

# الخير والبركة

في الكتاب والسنة

محمد الشاذلي

مُسَاعَدَةٌ  
مُحَمَّدُ الْقَاسِمِيُّ

الخير والبركة



# مكتبة مؤمن قريش

لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق  
في الكفة الأخرى لرجح إيمانه .  
الإمام الصادق (ع)

[moamenquraish.blogspot.com](http://moamenquraish.blogspot.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



محفّدي رى شهري، محمّد، ١٣٣٥ -

الخير والبركة في الكتاب والسنة / محمّد الرّيشهري؛ بمساعدة محمّد التقديري. - قم: دارالحديث، ١٤٢٣ ق = ١٣٨١.  
٣٦٠ ص.

المصادر بالهامش، وص ٣٤١ - ٣٦٠.

ISBN: 978 - 964 - 493 - 126 - 0

هذا الكتاب هو جزء من «موسوعة ميزان الحكمة» الذي انتشر بصورة مستقلة.

١. خير و بركت. ٢. احاديث شيعه ٣. احاديث اهل سنّت الف. تقديري، محمّد، ١٣٤٣ - ، نويستدّه همكار

ب. عنوان.



# الْخَيْرُ وَالْبَرَكَةُ

فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ

مُحَمَّدٌ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ

بِمُسَاعَدَةِ

مُحَمَّدِ التَّقْدِيرِيِّ

## الخير والبركة في الكتاب والسنة

المؤلف : محمّد الرّيشري

المساعد : محمّد التقديري

التحقيق : مركز بحوث دار الحديث

المراجعة : حيدر مسجدي، عبدالهادي السعودي

التعريب : خالد توفيق

تخريج الأحاديث : علي نقي الخدياري، غلامحسين المجيدي، مجتبى الفرجي

ضبط النص : مرتضى غوش نصيب

تقويم النص : ميشم دباغبور

مقابلة النص : عبدالكريم المسجدي، حيدر الوائلي

استخراج التفهاس : رعد البهبهاني

الإخراج الفني : فخر الدين جليلوند، السيد علي موسوي كيا



الناشر : دار الحديث للطباعة والنشر

الطبعة : الثاني، ١٤٢٨ ق / ١٣٨٦ ش

المطبعة : دار الحديث

الكمية : ٥٠٠

الثمن : ٢٦٠٠ تومان

ايران: قم المقدسة، شارع معلّم، الرقم، ١٢٥ هاتف: ٧٧٤٠٥٤٥ - ٧٧٤٠٥٢٣ - ٠٢٥١

E-mail: [hadith@hadith.net](mailto:hadith@hadith.net)

Internet: <http://www.hadith.net>

ISBN: 978 - 964 - 493 - 126 - 0

\* جميع الحقوق محفوظة للناسر \*



9789644931260 >

## فهرس المطالب

المقدمة..... ١٧

منهجية الكتاب..... ١٨

### القسم الأول: الخير

المدخل..... ٢٣

معرفة الخير والشرّ فطرية..... ٢٣

الدعوة إلى مطلق الخير والمعروف..... ٢٤

الدعوة إلى مطلق الإحسان..... ٢٥

الدعوة إلى مطلق البرّ..... ٢٦

حكم الفطر السليمة..... ٢٦

قيمة وأي الناس إزاء حكم الرجدان..... ٢٧

تقويم الأحاديث في محكمة الرجدان..... ٢٧

حاجة العقل والفطرة إلى الوحي..... ٢٨

أسباب الخير..... ٣٠

سبب الأختار..... ٣١

آثار الخير..... ٣١

موانع الخير..... ٣٢

٣٢.....	١- المعنى الاسمي والوصفي للخير.....
٣٣.....	٢- الفرق بين «الخَيْر» و «الْخَيْر».....
٣٣.....	٣- الخير وزير العقل.....
٣٤.....	٤- الفرق بين «الخَيْر» و «البركة».....
٣٤.....	٥- سهولة فعل الخير.....
٣٧.....	الفصل الأول: معرفة الخير.....
٣٧.....	١ / ١ مبدأ معرفة الخير والشر.....
٣٨.....	٢ / ١ ميزان معرفة الخير والشر.....
٣٨.....	أ- طمأنينة النفس.....
٣٠.....	ب- كتاب الله.....
٤١.....	٣ / ١ حقيقة الخير والشر.....
٤٤.....	٤ / ١ حكمة الخير والشر.....
٤٤.....	٥ / ١ سهولة فعل الخير وثقله.....
٤٥.....	٦ / ١ تفسير البر.....
٤٥.....	أ- الإيمان والعمل الصالح.....
٤٦.....	ب- إتيان الأمور من وجوها.....
٤٧.....	ج- مكارم الأخلاق.....
٤٧.....	٧ / ١ تفسير الخسنة.....
٤٨.....	٨ / ١ تفسير الإحسان.....
٤٩.....	أ- العمل لله كأنك تراه.....
٤٩.....	ب- التفضل.....
٥٠.....	ج- المعروف.....
٥٠.....	د- تطهير الأعمال.....
٥١.....	٩ / ١ خير الأمور.....



١٠ / ١ خيرة الله ..... ٥٣

الفصل الثاني: القَرَّ غيب في الخير ..... ٥٩

١ / ٢ التأكيد على فعل الخير ..... ٥٩

٢ / ٢ النهي عن استصغار شيء من الخير ..... ٦٢

٣ / ٢ الحدث على اصطلاح المعروف ..... ٦٤

٤ / ٢ التأكيد على البر والتعاون عليه ..... ٦٧

٥ / ٢ الاهتمام بالخير ..... ٧٠

٦ / ٢ المسارعة في الخير ..... ٧٣

٧ / ٢ أهل الخير ..... ٧٧

٨ / ٢ أهل المعروف ..... ٧٨

٩ / ٢ الدلالة على الخير ..... ٨٢

الفصل الثالث: أسباب الخير ..... ٨٥

١ / ٣ المبادئ العلمية ..... ٨٥

أ- القرآن ..... ٨٥

ب- العقل ..... ٨٧

ج- العلم ..... ٨٨

د- أهل البيت ..... ٨٩

٢ / ٢ المبادئ العلمية والأخلاقية ..... ٩٠

أ- التحري ..... ٩٠

ب- التوفيق ..... ٩٠

ج- صحبة الأخيار ..... ٩٢

د- التجبري من الشر ..... ٩٢

هـ- الاهتمام بالآخرة ..... ٩٣

- و- دوام الذكر..... ٩٤
- ز- الرزقة..... ٩٤
- ح- الاستعانة بالله..... ٩٤
- ٣/٣ ما ينال به خير الدنيا والآخرة..... ٩٩
- ٤/٣ جوامع الخير..... ١٠٧

#### الفصل الرابع: ما ينبئ عن الخير..... ١١١

- ١/٤ علامات الأخيار..... ١١١
- ٢/٤ خصائص الأبرار..... ١٢١
- ٣/٤ خصائص المحسنين..... ١٢٣
- ٤/٤ خير الناس..... ١٢٥
- ٥/٤ خيار المؤمنين..... ١٢٩

#### الفصل الخامس: آثار الخير..... ١٣٧

- ١/٥ آثار الحسنات..... ١٣٧
- أ- الإحسان إلى النفس..... ١٣٧
- ب- ذهاب السيئات..... ١٣٩
- ج- محبة الله..... ١٤٢
- د- حسن الجزاء..... ١٤٣
- هـ- تضاعف الجزام..... ١٤٧
- و- نور القلب..... ١٤٩
- ز- حسن العلانية..... ١٤٩
- ح- حسن الصلة مع الناس..... ١٥٠
- ط- ثقل الميزان..... ١٥٠
- ي- خير الدنيا والآخرة..... ١٥٠

٢ / ٥	آثار الإحسان إلى الناس.....	١٥٥
أ -	ملك القلوب.....	١٥٥
ب -	طاعة الأحرار.....	١٥٦
ج -	كثرة الأعوان.....	١٥٩
د -	دفع البلاء.....	١٥٩
هـ -	حسن الثناء.....	١٦١
و -	حسن المكافأة.....	١٦٣
ز -	حسن العاقبة.....	١٦٥
ح -	حفظ الأعقاب.....	١٦٥
ط -	دوام النعمة.....	١٦٥
ي -	زيادة المال.....	١٦٥
ك -	زيادة العمر.....	١٦٦
ل -	القدرة.....	١٦٧
م -	الرفعة.....	١٦٧
ن -	زاد المعاد.....	١٦٨
س -	تخفيف الحساب.....	١٦٨
ع -	الشفاعة يوم القيامة.....	١٦٩
ف -	دخول الجنة.....	١٧١
٣ / ٥	جوامع آثار الإحسان إلى الناس.....	١٧٣

الفصل السابع: موانع الخير.....	١٧٥
١/٦ هوان النفس.....	١٧٥
٢/٦ البخل.....	١٧٦
٣/٦ الحرمان من الرفق.....	١٧٦
٤/٦ قرين السوء.....	١٧٧
٥/٦ الكفران.....	١٧٩

## القسم الثاني: البركة

المدخل.....	١٨٣
مبدأ جميع البركات.....	١٨٤
علل البركة وأسبابها.....	١٨٤
تجاور العلل المادية والعوامل المعنوية.....	١٨٤
انبثاق البركات المعنوية من صلب البركات المادية.....	١٨٦
دور نظام التكوين في تكامل الإنسان.....	١٨٧
القيم المضادة وزوال البركة.....	١٨٨
الفصل الأول: منشئ الخير والبركة.....	١٨٩
الفصل الثاني: أسباب البركة.....	١٩٣
١ / ٢ ما يوجب بركة الحياة.....	١٩٣
أ- التقوى.....	١٩٣
ب- قيادة أهل البيت.....	١٩٤
ج- العدل.....	١٩٥
٢ / ٢ ما يوجب بركة العمر.....	١٩٦
أ- حسن العمل.....	١٩٦
ب- العدل في الرعية.....	١٩٦
ج- صلة الرحم.....	١٩٦
د- برُّ الوالدين.....	١٩٨
هـ- برُّ الأهل.....	١٩٩
و- الصدقة.....	١٩٩
ز- صنائع المعروف.....	٢٠٠
ح- حسن الجوار.....	٢٠١



- ط - قَصْر الآمال ..... ٢٠١
- ي - إِدْمَان الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ ..... ٢٠١
- ك - زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ ..... ٢٠٢
- ل - إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ ..... ٢٠٣
- م - دَوَامِ الْمَهَارَةِ ..... ٢٠٣
- ن - تَجَنُّبِ الْبَوَاقِيقِ ..... ٢٠٣
- س - الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ ..... ٢٠٣
- ع - الدُّعَاءُ ..... ٢٠٣
- ٣/٢ جوامع ما يوجب بركة العمر ..... ٢٠٤
- ٤/٢ ما يوجب بركة الدَّارِ ..... ٢٠٦
- أ - الْأُضْحِيَّةُ عِنْدَ الْبِنَاءِ ..... ٢٠٦
- ب - الْإِطْعَامُ ..... ٢٠٦
- ج - الْبِنَاتِ ..... ٢٠٦
- د - التَّسْلِيمُ عِنْدَ دُخُولِ الْبَيْتِ ..... ٢٠٦
- هـ - التَّسْمِيَةُ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ..... ٢٠٧
- و - جُرْدَةُ الْمَوْضِعِ وَسَعَةُ السَّاحَةِ وَحَسَنُ الْجَوَارِ ..... ٢٠٧
- ٥/٢ الأخلاق والبركة ..... ٢٠٧
- أ - حَسَنُ النِّيَّةِ ..... ٢٠٧
- ب - حَسَنُ الْخَلْقِ ..... ٢٠٨
- ج - حَسَنُ الْقَوْلِ ..... ٢٠٨
- د - حَسَنُ الْجَوَارِ ..... ٢٠٨
- هـ - الصَّدَقِ ..... ٢٠٩
- و - السَّخَاءِ ..... ٢٠٩
- ز - الرِّفْقِ ..... ٢١١
- ح - الْأَمَانَةِ ..... ٢١١
- ط - الْقَنَاعَةِ ..... ٢١١

- ٢١٤..... ي- الرضا
- ٢١٥..... ك- الصبر
- ٢١٥..... ٦/٢ العبادات والبركة
- ٢١٥..... أ- الاستغفار
- ٢١٧..... ب- التسمية
- ٢١٨..... ج- الصلاة
- ٢١٨..... د- صلاة الليل
- ٢١٩..... هـ- الحج
- ٢١٩..... ٧/٢ الأعمال والبركة
- ٢١٩..... أ- تحسين العمل
- ٢٢٠..... ب- الإنفاق
- ٢٢٤..... ج- الإطعام
- ٢٢٦..... د- صلة الرحم
- ٢٢٦..... هـ- صنائع المعروف
- ٢٢٦..... و- القصد
- ٢٢٧..... ز- النخافة
- ٢٢٧..... ح- النكاح
- ٢٢٨..... ط- مشاورة العاقل
- ٢٢٩..... ي- عيادة المريض
- ٢٣٠..... ك- التسامح في البيع والشراء
- ٢٣٠..... ل- كيل الطعام
- ٢٣١..... م- إعطاء الزيادة للمشتري
- ٢٣١..... ن- الاجتماع على الطعام
- ٢٣٢..... ٨/٢ الدعاء والبركة
- ٢٣٢..... أ- الدعاء ببركة المنزل
- ٢٣٢..... ب- الدعاء ببركة الرزق
- ٢٣٤..... ج- الدعاء ببركة الزواج

٢٣٥.....	د-الدعاء لبركة الصبي
٢٣٦.....	هـ-الدعاء لبركة الزرع
٢٣٦.....	و-الدعاء لبركة اليوم
٢٣٧.....	ز-الدعاء لبركة الشهر
٢٣٨.....	ح-الدعاء لبركة القضاء والقدر
٢٣٩.....	٩ / ٢ نماذج من بركات الدعاء
٢٣٩.....	أ-بركات دعاء النبي
٢٤٢.....	ب-بركة دعاء الإمام علي
٢٤٣.....	ج-بركة دعاء الإمام الرضا
٢٤٣.....	د-بركة دعاء صاحب الزمان
٢٤٤.....	١٠ / ٢ الإنسان والبركة
٢٤٤.....	أ-الأنبياء
٢٤٥.....	ب-خاتم الأنبياء
٢٤٧.....	ج-أهل البيت
٢٤٩.....	د-الجماعة
٢٥٠.....	هـ-المؤمن
٢٥١.....	و-البنات
٢٥٢.....	ز-الصبيان
٢٥٢.....	ح-الأكابر
٢٥٣.....	ط-أهل المعروف
٢٥٣.....	ي-الزرق من النساء
٢٥٣.....	ك-يسيرة الولادة
٢٥٣.....	ل-يسيرة المؤونة
٢٥٤.....	م-النوادر
٢٥٥.....	١١ / ٢ الحيوان والبركة
٢٥٥.....	أ-الأنعام
٢٥٥.....	الإبل
٢٥٥.....	البقر

٢٥٦.....	الخبيل
٢٥٧.....	الغنم
٢٦٠.....	ب- الدجاج.....
٢٦٠.....	ج- النحل.....
٢٦١.....	١٢/٢ الأمكنة والبركة.....
٢٦١.....	أ- الأرض.....
٢٦١.....	ب- الكعبة.....
٢٦٢.....	ج- فلسطين، الشام، سواد الكوفة.....
٢٦٣.....	د- مسجد الكوفة.....
٢٦٣.....	هـ- كربلاء.....
٢٦٣.....	و- قم.....
٢٦٤.....	١٢/٢ الأزمنة والبركة.....
٢٦٤.....	أ- شهر رمضان.....
٢٦٦.....	ب- ليلة القدر.....
٢٦٧.....	ج- شهر رجب.....
٢٦٩.....	د- شهر شعبان.....
٢٦٩.....	هـ- يوم الجمعة.....
٢٧١.....	و- عيد الأضحى.....
٢٧١.....	ز- عيد الغدير.....
٢٧٢.....	ح- البقرة.....
٢٧٤.....	١٤/٢ الأطعمة والبركة.....
٢٧٤.....	أ- الزيتون.....
٢٧٥.....	ب- الزيت.....
٢٧٦.....	ج- الخبز.....
٢٧٧.....	د- الشعير.....
٢٧٧.....	هـ- التمر.....
٢٧٩.....	و- العدس.....
٢٨٠.....	ز- البطيخ.....



٢٨١	ح - الكزاث.....
٢٨١	ط - اللحم واللبن.....
٢٨١	ي - القطاة.....
٢٨١	ك - الكمأة.....
٢٨٢	ل - السكر.....
٢٨٣	١٥/٢ الأشربة والبركة.....
٢٨٣	أ - ماء المطر.....
٢٨٤	ب - ماء زمزم.....
٢٨٤	ج - ماء الفرات.....
٢٨٥	د - العسل.....
٢٨٧	هـ - اللبن.....
٢٨٩	و - لبن الأم للصبي.....
٢٨٩	ز - الخَل.....
٢٩٠	١٦/٢ الجِزف والبركة.....
٢٩٠	أ - الزراعة.....
٢٩٢	ب - التجارة.....
٢٩٣	ج - تجارة البز.....
٢٩٣	د - الخياطة.....
٢٩٤	هـ - الغزل.....
٢٩٤	و - النوادر.....

### ٢٩٩..... الفصل الثالث: موانع البركة

٢٩٩	١/٢ فساد النية.....
٢٩٩	٢/٣ الأعمال السيئة.....
٣٠٢	٣/٣ ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.....
٣٠٣	٤/٣ سبّ المسلم.....
٣٠٣	٥/٣ القضاء بالجور.....
٣٠٤	٦/٣ الاستخفاف بالصلاة.....

٣٠٤.....	الاستخفاف بصلاة الجمعة.....	٧/٣
٣٠٤.....	كفران النعمة.....	٨/٣
٣٠٥.....	الخيانة.....	٩/٣
٣٠٦.....	الزنا.....	١٠/٣
٣٠٦.....	الكذب.....	١١/٣
٣٠٧.....	المال الحرام.....	١٢/٣
٣٠٧.....	الإسراف.....	١٣/٣
٣٠٨.....	البخل.....	١٤/٣
٣٠٩.....	منع الزكاة.....	١٥/٣
٣١٠.....	منع حق المسلم.....	١٦/٣
٣١٠.....	غش المسلم.....	١٧/٣
٣١٠.....	الخصوع لصاحب الدنيا.....	١٨/٣
٣١١.....	الابتعاد عن العلماء.....	١٩/٣
٣١١.....	تعلم العلم رياءً.....	٢٠/٣
٣١١.....	الحلف.....	٢١/٣
٣١٢.....	ترك البسمة عند الأكل.....	٢٢/٣
٣١٢.....	بيع العقار.....	٢٣/٣
٣١٣.....	الشراء من المحارف.....	٢٤/٣
٣١٤.....	نوم الغداة.....	٢٥/٣
٣١٤.....	السؤال.....	٢٦/٣
٣١٥.....	النوادر.....	٢٧/٣
٣١٧.....	الفهارس.....	
٣١٩.....	فهرس الآيات الكريمة.....	
٣٢٩.....	فهرس الأعلام.....	
٣٣٣.....	فهرس الطوائف.....	
٣٣٥.....	فهرس المذاهب والفرق والأديان.....	
٣٣٧.....	فهرس الأماكن.....	
٣٣٩.....	فهرس الأشعار.....	
٣٤١.....	فهرست المصادر.....	

# المَقْدَمَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على عبده المصطفى محمّد وآله الطاهرين وأصحابه الخيار الميامين.

يعدّ موضوع «الخير» و «البَرَكة» من أهمّ المسائل الثقافية للمجتمع البشري. فإذا ما رام الإنسان - أيّ إنسان ومهما كان انتماءؤه العقيدي وإطاره الفكري والمذهبي - أن تقترن حياته بالخير وتزدهر بالبَرَكة، تراه يجنح صوبَ توفير أسباب ذلك في حياته، وفي الوقت ذاته يبادر إلى دفع الموانع والعقبات التي تحول بينهما وبين حياته.

والإسلام نفسه ما هو إلّا دعوة إلى الخير وتوفير أسبابه ودواعيه للإنسان والمجتمع الإنساني، وفي المقابل استئصال الموانع التي تحول دون تحقيقه، وإزالة العقبات التي تقف في طريق ذلك. انطلاقاً من هذه الرؤية تنطوي كلمتا الخير والبَرَكة في القرآن والأحاديث الإسلامية على مجال استعمالٍ واسع يمتدّ ليشمل دلالات ثريّة وخصبة تبرز في مختلف المجالات: العقائدية، والأخلاقية، والعملية، والسياسية، والاجتماعية.

يبد أن ما يبعث على الأسف هو غياب المرجع الذي ينهض بتقديم مجموعة النصوص الإسلامية في هذا المضمار، ويضعها بين يدي الباحثين كمجموعة واحدة، إلى أن أطل علينا - بفضل الله ومعونته - هذا الكتاب الذي جاء عاشراً في مشروع «موسوعة ميزان الحكمة» ليتوّج جهود عدّة سنوات من العمل تضافرت لإنجازه بمساعدة الباحثين في «مركز بحوث دار الحديث».

### منهجية الكتاب

في ما يلي نشير إلى منهجنا الذي اعتمدناه في اختيار نصوص هذه الموسوعة وتوثيقها، من خلال النقاط التالية:

١. بُذلت الجهود لتجميع كلّ الروايات ذات الصلة بموضوع واحد من المصادر الروائية الشيعية والسنية، وبعد تصنيفها في بطاقات بمعونة أقراص الحاسوب الآلي، تمّ فرزها على أساس أقدم المصادر وأكثرها وثوقاً وشمولاً.

٢. تمّ اجتناب تكرار الروايات، ما خلا الموارد التالية:

أ: إذا كان تمّ تفاوت ملموس بين النصوص مع تعدّد المروي عنه.

ب: أن تكون هناك نقطة مهمّة يستبطنها اختلاف المصطلحات والألفاظ.

ج: أن يكون هناك تفاوت في اللفظ بين النصوص الشيعية والسنية.

د: أن يكون نصّ الرواية أقلّ من سطر واحد، وله صلة بباين.

٣. في حالة وجود نصوص أحدها منقول عن النبي ﷺ والباقي عن الأئمة عليهم السلام، يُصار إلى تثبيت الحديث النبوي في المتن، على حين تأخذ نصوص سائر المعصومين موقعها في الهامش.

٤. بعد ذكر آيات الباب، نذكر الروايات الواردة عن المعصومين عليهم السلام على



التوالي؛ ابتداءً من الرسول ﷺ وانتهاءً بالإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه)، إلا أن تكون هناك رواية مفسرة لآيات الباب فهي تقدّم على سائر الروايات. كما أنه في بعض الحالات يؤدي تناسق الروايات إلى عدم رعاية الترتيب المذكور.

٥. تمّ الاختصار في بداية النص الروائي على ذكر اسم النبي ﷺ أو المعصوم ﷺ الذي صدرت عنه الرواية (أي إسقاط سلسلة السند)، إلا في المواضع التي يحكي فيها الراوي فعل المعصوم، أو يكون في ثنايا النص سؤال وجواب، أو يكون الراوي قد ساق في النص لفظاً لا يعدّ جزءاً من كلام المروي عنه.

٦. بلحاظ تعدّد أعلام المعصومين ﷺ من ألقاب وكنى وأسماء، انتهت هذه المنهجية إلى انتخاب علم واحد محدّد يُذكر به المعصوم في مطلع الرواية.

٧. تأتي مصادر الروايات في الهوامش على نسق في الأولوية يخضع لترتيب وثاقة المصادر ذاتها، فرواية أوثق المصادر تأتي في البدء، ثمّ الذي يليها في الوثاقة، وهكذا.

٨. عند توفّر المصادر الأولية يُنقل الحديث منها مباشرة، ويُذكر «بحار الأنوار» في نهاية المصادر الشيعية و«كنز العمال» في نهاية المصادر السنية؛ وذلك باعتبارهما مصدرين جامعين للأحاديث.

٩. بعد ذكر المصادر تتمّ الإحالة أحياناً على مصادر أخرى بقيد اللفظ «راجع». هذا في ما إذا كان النص المنقول يختلف اختلافاً فاحشاً عن النصّ المحال عليه.

١٠. جاءت الإحالات على الأبواب الأخرى في هذا الكتاب؛ لجهة التناسب المضموني بين ما في المتن وتلك الروايات.

١١. يمثل مدخل الكتاب والاستنتاجات الواردة في بعض الفصول والأبواب رؤية شاملة لروايات ذلك الكتاب أو ذلك الباب، وأحياناً تذليلاً لما قد يكتنف بعض الأحاديث من غموض.

١٢. النقطة الأكثر أهميّة؛ هي أننا حاولنا - جهد الإمكان - إعطاء نوع من التوثيق لصدور الحديث عن المعصوم؛ وذلك عن طريق دعم مضمون أحاديث كلّ باب بالقرائن العقلية والنقلية.

في الختام أتوجّه بشكري الجزيل لجميع الفضلاء والمحققين الأعزّاء العاملين في إطار «مركز بحوث دار الحديث» الذين ساهمت جهودهم في إيجاد هذا الأثر الكريم، بخاصّة الفاضلين حجة الإسلام والمسلمين محمّد التقديري وحجة الإسلام والمسلمين سعيد السليمي، سائلاً المولى سبحانه أن يتحفهم بخير ثواب وأجزل عطاء في الدارين.

ربّنا تقبل منّا، إنّك أنت العزيز الحكيم، واجعل عواقب أمورنا خيراً، بحرمة محمّد وآله الأطهار الأخيار.

محمّد الرّيشهري

١٠ / جمادى الآخرة / ١٤٢٣ هـ

القسم الأول

الخين



# المدخل

يعدّ معنى «الخير» ومثله البرّ والإحسان والحسنة - والذي يأتي في مقابل الشرّ والمنكر والإثم والإساءة والسيئة - واضحاً وبديهاً.

## معرفة الخير والشرّ فطرية

يستطيع كلّ إنسان - مهما كان انتماءه العقيدي وإطاره الفكري والمذهبي - تحديد حُسن الخير وجماله وقبح الشرّ وسوئه على نحو فطري. بتعبير آخر: يمكن القول بأنّ معرفة الخير والشرّ ممارسة ممزوجة بذات الإنسان وبحقيقته وبتكوينه الفطري، فالناس خلقوا جميعاً بحيث يميلون صوب الخير ذاتاً وينفرون من الشرّ طبعاً وجبلة.<sup>١</sup> على هذا جاء عن الإمام الصادق عليه السلام في تفسير الآية الشريفة:

«وَهَدَيْنَهُ النَّجْدَيْنِ»

قوله:

«نَجَدَ الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ».<sup>٢</sup>

---

١. جاء في مقاييس اللغة: «الخاء والياء والراء أصله العطف والميل، ثم يُحْمَلُ عليه. فالخير خلاف الشرّ؛ لأنّ كلّ أحد يميل إليه».

كما جاء في معنى «المعروف» ما نصّه: «العين والراء والفاء أصلان صحيحان، يدلّ أحدهما على تتابع الشيء متصلاً ببعض، والآخر يدلّ على السكون والطمأنينة... والعرف: المعروف، وشئى بذلك لأنّ النفوس تسكن إليه».

٢. راجع: ح ١.

هذه الهداية، هي هداية الفطرة التي عبّر عنها القرآن في آية أخرى بـ«الإلهام» حيث قوله سبحانه:

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّيْنَاهَا \* فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾<sup>١</sup>

إنَّ إلهام التقوى هو تعبير عن الهداية الفطرية نفسها الدالة على معرفة طريق الخير، كما أنَّ إلهام الفجور هو بنفسه تعبير عن معرفة الشر. فالله سبحانه خلق الإنسان على نحو يستطيع معه أن يميّز الخير والشر، والتقوى والفجور، ومن ثمَّ ما من إنسان إلَّا وهو يعرف أنَّ العدل حسن وخير، وأنَّ الظلم قبيح وشر؛ وأنَّ الإحسان إلى الآخرين خير، والعدوان على حقوق الناس شر.

لو سلب الإنسان هذه المعرفة وخلي بينه وبين هذا الوعي، لكان ذلك - في الواقع - سلباً لإنسانيته، بحيث يغدو بمنزلة البهيمة لا فرق بينه وبين سائر الحيوانات. من هذا المنطلق جاء عن الإمام عليٍّ عليه السلام قوله:

﴿مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبَهِيمَةِ﴾<sup>٢</sup>

### الدعوة إلى مطلق الخير والمعروف

استناداً إلى فطرية الخير وبداهة معاني المعروف والبر والإحسان، تبني القرآن الكريم دعوة الناس إلى هذه المعاني على نحو مطلق ومن دون أي قيد أو شرط:

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>٣</sup>

١. الشمس: ٧ و ٨.

٢. راجع: ح ٢.

٣. آل عمران: ١٠٤.

أمر الله سبحانه، بموجب هذه الآية الكريمة، أن تكون بين المسلمين على الدوام فئة تدعو الناس إلى مطلق الخير وضروب البرّ والإحسان، وتأمّر بالتزام مطلق «المعروف»، كما تنهى عن مطلق «الشرّ» وضروب السيّئات وألوان الإثم وتردع عن مطلق «المنكر».

النقطة الجديرة بالانتباه، أنّ القرآن الكريم سمّى الخير وضروب المكارم والإحسان معروفاً، وفي المقابل سمّى الشرور والسيّئات منكراً؛ ممّا يعني أنّ الفطرة الإنسانية السليمة تعرف الخير وتسكن إليه وتألفه، على حين هي غريبة عن الشرّ.<sup>١</sup>

ثمّ هاهنا نقطة أخرى تتمثّل في أنّ جميع معالم الإسلام العقيدية وبرامجه الأخلاقية وخططه العملية، تنتظم في إطار الخير والمعروف، وأنّ جميع ما يرفضه الإسلام وينكره يقع في إطار الشرّ والمنكر، ومن ثمّ ستكون أقصر كلمة في تعريف الإسلام، هي القول بأنّه: دعوة إلى المكارم وزجر عن السيّئات.

### الدعوة إلى مطلق الإحسان

تنطوي كلمة الإحسان في منظور الرؤية القرآنية والحديثية على معنى واسع يمتدّ ليشمل الخير في جميع المضامير والمجالات<sup>٢</sup>، والإسلام بدوره دعا المجتمع الإنساني إلى مطلق ألوان الخير وضروب البرّ كافة:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾.<sup>٣</sup>

ومن منظور الإمام عليّ عليه السلام كلّ ما يُطلق عليه «معروف» ينطبق عليه لفظ

١. راجع: ح ١ (الهامش).

٢. راجع: ح ١-٦ تفسير الإحسان.

٣. النحل: ٩٠.

«الإحسان» أيضاً: «كُلُّ مَعْرُوفٍ إِحْسَانٌ».<sup>١</sup>

### الدعوة إلى مطلق البرّ

من المنظور القرآني والحديثي يطلق لفظ «البرّ»<sup>٢</sup> على جميع العقائد والأخلاق والمكارم والأعمال الصالحة، تماماً كما هو الحال في الخير والمعروف<sup>٣</sup>، كما أن القرآن حتّى على البرّ والتعاون عليه، في مقابل «الإثم»، يقول سبحانه: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾.<sup>٤</sup>

### حكم الفطر السليمة

ينتهي التفسير المارّ للخير والشرّ، وما يقع على شاكليتهما من الألفاظ والمصطلحات، إلى أنّ حكم الفطر السليمة وما تنتهي إليه من معرفة وتمييز هو أحد معايير معرفة «الخير» في مقابل «الشرّ»، و«المعروف» بإزاء «المنكر»، و«البرّ» في مقابل «الإثم»، و«الإحسان» في مقابل «الإساءة». تأسيساً على هذا، لو أنّ الإنسان تردّد في بعض المواضع وهو لا يدري في أنّ العمل الذي يريد إنجازه حسن هو فيّقدم أم قبيح فيّمسك، فإنّ الأحاديث الإسلامية عهدت رفع الشبهة وإزالة الالتباس إلى حكم وجدانه وما تقضي به فطرته؛ وتعبير النبي الأكرم ﷺ: «... إِنَّ الْخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الشَّرَّ رَيْبَةٌ».<sup>٥</sup>

١. راجع: ح ٤٧ وح ١ (الهامش).

٢. جاء في المفردات للراغب الأصفهاني قوله: «البرّ خلاف البحر، وتصور منه التوسع فاشتقّ منه البرّ؛ أي التوسع في فعل الخير». كما جاء في النهاية لابن الأثير قوله: «البرّ - بالكسر -: الإحسان»، وفي مجمع البحرين: «البرّ - على ما قيل -: اسم جامع للخير كلّّه».

٣. راجع: ص ٤٥ (تفسير البرّ).

٤. المائدة: ٢.

٥. راجع: ح ٣.



وفي نصّ روائي آخر عنه عليه السلام:

«الْبِرُّ مَا أَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَأَطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي الْقَلْبِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ».<sup>١</sup>

فالفطرة السليمة لا تكتفي بتمييز فعل الخير وتحديد البرّ وحسب، بل تبعث في النفس إحساساً بالطمأنينة ينشأ من إنجاز ذلك الفعل، على حين تراها غير مستقرّة عندما تتلوّث باجتراح الإثم ومزاولة فعل الشرّ.<sup>٢</sup> بناءً على هذا، يعدّ سكون النفس في مواضع الشبهة علامة على الخير والبرّ، في حين يحكي اضطرابها وعدم سكونها واستقرارها عن الشرّ والإثم.

### قيمة رأي الناس إزاء حكم الوجدان

ما يلفت النظر أنّ عدداً من الروايات يؤكّد أنّه لا قيمة تُذكر لرأي الناس إزاء حكم الوجدان وما يقضي به.<sup>٣</sup> فإذا ما أعلن وجدان الإنسان كلمته بصحّة فعل معيّن وشهد بسلامته، فلا يحقّ للإنسان أن يغيّض الطرف عن ذلك الفعل ويطوي عنه كشحاً بذريعة أنّ الناس لا ترتضيه. في المقابل إذا ما شخص الوجدان عدم صحّة فعل معيّن فلا يجوز للإنسان أن يجترحه بحجّة أنّ الناس ترتضيه.

### تقويم الأحاديث في محكمة الوجدان

تتطابق أحكام الإسلام أساساً مع منطق العقل والفطرة، وتتوافق معهما تماماً، وهي إلى ذلك تنسجم مع احتياجات الإنسان الواقعية ومتطلّباته الفطرية. يقول الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في هذا السياق: «إِنَّهُ لَمْ يَأْمُرَكَ إِلَّا

١. راجع: ح ١١.

٢. راجع: ص ٤٤ (سهولة فعل الخير).

٣. راجع: ح ٥ و ٨ و ١١.

يَحْسَنِ، وَلَمْ يَنْهَكَ إِلَّا عَنْ قَبِيحٍ»<sup>١</sup>.

الواجبات الدينية ما هي في الحقيقة إلا دعوة لتطبيق المكارم وتحقيق الخيرات، والمحرمات الدينية ما هي في حقيقتها إلا زجر عن السيئات والمآثم. من هذه الزاوية، يقول الإمام علي عليه السلام: «لَوْ لَمْ يَنْهَ اللَّهُ عَنْ مَحَارِمِهِ لَوَجَبَ أَنْ يَجْتَنِبَهَا الْعَاقِلُ»<sup>٢</sup>.

على هذا الأساس، يتبين أنّ لمحاكمة الوجدان القدرة على الفصل في بعض المواضيع بصحة الأحاديث الدائرة حيال الضوابط الإسلامية أو زيفها، ومدى صحة انتسابها إلى النبي ﷺ أو إلى أهل بيته، علاوة على أهليتها في تشخيص الحسن والقبح، ودورها الأساسي في تمييز الخير والشر. مردّ ذلك أنّه لا يصدر عن أولئك المكرمين قطعاً ما يتنافى مع منطق العقل والفطرة. ولذا جاء في الحديث عن النبي ﷺ قوله:

«إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَنْفِرُ مِنْهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ بَعِيدٌ عَنْكُمْ فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ»<sup>٣</sup>.

### حاجة العقل والفطرة إلى الوحي

ثمّ نقطة على غاية قصوى من الأهمية وتستحقّ الكثير من الدقّة، تتمثّل في أنّ العقل والفطرة غير قادرين على تشخيص موارد الخير والشرّ ومصاديقهما كافّة؛

١. نهج البلاغة: الكتاب ٣٦.

٢. غرر الحكم: ح ٧٥٩٥.

٣. مسند أحمد: ٩/ ١٥٤ / ٢٣٦٦٧ و ٥/ ٤٣٤ / ١٦٠٥٨، كما روي مثلها عن أبي حميد وأبي سعيد؛

كنز العمال: ١/ ١٧٨ / ٩٠٢.

لأنهما لا يحيطان بجميع المصالح والمفاسد، بل أكثر من ذلك، فقد يظن الإنسان أن أمراً ما هو «خير» نتيجة ألفته به، كما قد يحسب أن أمراً آخر هو «شر» لغياب الآصرة التي تربطه به، والحقيقة غير ذلك. لهذا يحذّر القرآن من هذه الحالة بقوله:

﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾<sup>١</sup>.

كما قوله:

﴿فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾<sup>٢</sup>.

بتعبير آخر: إن الإحساس المؤقت الذي يساور الإنسان فيجعله يرتاح إلى شيء ويأنس به أو ينفر منه ولا يألفه، لا يعدّ بذاته مقياساً في أن يكون ذلك الشيء خيراً أو شراً، بل يكمن الملاك في الخير والشرّ والمعيّار فيه من خلال دور ذلك الشيء في تحقيق الراحة الدائمة للإنسان وضمان سعادته على المدى البعيد. لذلك جاء عن الإمام عليّ عليه السلام قوله:

«ما شرُّ بشرٍ بعدَهُ الجنّةُ، وما خيرٌ بخيرٍ بعدَهُ النَّارُ، وكُلُّ نعيمٍ دونَ الجنّةِ محقورٌ، وكُلُّ بلاءٍ دونَ النَّارِ عاقيةٌ»<sup>٣</sup>.

على هذا الأساس، يحتاج العقل والفطرة إلى الوحي؛ بغية تشخيصهما الخير والشرّ على نحو تام وفي جميع الموارد. فالوحي - بوصفه مبدأً يحيط بجميع المصالح والمفاسد - بمقدوره أن يعرض أكمل برنامج حياتي ينهض بتأمين السعادة الدائمة للإنسان. يقول الإمام عليّ عليه السلام في هذا المضمار:

١. البقرة: ٢١٦.

٢. النساء: ١٩.

٣. راجع: ح: ٢٢.

«إِنَّ اللَّهَ سُبحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَاباً هَادِياً بَيِّنَ فِيهِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، فَخُذُوا نَهْجَ الْخَيْرِ تَهْتَدُوا، وَاصْدِفُوا عَنِ سَمْتِ الشَّرِّ تَقْصِدُوا»<sup>١</sup>.

### أسباب الخير

اتضح حتى الآن أنّ مفهوم الخير وما يقع على شاكلته هو من حيث الأساس مفهوم فطريّ بديهيّ، والإسلام الذي يُمثّل برنامجاً لتكامل الإنسان، يدعو الإنسان إلى هذا الأمر الفطري البديهي، ويحثّه عليه؛ من أجل بلوغ المقصد المائل بالتكامل المادّي والمعنوي، والوصول إلى الكمال المطلق. بيد أنّ هذه المعرفة المبدئية ليست كافية لبلوغ هذا المقصد، وإنّما يحتاج الإنسان إلى الوحي لكي يعرف من خلاله جميع جوانب الخير وأبعاده، والإحاطة بمصاديقه كافّة، والأهمّ من ذلك لكي يطوي سُبُل الخير ويجتازها. من هذه الجهة، سنأتي النصوص الدينيّة التي لها دلالة على هذه الدعوى في الفصلين الأوّل والثاني من القسم الأوّل من الكتاب.

أمّا الفصل الثالث فيتوقّف على بيان أسباب الخير وأصوله وأدواته، حيث تمّ في هذا الفصل استقصاء النصوص الدالّة على هذا المعنى بالقدر الميسور. لقد تمّ تقسيم هذه النصوص إلى المجموعتين التاليتين:

المجموعة الأولى: تشمل ما له دور في تشخيص الخير، وقد جاءت تحت عنوان «المبادئ العلمية»، مثل القرآن الذي يعدّ المصداق الذي لا يضاهي للوحي الإلهي، و«أهل البيت» وهم مفسّرو القرآن، وكذلك «العقل» الذي جاء في الأحاديث الإسلاميّة بوصف الوجدان الأخلاقي غالباً. ومن المبادئ العلمية أيضاً «العلم».

المجموعة الثانية: تشمل ما يكون مؤثراً في تحصيل الخير، مثل «المثابرة»،

و«التوفيق»، و«صُحبة الأخيار»، وأمثال ذلك ممّا ينطوي تحت عنوان المبادئ العملية والأخلاقية.

حرّى بالقول أنّ الأحاديث التي جاءت تحت عنوان «ما يُنال به خير الدنيا والآخرة» و«جوامع الخير» ترتبط بهذه الدائرة غالباً.

### سيماء الأخيار

لقد توفّر الفصل الرابع على بيان معالم المجتمعات التي يشيع فيها الخير، كما مرّ بالتفصيل على ذكر خصائص الصالحين والأخيار، وما يتّسم به الإنسان الأفضل والمسلم المتميّز انطلاقاً من وجهة نظر الأحاديث الإسلامية وما تذكره من معالم بهذا الشأن.

### آثار الخير

عُني الفصل الخامس بذكر آثار الخير وبركات الصلاح، حيث تمّ في هذا الفصل إثبات أنّ الخير من منظور الإسلام هو رصيد نموّ الإنسان وتكامل المجتمع الإنساني، وأنّ الإنسان الخَيْر إنّما يسدي - في الحقيقة - الخدمة لنفسه، وإن كان عمله يصبّ في خدمة الآخرين.

إنّ الله سبحانه يحبّ الإنسان الصالح الخَيْر، والخير ليس مجلباً للشوَاب الإلهي فحسب، بل إنّ هذا الشوَاب يمكن أن يمتدّ ويتّسع إلى ما لا نهاية. فالخير يبعث على تنوّر القلب ووضاءة النفس، ويدفع إلى حسن السمعة، وإلى المودّة عند الناس، ويفضي في النهاية إلى خير الدنيا والآخرة.

الإحسان إلى الناس يفتح القلوب ويضع أزمّتها بيد الإنسان المحسن، كما يدفع الأحرار للانقياد والطاعة بحيث يسلس قيادهم، كما أنّه يدفع ضروب البلاء عن الإنسان المحسن ويضعه في مظانّ المدح والثناء.

الإحسان إلى الناس وإغداق المكارم عليهم يوجب حسن العاقبة، ودوام النعمة واطرادها، وازدياد الثروة، واستمرار السلطة والرئاسة وعلو الشأن، وهو إلى ذلك زاد الراحل إلى القيامة، ومظان نيل الشفاعة، وحفظ الذرية، وتخفيف الحساب، ودخول الجنة.

### موانع الخير

تضمن الفصل السادس دراسة موانع الخير كما وردت في النصوص الإسلامية، حيث عدت الإحساس بالدونية وعقدة الحقارة، والبخل، والقسوة، والجحد، وعدم الشكر؛ موانع تحول دون الخير، وربما كان أخطر عنصر ذكرته في هذا المجال قرين السوء. يقول الإمام عليّ عليه السلام:

«لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ، وَآفَةُ الْخَيْرِ قَرِينُ السَّوِّ»<sup>١</sup>.

على هذا، لا مناص لعملية إعداد الإنسان الصالح وتربية الأخيار من تخطيط يهدف إلى إزالة هذه الموانع ورفعها.

وفي الختام تبقى النقاط التالية ذات الصلة بمعنى الخير، جديرة بالتأمل والانتباه:

### ١- المعنى الاسمي والوصفي للخير

مرّ في مفردات ألفاظ القرآن، أن كلمتي الخير والشر تستعملان تارة في المعنى الاسمي، كما في قوله تعالى: «وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ»<sup>٢</sup>، كما تستخدمان أخرى في المعنى الوصفي، كما في قوله سبحانه: «مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ

١. راجع: ح: ٦٨٩.

٢. آل عمران: ١٠٤.

أَوْ تُنْسِيَهَا نَأَتْ بِخَيْرٍ مِنْهَا<sup>١</sup>؛ وعندئذٍ تكون «خير» بمعنى أفعَل التفضيل.<sup>٢</sup>

الجدير ذكره أَنَّ الخير والشرَّ كمعنيين اسميين يستعملان تارة في الفعل الحسن أو القبيح، كما يستخدمان تارة أخرى في الظاهرة الحسنة أو السيئة، كما هو الحال في تفسير الخير بالصحة والثروة، والشرَّ بالمرض والفقر. أمَّا مع الحالة الثانية فيمكن عندئذٍ طرح مسألة الحكمة المرجوة من وراء الخير والشرَّ.<sup>٣</sup>

يلتحق بهذه النقطة ويتممها، أَنَّ الخير من منظور النصوص الإسلامية بالمعنى الأول - الذي يعني مجموعة القيم الاعتقادية والأخلاقية والعملية - هو مقدّمة لخير الدنيا والآخرة بالمفهوم الثاني.

## ٢- الفرق بين «الخَيْر» و «الْخَيْر»

معنى «الخَيْر» في اللغة أَنَّهُ ضِدُّ الشَّرِّ وخلافه<sup>٤</sup>، بينما «الْخَيْر» بمعنى باب الكرم والجود.<sup>٥</sup>

## ٣- الخير وزير العقل

في الحديث المشهور عن الإمام الصادق عليه السلام في تبين جنود العقل والجهل، عُدَّ الخير أوَّل جنود العقل، في حين عُدَّ الشرُّ أوَّل جنود الجهل، ونصَّ الحديث: «نُمَّ جَعَلَ لِلْعَقْلِ خَمْسَةٌ وَسَبْعِينَ جُنْدًا... فَكَانَ مِمَّا أُعْطِيَ الْعَقْلَ مِنْ

١. البقرة: ١٠٦.

٢. يعدُّ العلامة الطباطبائي رحمته الله كلمة «خير» صفة مشبهة، ويقول: «ولو كان (خير) صيغة التفضيل لجري فيه ما يجري عليه ويُقال: أفضل وأفاضل وفضلى وفضليات، ولا يجري ذلك في (خير) بل يُقال: خير وخيرة وأخيار وخيرات، كما يُقال: شيخ وشيخة وأشياخ وشيخات، فهو صفة مشبهة». راجع: الميزان في تفسير القرآن: ١٢٣/٣.

٣. راجع: ٤/١: «حكمة الخير والشر».

٤. لسان العرب: ٤/ ٢٦٤، المصباح المنير: ١٨٥.

٥. الفروق اللغوية: ٩٥.

الْخَمْسَةِ وَالسَّبْعِينَ الْجُنْدَ: الْخَيْرُ؛ وَهُوَ وَزِيرُ الْعَقْلِ، وَجَعَلَ ضِدَّهُ الشَّرُّ؛ وَهُوَ وَزِيرُ الْجَهْلِ»<sup>١</sup>.

جاء العقل هنا بمعنى الوجدان الأخلاقي<sup>٢</sup>، ومن ثم صار الالتزام بأفعال الخير موجباً لتقويته، واجتراف أفعال الشر موجباً لتضعيفه. ولما كان الخير أعم من جميع القيم العقائدية والأخلاقية والعملية، والشر أيضاً أعم من جميع ما يقع خلاف القيم ويضادها، فقد تبوّءا على هذا الأساس موقعهما في صدر جنود العقل والجهل.

#### ٤- الفرق بين «الخير» و«البركة»

الخير بمعنى العمل الحسن النافع، أمّا البركة فبمعنى دوام الخير وسعته واستقراره. بتعبير آخر: أينما كان موضع للبركة فثمّة «خير» أيضاً، بينما لا يصدق العكس. وبلغت الاصطلاح العلمي: بين اللفظين عموم وخصوص مطلق<sup>٣</sup>.

#### ٥- سهولة فعل الخير

أوضح ممّا سلف أنّ الجنوح صوب الخير والميل نحو الحسن، وفي المقابل النفرة من الشرّ والسوء، أمر فطري. على هذا تعيش الفطر السليمة النقيّة إحساساً بالطمأنينة والاستقرار عند النهوض بأفعال الخير، وهي إلى ذلك لا تُطيق الشرّ وترتاب من الإثم، وبذلك فإنّ القيام بأفعال الخير أسهل من اجتراف السيئات وارتكاب الشرّ، تماماً كما نصّ الإمام عليّ عليه السلام على ذلك بقوله:

«الْخَيْرُ أَسْهَلُ مِنْ فِعْلِ الشَّرِّ»<sup>٤</sup>.

١. الكافي: ١/٢١/١٤.

٢. راجع: العقل والجهل في الكتاب والسنة: ص ٢٢.

٣. راجع: ص ١٨٣ (القسم الثاني: المدخل).

٤. راجع: ح ٢٩.



بديهي أنَّ هذا التمييز يصدّق على الناس الذين لا يزالون يعيشون الفطرة بصفاء، ولم تتلوّث جبلّتهم الإنسانية. أمّا من تلوّث فطرته وأصابه الدّرَن فيصدق عليه عكس هذه المعادلة تماماً، فكّلما كانت الفطرة أكثر لوثاً شقّت عليها أفعال الخير أكثر، وخفّ عليها اجتراح الشرّ وسهلت عليها مآخذه، وبحسب نصّ الإمام الباقر (عليه السلام):

«إِنَّ اللَّهَ ثَقَّلَ الْخَيْرَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا كَثَقْلِهِ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ خَفَّفَ الشَّرَّ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا كَخِفَّتِهِ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>١</sup>.



## الفصل الأول

### مَعْرِفَةُ الْخَيْرِ

١/١

#### مَبْدَأُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا <sup>١</sup>.

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ... وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ <sup>٢</sup>﴾.

١. الكافي عن حمزة بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَهَدَيْنَاهُ

النَّجْدَيْنِ﴾، قَالَ: نَجْدُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ <sup>٣</sup>.

٢. الإمام علي عليه السلام: مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبَهِيمَةِ <sup>٤</sup>.

---

١. الشمس: ٧ و ٨.

٢. البلد: ٤ - ١٠.

٣. الكافي: ١ / ١٦٣ / ٤، التوحيد: ٤١١ / ٥، الاعتقادات: ٣٧، بحار الأنوار: ٥ / ١٩٦ / ٦ وح ٩؛ المستدرك

على الصحيحين: ٢ / ٥٧٠ / ٣٩٣٤ وليس فيه «نجد»، المعجم الكبير: ٩ / ٢٢٥ / ٩٠٩٧ وفيه «سبيل» بدل «نجد» وكلاهما عن عبد الله من دون إسناد إلى المعصوم عليه السلام.

٤. الكافي: ٨ / ٢٤ / ٤، من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٤٠٧ / ٥٨٨٠ عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام وفيه «البهيم» بدل «البهيمة»، تحف العقول: ٩٩، غرر الحكم: ٨٧٥٥، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٨٨ / ١.

٢/١

## مَيزَانُ مَعْرِفَةِ الْحَيْرِ وَالشَّرِّ

## أ- طُمَأْنِينَةُ النَّفْسِ

٣. رسول الله ﷺ: دَعِ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ؛ فَإِنَّ الْخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الشَّرَّ

رَيْبَةٌ.<sup>١</sup>

٤. عنه ﷺ: الْبِرُّ مَا طَابَتْ بِهِ النَّفْسُ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا جَالَ فِي النَّفْسِ

وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ.<sup>٢</sup>

٥. عنه ﷺ: الْبِرُّ [مَا] انْشَرَحَ لَهُ صَدْرُكَ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَقْتَاكَ عَنْهُ

النَّاسُ.<sup>٣</sup>

٦. عنه ﷺ: - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ -: الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي

صَدْرِكَ وَكَرِهَتْ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِ النَّاسُ.<sup>٤</sup>

١. المستدرك على الصحيحين: ٢١٦٩/١٦/٢ و ٢١٧٠، شُعَبُ الْإِيمَانِ: ٥٢/٥، مسند ابن حنبل:

١٧٢٣/٤٢٦/١ وفيه «الصدق» بدل «الخير» و«الكذب» بدل «الشَّرِّ»، المعجم الكبير: ٣/٧٥/٢٧٠

وص ٧٦/٢٧١١ كُلُّهَا عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ (الْحَوْرَاءِ) عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ ع، كُنْزُ الْعَمَالِ: ٣/٤٣١/٧٣٠٨؛

عَوَالِي اللَّائِي: ١/٣٩٤/٤٠ وفيه إلى «ما لا يريبك»، بحار الأنوار: ٢/٢٥٩/٧.

٢. الجغريات: ١٤٨ عن الإمام الكاظم ع آيائه ع؛ سنن الدارمي: ٢/٦٩٦/٢٤٣٨، مسند ابن حنبل:

٢٩٢/٢٩٢/١٨٠٢٣، تاريخ دمشق: ١٠/١١١/٢٥٠٤ كُلُّهَا عَنْ وَابِصَةِ الْأُسْدِيِّ نَحْوَهُ.

٣. ما بين المعقوفين سقط من المصدر، وأثبتناه من المصادر الأخرى.

٤. مسند ابن حنبل: ٦/٢٩١/١٨٠٢١، المعجم الكبير: ٢٢/١٤٨/٤٠٢، التاريخ الكبير: ١/١٤٤/٤٣٢

وليس فيه «وإن أفتاك عنه الناس»، الفردوس: ٢/٣٣/٢٢٠٥٤ وفيه «في نفسك» بدل «في صدرك» وكُلُّهَا

عَنْ وَابِصَةِ بْنِ مَعْبُدٍ [الْأُسْدِيِّ]، كُنْزُ الْعَمَالِ: ٣/٤٣٢/٧٣١١ نَقْلًا عَنْ صَاحِبِ ابْنِ حَبَّانَ.

٥. أي أثار فيه ورسخ، يقال: ما يُحْيِكَ كلامك في فلان، أي ما يؤثر (النهاية: ١/٤٧٠)

٦. صحيح مسلم: ٤/١٩٨٠/١٤، سنن الترمذي: ٤/٥٩٧/٢٣٨٩، سنن الدارمي: ٢/٧٧٨/٢٦٨٧ وفيه

٧. مسند ابن حنبل عن أبي أمامة: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: مَا الْإِثْمُ؟ قَالَ: إِذَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعَهُ.<sup>١</sup>

٨. مسند ابن حنبل عن أبي ثعلبة الخشني: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا يَحِلُّ لِي وَيَحْرُمُ عَلَيَّ؟ قَالَ: فَصَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَوَّبَ فِي النَّظَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْبِرُّ مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ.<sup>٢</sup>

٩. الزهد عن عبد الرحمان بن معاوية بن حديج: إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَحِلُّ لِي مِمَّا يَحْرُمُ عَلَيَّ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَسْكُتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ السَّائِلُ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ -وَنَقَرَ بِإِصْبَعِهِ-: مَا أَنْكَرَ قَلْبُكَ فَدَعَهُ.<sup>٣</sup>

١٠. المعجم الكبير عن واثلة بن الأسقع: تَرَاءَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِمَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَقَالَ لِي أَصْحَابُهُ: إِلَيْكَ يَا وَائِلَةُ -أَيَّ تَنَحَّ- عَنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعُوهُ فَإِنَّمَا جَاءَ لِيَسْأَلَ. فَذَنُوتُ فَقُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْتِنَا عَنْ أَمْرٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ مِنْ بَعْدِكَ، قَالَ: لِيُعْنِكَ نَفْسُكَ. فَقُلْتُ: كَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ فَقَالَ: تَدْعُ مَا يُرِيدُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيدُكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ. فَقُلْتُ: وَكَيْفَ لِي بِعِلْمِ ذَلِكَ؟ قَالَ:

«يعلمه» بدل «يطلع عليه» وفيهما «نفسك» بدل «صدرك»، المستدرک على الصحيحين: ٢١٧٢/١٧/٢ كلها عن نؤاس بن سمان، كنز العمال: ٥١٦٣/٧/٣.

١. مسند ابن حنبل: ٢٨٣/٨/٢٢٢٦١ و٢٧٥/٢٢٢٢٨ وفيه «نفسك» بدل «صدرك»، المستدرک على الصحيحين: ٢١٧١/١٧/٢ وج ٤٧/١١١/٤، المعجم الكبير: ٧٥٣٩/١١٧/٨، الزهد لابن المبارك: ٢٨٤/٨٢٥ وفيهما «ما حاك...»، كنز العمال: ٧٢٨٥/٤٢٨/٣ وح ٧٢٨٨.

٢. مسند ابن حنبل: ٢٢٣/٦/١٧٧٥٧، المعجم الكبير: ٨٥٥/٢١٩/٢٢ وليس فيه «وإن أفْتَاكَ المفتون»، حلية الأولياء: ٣٠/٢، تاريخ بغداد: ٤٤٥/٤٥٣، كنز العمال: ٧٢٧٨/٤٢٦/٣.

٣. الزهد لابن المبارك: ٢٨٤/٨٢٤، كنز العمال: ٨٧٩١/٧٩٧/٣، نقلًا عن ابن عساكر.

تَضَعُ يَدَكَ عَلَى قُودِكَ؛ فَإِنَّ الْقَلْبَ يَسْكُنُ لِلْحَلَالِ وَلَا يَسْكُنُ لِلْحَرَامِ، وَإِنَّ  
الْوَرَعَ الْمُسْلِمَ يَدْعُ الصَّغِيرَ مَخَافَةً أَنْ يَقَعَ فِي الْكَبِيرِ.<sup>١</sup>

١١. مسند ابن حنبل عن وابصة بن معبد: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُرِيدُ أَلَّا أَدْعَ  
شَيْئاً مِنَ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، وَإِذَا عِنْدَهُ جَمْعٌ، فَذَهَبْتُ أَتَخَطَّى  
النَّاسَ، فَقَالُوا: إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ، فَقُلْتُ:  
أَنَا وَابِصَةُ، دَعُونِي أَدْنُو مِنْهُ فَإِنَّهُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أَدْنُو مِنْهُ، فَقَالَ لِي:  
أَدْنُ يَا وَابِصَةُ، أَدْنُ يَا وَابِصَةُ. فَذَنُوتُ مِنْهُ حَتَّى مَسَّتْ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، فَقَالَ:  
يَا وَابِصَةُ، أَخْبِرْكَ مَا جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ أَوْ تَسْأَلُنِي؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ  
فَأَخْبِرْنِي، قَالَ: جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ  
الثَّلَاثَ فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِهَا فِي صَدْرِي وَيَقُولُ: يَا وَابِصَةُ اسْتَفْتِ نَفْسَكَ، الْبِرُّ مَا  
اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَاطْمَأَنَّتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي الْقَلْبِ وَتَرَدَّدَ فِي  
الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ.<sup>٢</sup>

راجع: ص ٤٥ (الإيمان والعمل الصالح).

## ب - كِتَابُ اللَّهِ

١٢. الإمام علي عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَاباً هَادِياً بَيِّنَ فِيهِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، فَخُذُوا نَهْجَ  
الْخَيْرِ تَهْتَدُوا، وَاصْدِفُوا عَنْ سَمْتِ الشَّرِّ تَقْصِدُوا.<sup>٣</sup>

١. المعجم الكبير: ١٩٣/٧٨/٢٢، مسند أبي يعلى: ٦/٤٨١/٧٤٥٤ وفيه «لتفتك» بدل «لتعنك»، المطالب

العالية: ١/٤٠٤/١٣٥٧، كنز العمال: ٣/٤٣٢/٧٣٠٩.

٢. مسند ابن حنبل: ٦/٢٩٢/١٨٠٢٣، سنن الدارمي: ٢/٦٩٦/٢٤٣٨، المعجم الكبير: ٢٢/١٤٩/٤٠٣،

مسند أبي يعلى: ٢/٢٤٤/١٥٨٣، ص ٢٤٥/١٥٨٤، تاريخ دمشق: ١٠/١١١ كلها نحوه؛ قرب الإسناد:

١٢٢٨/٣٢٢ نحوه، بحار الأنوار: ١٧/٢٢٩.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٧، بحار الأنوار: ٣٢/٤٠/٢٦ وج ٢٩٠/٤٩.

٣/١

## حَقِيقَةُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَجُلُ لَكُمْ أَنْ تَرْتَوْا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَغْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَغْضٍ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾<sup>١</sup>.

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>٢</sup>.

﴿وَلَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْفُسُهُمْ إِنَّهُمْ لَكَاِبُونَ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾<sup>٣</sup>.

﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾<sup>٤</sup>.

١٣. رسول الله ﷺ: إِنَّمَا الْخَيْرُ مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى، وَعُمِلَ عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى [بِهِ].<sup>٥</sup>

١٤. عنه ﷺ - عِنْدَ بِنَاءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ -:

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرَ الْآخِرَةِ فَاغْفِرِ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ<sup>٦</sup>

١. النساء: ١٩.

٢. البقرة: ٢١٦.

٣. آل عمران: ١٧٨.

٤. الإسراء: ١١.

٥. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ١٤١/٢٨٥، بحار الأنوار: ١٦٤/٧٠.

٦. صحيح البخاري: ٤١٨/١٦٦/١، صحيح مسلم: ٩/٣٧٤/١، سنن النسائي: ٤٠/٢، السنن الكبرى:

٢/٦١٥/٤٢٩٥ كلها عن أنس، كنز العمال: ١٠/٤٥٤/٣٠٩٨ وج ١٣/٥٣٨/٣٧٤١٠ نقلًا عن

ابن عساكر.

١٥. عنه عليه السلام: يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنَ الْكُفَّارِ فَيُقَالُ: اِغْمِسُوهُ فِي النَّارِ غَمْسَةً. فَيُغْمَسُ فِيهَا. ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: أَيُّ فُلَانٍ، هَلْ أَصَابَكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، مَا أَصَابَنِي نَعِيمٌ قَطُّ. وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ الْمُؤْمِنِينَ ضُرًّا وَبَلَاءً فَيُقَالُ: اِغْمِسُوهُ غَمْسَةً فِي الْجَنَّةِ. فَيُغْمَسُ فِيهَا غَمْسَةً. فَيُقَالُ لَهُ: أَيُّ فُلَانٍ، هَلْ أَصَابَكَ ضُرٌّ قَطُّ أَوْ بَلَاءٌ؟ فَيَقُولُ: مَا أَصَابَنِي قَطُّ ضُرٌّ وَلَا بَلَاءٌ.<sup>١</sup>

١٦. عنه عليه السلام: -لَمَّا سَأَلَهُ رَجُلٌ: كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ أَمْرِي؟-: إِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا فَعَسِّرْ عَلَيْكَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ بِخَيْرٍ، وَإِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَيَسِّرْ لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ شَرٌّ لَكَ.<sup>٢</sup>

١٧. الإمام علي عليه السلام: مَا خَيْرُ خَيْرٍ لَا يُنَالُ إِلَّا بِشَرٍّ، وَيُسِرُّ لَا يُنَالُ إِلَّا بِعُسْرِ؟!<sup>٣</sup>

١٨. عنه عليه السلام: مَا خَيْرٌ بَعْدَهُ النَّارُ بِخَيْرٍ.<sup>٤</sup>

١٩. عنه عليه السلام: لَا تُعَدِّنْ خَيْراً مَا أَدْرَكَتَ بِهِ شَرًّا.<sup>٥</sup>

٢٠. عنه عليه السلام: لَا تُعَدِّنْ شَرًّا مَا أَدْرَكَتَ بِهِ خَيْراً.<sup>٦</sup>

٢١. عنه عليه السلام: -فِي كِتَابِهِ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ-: فَاحْذَرُوا -عِبَادَ اللَّهِ- الْمَوْتَ وَقُرْبَهُ،

١. سنن ابن ماجه: ٢/١٤٤٥/٤٣٢١ عن أنس.

٢. شرح نهج البلاغة: ٦/٢٣٣، شمع الإيمان: ٧/٣٢٢/١٠٤٥٤ عن عمر، الزهد لابن المبارك: ٢٩/٨٨ عن شعيب بن أبي سعيد وكلاهما نحوه، كنز العمال: ١١/١٠٤/٣٠٨٠٥.

٣. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، تحف العقول: ٧٧، كشف المحجبة: ٢٣٠، غرر الحكم: ١٠٣٧١، بحار الأنوار:

٧٧/٢٢٦/٢ وج ١٠٣/٣٩/٨٨: دستور معالم الحكم: ٢٤.

٤. غرر الحكم: ٩٤٩٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨١/٨٨٤٣.

٥. غرر الحكم: ١٠١٨٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٠/٩٤٥٨.

٦. غرر الحكم: ١٠١٨٥، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٠/٩٤٥٧.



وَأَعِدُّوا لَهُ عَذَابَهُ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَخَطْبٍ جَلِيلٍ؛ بِخَيْرٍ لَا يَكُونُ مَعَهُ شَرٌّ أَبَدًا، أَوْ شَرٌّ لَا يَكُونُ مَعَهُ خَيْرٌ أَبَدًا.<sup>١</sup>

٢٢. عنه عليه السلام: مَا شَرُّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ، وَمَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ، وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مُحَقَّقٌ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَاقِبَةٌ.<sup>٢</sup>

٢٣. عنه عليه السلام: طَالِبُ الْخَيْرِ يَعْمَلُ الشَّرَّ فَاسِدُ الْعَقْلِ وَالْحِسِّ.<sup>٣</sup>

٢٤. عنه عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنِ مَاهِيَةِ الْخَيْرِ -: لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ، وَأَنْ يَعْظَمَ حِلْمُكَ، وَأَنْ تُبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ؛ فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدَتَ اللَّهَ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرَتَ اللَّهَ.<sup>٤</sup>

٢٥. الإمام الصادق عليه السلام -: فِي وَصِيَّتِهِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ -: يَا بْنَ جُنْدَبٍ، الْخَيْرُ كُلُّهُ أَمَامَكَ وَإِنَّ الشَّرَّ كُلُّهُ أَمَامَكَ. وَلَنْ تَرَى الْخَيْرَ وَالشَّرَّ إِلَّا بَعْدَ الْآخِرَةِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ جَعَلَ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي الْجَنَّةِ وَالشَّرَّ كُلَّهُ فِي النَّارِ.<sup>٥</sup>

٢٦. عنه عليه السلام: لَا خَيْرَ فِي شَيْءٍ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ.<sup>٦</sup>

راجع: ص ٤٥ (تفسير البر).

١. نهج البلاغة: الكتاب ٢٧، تحف العقول: ١٧٨ نحوه، بحار الأنوار: ٢٣ / ٥٨١ / ٧٢٦ وص ٥٨٧ / ٧٢٣.
٢. الكافي: ٤ / ٢٤ / ٨، من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٤٠٧ / ٤، التوحيد: ٢٧ / ٧٤، كلها عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر وزاد فيهما «عن آبائه عليه السلام»، نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٧، تحف العقول: ٨٨، بحار الأنوار: ١ / ٢٣٦ / ٧٧ وص ٢٨٨ / ١.
٣. غرر الحكم: ٥٩٩٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣١٧ / ٥٥٣٤.
٤. نهج البلاغة: الحكمة ٩٤، تنبيه الخواطر: ٢٤ / ١ وفيه «عملك» بدل «علمك»، غرر الحكم: ٧٤٩٧ وليس فيه «وَأَنْ تُبَاهِيَ...»، بحار الأنوار: ٦٢ / ٣٨ / ٦ وج ٦٩ / ٤٠٩ / ١٢١؛ حلية الأولياء: ٧٥ / ١ عن عبد خير، كنز العمال: ١٦ / ٢٠٨ / ٤٤٢٣٣ نقلًا عن ابن عساكر في أماليه.
٥. تحف العقول: ٣٠٦، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٨٤ / ١.
٦. الكافي: ١ / ٢٨ / ٥ عن داود بن قرقند.

٤/١

## حِكْمَةُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةٌ وَإِنَّا نُزَجُّعُونَ﴾<sup>١</sup>.

٢٧. الإمام الصادق عليه السلام: مَرَضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَعَادَهُ قَوْمٌ فَقَالُوا لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: أَصْبَحْتُ بِشَرٍّ، فَقَالُوا (لَهُ): سُبْحَانَ اللَّهِ! هَذَا كَلَامٌ مِثْلِكَ؟! فَقَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةٌ وَإِنَّا نُزَجُّعُونَ» فَالْخَيْرُ الصَّحَّةُ وَالْغِنَى، وَالشَّرُّ الْمَرَضُ وَالْفَقْرُ؛ إِبْتِلَاءٌ وَاخْتِبَارٌ<sup>٢</sup>.

٢٨. الدر المنثور عن ابن عباس - في قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةٌ» -: نَبْلِيكُمْ بِالشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، وَالصَّحَّةِ وَالسَّقَمِ، وَالْغِنَى وَالْفَقْرَ، وَالْحَلَالَ وَالْحَرَامَ، وَالطَّاعَةَ وَالْمَعْصِيَةَ، وَالْهُدَى وَالضَّلَالَةَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>٣</sup>.

٥/١

## سَهْلُةُ فِعْلِ الْخَيْرِ وَثِقَلُهُ

٢٩. الإمام علي عليه السلام: الْخَيْرُ أَسْهَلُ مِنْ فِعْلِ الشَّرِّ<sup>٤</sup>.

٣٠. الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ ثَقَّلَ الْخَيْرَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا كَثِقْلِهِ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ خَفَّفَ الشَّرَّ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا كَخِفَّتِهِ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>٥</sup>.

١. الأنبياء: ٣٥.

٢. الدعوات: ٤٦٩/١٦٨، مجمع البيان: ٧٤/٧ نحوه، بحار الأنوار: ٨١/٢٠٩/٢٥ وج ٢١٣/٥.

٣. الدر المنثور: ٦٢٩/٥ نقلاً عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللالكائي في السنة.

٤. غرر الحكم: ١١٩٩، وراجع عيون الحكم والمواعظ: ٢٠٥٥/٨٥.

٥. الكافي: ١٤٣/٢، الخصال: ٦١/١٧ عن محمد بن مسلم، بحار الأنوار: ٧١/٢١٥/١٣.

٦/١

## تفسير البر

### أ- الإيمان والعمل الصالح

﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى  
وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ  
وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ  
الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾<sup>١</sup>.

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾<sup>٢</sup>.

٣١. المستدرک علی الصحیحین عن مجاهد عن أبي ذر: أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ  
الْإِيمَانِ، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ...﴾ حَتَّى فَرَّغَ مِنَ  
الْآيَةِ. ثُمَّ سَأَلَهُ أَيْضاً فَتَلَاهَا، ثُمَّ سَأَلَهُ فَتَلَاهَا، ثُمَّ سَأَلَهُ فَقَالَ: وَإِذَا عَمِلْتَ حَسَنَةً  
أَحَبَّهَا قَلْبُكَ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً أَبْغَضَهَا قَلْبُكَ.<sup>٣</sup>

٣٢. تفسير ابن كثير عن قاسم بن عبد الرحمن: جاء رجل إلى أبي ذر فقال: مَا  
الْإِيمَانُ؟ فَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ﴾ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا.  
فَقَالَ الرَّجُلُ: لَيْسَ عَنِ الْبِرِّ سَأَلْتُكَ! فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ  
فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ فَأَبَى أَنْ يَرْضَى كَمَا أَبَيْتَ أَنْ  
تَرْضَى، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ -: الْمُؤْمِنُ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً سَرَّتَهُ

١. البقرة: ١٧٧.

٢. آل عمران: ٩٢.

٣. المستدرک علی الصحیحین: ٢/٢٩٩/٣٠٧٧.

وَرَجَا ثَوَابَهَا، وَإِذَا عَمِلَ السَّيِّئَةَ أَحْزَنَتْهُ وَخَافَ عِقَابَهَا.<sup>١</sup>

٣٣. رسول الله ﷺ: خَصْلَتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا مِنَ الْبِرِّ شَيْءٌ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَالنَّفْعُ لِعِبَادِ اللَّهِ.<sup>٢</sup>

٣٤. المعجم الكبير عن أبي عامر السكوني: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَا تَمَامُ الْبِرِّ؟ قَالَ: أَنْ تَعْمَلَ فِي السِّرِّ عَمَلَ الْعَلَانِيَةِ.<sup>٣</sup>

٣٥. الإمام علي عليه السلام: الْبِرُّ عَمَلٌ صَالِحٌ.<sup>٤</sup>

٣٦. عنه عليه السلام: الْبِرُّ عَمَلٌ مُصْلِحٌ.<sup>٥</sup>

### ب - إتيان الأمور من وجوهها

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوْقِفَتُ النَّاسِ وَالْحَجَّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا النُّبُوتَ مِنْ ظُهُورِهِمْ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَأَتُوا النُّبُوتَ مِنْ أُبُوبِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.<sup>٦</sup>

٣٧. الإمام الباقر عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَتُوا النُّبُوتَ مِنْ أُبُوبِهَا﴾ -: يَعْنِي أَنْ يَأْتِيَ الْأَمْرَ مِنْ وَجْهِهِ؛ أَيَّ الْأُمُورِ كَانَ.<sup>٧</sup>

١. تفسير ابن كثير: ٢٥٨/١، الدر المنثور: ٤١١/١ نحوه نقلًا عن إسحاق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن مردويه.

٢. تحف العقول: ٣٥، مستدرک الوسائل: ١٢/٣٩٠/١٣٣٧٨ نقلًا عن كتاب الأخلاق، بحار الأنوار: ٢/١٣٧/٧٧.

٣. المعجم الكبير: ٢٢/٣١٧/٨٠٠، كنز العمال: ٣/٢٤/٥٢٦٥.

٤. غرر الحكم: ٨٧١، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣/٢٠٠.

٥. غرر الحكم: ٥٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠/٨٩٣.

٦. البقرة: ١٨٩.

٧. المحاسن: ١/٣٥٢/٧٤٢، تفسير العياشي: ١/٨٦/٢١١، مجمع البيان: ٢/٥٠٩، تفسير التبيان: ٢/٤٢.

كلاهما نحوه وكلها عن جابر بن يزيد، بحار الأنوار: ٢/٢٦٢/٨.

٣٨. الإمام الرضا عليه السلام: مَنْ طَلَبَ الْأَمْرَ مِنْ وَجْهِهِ لَمْ يَزَلْ، فَإِنْ زَلَّ لَمْ تَخْذُلْهُ الْحِيلَةُ.<sup>١</sup>

### ج - مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ

٣٩. صحيح مسلم عن نواس بن سمعان: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ، فَقَالَ:

الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ.<sup>٢</sup>

٤٠. رسول الله ﷺ: لَيْسَ الْبِرُّ فِي حُسْنِ الزِّيِّ، وَلَكِنَّ الْبِرَّ فِي السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ.<sup>٣</sup>

٤١. عنه ﷺ: الْبِرُّ شَيْءٌ هَيْنٌ: وَجْهٌ طَلَقٌ، وَكَلَامٌ لَيِّنٌ.<sup>٤</sup>

٧/١

### تَفْسِيرُ الْحَسَنَةِ

٤٢. تفسير القمي عنهم عليهم السلام: الْحَسَنَاتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَى وَجْهَيْنِ، وَالسَّيِّئَاتُ

عَلَى وَجْهَيْنِ: فَمِنْ الْحَسَنَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ: الصَّحَّةُ، وَالسَّلَامَةُ، وَالْأَمْنُ،

وَالسَّعَةُ، وَالرِّزْقُ، وَقَدْ سَمَّاها اللَّهُ حَسَنَاتٍ: ﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾: يَعْنِي بِالسَّيِّئَةِ

هَاهُنَا الْمَرَضُ وَالْخَوْفُ وَالْجُوعُ وَالشَّدَّةُ ﴿يَطْيَرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾<sup>٥</sup>: أَيْ

يَنْشَاءُ مَوَاقِفَهُ.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي مِنَ الْحَسَنَاتِ يَعْنِي بِهِ أَفْعَالُ الْعِبَادِ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿مَنْ جَاءَ

١. الدرّة الباهرة: ٣٧، العدد القويّة: ٢٩٧/٢٦، بحار الأنوار: ٧٨/٣٥٣/٩.

٢. صحيح مسلم: ٤/١٩٨٠/٢٥٥٣، سنن الترمذي: ٤/٥٩٧/٢٣٨٩، سنن الدارمي: ٢/٧٧٨/٢٦٨٧.

الأدب المفرد: ٩٦/٢٩٥، المستدرک علی الصحیحین: ٢/١٧/٢١٧٢، مسند ابن حنبل: ٦/١٩٨/١٧٦٤٨.

عن زيد بن الحباب الأنصاري، كنز العمال: ٣/٧/٥١٦٣.

٣. جامع الأحاديث للقمي: ٢٨٨؛ كنز العمال: ٣/٢٥٢/٦٤٠١، نقلاً عن الفردوس وكلاهما عن أبي سعيد

الخدري.

٤. الفردوس: ٢/٣٢/٢٢٠١ عن عمرو بن مسلم.

٥. الأعراف: ١٣٦.

بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا<sup>١</sup>، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

وكَذَلِكَ السَّيِّئَاتُ عَلَى وَجْهَيْنِ، فَمِنْ السَّيِّئَاتِ: الْخَوْفُ، وَالْجُوعُ، وَالشَّدَّةُ - وَهُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾ - وَعُقُوبَاتُ الذُّنُوبِ فَقَدْ سَمَّاها اللهُ السَّيِّئَاتِ.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي مِنَ السَّيِّئَاتِ يَعْنِي بِهَا أَفْعَالُ الْعِبَادِ الَّتِي يُعَاقَبُونَ عَلَيْهَا فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾<sup>٢</sup> وَقَوْلُهُ: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنْ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾<sup>٣</sup> يَعْنِي مَا عَمِلْتَ مِنْ ذُنُوبٍ فَعُوقِبْتَ عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَمِنْ نَفْسِكَ بِأَفْعَالِكَ؛ لِأَنَّ السَّارِقَ يَقْطَعُ، وَالزَّانِيَ يُجْلَدُ وَيُرْجَمُ، وَالْقَاتِلَ يُقْتَلُ، فَقَدْ سَمَّى اللهُ تَعَالَى الْعِلَلَ وَالْخَوْفَ وَالشَّدَّةَ وَعُقُوبَاتِ الذُّنُوبِ كُلَّهَا سَيِّئَاتٍ، فَقَالَ: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ بِأَعْمَالِكَ، وَقَوْلُهُ: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾<sup>٤</sup> يَعْنِي الصَّحَّةَ وَالْعَافِيَةَ وَالسَّعَةَ وَالسَّيِّئَاتِ الَّتِي هِيَ عُقُوبَاتُ الذُّنُوبِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.<sup>٥</sup>

٨ / ١

## تَفْسِيرُ الْإِحْسَانِ

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾<sup>٦</sup>.

١. الأنعام: ١٦٠.

٢. النمل: ٩٠.

٣ و٤. النساء: ٧٨، ٧٩.

٥. تفسير القمي: ١/ ١٤٤، بحار الأنوار: ٥/ ٢٠٢/ ٢٧.

٦. النحل: ٩٠.

## أ- الْعَمَلُ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ

٤٣. مسند ابن حنبل عن عبد الله بن عمر: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ بَيْنَا هُمْ جُلُوسٌ أَوْ قُعُودٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَاءَهُ رَجُلٌ يَمْشِي... ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ... فَمَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.<sup>١</sup>

٤٤. صحيح مسلم عن أبي هريرة: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَلُونِي. فَهَا بُوهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ... مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَخْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ؛ فَإِنَّكَ إِلَّا تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.<sup>٢</sup>

٤٥. صحيح البخاري عن أبي هريرة: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَارِزاً يَوْمًا لِلنَّاسِ فَأَنَاءَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: ... مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.<sup>٣</sup>

## ب- التَّقْضِيلُ

٤٦. معاني الأخبار عن عمرو بن عثمان التيمي القاضي: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ الْمُرُوءَةَ، فَقَالَ: أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فِي أَيِّ مَوْضِعٍ؟ فَقَالَ: فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾

١. مسند ابن حنبل: ١/٦٧/١٨٤ وص ٦٨٤/٢٩٢٧، مسند أبي حنيفة: ٤ عن ابن مسعود، حلية الأولياء: ٢٠٨/٥ عن ابن عمر، كنز العمال: ١/٢٧١/١٣٥٧.

٢. صحيح مسلم: ١/٤٠/٧، مسند ابن حنبل: ٢/٤٣٧/٥٨٦٠ عن ابن عمر، تاريخ دمشق: ٣٥/٣١٢/٧٢٠٤ عن عبد الرحمن بن غنم، مجمع الزوائد: ١/١٩٤/١١٤ عن أنس، كنز العمال: ١/٢٨٢/١٣٨١.

٣. صحيح البخاري: ١/٢٧/٥٠ وج ٤/١٧٩٣/٤٤٩٩، صحيح مسلم: ١/٣٧/١، سنن أبي داود: ٤/٢٢٤/٤٦٩٥، سنن النسائي: ٨/٩٩، سنن ابن ماجه: ١/٦٣/٢٤/١ كلها عن عمرو وص ٦٤/٢٥، مسند ابن حنبل: ٣/٤١٣/٩٥٠٦، كنز العمال: ٣/٢١/٥٢٤٩؛ مجمع البيان: ٣/١٧٨.

وَالْإِحْسَنُ<sup>١</sup>؛ وَالْعَدْلُ: الْإِنصَافُ، وَالْإِحْسَانُ: التَّفَضُّلُ.<sup>٢</sup>

٤٧. تفسير الدر المنثور: مَرَّ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِقَوْمٍ يَتَحَدَّثُونَ، فَقَالَ: فِيمَ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: نَتَذَكَّرُ الْمُرُوءَةَ، فَقَالَ: أَوْ مَا كَفَاكُمْ اللَّهُ تعالى ذَاكَ فِي كِتَابِهِ؟ إِذْ يَقُولُ اللَّهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ﴾؛ فَالْعَدْلُ: الْإِنصَافُ، وَالْإِحْسَانُ: التَّفَضُّلُ، فَمَا بَقِيَ بَعْدَ هَذَا؟<sup>٣</sup>

### ج - المَعْرُوف

٤٨. الإمام علي عليه السلام: كُلُّ مَعْرُوفٍ إِحْسَانٌ.<sup>٤</sup>

٤٩. الإمام الصادق عليه السلام - فِي قَوْلِ اللَّهِ تعالى: ﴿إِنَّا نَرْكَبُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>٥</sup> - : كَانَ [يُوسُفُ عليه السلام] يُوسِعُ الْمَجْلِسَ، وَيَسْتَقْرِضُ لِلْمُحْتَاجِ، وَيُعِينُ الضَّعِيفَ.<sup>٦</sup>

### د - تَطْهِيرُ الْأَعْمَالِ

٥٠. المحاسن عن عمر بن يزيد: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا أَحْسَنَ الْمُؤْمِنُ عَمَلَهُ ضَاعَفَ اللَّهُ عَمَلَهُ؛ لِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبْعُمِائَةٍ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾<sup>٧</sup>؛ فَأَحْسِنُوا أَعْمَالَكُمْ الَّتِي تَعْمَلُونَهَا لِثَوَابِ اللَّهِ. فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ فَأَحْسَنَ

١. النحل: ٩٠.

٢. معاني الأخبار: ١/٢٥٧، تفسير العياشي: ٦١/٢٦٧/٢ نحوه، بحار الأنوار: ٢٩/٤١٣/٧٤ وج ٣/٣١٢/٧٦ وراجع نهج البلاغة: الحكمة ٢٣١.

٣. الدر المنثور: ١٦٠/٥ نقلاً عن ابن النجار في تاريخه عن العكلي عن أبيه، كنز العمال: ٤٤٧٥/٤٥١/٢.

٤. غرر الحكم: ٦٨٥٩ وح ٦٤٩٧، عيون الحكم والمواعظ: ٥٩٨٩/٣٥٤ وفيهما «في كل...».

٥. يوسف: ٧٨ و٣٦.

٦. الكافي: ٣/٦٣٧/٢ عن ابن أبي عمير عن ذكره، مشكاة الأنوار: ١٠٥٦/٣٣٣ وص ١٢٠٩/٣٦٩ وفيهما «للجليل» بدل «المجلس»، وراجع مجمع البيان: ٣٥٦/٥ وتفسير البرهان: ١٧١/٣/٥٢٧١.

٧. البقرة: ٢٦١.



رُكُوعَكَ وَسُجُودَكَ، وَإِذَا صُمْتَ فَتَوَقَّ كُلَّ مَا فِيهِ فَسَادُ صَوْمِكَ، وَإِذَا حَاجَبْتَ  
فَتَوَقَّ مَا يَحْرُمُ عَلَيْكَ فِي حَجَّكَ وَعُمْرَتِكَ، قَالَ: وَكُلُّ عَمَلٍ تَعْمَلُهُ لِلَّهِ فَلْيَكُنْ  
نَقِيًّا مِنَ الدَّنَسِ.<sup>١</sup>

راجع: ص ٤٥ (تفسير البز).

ص ٤١ (حقيقة الخير والشر).

٩ / ١

خَيْرُ الْأُمُورِ

٥١. رسول الله ﷺ: خَيْرُ الْأُمُورِ خَيْرُهَا عَاقِبَةٌ.<sup>٢</sup>

٥٢. عنه ﷺ: خَيْرُ الْأُمُورِ عَزَائِمُهَا.<sup>٣</sup>

٥٣. عنه ﷺ: خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا.<sup>٤</sup>

٥٤. الإمام علي عليه السلام: لِيَكُنْ أَحَبُّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَعْمَهَا فِي الْعَدْلِ، وَأَقْسَطُهَا بِالْحَقِّ.<sup>٥</sup>

١. المحاسن: ١/٣٩٦/٨٨٧، تفسير العياشي: ١/١٤٦/٤٨٧ عن عمر بن يونس، بحار الأنوار: ٧١/٢٤٧/٧.

وج ١١/٢٩١/٩٦ وراجع نواب الأعمال: ١/٢٠١ والأمالى للطوسي: ٣٨٨/٢٢٤ والمؤمن: ٥٣/٢٩.

٢. من لا يحضره الفقيه: ٤/٤٠٢/٥٨٦٨، الأمالى للصدوق: ٥٧٦/٧٨٨ كلاهما عن أبي الصباح الكناني عن

الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٧١/٣٦٣/٢ وج ٨/١١٥/٧٧.

٣. الاختصاص: ٣٤٢، تفسير القمي: ١/٢٩١ وراجع تحف العقول: ١٥١.

٤. كلُّ خصلة محمودة فلها طرفان مذمومان؛ فإنَّ السخاء وسط بين البخل والتبذير، والشجاعة وسط بين الجبن

والتهور، والإنسان مأمور أن يتجنب كلَّ وصف مذموم (النهاية: ٥/١٨٤).

٥. أدب الدنيا والدين للماوردي: ٢٥، إحياء علوم الدين: ٣/٨٩، شُعَبُ الْإِيمَان: ٥/٢٦١/٦٦٠١ عن مطرف

من دون إسناده إليه عليه السلام، مطالب السؤول: ٥٦ عن الإمام علي عليه السلام وفيه «أوسطها» بدل «أوساطها»، كنز العمال:

١٠/١٣٢/٢٨٦٥٨؛ عوالي اللآلي: ١/٢٩٦/١٩٩ وفيه «أوسطها» بدل «أوساطها»، بحار الأنوار:

٢/١٦٦/٧٧.

٦. غرر الحكم: ٧٣٨٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٦/٦٨٧٤.

٥٥. عنه عليه السلام: خَيْرُ الْأُمُورِ مَا أَسْفَرَ عَنِ الْحَقِّ.<sup>١</sup>
٥٦. عنه عليه السلام: خَيْرُ الْأُمُورِ مَا كَانَ لِلَّهِ رِضًا.<sup>٢</sup>
٥٧. عنه عليه السلام: خَيْرُ الْأُمُورِ مَا عَرَى عَنِ الطَّمَعِ.<sup>٣</sup>
٥٨. عنه عليه السلام: خَيْرُ الْأُمُورِ التَّمَطُّ الْأَوْسَطُ؛ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْغَالِي، وَبِهِ يَلْحَقُ التَّالِي.<sup>٤</sup>
٥٩. عنه عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِأَوْسَاطِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّهُ إِلَيْهَا يَرْجِعُ الْغَالِي، وَبِهَا يَلْحَقُ التَّالِي.<sup>٥</sup>
٦٠. عنه عليه السلام: خَيْرُ الْأُمُورِ مَا سَهَّلَتْ مَبَادِئُهُ، وَحَسَّنَتْ خَوَاتِمُهُ، وَحُمِدَتْ عَوَاقِبُهُ.<sup>٦</sup>
٦١. الكافي عن علي بن إبراهيم أو غيره رفعه: خَرَجَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ، فَبَصُرَ بِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام مُقْبِلًا رَاكِبًا بَغْلًا، فَقَالَ لِمَنْ مَعَهُ: مَكَانَكُمْ حَتَّى أَضْحِكْكُمْ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ لَهُ: مَا هَذِهِ الدَّابَّةُ الَّتِي لَا تُدْرِكُ عَلَيْهَا النَّارُ، وَلَا تَصْلُحُ عِنْدَ النَّزَالِ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: تَطَّاطَاتٍ عَنْ سُموِّ الْخَيْلِ، وَتَجَاوَزَتْ قَمَّةَ<sup>٧</sup> الْعَصِيرِ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا. فَأَفْجَمَ عَبْدُ الصَّمَدِ؛ فَمَا أَحَارَ جَوَابًا.<sup>٨</sup>

١. غرر الحكم: ٤٩٩١ وح ٤٩٦٧ وفيه «اليقين» بدل «الحق»، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٠٦/٢٣٧.

٢. الخصال: ١٠/٦٣٢ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ١٢٢.

٣. غرر الحكم: ٤٩٧٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥١٥/٢٣٧.

٤. غرر الحكم: ٥٠٥٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٧٧/٢٤٠؛ أدب الدنيا والدين للماوردي: ٢٥.

٥. نشر الدر: ٢٧٧/١.

٦. غرر الحكم: ٥٠٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٤١/٢٣٨.

٧. قَمَّةً - كَجَمْعٍ وَكُرْمٍ -: ذَلَّ وَصَفَرُ (القاموس المعيط: ٢٥/١).

٨. الكافي: ١٨/٥٤٠، الإرشاد: ٢/٢٣٤ عن ابن عمار وغيره، الدرّة الباهرة: ٣٦، المناقب لابن شهر آشوب:

١٠ / ١

## خَيْرُ اللَّهِ

﴿ وَادْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرِ \* إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ يُحَرِّى الدَّارِ \* وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ \* وَادْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ ١.﴾

﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ٢.﴾  
 ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ طَهَّرَكَ وَطَهَّرَكَ وَاصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَاءٍ الْعَالَمِينَ ٣.﴾

٦٢. رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - اخْتَارَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَرْبَعَةً: اخْتَارَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكَ الْمَوْتِ ﷺ، وَاخْتَارَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَرْبَعَةً لِلْسَّيْفِ: إِبْرَاهِيمَ وَدَاوُدَ وَمُوسَى وَأَنَا، وَاخْتَارَ مِنَ الْبُيُوتَاتِ أَرْبَعَةً، فَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ وَاخْتَارَ مِنَ الْبُلْدَانِ أَرْبَعَةً، فَقَالَ ﷺ: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ \* وَطُورِ سَيْنِينَ \* وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ٤﴾، فَالَّتَيْنِ الْمَدِينَةُ، وَالزَّيْتُونُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَطُورُ سَيْنِينَ الْكُوفَةُ، وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ مَكَّةُ، وَاخْتَارَ مِنَ النِّسَاءِ أَرْبَعًا: مَرْيَمُ وَآسِيَةُ وَخَدِيجَةُ وَفَاطِمَةُ، وَاخْتَارَ مِنَ الْحَجِّ أَرْبَعَةً: النَّجْعُ وَالْعَجُّ وَالْإِحْرَامُ وَالطَّوَافُ، فَأَمَّا النَّجْعُ فَالْتَّحَرُّ،

« ٤ / ٣٢٠ كُلُّهَا نَحْوُهُ، بحار الأنوار: ٤٨ / ١٥٤ / ٢٦ وج ٦٤ / ١٩٦ / ٤١: مقاتل الطالبيين: ٤١٤ عن محمد بن عبد الله المدائني عن أبيه عن بعض أصحابه نحوه.

١. ص: ٤٥ - ٤٨.

٢. آل عمران: ٣٣.

٣. آل عمران: ٤٢.

٤. التين: ١ - ٣.

وَالْعَجُّ ضَجِيجُ النَّاسِ بِالتَّلْبِيَةِ، وَاخْتَارَ مِنَ الْأَشْهُرِ أَرْبَعَةً: رَجَبٌ وَسَوَّالٌ  
وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ، وَاخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ أَرْبَعَةً: يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَيَوْمَ  
عَرَفَةَ وَيَوْمَ النَّحْرِ.<sup>١</sup>

٦٣. عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ الْجُمُعَةَ، وَمِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَمِنَ  
الْأَيَّامِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَاخْتَارَنِي عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ، وَاخْتَارَ مِنِّي عَلِيًّا وَفَضَّلَهُ عَلَى  
جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ، وَاخْتَارَ مِنِّي عَلِيٍّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَاخْتَارَ مِنَ الْحُسَيْنِ  
الْأَوْصِيَاءَ مِنْ وَلَدِهِ، يَنْفُونَ عَنِ التَّنْزِيلِ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ  
وَتَأْوِيلَ الْمُضِلِّينَ، تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ(هُوَ) ظَاهِرُهُمْ وَهُوَ بَاطِنُهُمْ.<sup>٢</sup>

٦٤. عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِلَّهِ ﷻ خِيَاراً مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ، فَلَهُ مِنَ الْبِقَاعِ خِيَارٌ، وَلَهُ مِنَ  
الْأَيَّامِ خِيَارٌ، وَلَهُ مِنَ الشُّهُورِ خِيَارٌ، وَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ  
خِيَارٌ، وَلَهُ مِنْ خِيَارِهِمْ خِيَارٌ. فَأَمَّا خِيَارُهُ مِنَ الْبِقَاعِ فَمَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَبَيْتُ  
الْمَقْدِسِ. وَأَمَّا خِيَارُهُ مِنَ الْأَيَّامِ فَلَيْلَةُ الْجُمُعِ وَلَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَلَيْلَةُ  
الْقَدْرِ وَلَيْلَةُ الْعِيدِ. وَأَمَّا خِيَارُهُ مِنَ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُ الْجُمُعِ وَالْأَعْيَادِ. وَأَمَّا خِيَارُهُ مِنَ  
الشُّهُورِ فَرَجَبٌ وَشَعْبَانُ وَشَهْرُ رَمَضَانَ. وَأَمَّا خِيَارُهُ مِنْ عِبَادِهِ فَوُلْدُ آدَمَ،  
وَخِيَارُهُ مِنْ وَلَدِ آدَمَ مَنْ اخْتَارَهُمْ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُمْ بِهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ لَمَّا اخْتَارَ خَلْقَهُ  
اخْتَارَ وَلَدَ آدَمَ، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ الْعَرَبَ، ثُمَّ اخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ مُضَرَ، ثُمَّ

١. الخصال: ٢٢٥/ ٥٨ عن موسى بن بكر عن الإمام الكاظم عليه السلام، معاني الأخبار: ١/ ٣٦٥ عن موسى بن بكر عن الإمام الكاظم عن آبائه عليه السلام وفيه من «إِنَّ اللَّهَ - تبارك وتعالى - اختار من البلدان» إلى «مكة»، روضة الواعظين: ٤٤٤ وليس فيه «للسيف»، بحار الأنوار: ٦٠/ ٢٠٥.

٢. كمال الدين: ٢٨١/ ٣٢ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام، بحار الأنوار: ٣٦/ ٢٥٦/ ٧٤ وج ٢٥/ ٢٦٣/ ٢٢ نقلاً عن حسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب السيد حسن بن كيش بإسناده إلى المفيد رفعه، وراجع الغيبة للنعمان: ٧/ ٦٧.

اخْتَارَ مِنْ مُضَرَّ قُرَيْشًا، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ قُرَيْشٍ هَاشِمًا، ثُمَّ اخْتَارَنِي مِنْ هَاشِمٍ وَأَهْلَ بَيْتِي كَذَلِكَ.<sup>١</sup>

٦٥. عَنْهُ عليه السلام - لِعَلِيِّ عليه السلام -: يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ تعالى أَشْرَفَ عَلَى (أَهْلِ) الدُّنْيَا فَاخْتَارَنِي مِنْهَا عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ أَطْلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ أَطْلَعَ الثَّالِثَةَ فَاخْتَارَ الْأُثْمَةَ مِنْ وَلَدِكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ أَطْلَعَ الرَّابِعَةَ فَاخْتَارَ فَاطِمَةَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.<sup>٢</sup>

٦٦. عَنْهُ عليه السلام - إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - اخْتَارَ مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعَةً، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةً، وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَرْبَعَةً، وَمِنَ الصَّادِقِينَ أَرْبَعَةً، وَمِنَ الشُّهَدَاءِ أَرْبَعَةً، وَمِنَ النِّسَاءِ أَرْبَعَةً، (وَمِنَ الشُّهُورِ أَرْبَعَةً)، وَمِنَ الْأَيَّامِ أَرْبَعَةً، وَمِنَ الْبِقَاعِ أَرْبَعًا. فَأَمَّا خَيْرَتُهُ مِنَ الْكَلَامِ: فَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ فَمَنْ قَالَهَا عَقِيبَ كُلِّ صَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. وَأَمَّا خَيْرَتُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فَجَبْرَائِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، وَإِسْرَافِيلُ، وَعِزْرَائِيلُ. وَأَمَّا خَيْرَتُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: فَاخْتَارَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَمُوسَى كَلِيمًا، وَعِيسَى رُوحًا، وَمُحَمَّدًا حَبِيبًا. وَأَمَّا خَيْرَتُهُ مِنَ الصَّادِقِينَ: فَيُوسُفُ الصَّدِيقُ، وَحَبِيبُ النَّجَّارِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ<sup>٣</sup>. وَأَمَّا خَيْرَتُهُ مِنَ الشُّهَدَاءِ: فَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، وَجَرَجِيسُ النَّبِيِّ، وَحَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَجَعْفَرُ الطَّيَّارُ. وَأَمَّا خَيْرَتُهُ مِنَ النِّسَاءِ: فَفَرِيْمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَأَسِيَّةُ بِنْتُ مُرَاجِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ،

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٧٢/٦٦١، بحار الأنوار: ٩١/١٢٦/٢٣.

٢. من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٧٤/٥٧٦٢ عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً، الأمالي للطوسي:

١٣٣٥/٦٤٢ عن أبي بصير نحوه، الخصال: ٢٦/٢٠٧ عن حماد بن عمرو وكلها عن الإمام الصادق عن آبائه

عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ١٦/٣٥٤/٤٠ وج ١٨/٢٨٩/٩٧.

٣. سقط ذكر الصديق الرابع.

وفاطمة الزهراء، وخديجة بنت خويلد. وأما خيرته من الشهور: فرَجَب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمَحَرَّم؛ وهي الأربع الحرم. وأما خيرته من الأيام: فيوم الفطر، ويوم عرفة، ويوم الأضحى، ويوم الجمعة. (وأما خيرته من البقاع: مكة، والمدينة، وبيت المقدس، وفار التنور بالكوفة؛ وإن الصلاة بمكة بمائة ألف صلاة، وبالمدينة بخميس وسبعين ألف صلاة، وبيت المقدس بخمسين ألف صلاة، وبالكوفة بخميس وعشرين ألف صلاة.<sup>١</sup>

٦٧. عنه عليه السلام: إن الله ﷻ اصطفى من الكلام أربعاً: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ ومن قال: سبحان الله كتبت له بها عشرون حسنة، وخط عنه عشرون سيئة، ومن قال: الله أكبر فمثل ذلك، ومن قال: لا إله إلا الله فمثل ذلك، ومن قال: الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له بها ثلاثون حسنة، وخط عنه ثلاثون سيئة.<sup>٢</sup>

٦٨. عنه عليه السلام: من سرّه أن ينظر إلى القضيبي الأحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسكاً به، فليتولّ علياً والأئمة من ولده؛ فإنهم خيرة الله ﷻ وصفوته، وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة.<sup>٣</sup>

٦٩. عنه عليه السلام: إن أحسن الحديث كتاب الله تبارك وتعالى؛ قد أفلح من زينه الله في قلبه، وأدخله في الإسلام بعد الكفر، واختاره على ما سواه من

١. النوادر للراوندي: ٥٢٦/٢٦٠ عن ابن عباس، الخصال: ٥٨/٢٢٥ عن موسى بن بكر عن الإمام الكاظم عليه السلام.

عنه عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٣٤/٤٧/٩٧.

٢. مسند ابن حنبل: ٨٠٩٩/١٨٢/٣ عن أبي هريرة ج ٤/٧٠/١١٣٠٤ وص ٧٦/١١٣٢٧، المستدرک على الصحيحين: ١/٦٩٣/١٨٨٦ كلها عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، كنز العمال: ١/٤٦١/١٩٩٩.

٣. الأمالي للصدوق: ٩٢٥/٦٧٩، عيون أخبار الرضا: ٢/٧٥/٢١١ كلاهما عن محمد بن علي التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ٢/١٩٣/٢٥.

أَحَادِيثِ النَّاسِ، إِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغُهُ. أَحَبُّوا مَا أَحَبَّ اللَّهُ، أَحِبُّوا اللَّهَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، وَلَا تَمَلُّوا كَلَامَ اللَّهِ وَذِكْرَهُ، وَلَا تَقْسُ عَنْهُ قُلُوبُكُمْ؛ فَإِنَّهُ مِنْ كُلِّ مَا يَخْلُقُ اللَّهُ يَخْتَارُ وَيَصْطَفِي؛ قَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ: خَيْرَتَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمُصْطَفَاهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَالصَّالِحِ مِنَ الْحَدِيثِ، وَمِنْ كُلِّ مَا أُوتِيَ النَّاسُ؛ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ. فَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَاتَّقُوهُ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَاصْدُقُوا اللَّهَ صَالِحَ مَا تَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَتَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ بَيْنَكُمْ؛ إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ أَنْ يُنْكَثَ عَهْدُهُ.<sup>١</sup>

٧٠. الإمام الحسن عليه السلام: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، وَاخْتَارَنَا وَاصْطَفَانَا وَاجْتَبَانَا، فَأَذْهَبَ عَنَّا الرَّجْسَ وَطَهَّرَنَا تَطْهِيراً. وَالرَّجْسُ هُوَ الشُّكُّ؛ فَلَا تَشْكُ فِي اللَّهِ الْحَقَّ وَدِينِهِ أَبَداً، وَطَهَّرْنَا مِنْ كُلِّ أَفٍ<sup>٢</sup> وَغِيَّةٍ<sup>٣</sup> مُخْلِصِينَ إِلَى آدَمَ؛ نِعْمَةً مِنْهُ.<sup>٤</sup>

٧١. الإمام الباقر عليه السلام: نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ، وَنَحْنُ صَفْوَتُهُ، وَنَحْنُ خَيْرَتُهُ، وَنَحْنُ مُسْتَوْدَعُ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ.<sup>٥</sup>

٧٢. الإمام الصادق عليه السلام: لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ -: يَا بْنَ بُكَيْرٍ، إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ سِتَّةً: الْبَيْتَ الْحَرَامَ، وَالْحَرَمَ، وَمَقَابِرَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَقَابِرَ الْأَوْصِيَاءِ، وَمَقَاتِلَ

١. السيرة النبوية لابن هشام: ١٤٦/٢، دلائل النبوة للبيهقي: ٥٢٥/٢، الدر المنثور: ٤٠٩/٣، البداية والنهاية: ٢١٤/٣ كلها عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

٢. الألف: النقص (النهاية: ٥٧/١).

٣. يقال: هُوَ لَغِيَّةٌ: نَقِضَ لِشِدَّةٍ، وَفِي الْقَامُوسِ: وَلَدُ غِيَّةٍ: زَنْبِيَّةٌ. (مجمع البحرين: ١٣٤٣/٢).

٤. الأمالي للطوسي: ١١٧٤/٥٦٢ عن عبد الرحمن بن كثير عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام زين العابدين عليه السلام، بحار الأنوار: ٢٩/١٥٢/٧٢ نقلًا عن كتاب البرهان وفيه: «وطهرنا وأولادنا من...».

٥. بصائر الدرجات: ١٠/٦٣، كمال الدين: ٢٠/٢٠٦ وفيه «حوزته» بدل «خيرته» وكلاهما عن خيشمة، بحار الأنوار: ١٨/٢٤٨/٢٦.

الشُّهَدَاءِ، وَالْمَسَاجِدَ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ.<sup>١</sup>

٧٣. عَنْهُ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ اخْتَارَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئاً، وَاخْتَارَ مِنَ الْأَرْضِ مَوْضِعَ  
الْكَعْبَةِ.<sup>٢</sup>

٧٤. عَنْهُ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَهُ فِرْقَتَيْنِ، فَجَعَلَ خَيْرَتَهُ فِي إِحْدَى الْفِرْقَتَيْنِ،  
ثُمَّ جَعَلَهُمْ أَثْلَاثاً، فَجَعَلَ خَيْرَتَهُ فِي إِحْدَى الْأَثْلَاثِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَخْتَارُ  
حَتَّى اخْتَارَ عَبْدَ مَنَافٍ، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ هَاشِماً، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ هَاشِمٍ  
عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدٍ الْمُطَّلِبِ عَبْدَ اللَّهِ، وَاخْتَارَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدًا  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ أَطْيَبَ النَّاسِ وَلَادَةً وَأَطْهَرَهَا، فَجَعَنَهُ اللَّهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا  
وَنَذِيرًا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ؛ فَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا فِي الْكِتَابِ تَبَيَّانُهُ.<sup>٣</sup>

١. كامل الزيارات: ٢٤١/٣٥٨ عن عبد الله بن بكير، بحار الأنوار: ١٠١/٦٦/٥٧.

٢. من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٤٣/٢٣٠٦، وراجع بحار الأنوار: ٩٩/٦٣/٣٩.

٣. تفسير العياشي: ١٢/٦/١ عن محمد بن حمران.



## الفصل الثاني التَّزَكُّيُّ فِي الْحَيِّزِ

١ / ٢

### التَّزَكُّيُّ عَلَى فِعْلِ الْحَيِّزِ

﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِينَ ﴾<sup>١</sup>.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾<sup>٢</sup>.

٧٥. رسول الله ﷺ: اِفْعَلُوا الْخَيْرَ ذَهْرَكُمْ، وَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ لِلَّهِ نَفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَسَلُّوا اللَّهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ وَأَنْ يُؤْمِنَ رَوَعَاتِكُمْ<sup>٣</sup>.

١. الأنبياء: ٧٣.

٢. الحج: ٧٧.

٣. المعجم الكبير: ١/٢٥٠/٧٢٠، حلية الأولياء: ٢/١٦٢ وفيه «تعلموا» بدل «افعلوا»، مسند الشهاب: ١/٤٠٨/٧٠١، نوادر الأصول: ٢/٢٥ كلها عن أنس، ربيع الأبرار: ٢/٢١٧ عن أبي هريرة يرفعه وفيها «اطلبوا» بدل «افعلوا»، كنز العمال: ٧/٧٦٩/٢١٣٢٥.

٧٦. عنه عليه السلام: أَطْلُبُوا الْخَيْرَ ذَهْرَكُمْ، وَاهْرُبُوا مِنَ النَّارِ جَهْدَكُمْ؛ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَنَامُ طَالِبُهَا، وَإِنَّ النَّارَ لَا يَنَامُ هَارِبُهَا.<sup>١</sup>

٧٧. عنه عليه السلام: الْخَيْرُ كَثِيرٌ، وَفَاعِلُهُ قَلِيلٌ.<sup>٢</sup>

٧٨. عنه عليه السلام: تَكَلَّفُوا فِعْلَ الْخَيْرِ وَجَاهِدُوا نُفُوسَكُمْ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ مَطْبُوعٌ عَلَى الْإِنْسَانِ.<sup>٣</sup>

٧٩. الإمام علي عليه السلام: فِعْلُ الْخَيْرِ ذَخِيرَةٌ بَاقِيَةٌ، وَثَمَرَةٌ زَاكِئَةٌ.<sup>٤</sup>

٨٠. عنه عليه السلام: كُنْ عَامِلًا بِالْخَيْرِ، نَاهِيًا عَنِ الشَّرِّ، مُنْكَرًا شَيْعَةَ الْغَدْرِ.<sup>٥</sup>

٨١. عنه عليه السلام: اِفْعَلِ الْخَيْرَ؛ فَإِنَّ يَسِيرَهُ كَثِيرٌ.<sup>٦</sup>

٨٢. عنه عليه السلام: مَنْ قَصَرَ عَنِ فِعْلِ الْخَيْرِ خَسِرَ وَنَدِمَ.<sup>٧</sup>

٨٣. عنه عليه السلام: حِلَّ عَجَلَتِكَ بِتَأْنِيكَ، وَسَطَوَتِكَ بِرَفِقِكَ، وَشَرَّكَ بِخَيْرِكَ، وَانْصُرِ الْعَقْلَ عَلَى الْهَوَى تَمْلِكِ التَّهَى.<sup>٨</sup>

٨٤. عنه عليه السلام: ظَفِرَ بِالْخَيْرِ مَنْ طَلَبَهُ.<sup>٩</sup>

١. كنز العمال: ٤٣٥٩٧/٩٣١/١٥ نقلًا عن ابن صصري في أماليه عن عبد الله بن جراد.

٢. الخصال: ١٠٥/٣٠ عن عبد الله بن عمرو، إرشاد القلوب: ١/١٨٤، أعلام الدين: ٢٧٦، تنبيه الخواطر:

٥/١ كلها نحوه، بحار الأنوار: ٩٦/١٦٠؛ الفردوس: ٢/٢٠١/٢٩٩٧ عن ابن عباس، تاريخ بغداد:

٨/١٧٧/٢٩٥٠ كلاهما نحوه، كنز العمال: ٤٣٠٦٦/٧٧٧/١٥ نقلًا عن المعجم الأوسط عن ابن عمر.

٣. تنبيه الخواطر: ١٢٠/٢.

٤. غرر الحكم: ٦٥٤٥، عيون الحكم والمواعظ: ٦٠٣٢/٣٥٧.

٥. غرر الحكم: ٧١٦٦، عيون الحكم والمواعظ: ٦٦٦٥/٣٩٣.

٦. غرر الحكم: ٦٨٠٦، عيون الحكم والمواعظ: ٦٢٢٨/٣٦٩.

٧. غرر الحكم: ٩٢٢٩.

٨. غرر الحكم: ٥٨٤٩، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٦٢/٣٠٢.

٩. غرر الحكم: ٦٠٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥٨٦/٣٢٤.

٨٥ عنه عليه السلام: قُولُوا الْخَيْرَ تُعْرَفُوا بِهِ، وَاعْمَلُوا الْخَيْرَ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ، وَلَا تَكُونُوا عَجُلًا مَذَابِيعَ.<sup>١</sup>

٨٦ عنه عليه السلام: إِذَا رَأَيْتُمْ خَيْرًا فَأَعِينُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ شَرًّا فَاذْهَبُوا عَنْهُ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: يَا بَنَ آدَمَ، إِعْمَلِ الْخَيْرَ وَدَعْ الشَّرَّ، فَإِذَا أَنْتَ جَوَادُ قَاصِدٌ.<sup>٢</sup>

٨٧ عنه عليه السلام: أَطِيعُوا اللَّهَ وَلَا تَعْصُوهُ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ الْخَيْرَ فَخُذُوا بِهِ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ الشَّرَّ فَأَعْرِضُوا عَنْهُ.<sup>٣</sup>

٨٨ عنه عليه السلام: - فِي كِتَابِهِ إِلَى قُتَيْبِ بْنِ عَبَّاسٍ عَامِلِهِ عَلَى مَكَّةَ -: لَنْ يَفُوزَ بِالْخَيْرِ إِلَّا عَامِلُهُ، وَلَا يُجْزَى جَزَاءَ الشَّرِّ إِلَّا فَاعِلُهُ.<sup>٤</sup>

٨٩ عنه عليه السلام: لَنْ يُجْزَى جَزَاءَ الْخَيْرِ إِلَّا فَاعِلُهُ.<sup>٥</sup>

٩٠ عنه عليه السلام: لَيْسَ بِخَيْرٍ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا تَوَابُهُ.<sup>٦</sup>

٩١ عنه عليه السلام: إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ... لَا يَدْعُ لِلْخَيْرِ غَايَةً إِلَّا أَمَّهَا.<sup>٧</sup>

١. الكافي: ٢/٢٢٥/١٢ عن أبي الحسن الأصبهاني عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٥/٨١/٢٩.

٢. القاصد: السهل المستقيم، والسفر القاصد: غير الشاق (لسان العرب: ٣/٣٥٣).

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦، عوالي اللآلي: ١/٢٧٩/١١٢ وفيه «يا بن آدم...» بحار الأنوار: ٧٥/٣٢١/٤٩.

٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٧، بحار الأنوار: ٣٢/٤١/٢٦، البداية والنهاية: ٧/٢٢٧ وفيه «فدعوه» بدل «فأعرضوا عنه».

٥. نهج البلاغة: الكتاب ٣٣، بحار الأنوار: ٣٣/٤٩١/٦٩٧.

٦. غرر الحكم: ٧٤٠٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٧/٦٨٨٤.

٧. غرر الحكم: ٧٤٨٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤١٠/٦٩٦٥.

٨. نهج البلاغة: الخطبة ٨٧، بحار الأنوار: ٢/٥٦/٣٦.

٩٢. عنه عليه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ.<sup>١</sup>
٩٣. عنه عليه السلام: اللَّئِيمُ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُسَلَّمُ مِنْ شَرِّهِ، وَلَا يُؤْمَنُ مِنْ غَوَائِلِهِ.<sup>٢</sup>
٩٤. الإمام الحسين عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَكَانَ فِي مَا أَوْصَى بِهِ أَنْ قَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ، مَنْ حَفِظَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً... حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً.

فَقَالَ عَلِيُّ عليه السلام: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ؟

فَقَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ... وَأَلَّا تَمَلَّ مِنْ فِعْلِ الْخَيْرِ.<sup>٣</sup>

٩٥. الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الشَّمْسَ لَتَطْلُعُ وَمَعَهَا أَرْبَعَةُ أَمْلاكٍ، مَلَكٌ يُنَادِي: يَا صَاحِبَ الْخَيْرِ أَرْتَمَ وَأَبْشِرَ. وَمَلَكٌ يُنَادِي: يَا صَاحِبَ الشَّرِّ أَنْزِعْ وَأَقْصِرْ....<sup>٤</sup>

## ٢ / ٢

### النَّهْيُ عَنِ اسْتِصْغَارِ شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ

٩٦. الإمام علي عليه السلام: اِفْعَلُوا الْخَيْرَ وَلَا تَحْقِرُوا مِنْهُ شَيْئاً؛ فَإِنَّ صَغِيرَهُ كَبِيرٌ وَقَلِيلُهُ كَثِيرٌ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنَّ أَحَدًا أَوْلَى بِفِعْلِ الْخَيْرِ مِنِّي، فَيَكُونَ وَاللَّهِ كَذَلِكَ. إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَهْلًا؛ فَهَمَّا تَرَكَتُمُوهُ مِنْهُمَا كَفَاكُمُوهُ أَهْلُهُ.<sup>٥</sup>

١. غرر الحكم: ٥٧٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٤٣/٢٩٤.

٢. غرر الحكم: ١٩٣٠، عيون الحكم والمواعظ: ١٤٧٦/٥٨.

٣. الخصال: ١٩/٥٤٣ عن إسماعيل بن فضل الهاشمي وإسماعيل بن أبي زياد جميعاً عن الإمام الباقر عن أبيه عن الإمام الحسين عليه السلام، بحار الأنوار: ٧/١٥٥/٢.

٤. الكافي: ١/٤٢/٤ عن جابر، بحار الأنوار: ٢/١٤٣/٥٨.

٥. نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٢، روضة الواعظين: ٤٠٧، غرر الحكم: ٢٣٢٦ نحوه وح ١٠٣٩١ وفيه من «لا يقولن...»، بحار الأنوار: ٥٦/١٩٠/٧١.

٩٧. عنه عليه السلام - فِي الْحُكْمِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهِ: لَا تَحْقِرَنَّ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ وَإِنْ صَغُرَ؛ فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ سَرَّكَ مَكَانُهُ.<sup>١</sup>

٩٨. عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَخْفَى أَرْبَعَةً فِي أَرْبَعَةٍ: أَخْفَى رِضَاهُ فِي طَاعَتِهِ، فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئاً مِنْ طَاعَتِهِ؛ فَرُبَّمَا وَافَقَ رِضَاهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ. وَأَخْفَى سَخَطُهُ فِي مَعْصِيَتِهِ، فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئاً مِنْ مَعْصِيَتِهِ؛ فَرُبَّمَا وَافَقَ سَخَطُهُ مَعْصِيَتُهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ. وَأَخْفَى إِجَابَتُهُ فِي دُعَائِهِ، فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئاً مِنْ دُعَائِهِ؛ فَرُبَّمَا وَافَقَ إِجَابَتُهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ. وَأَخْفَى وَلِيَّتُهُ فِي عِبَادِهِ، فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِهِ؛ فَرُبَّمَا يَكُونُ وَلِيَّتَهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ.<sup>٢</sup>

٩٩. الإمام الباقر عليه السلام - لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ -: لَا تَسْتَصْغِرَنَّ حَسَنَةً تَعْمَلُ بِهَا؛ فَإِنَّكَ تَرَاهَا حَيْثُ تَسُوؤُكَ.<sup>٣</sup>

١٠٠. الإمام الصادق عليه السلام: لَا تَسْتَقِلَّ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ ﷻ وَلَوْ شِقَّ تَمَرَةٍ.<sup>٤</sup>

١٠١. تفسير العياشي عن إبراهيم الكرخي عن الإمام الصادق عليه السلام: لَا تَحْتَقِرْ حَسَنَةً؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ طَلَبًا وَلَا أَسْرَعَ دَرَكًا مِنَ الْحَسَنَةِ؛ إِنَّهَا لَتُدْرِكُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ الْقَدِيمَ فَتَذْهَبُ بِهِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ الْخَسَنَاتِ

١. شرح نهج البلاغة: ٢٠/٣٢١/٦٨٧.

٢. كمال الدين: ٢٩٦/٤، الخصال: ٣١/٢٠٩، معاني الأخبار: ١١٢/١، كلها عن محمد بن مسلم عن الإمام

الباقر عن أبيه عليه السلام، بحار الأنوار: ٦٩/٢٧٤/٧ وج ٩٣/٣٦٣/٤.

٣. علل الشرايع: ٥٩٩/٤٩ عن محمد بن سليمان عن رجل، بحار الأنوار: ٧٣/٢٥٦/٦٥ وج ٧٨/١٩٨/٢٢.

٤. الكافي: ١٤٢/٥ عن بشير بن يسار، بحار الأنوار: ٧١/٢٢٢/٣٤.

٥. سقطت لفظة «قد» من الطبعة المعتمدة وأثبتناها من طبعة مؤسسة البعثة ٢/٢٢٦/٢٠٦٢.

يُذْهِبَنَّ السَّيِّئَاتِ<sup>١</sup> قَالَ: قَالَ: صَلَاةُ اللَّيْلِ تَذْهَبُ بِذُنُوبِ النَّهَارِ. وَقَالَ: يَذْهَبُ  
بِمَا جَرَحْتُمْ<sup>٢</sup>.

٣ / ٢

## الْحَثُّ عَلَى صَاطِنَاغِ الْمَعْرُوفِ

«وَاتَّبِعْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ  
اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ»<sup>٣</sup>.

١٠٢. رسول الله ﷺ: إِنَّ الْبُيُوتَ الَّتِي يُمْتَارُ فِيهَا الْمَعْرُوفُ تُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا  
تُضِيءُ الْكَوَاكِبُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ<sup>٥</sup>.

١٠٣. عنه ﷺ: إِنَّ إِبْلِيسَ يَبْعَثُ أَشَدَّ أَصْحَابِهِ وَأَقْوَى أَصْحَابِهِ إِلَى مَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ  
فِي مَالِهِ<sup>٦</sup>.

١٠٤. أعلام الدين: قَالَ ﷺ: اسْتَكَثَرُوا مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي لَا تَمْسُهُ النَّارُ. قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا  
نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: الْمَعْرُوفُ<sup>٧</sup>.

١٠٥. رسول الله ﷺ: الْمَعْرُوفُ يَنْقَطِعُ فِي مَا بَيْنَ النَّاسِ، وَلَا يَنْقَطِعُ فِي مَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ  
مَنْ فَعَلَهُ<sup>٨</sup>.

١. هود: ١١٤.

٢. تفسير العياشي: ٧٥ / ١٦٢ / ٢، مجمع البيان: ٣٠٧ / ٥، بحار الأنوار: ٧١ / ١٨٤ / ٤٥.

٣. القصص: ٧٧.

٤. البيت يُمْتَارُ مِنْهُ الْمَعْرُوفُ: أَيُّ يُؤْخَذُ مِنْهُ (مجمع البحرين: ٣ / ١٧٣).

٥. عوالي اللآلي: ٧١ / ٣٦٩ / ١، أعلام الدين: ٢٧٥ عن الإمام علي عليه السلام نحوه.

٦. المعجم الكبير: ١١ / ١٧١ / ١١٥٣٦ عن ابن عباس، كنز العمال: ٦ / ٣٤٩ / ١٦٠٠١.

٧. أعلام الدين: ٢٨٣، تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٤٩ وفيه «تأكله» بدل «تمسه»، بحار الأنوار: ١٤ / ٣٣٠ / ٦٥.

٨. كنز العمال: ٦ / ٣٤٤ / ١٥٩٧٤ نقلًا عن الفردوس عن أبي اليسر.

١٠٦. الإمام علي عليه السلام: زد في اصطناع المعروف، وأكثر من إسداء الإحسان؛ فَإِنَّهُ أَبْقَى دُخْرًا وَأَجْمَلَ ذِكْرًا.<sup>١</sup>

١٠٧. عنه عليه السلام: كَثُرَ اصطناع المعروف تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ، وَتَنْشُرُ الذِّكْرَ.<sup>٢</sup>

١٠٨. عنه عليه السلام: لِيَكُنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ وَأَحْظَاهُمْ لَدَيْكَ أَكْثَرُهُمْ سَعْيًا فِي مَنَافِعِ النَّاسِ.<sup>٣</sup>

١٠٩. عنه عليه السلام: نَعَمْ عَمَلُ الْمَرْءِ الْمَعْرُوفِ.<sup>٤</sup>

١١٠. عنه عليه السلام: الْمَعْرُوفُ فَرَضٌ.<sup>٥</sup>

١١١. عنه عليه السلام: لَا شَيْءَ يَذْخُرُهُ الْإِنْسَانُ كَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَصَنَائِعِ الْإِحْسَانِ.<sup>٦</sup>

١١٢. عنه عليه السلام: الْمَعْرُوفُ ذَخِيرَةُ الْأَبَدِ.<sup>٧</sup>

١١٣. عنه عليه السلام: نَعَمْ الذَّخْرُ الْمَعْرُوفُ.<sup>٨</sup>

١١٤. عنه عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِصَنَائِعِ الْمَعْرُوفِ؛ فَإِنَّهَا نَعَمْ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ.<sup>٩</sup>

١١٥. عنه عليه السلام: الْمَعْرُوفُ أَفْضَلُ الْمَغَانِمِ.<sup>١٠</sup>

١. غرر الحكم: ٥٤٩٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠٤٤/٢٧٧.

٢. غرر الحكم: ٧١١٣، عيون الحكم والمواعظ: ٦٦٠١/٣٩٠.

٣. غرر الحكم: ٧٣٧٧، عيون الحكم والمواعظ: ٦٨٥٩/٤٠٥.

٤. عيون الحكم والمواعظ: ٩١٤٩/٤٩٥، غرر الحكم: ٩٨٩٠ نحوه وليس فيه «عمل».

٥. مطالب السؤل: ٥٦؛ بحار الأنوار: ٧٨/١٢/٧٠.

٦. غرر الحكم: ١٠٨٦٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٠٠٩٣/٥٤٢.

٧. غرر الحكم: ٩٨٠، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٩/٢٣.

٨. غرر الحكم: ٩٨٩١، عيون الحكم والمواعظ: ٩١٤١/٤٩٤.

٩. غرر الحكم: ٦١٦٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٨٤٤/٣٤٢.

١٠. غرر الحكم: ٥٢١، عيون الحكم والمواعظ: ٦٧/١٩.

١١٦. عنه عليه السلام: المَعْرُوفُ قُرُوضٌ<sup>١</sup>.

١١٧. عنه عليه السلام - لجابر بن عبد الله الأنصاري -: يا جابرُ، قوامُ الدِّينِ والدُّنيا بِأَرْبَعَةٍ: عالمٍ مُسْتَعْمِلٍ عِلْمَهُ، وجاهِلٍ لا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وجَوَادٍ لا يَسْبُخُلُ بِمَعْرُوفِهِ، وفَقِيرٍ لا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ؛ فَإِذَا ضَيَّعَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ اسْتَنْكَفَ الْجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَإِذَا بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ<sup>٢</sup>.

١١٨. عنه عليه السلام: مَنْ صَنَعَ الْمَعْرُوفَ فِي مَا آتَاهُ (اللهُ) فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ، وَلْيُحْسِنِ فِيهِ الضَّيَاقَةَ، وَلْيُقَلِّكْ بِهِ الْعَانِي<sup>٣</sup>، وَلْيُسِّعْ بِهِ الْغَارِمَ<sup>٤</sup>، وَأَبْنِ السَّبِيلَ وَالْفُقَرَاءَ وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلْيُصِرْ نَفْسَهُ عَلَى النَّوَائِبِ وَالْخُطُوبِ؛ فَإِنَّ الْفَوْزَ بِهَذِهِ الْخِصَالِ أَشْرَفُ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَدَرَكُ فَضَائِلِ الْآخِرَةِ<sup>٥</sup>.

١١٩. عنه عليه السلام: إِنَّ الْعِلْمَ ذُو فَضَائِلَ كَثِيرَةٍ: فَرَأْسُهُ التَّوَاضُّعُ... وَزَادُهُ الْمَعْرُوفُ<sup>٦</sup>.

١٢٠. عنه عليه السلام: لَا شَيْءَ أَعْوَدُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ حِفْظِ اللَّسَانِ، وَبَذْلِ الْإِحْسَانِ<sup>٧</sup>.

١. غرر الحكم: ١٣٣، عيون الحكم والمواعظ: ٦٣٦/٣٤.

٢. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٢، بحار الأنوار: ٤٤/٣٦/٢ وج ٤٤/١٧/٧٤؛ المناقب للخوارزمي: ٣٨٨/٣٦٨ عن جابر الأنصاري نحوه، وراجع تحف العقول: ٢٢٢.

٣. العاني: الأسير (النهاية: ٣/٣١٤).

٤. الفارم: الذي علاه الدِّين ولا يجد القضاء (مجمع البحرين: ١٣١٦/٢).

٥. الأمالي للمفيد: ٦/١٧٦، الأمالي للطوسي: ٣٣١/١٩٥ وفيه «ضَيَّعَ» بدل «صَنَعَ» و«الحقوق» بدل «الخطوب» وكلاهما عن ربيعة وعمارة وغيرهما، نهج البلاغة: الخطبة ١٤٢ نحوه، بحار الأنوار: ٤١٦/٧٤ و٣٥/٣٢/٤ وراجع الكافي: ٣/٣٢/٤.

٦. الكافي: ٢/٤٨/١، منية المريد: ١٤٨ وفيه «وردأوه» بدل «وزاده» وكلاهما عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول: ٢٠٠، بحار الأنوار: ٤١/١٧٥/١؛ كنز العمال: ١٠/٢٥٤/٢٩٣٦٢ نقلًا عن الخطيب في الجامع.

٧. غرر الحكم: ١٠٨٦٠، عيون الحكم والمواعظ: ١٠٠٩١/٥٤٣.



١٢١. عنه عليه السلام: الإحسانُ دُخْرٌ، وَالكَرِيمُ مَنْ حَازَهُ.<sup>١</sup>

١٢٢. عنه عليه السلام: الإحسانُ غُنْمٌ.<sup>٢</sup>

١٢٣. عنه عليه السلام: قَدِّمَ إِحْسَانَكَ تَغْنَمَ.<sup>٣</sup>

١٢٤. الإمام الرضا عليه السلام: العُرفُ ذَخِيرَةُ الأَبَدِ.<sup>٤</sup>

٤ / ٢

### التَّكْلِيْفُ إِلَى الْبِرِّ وَالتَّعَاوُنِ عَلَيْهِ

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.<sup>٥</sup>

١٢٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ نَزَعَتْ مِنْهُمْ الْبَرَكَاتُ، وَسُلْطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَاصِرٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ.<sup>٦</sup>

١٢٦. عنه عليه السلام: عَلَيْكَ بِالْبِرِّ؛ فَإِنَّ صَاحِبَ الْبِرِّ يُعَجِّبُهُ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ بِخَيْرٍ وَفِي خِصْبٍ.<sup>٧</sup>

١. غرر الحكم: ١١٣٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥ / ١١٠٠.

٢. غرر الحكم: ١٥٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨ / ٨١٣.

٣. غرر الحكم: ٦٧٥٣، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٢ / ٦٢٨٢.

٤. نزهة الناظر: ٢٨ / ١٣٣، أعلام الدين: ٣٠٨.

٥. المائدة: ٢.

٦. تهذيب الأحكام، ٦ / ١٨١ / ٣٧٣، المقنعة: ٨٠٨، مشكاة الأنوار: ١٠٥ / ٢٣٩ وليس فيهما «والتقوى».

بحار الأنوار: ١٠٠ / ٩٤ / ٩٥.

٧. الجامع الصغير: ٢ / ١٦٢ / ٥٤٨٦، تاريخ بغداد: ١٠ / ١٥٢ / ٥٣٠٥ وفيه «بالبر» و«البر» بدل «بالبر» و«البر» وكلاهما عن أبي هريرة.

١٢٧. عنه عليه السلام - في مَوْعِظَتِهِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -: يَا بَنَ مَسْعُودٍ، أَكْثَرُ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَالْبِرِّ؛ فَإِنَّ الْمُحْسِنَ وَالْمُسِيءَ يَنْدَمَانِ، يَقُولُ الْمُحْسِنُ: يَا لَيْتَنِي ازْدَدْتُ مِنَ الْحَسَنَاتِ. وَيَقُولُ الْمُسِيءُ: قَصَّرْتُ. وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ ١. ٢.

١٢٨. عنه عليه السلام - في وَصِيَّتِهِ لِأَبِي ذَرٍّ -: يَا أَبَا ذَرٍّ، يَكْفِي مِنَ الدُّعَاءِ مَعَ الْبِرِّ مَا يَكْفِي الطَّعَامَ مِنَ الْمِلْحِ ٣.

١٢٩. عنه عليه السلام: إِنَّ الْبِرَّ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ٤.

١٣٠. الإمام علي عليه السلام - عِنْدَ وَفَاتِهِ -: تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ٥.

١٣١. عنه عليه السلام: إِنَّكُمْ مُجَازُونَ بِأَفْعَالِكُمْ، فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِرًّا ٦.

١٣٢. عنه عليه السلام: مَعَ الْبِرِّ تَدْرُ الرِّحْمَةُ ٧.

١٣٣. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ، وَالْحِلْمَ وَزِيرُهُ، وَالْعَقْلَ أَمِيرُ جُنُودِهِ،

١. القِيَامَةُ: ٢.

٢. مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٥٣/ ٢٦٦٠ عن عبد الله بن مسعود، بحار الأنوار: ١٠٤/ ٧٧.

٣. الأمالي للطوسي: ٥٣٤/ ١١٦٢، مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٧٢/ ٢٦٦١ كلاهما عن أبي ذرٍّ، عَدَّة الداعي: ١٤١، بحار الأنوار: ٧٧/ ٨٣/ ٣ وج ٩٣/ ٣٠٥/ ١؛ الزهد لابن حنبل: ١٨٢، كنز العمال: ٢/ ٦٢١/ ٩١٣ نقلًا عن المصنّف لابن أبي شيبة وكلاهما عن أبي ذرٍّ من دون إسنادٍ إليه عليه السلام.

٤. المستدرک علی الصحیحین: ٣/ ٥٤٨/ ٦٠٣٨ عن ثوبان، كنز العمال: ٢/ ٦٢/ ٣١١٨؛ الزهد للحسين بن

سعيد: ٣٣/ ٨٧ عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٨١/ ٧٤/ ٨٤.

٥. الدعوات: ٢٤٩/ ٧٠٢، بحار الأنوار: ٨١/ ٢٤١/ ٢٦.

٦. غرر الحكم: ٣٨٣٨، عيون الحكم والمواعظ: ١٧٤/ ٣٦٢٧.

٧. غرر الحكم: ٩٧٣٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٦/ ٨٩٧٨.

وَالرَّفَقَ أَخُوهُ، وَالْبِرَّ وَالِدُهُ.<sup>١</sup>

١٣٤. عنه عليه السلام: تَبَارَّوْا وَتَوَاصَلُوا؛ فَيُنْسِيَ اللَّهُ فِي آجَالِكُمْ، وَيَزِيدَ فِي أَمْوَالِكُمْ، وَتُعْطُونَ

الْعَاقِبَةَ فِي جَمِيعِ أُمُورِكُمْ.<sup>٢</sup>

١٣٥. عنه عليه السلام: اتَّقُوا اللَّهَ، وَكُونُوا إِخْوَةً بَرَّةً، مُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ، مُتَوَاصِلِينَ مُتَرَاحِمِينَ.<sup>٣</sup>

١٣٦. قرب الإسناد عن بكر بن محمد: أَكْثَرُ مَا كَانَ يوصينا بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْبِرَّ وَالصَّلَاةَ.<sup>٤</sup>

١٣٧. الكافي عن جميل بن دراج عن الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ مِمَّا خَصَّ اللَّهُ بِهِ الْمُؤْمِنَ أَنْ يُعْرِفَهُ بِرِّ إِخْوَانِهِ وَإِنْ قَلَّ، وَلَيْسَ الْبِرُّ بِالكَثْرَةِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَيُؤَيِّدُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾. ثُمَّ قَالَ: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>٥</sup>، وَمَنْ عَرَفَهُ اللَّهُ عز وجل بِذَلِكَ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَفَاءَ أَجْرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ. ثُمَّ قَالَ: يَا جَمِيلُ، إِرِوْ هَذَا الْحَدِيثَ لِإِخْوَانِكَ فَإِنَّهُ تَرغيبٌ فِي الْبِرِّ.<sup>٦</sup>

١٣٨. الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَالْبِرِّ مِنَ الْقَلِيلِ

١. الكافي: ١/٤٧/٢ عن عبد الملك بن غالب، الإرشاد: ٣٠٣/١ عن الإمام علي عليه السلام نحوه، بحار الأنوار:

١/٢٦٨/٦٧ وراجع تحف العقول: ٥٥ و ص ٢٠٣.

٢. قضاء حقوق المؤمنين: ٣٤/٢٩ عن جعفر بن محمد بن أبي فاطمة، بحار الأنوار: ١٠/٢٧٧/٧٤.

٣. الكافي: ١/١٧٥/٢، مصادقة الإخوان: ٨/١٣٧ كلاهما عن شعيب المعرقوفي، مشكاة الأنوار:

١٠١٦/٣٢٠، بحار الأنوار: ٤٥/٤٠١/٧٤ و ص ٣٥٢/٢٠ نقلاً عن الأمالي للطوسي.

٤. قرب الإسناد: ١٣٧/٤٣، بحار الأنوار: ٢/٣٩٠/٧٤.

٥. الحشر: ٩.

٦. الكافي: ٦/٢٠٦/٢، مصادقة الإخوان: ٢/١٧٢، بحار الأنوار: ٣٥/٢٩٩/٧٤.

وَالكَثِيرُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يُعْظِمُ شِقَّةَ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
كَجَبَلٍ أُحَدٍ<sup>١</sup>.

راجع: ص ١٦٥ (آثار الخير/ آثار الإحسان إلى الناس/ زيادة المال).

٥/٢

## الْأَهْمِيَّةُ لِلْخَيْرِ

١٣٩. رسول الله ﷺ: هُمْ<sup>٢</sup> بِخَيْرٍ وَافَعَلَهُ قَبْلَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ<sup>٣</sup>.

١٤٠. عنه ﷺ - فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبِي ذَرٍّ: يَا أَبَا ذَرٍّ، هُمْ بِالْحَسَنَةِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلْهَا؛ لِكَيْلَا  
تُكْتَبَ مِنَ الْغَافِلِينَ<sup>٤</sup>.

١٤١. عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ  
يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا وَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ  
عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضَعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ؛ وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ  
فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ  
سَيِّئَةً وَاحِدَةً<sup>٥</sup>.

١٤٢. عنه ﷺ: إِنَّ رَبَّكُمْ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - رَحِيمٌ، مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ

١. الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٣٨، بحار الأنوار: ٤/٣٤٦/٧٨.

٢. هَمَّ بِالشَّيْءِ: نَوَاهُ وَأَرَادَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ (لسان العرب: ١٢/٦٢٠).

٣. الجعفریات: ١٧٥ عن الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام: كُنْزُ الْعَمَالِ: ٦/١٦٥/١٥٢٢٩ نقلًا عن أبي نعيم والبيهقي  
معاً في الدلائل عن عمر.

٤. الأُمَالِي لِلطُّوسِي: ٥٣٦/١١٦٢، مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ: ٢/٣٧٨/٢٦٦١، تَنْبِيهِ الْخَوَاطِرِ: ٢/٦٤/٢ كُلُّهَا عَنْ  
أَبِي ذَرٍّ، بحار الأنوار: ٣/٨٨/٧٧.

٥. صحيح البخاري: ٥/٢٣٨٠/٦١٢٦، صحيح مسلم: ١/١١٨/٢٠٧، مستدرك حنبل: ١/٧٧٢/٣٤٠٢  
وص ٦٦٤/٢٨٢٨ نحوه، شُعَبُ الْإِيمَانِ: ١/٢٩٩/٣٣٣ كُلُّهَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، كُنْزُ الْعَمَالِ:  
٤/٢١٨/١٠٢٤٠.

لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَةٌ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ إِلَى أضعافٍ كَثِيرَةٍ؛ وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ وَاحِدَةٌ أَوْ يَمْحُوهَا اللَّهُ، وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ.<sup>١</sup>

١٤٣. الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِحَسَنَةٍ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِذَا عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ؛ وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ، فَإِذَا عَمِلَهَا أَجَلَ تِسْعِ سَاعَاتٍ، فَإِنْ نَدِمَ عَلَيْهَا وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ وَلَمْ يَتُبْ مِنْهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ.<sup>٢</sup>

١٤٤. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا.<sup>٣</sup>

١٤٥. عنه عليه السلام: مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا قَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ قَدْ أَشْعَرَهَا قَلْبُهُ وَحَرَصَ عَلَيْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ... وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً كَانَتْ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ بِسَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ.<sup>٤</sup>

١٤٦. عنه عليه السلام: النَّيَّةُ الْحَسَنَةُ تُدْخِلُ صَاحِبَهَا الْجَنَّةَ، وَالْخُلُقُ الْحَسَنُ يُدْخِلُ صَاحِبَهُ

١. مسند ابن حنبل: ١/٥٩٨/٢٥١٩، سنن الدارمي: ٢/٧٧٧/٢٦٨٤، شُعَبُ الْإِيمَان: ١/٣٠٠/٣٣٤، تاريخ بغداد: ٩/٤١٥/٥٠٢٧، حُلِيِّ الْأَوْلِيَاء: ٦/٢٩٢/٦، كَنْزُ الْعَمَالِ: ٤/٢٣٤/١٠٣١٥، وراجع تفسير القمي: ٢/١٢ عن هشام بن سالم عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ١٠/٣٩/١٠، الاحتجاج: ١/٥١٨/١٢٧، وص: ١٢٧/٥٢٥ وعوالي اللآلي: ١/٣٧/٢٥.

٢. الغصائل: ١١/٤١٨ عن سليمان بن مهران، التوحيد: ٧/٤٠٨ عن حمزة بن حرمان نحوه، بحار الأنوار: ٧١/٢٤٦/٢، وراجع الكافي: ٢/٤٢٨/١، تفسير العياشي: ١/٣٨٧/١٣٩ عن الإمام الصادق عليه السلام.

٣. صحيح البخاري: ١/٤٢/٤٢، صحيح مسلم: ١/١١٨/١٢٩، مسند ابن حنبل: ٣/١٩٩/٨٢٢٤، كُنْزُ الْعَمَالِ: ١/٢٦٦/٦٩.

٤. مسند ابن حنبل: ٧/٣٠/١٩٠٥٧، المعجم الكبير: ٤/٢٠٦/٤١٥٢، نحوه، أُسْدُ الْغَايَةِ: ٢/١٦٨/١٤٤٠، كَلَّاهُ عَنْ خَرِيمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، وَرَاجِعِ الدَّرِّ الْمُنْثُورِ: ٣/٤٠٧.

## الجَنَّةُ ١.

١٤٧. سنن أبي داود عن أبي موسى: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ يَقُولُ: إِذَا كَانَ الْعَبْدُ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا، فَشَغَلَهُ عَنْهُ مَرَضٌ أَوْ سَفَرٌ، كُتِبَ لَهُ كَصَالِحٍ مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ مُقِيمٌ.<sup>٢</sup>

١٤٨. عَدَّةُ الدَّاعِي عن أبي موسى: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا كَانَ الْعَبْدُ عَلَى طَرِيقَةٍ مِنَ الْخَيْرِ فَمَرَضَ أَوْ سَافَرَ أَوْ عَجَزَ عَنِ الْعَمَلِ بِكَبِيرٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُهُ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.<sup>٣</sup>

١٤٩. الإمام علي عليه السلام: إِحْسَانُ النَّيَّةِ يُوْجِبُ الْمَثُوبَةَ.<sup>٤</sup>

١٥٠. عنه عليه السلام: مَنْ هَمَّ أَنْ يُكَافِيَ عَلَى مَعْرُوفٍ فَقَدْ كَافَى.<sup>٥</sup>

١٥١. عنه عليه السلام: - فِي الْحِكْمِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهِ -: الْجُودُ الَّذِي يُسْتَطَاعُ أَنْ يُتَنَاوَلَ بِهِ كُلُّ أَحَدٍ هُوَ أَنْ يُنَوَى الْخَيْرُ لِكُلِّ أَحَدٍ.<sup>٦</sup>

١٥٢. الإمام الصادق عليه السلام: - وَقَدْ سُئِلَ عَنِ النَّيَّاتِ -: لَوْ كَانَتِ النَّيَّاتُ مِنْ أَهْلِ الْفِسْقِ يُؤْخَذُ بِهَا أَهْلُهَا؛ إِذَا لَأْخَذَ كُلُّ مَنْ نَوَى الزُّنَا بِالزُّنَا، وَكُلُّ مَنْ نَوَى السَّرِقَةَ بِالسَّرِقَةِ، وَكُلُّ مَنْ نَوَى الْقَتْلَ بِالْقَتْلِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَدْلٌ كَرِيمٌ

١. الفردوس: ٤/٣١٨/٦٩٣٧ عن جابر، كنز العمال: ٣/٤٢١/٧٢٥٩.

٢. سنن أبي داود: ٣/١٨٣/٣٠٩١، المستدرک علی الصحیحین: ١/٤٩١/١٢٦١، كنز العمال: ٣/٣١٠/٦٧٠٣.

٣. التين: ٦.

٤. عَدَّةُ الدَّاعِي: ١١٦؛ الدر المنثور: ٨/٥٥٨؛ نقلًا عن ابن مردويه وليس فيه «أو عجز عن العمل بكبر».

٥. غرر الحكم: ١٢٦٥.

٦. غرر الحكم: ٨٧٢٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٩/٧٦٠٤.

٧. شرح نهج البلاغة: ٢٠/٣٢٩/٧٧١.

لَيْسَ الْجَوْرُ مِنْ شَأْنِهِ، وَلَكِنَّهُ يُثِيبُ عَلَى نِيَّاتِ الْخَيْرِ أَهْلَهَا وَإِضْمَارِهِمْ عَلَيْهَا،  
وَلَا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الْفُسُوقِ حَتَّى يَعْمَلُوا.<sup>١</sup>

١٥٣. الإمام الرضا عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَوْقَفَ الْمُؤْمِنُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَكُونُ هُوَ الَّذِي  
يَتَوَلَّى حِسَابَهُ، فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ، فَيَنْظُرُ فِي صَحِيفَتِهِ، فَأَوَّلُ مَا يَرَى  
سَيِّئَاتِهِ، فَيَسْغِرُ لِذَلِكَ لَوْنُهُ، وَتَرْتَعِشُ فَرَائِصُهُ، وَتَفْرَحُ نَفْسُهُ، ثُمَّ يَرَى حَسَنَاتِهِ  
فَتَقِرُّ عَيْنُهُ، وَتُسَرُّ نَفْسُهُ وَتَفْرَحُ رَوْحُهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الثَّوَابِ  
فَيَسْتَدْفِرُ فَرَحَهُ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ: هَلُمُّوا الصُّحُفَ الَّتِي فِيهَا الْأَعْمَالُ الَّتِي  
لَمْ يَعْمَلُوهَا - قَالَ: - فَيَقْرَؤُونَهَا، ثُمَّ يَقُولُونَ: وَعِزَّتِكَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّا لَمْ نَعْمَلْ  
مِنْهَا شَيْئًا، فَيَقُولُ: صَدَقْتُمْ؛ نَوَيْتُمُوهَا فَكَتَبْنَاهَا لَكُمْ، ثُمَّ يُثَابُونَ عَلَيْهَا.<sup>٢</sup>

٦/٢

### الْمُسَارَعَةُ فِي الْخَيْرِ

﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُسْرِقُونَ \*... أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا  
سَابِقُونَ﴾.<sup>٣</sup>

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَوَهَبْنَا لَهُ، يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ، وَوَجَّهْهُمُ إِنَّا هُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي  
الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾.<sup>٤</sup>

﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ

١. قرب الإسناد: ١٥٨/٤٨ وص ٢٨/٩ نحوه وكلاهما عن مسعدة بن صدقة، بحار الأنوار: ٢٠/٢٠٦/٧٠ وج ٥٣/٦٢/٨٥.

٢. تفسير القمي: ٢/٢٦ عن جعفر بن إبراهيم، بحار الأنوار: ٧/٢٨٩/٧ وج ١٢/٢٠٤/٧٠.

٣. المؤمنون: ٥٧ و ٦١.

٤. الأنبياء: ٩٠.

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝<sup>١</sup>

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ضَالِّينَ لِنَفْسِهِمْ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ

وَمِنْهُمْ سَابِقُ الْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ۝<sup>٢</sup>

﴿ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي

الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝<sup>٣</sup>

١٥٤. رسول الله ﷺ: بادِروا بالأعمال الصَّالِحَةِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا.<sup>٤</sup>

١٥٥. عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنَ الْخَيْرِ مَا يُعَجَّلُ.<sup>٥</sup>

١٥٦. عنه ﷺ: مَنْ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنَ الْخَيْرِ فَلْيَسْتَهْزِهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَتَى يُغْلَقُ عَنْهُ.<sup>٦</sup>

١٥٧. الإمام علي عليه السلام: لِكُلِّ شَيْءٍ ثَمَرَةٌ، وَثَمَرَةُ الْمَعْرُوفِ تَعَجِيلُهُ.<sup>٧</sup>

١٥٨. عنه عليه السلام: بادِروا بِعَمَلِ الْخَيْرِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا عَنْهُ بِغَيْرِهِ.<sup>٨</sup>

١. البقرة: ١٤٨.

٢. فاطر: ٣٢.

٣. آل عمران: ١١٤.

٤. سنن ابن ماجه: ١٠٨١/٣٤٣/١، المعجم الكبير: ٢٥/٢٢٩/٢١، شُعَبُ الْإِيمَان: ٣/٢٤٤/٥٥٧٠٠.

مسند الشهاب: ١/٤٢١/٧٢٣ وفيه «الزكاة» بدل «الصالحه» وكلها عن جابر بن عبد الله، كنز العمال:

٧/٧٢١/٢١٠٩٢؛ إرشاد القلوب: ٤٥.

٥. الكافي: ٢/١٤٢/٤٠٤ و٣/٢٧٤/٥، تهذيب الأحكام: ٢/٤٠/١٢٧ كلها عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام،

بحار الأنوار: ٧١/٢٢٢/٣٣.

٦. الزهد لابن المبارك: ٣٨/١١٧، مسند الشهاب: ١/٢٦٨/٤٣٥ كلاهما عن حكيم بن عمار، كنز العمال:

١٥/٧٩١/٤٣١٣٤، نزهة الناظر: ٢٢/٥٥، عوالي اللآلي: ١/٢٨٩/١٤٦، بحار الأنوار: ٧٧/١٦٥/٢.

٧. الخصال: ٦٢٠/١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام، بحار الأنوار:

٧١/٢١٥/١٥.

٨. الخصال: ٦٢٠/١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام، تحف العقول: ١١٠،

كنز الفوائد: ١/٣٥٢، بحار الأنوار: ٧١/٢١٥/١٥.



١٥٩. عنه عليه السلام: بِادِرِ الْبِرِّ؛ فَإِنَّ أَعْمَالَ الْبِرِّ فُرْصَةٌ<sup>١</sup>.
١٦٠. عنه عليه السلام: بِادِرِ الْخَيْرِ تَرْشُدَ<sup>٢</sup>.
١٦١. عنه عليه السلام: مِلَّاكَ الْخَيْرِ مُبَادَرَتُهُ<sup>٣</sup>.
١٦٢. عنه عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِأَعْمَالِ الْخَيْرِ فَتَبَادَرُوهَا، وَلَا يَكُنْ غَيْرُكُمْ أَحَقَّ بِهَا مِنْكُمْ<sup>٤</sup>.
١٦٣. عنه عليه السلام: ثَابِرُوا عَلَى الطَّاعَاتِ، وَسَارِعُوا إِلَى فِعْلِ الْخَيْرَاتِ، وَتَجَنَّبُوا السَّيِّئَاتِ، وَبَادِرُوا إِلَى فِعْلِ الْحَسَنَاتِ، وَتَجَنَّبُوا ارْتِكَابَ الْمَحَارِمِ<sup>٥</sup>.
١٦٤. عنه عليه السلام: أَغْبِطُ النَّاسَ الْمُسَارِعُ إِلَى الْخَيْرَاتِ<sup>٦</sup>.
١٦٥. عنه عليه السلام: دَرَكُ السَّعَادَةِ بِمُبَادَرَةِ الْخَيْرَاتِ وَالْأَعْمَالِ الرَّائِيَاتِ<sup>٧</sup>.
١٦٦. عنه عليه السلام: دَوَامُ الطَّاعَاتِ وَفِعْلُ الْخَيْرَاتِ وَالْمُبَادَرَةُ إِلَى الْمَكْرُمَاتِ مِنْ كَمَالِ الْإِيمَانِ وَأَفْضَلِ الْإِحْسَانِ<sup>٨</sup>.
١٦٧. الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلْيَعْجَلْهُ؛ فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ تَأْخِيرٌ فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَظْرَةً<sup>٩</sup>.

١. غرر الحكم: ٤٣٦٣، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٢٥/١٩١.
٢. غرر الحكم: ٤٣٦١ وح ٤٤٣١ وفيه «باكر» بدل «بادر»، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٢٦/١٩١.
٣. غرر الحكم: ٩٧١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٨٩٦٨/٤٨٦.
٤. غرر الحكم: ٦١٥١، عيون الحكم والمواعظ: ٥٨٠١/٣٤٠.
٥. غرر الحكم: ٤٧١٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٧٠/٢١٧.
٦. غرر الحكم: ٣١٢٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧٦٣/١٢١.
٧. غرر الحكم: ٥١٥٢.
٨. غرر الحكم: ٥١٤١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٦١/٢٤٩.
٩. قوله: «نظرة» بسكون الظاء: أي فكرة لإحداث حيلة يكف بها العبد عن الإتيان بالخير. أو بكسرهما: يعني مهلة يتفكر فيها لذلك (مرآة العقول: ٨/٣٣٧).
١٠. الكافي: ٩/١٤٣/٢ عن أبي الجارود، بحار الأنوار: ٣٨/٢٢٥/٧١.

١٦٨. الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِخَيْرٍ فَلَا يُؤَخِّرْهُ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ رُبَّمَا صَلَّى الصَّلَاةَ أَوْ صَامَ الْيَوْمَ فَيَقَالَ لَهُ: إِعْمَلْ مَا شِئْتَ بَعْدَهَا فَقَدْ غَفَرَ (الله) لَكَ. ١.

١٦٩. عنه عليه السلام: كَانَ أَبِي يَقُولُ: إِذَا هَمَمْتُ بِخَيْرٍ فَبَادِرْ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا يَحْدُثُ. ٢.

١٧٠. عنه عليه السلام: مَنْ هَمَّ بِخَيْرٍ فَلْيَعْجَلْهُ وَلَا يُؤَخِّرْهُ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَمَلَ فَيَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: قَدْ غَفَرْتُ لَكَ، وَلَا أَكْتُبُ عَلَيْكَ شَيْئاً أَبَداً. ٣.

١٧١. عنه عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ يَصُومُ الْيَوْمَ الْحَارَّ يُرِيدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّارِ. ٤.

١٧٢. عنه عليه السلام: إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِخَيْرٍ أَوْ صَلَاةٍ، فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ شَيْطَانَيْنِ، فَلْيُبَادِرْ لَا يَكْفَاهُ عَنْ ذَلِكَ. ٥.

١٧٣. عنه عليه السلام: إِذَا هَمَمْتُ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ رُبَّمَا اِطَّلَعَ عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الطَّاعَةِ، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أُعَذِّبُكَ بَعْدَهَا أَبَداً. ٦.

- 
١. الكافي: ١/١٤٢/٢، تنبيه الخواطر: ١٩٦/٢ كلاهما عن حمزة بن حرمان، بحار الأنوار: ٧١/٢٢٠/٣٠.
  ٢. الكافي: ١/١٤٢/٢ عن مرازم بن حكيم، تنبيه الخواطر: ١٩٦/٢، بحار الأنوار: ٧١/٢٢٢/٣٢.
  ٣. الكافي: ١/١٤٢/٢ عن ابن بكير عن بعض أصحابنا، بحار الأنوار: ٧١/٢٢٣/٣٥.
  ٤. الكافي: ١/١٤٢/٢، عن بشير بن يسار، الأمالي للصدوق: ٤٤٨/٦٠٢ عن بشار بن يسار، تنبيه الخواطر: ١٩٦/٢، بحار الأنوار: ٧١/٢٢٣/٣٤.
  ٥. الكافي: ١/١٤٣/٢ عن محمد بن عمران، تنبيه الخواطر: ١٩٦/٢، بحار الأنوار: ٧١/٢٢٤/٣٧.
  ٦. الكافي: ١/١٤٣/٢ عن هشام بن سالم، بحار الأنوار: ٧١/٢٢٣/٣٦.

٧/٢

## أَهْلُ الْخَيْرِ

١٧٤. رسول الله ﷺ: خَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ مُعْطِيهِ.<sup>١</sup>
١٧٥. عنه ﷺ: خَزَائِنُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَفَاتِيحُهَا الرَّجَالُ.<sup>٢</sup>
١٧٦. عنه ﷺ: إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِقَ لِلْخَيْرِ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ! وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ!<sup>٣</sup>
١٧٧. عنه ﷺ: إِنَّ هَذَا الْخَيْرَ خَزَائِنُ، وَلِلْكَ الْخَزَائِنِ مَفَاتِيحُ، فَمَفَاتِيحُ الرَّجَالِ، فَطُوبَى لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحاً لِلْخَيْرِ، مِغْلَقاً لِلشَّرِّ! وَوَيْلٌ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحاً لِلشَّرِّ مِغْلَقاً لِلْخَيْرِ!<sup>٤</sup>
١٧٨. الإمام علي عليه السلام: إِفْعَلُوا الْخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَخَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ فَاعِلُهُ.<sup>٥</sup>
١٧٩. عنه عليه السلام: إِفْعَلِ الْخَيْرَ وَلَا تَفْعَلِ الشَّرَّ؛ فَخَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ مَنْ يَفْعَلُهُ، وَشَرٌّ مِنَ الشَّرِّ مَنْ يَأْتِيهِ بِفَعْلِهِ.<sup>٦</sup>

١. تحف العقول: ٥٧، بحار الأنوار: ٧٧/١٦١/١٧٣.

٢. ربيع الأبرار: ٣٩٦/١، المعجم الكبير: ٦/١٥٠/٥٨١٢ عن سهل بن سعد مرفوعاً، كنز العمال: ٤٣٠١٧/٧٦٩/١٥.

٣. سنن ابن ماجه: ٢٣٧/٨٦/١، الزهد لابن المبارك: ٩٦٨/٣٤٤ كلاهما عن أنس، كنز العمال: ٤٣٠١٦/٧٦٩/١٥ وراجع تنبيه الغافلين: ٩١٩/٥٧٠.

٤. سنن ابن ماجه: ٢٣٨/٨٧/١، المعجم الكبير: ٦/١٥٠/٥٨١٢ وص ٥٩٥٦/١٨٩، مسند أبي يعلى: ٧٤٨٨/٤٩٥/٦، الفردوس: ٤٦/٣/٤١٢٠ كلها نحوه، حلية الأولياء: ٣٢٩/٨، كلها عن سهل بن سعد وفي بعضها رفعه، كنز العمال: ٤٣٠١٨/٧٦٩/١٥.

٥. غرر الحكم: ٢٥٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ٩٢/٢١٧٠.

٦. غرر الحكم: ٢٤١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٨٥/٢٠٥٥.

١٨٠. عنه عليه السلام: فاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ.<sup>١</sup>

١٨١. عنه عليه السلام: أَسْعَدُ النَّاسِ بِالْخَيْرِ الْعَامِلُ بِهِ.<sup>٢</sup>

١٨٢. عنه عليه السلام: أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ لِلْخَيْرِ أَهْلًا، وَلِلْحَقِّ دَعَائِمَ، وَلِلطَّاعَةِ عِصْمًا.<sup>٣</sup>

١٨٣. عنه عليه السلام: إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَوْجِشَ مِنْ غَلْطَةِ خَيْرٍ بِالشَّرِّ.<sup>٤</sup>

١٨٤. الإمام الباقر عليه السلام: أَحْسَنُ مِنَ الصَّدَقِ قَائِلُهُ، وَخَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ فَاعِلُهُ.<sup>٥</sup>

## ٨ / ٢

### أَهْلُ الْمَعْرُوفِ

١٨٥. رسول الله ﷺ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ كُلَّهُمْ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيَقُولُ: هَذَا مَعْرُوفُكُمْ قَدْ قَبِلْتُهُ فَخَذُوهُ، فَيَقُولُونَ: إِلَهْنَا وَسَيِّدُنَا، مَا نَصْنَعُ بِهِ وَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ مِنَّا؟! فَخَذَهُ أَنْتَ، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: وَمَا أَصْنَعُ بِهِ وَأَنَا مَعْرُوفُ بِالْمَعْرُوفِ؟! خَذُوهُ فَتَصَدَّقُوا بِهِ عَلَى أَهْلِ التَّلَطُّخِ بِالذُّنُوبِ. فَإِنَّهُ لَيَلْقَى الرَّجُلُ صَدِيقَهُ وَعَلَيْهِ ذُنُوبٌ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ مَعْرُوفِهِ فَيَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ.<sup>٦</sup>

١٨٦. كنز العمال عن ابن شهاب: اجْتَمَعَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

١. نهج البلاغة: الحكمة ٣٢، غرر الحكم: ٦٥٢٨، بحار الأنوار: ٢٢/٢١٧/٧١.

٢. غرر الحكم: ٣٢٦٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨٠٢/١٢٣.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ٢١٤، بحار الأنوار: ٣٢/٣١١/٦٩.

٤. غرر الحكم: ٢٧٥٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢١٩٣/٩٥.

٥. الأمالي للطوسي: ١٢٣٣/٥٩٦ عن إسحاق بن جعفر عن الإمام الكاظم عليه السلام، تنبيه الخواطر: ٧٥/٢ عن الإمام

الكاظم عنه عليه السلام، أعلام الدين: ٣١١ عن الإمام الهادي عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٤/٣٧٠/٧٨.

٦. كنز العمال: ١٦٠٩٨/٣٦٦/٦ وص ٤٤١/١٦٤٥٠ كلاهما نقلًا عن ابن النجار عن أنس.

وَعَلَيَّ وَجَعَفَرُ ابْنَا أَبِي طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَذَكَّرُوا الْمَعْرُوفَ، فَقَالَ عَلِيُّ: الْمَعْرُوفُ حِصْنٌ مِنَ الْخُصُونِ وَكُنُزٌ مِنَ الْكُنُوزِ، فَلَا يُزْهَدُكَ فِيهِ كُفْرٌ مَن كَفَرَهُ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْهُ بِشَيْءٍ، وَقَدْ تُدْرِكُ بِشُكْرِ الشَّاكِرِ مَا أَضَاعَ الْكُفُورُ الْجَا حِدُ.

وَقَالَ جَعَفَرُ: يَا أَهْلَ الْمَعْرُوفِ إِلَى اصْطِنَاعِ مَا لَيْسَ لِلطَّالِبِينَ إِلَيْهِمْ فِيهِ؛ لِأَنَّكَ إِذَا اصْطَنَعْتَ مَعْرُوفًا كَانَ لَكَ أَجْرُهُ وَفَخْرُهُ وَتَنَائُؤُهُ وَمَجْدُهُ، فَمَا بِالْكَ تَطْلُبُ شُكْرَ مَا أَتَيْتَ إِلَى نَفْسِكَ مِنْ غَيْرِكَ؟!

وَقَالَ الْعَبَّاسُ: الْمَعْرُوفُ أَحْصَنُ الْخُصُونِ وَأَعْظَمُ الْكُنُوزِ، وَلَنْ يَتِمَّ إِلَّا بِثَلَاثٍ: تَعْجِيلِهِ، وَسِتْرِهِ، وَتَصْغِيرِهِ؛ لِأَنَّكَ إِذَا عَجَّلْتَ هَنَأَتُهُ، وَإِذَا صَغَّرْتَهُ عَظُمَتُهُ، وَإِذَا سَتَرْتَهُ أَتَمَمَتُهُ.

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لِكُلِّ شَيْءٍ أَنْفٌ، وَأَنْفُ الْمَعْرُوفِ سَرَا حُهُ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: فِيمَ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: كُنَّا نَذْكُرُ الْمَعْرُوفَ، فَقَالَ: الْمَعْرُوفُ مَعْرُوفٌ كَاسِمِهِ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ.<sup>١</sup>

١٨٧. رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لِعَلِيِّ ؑ -: يَا عَلِيُّ، أَطْلُبُوا الْمَعْرُوفَ مِنْ رُحَمَاءِ أُمَّتِي تَعِيشُوا فِي أَكْنَافِهِمْ، وَلَا تَطْلُبُوهُ مِنَ الْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ؛ فَإِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزُلُ عَلَيْهِمْ. يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْمَعْرُوفَ وَخَلَقَ لَهُ أَهْلًا؛ فَحَبَّبَهُ إِلَيْهِمْ وَحَبَّبَ إِلَيْهِمْ فِعَالَهُمْ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ طُلَابَهُ كَمَا وَجَّهَ الْمَاءَ فِي الْأَرْضِ الْجَرِيئَةِ<sup>٢</sup> لِتَحْيَا بِهِ وَيَحْيَا بِهَا أَهْلُهَا.

١. كنز العمال: ٥٨٣/٦ / ١٧٠١٤ نقلًا عن ابن النجار.

٢. أرض جرباء: محللة مقحوظة لاشيء فيها (لسان العرب: ١ / ٢٦٠).

يَا عَلِيُّ، إِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ.<sup>١</sup>

١٨٨. عنه عليه السلام: أَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَى ذِي الْقَرْنَيْنِ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَسَأَجْعَلُ لَهُ عِلْمًا، فَمَنْ رَأَيْتَنِي أَحَبَبْتُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفَ وَاصْطِنَاعَهُ وَحَبَبْتُ إِلَى النَّاسِ الطَّلَبَ إِلَيْهِ فَأَحِبَّهُ وَتَوَلَّهُ؛ فَإِنِّي أُحِبُّهُ وَأَتَوَلَّاهُ، وَمَنْ رَأَيْتَنِي كَرِهْتُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفَ وَبَغَضْتُ إِلَى النَّاسِ الطَّلَبَ إِلَيْهِ فَأَبْغَضُهُ وَلَا تَتَوَلَّهُ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتُ.<sup>٢</sup>

١٨٩. الإمام علي عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ ﷻ خَلَقَ خَلْقًا مِنْ خَلْقِهِ لِيَخْلِفَهُ، فَجَعَلَهُمُ لِلنَّاسِ وُجُوهاً وَلِلْمَعْرُوفِ أَهْلًا، يَفْرَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ، أُولَئِكَ الْآمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.<sup>٣</sup>

١٩٠. عنه عليه السلام: الْمُحْسِنُ حَيٌّ وَإِنْ نُقِلَ إِلَى مَنَازِلِ الْأَمْوَاتِ.<sup>٤</sup>

١٩١. عنه عليه السلام: صَاحِبُ الْمَعْرُوفِ لَا يَعَثُرُ، وَإِذَا عَثَرَ وَجَدَ مُنْكَأً.<sup>٥</sup>

١٩٢. الإمام الحسين عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَجْرٌ فَلْيَقُمْ - قَالَ -: فَلَا يَقُومُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ.<sup>٦</sup>

١٩٣. عنه عليه السلام: إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ، وَالْأُصُولُ عَلَى مَعَارِسِهَا فَفَرَّوْهَا تَسْمُو. فَمَنْ تَعَجَّلَ لِأَخِيهِ خَيْرًا وَجَدَهُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ غَدًا، وَمَنْ أَرَادَ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِالصَّنِيعَةِ إِلَى أَخِيهِ كَافَأَهُ بِهَا وَقَتَ حَاجَتِهِ، وَصَرَفَ عَنْهُ مِنْ

١. المستدرک علی الصحیحین: ٤/٣٥٧/٧٩٠٨ عن الأصمعي بن نباتة عن الإمام علي عليه السلام، كنز العمال:

١٦٨٠٧/٥١٩/٦.

٢. الفردوس: ١/١٤٤/٥١٥ عن عبد الله المزني، كنز العمال: ٦/٤٤١/١٦٤٥١.

٣. قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: ٨٠/٤٢ عن يوسف الصنعاني عن الإمام زين العابدين عن أبيه عليه السلام،

كنز العمال: ٦/٥٨٨/١٧٠١٧ نقلاً عن الترسي.

٤. غرر الحكم: ١٥٢١، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧/٣٤١.

٥. غرر الحكم: ٥٨٢٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠٣/٥٣٨٥.

٦. إرشاد القلوب: ١٨٩.

بَلَاءِ الدُّنْيَا مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ، وَمَنْ نَفَسَ كُرْبَةً مُؤْمِنٍ فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ أَحْسَنَ أَحْسَنَ اللَّهِ إِلَيْهِ، «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»<sup>١</sup>.

١٩٤. الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ ﷻ جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ أَهْلًا مِنْ خَلْقِهِ، حَبَّبَ إِلَيْهِمْ فِعَالَهُ،  
وَوَجَّهَ لِطُلَّابِ الْمَعْرُوفِ الطَّلَبَ إِلَيْهِمْ، وَيَسَّرَ لَهُمْ قَضَاءَهُ كَمَا يَسَّرَ الْغَيْثَ  
لِلْأَرْضِ الْمُجْدِبَةِ لِحَيِّهَا وَيُحْيِي بِهِ أَهْلَهَا. وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ أَعْدَاءَ مِنْ  
خَلْقِهِ، بَغَضَ إِلَيْهِمْ الْمَعْرُوفَ وَبَغَضَ إِلَيْهِمْ فِعَالَهُ، وَحَظَرَ<sup>٢</sup> عَلَى طُلَّابِ  
الْمَعْرُوفِ الطَّلَبَ إِلَيْهِمْ، وَحَظَرَ عَلَيْهِمْ قَضَاءَهُ كَمَا يُحَرِّمُ الْغَيْثَ عَلَى الْأَرْضِ  
الْمُجْدِبَةِ لِيُهْلِكَهَا وَيُهْلِكَ أَهْلَهَا، وَمَا يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرَ<sup>٣</sup>.

١٩٥. عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى ذِكْرُهُ - عِبَادًا مَيَّامِينَ مَيَّاسِيرَ، يَعِيشُونَ وَيَعِيشُ النَّاسُ  
فِي أَكْنَافِهِمْ، وَهُمْ فِي عِبَادِهِ بِمَنْزِلَةِ الْقَطْرِ. وَلِلَّهِ ﷻ عِبَادٌ مَلَاعِينُ مَنَاقِيرُ،  
لَا يَعِيشُونَ وَلَا يَعِيشُ النَّاسُ فِي أَكْنَافِهِمْ، وَهُمْ فِي عِبَادِهِ بِمَنْزِلَةِ الْجَرَادِ؛  
لَا يَقَعُونَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَتَوْا عَلَيْهِ<sup>٤</sup>.

١٩٦. الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليهما السلام: مَنْ أَحْسَنَ وَلَمْ يُسَيِّ خَيْرٌ مِمَّنْ أَحْسَنَ وَأَسَاءَ،  
وَمَنْ أَحْسَنَ وَأَسَاءَ خَيْرٌ مِمَّنْ أَسَاءَ وَلَمْ يُحْسِنِ<sup>٥</sup>.

١. نثر الدر: ١/٣٣٤، كشف الغمّة: ٢/٢٤٢ وفيه «أوصل» بدل «أفضل»، بحار الأنوار: ٧٨/١٢٢/٤.

٢. حظر الشيء: منعه (لسان العرب: ٤/٢٠٢).

٣. الكافي: ٤/٢٥٠/٢، الزهد للحسين بن سعيد: ٨٤/٣٢ نحوه وكلاهما عن أبي حمزة الثمالي، تحف العقول: ٢٩٥ نحوه، بحار الأنوار: ٧٤/٤١٩/٤٥ وج ٧٨/١٧٤/٢٥: تاريخ أصبهان: ٢/٢٥٢/١٦٠٤ عن أبي بن كعب، قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: ٢٣/٤ عن أبي سعيد الخدري وكلاهما عن رسول الله ﷺ، كنز العمال: ١٦٨٠٨/٥١٩/٦.

٤. الكافي: ٨/٢٤٧/٣٤٥ عن أبي عبيد المدائني، تحف العقول: ٣٠٠ وفيه «مثل» بدل «بمنزلة» و«مناكيد» بدل «مناكير»، بحار الأنوار: ٧٨/١٨٠/٦٦.

٥. الزهد للحسين بن سعيد: ١٩/٤١ عن أبي شيبة الزهري، بحار الأنوار: ٦٩/٤٠٢/١٠٢.

١٩٧. الإمام الكاظم عليه السلام: إِنَّ لِلَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ ظِلًّا لَا يَسْكُنُهُ إِلَّا مَنْ أَسَدَى إِلَى أَخِيهِ مَعْرُوفًا، أَوْ نَفَسَ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ أَدْخَلَ عَلَى قَلْبِهِ سُورًا.<sup>١</sup>

٩ / ٢

## الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾.<sup>٢</sup>

١٩٨. رسول الله ﷺ: مَنْ يَشْفَعْ بِشَفَاعَةٍ حَسَنَةٍ أَوْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنِ مُنْكَرٍ أَوْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ أَوْ أَشَارَ بِهِ؛ فَهُوَ شَرِيكٌ.<sup>٣</sup>

١٩٩. صحيح مسلم عن أبي مسعود الأنصاري: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَبْدَعُ بِي<sup>٤</sup> فَاحْمِلْنِي، فَقَالَ: مَا عِنْدِي. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَدُلُّهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ.<sup>٥</sup>

٢٠٠. رسول الله ﷺ: الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ.<sup>٦</sup>

١. قضاء حقوق المؤمنين: ٢٣/٢٤ عن رجل من أهل الري، عدّة الداعي: ١٨٠ عن الحسين بن يقطين عن أبيه عن جدّه عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٦٩/٣١٣/٧٤ وراجع أعلام الدين: ٢٨٩.

٢. المائدة: ٢.

٣. النوادر للراوندي: ١٤٣/١٩٦، الجعفریات: ٨٩ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه عليه السلام وليس فيه «أو أمر بمعروف»، بحار الأنوار: ٧٦/٢٤/٢.

٤. أبدوّ بي: أي انقطع بي لكلال راحلتي (النهاية: ١/١٠٧).

٥. صحيح مسلم: ٣/١٥٠٦/١٣٣، سنن أبي داود: ٤/٣٣٣/٥١٣٩، سنن الترمذي: ٥/٤١/٢٦٧١، مسند ابن حنبل: ٦/٧٠/١٧٠٨٣، جامع بيان العلم: ١/١٦ كلّها نحوه، كنز العمال: ١٥/٧٧٤/٤٣٠٤١.

٦. الكافي: ٤/٢٧/٤، الخصال: ١٤٥/١٣٤ كلاهما عن عبد الله بن ميمون القذاح عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٥/١٦٨٢، الاختصاص: ٢٤٠، بحار الأنوار: ٢٨/١٦/٧١ نقلًا عن الاحتجاج؛ المعجم الكبير: ١٧/٢٢٧/٦٢٨ و ٦٢٩، تاريخ بغداد: ٧/٢٨٣ كلاهما عن أبي مسعود الأنصاري، كنز العمال: ٦/٣٥٩/١٦٠٥٢.



٢٠١. عنه عليه السلام: لَوْ مَرَّتِ الصَّدَقَةُ عَلَى يَدَي مَائَةٍ لَكَانَ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَجْرِ الْمُتَبَدِّلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ<sup>١</sup>.

٢٠٢. المستدرك على الصحيحين عن أبي هريرة: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَدْخُلُ بِلِقَمَةِ الْخُبْزِ وَقَبْضَةِ التَّمْرِ وَمِثْلِهِ مِمَّا يَنْفَعُ الْمِسْكِينَ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ: الْأَمْرُ بِهِ، وَالزُّوجَةُ الْمُصْلِحَةَ، وَالْخَادِمَ الَّذِي يُنَاوِلُ الْمِسْكِينَ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْسَ خَدَمَنَا<sup>٢</sup>.

٢٠٣. رسول الله عليه السلام: مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ عَلَى رَجُلٍ مِسْكِينٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَلَوْ تَدَاوَلَهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ إِنْسَانٍ ثُمَّ وَصَلَتْ إِلَى مِسْكِينٍ كَانَ لَهُمْ أَجْرًا كَامِلًا<sup>٣</sup>.

٢٠٤. عنه عليه السلام: الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الَّذِي يُنْفِذُ (وَرُبَّمَا قَالَ: يُعْطِي) مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلًا مُؤَفَّرًا طَيِّبٌ بِهِ نَفْسُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ<sup>٤</sup>.

٢٠٥. حلية الأولياء عن عبد الله بن مسعود: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ عليه السلام جُلُوسًا، فَجَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ فَنَاوَلَهُ رَجُلٌ دِرْهَمًا، فَأَخَذَهُ رَجُلٌ فَنَاوَلَهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ عليه السلام: مَنْ فَعَلَ مِثْلَ هَذَا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْمُعْطِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ<sup>٥</sup>.

٢٠٦. رسول الله عليه السلام: مَنْ مَشَى بِصَدَقَةٍ إِلَى مُحْتَاجٍ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ صَاحِبِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ

١. تاريخ بغداد: ٣٥٦٨/١٣١/٧ عن أبي هريرة وراجع كنز العمال: ١٦١٩٧/٣٩٠/٦.

٢. المستدرك على الصحيحين: ٧١٨٧/١٤٩/٤، كنز العمال: ١٠٨٢٩/٣٤٨/٤ نقلًا عن الطبراني عن عمرو بن عطية وج: ١٥٩٢٩/٣٣٨/٦.

٣. ثواب الأعمال: ١/٣٤٢ عن أبي هريرة وعبد الله بن عباس، بحار الأنوار: ٣٠/٣٦٩/٧٦.

٤. صحيح البخاري: ١٣٧١/٥٢٢/٢، صحيح مسلم: ٧٩/٧١٠/٢، سنن أبي داود: ١٦٨٤/١٣٠/٢، السنن الكبرى: ١٦٠٥١/٣٥٩/٦، كنز العمال: ١٦٠٥١/٣٥٩/٦، نشر الدر: ٢٥٧/١.

٥. حلية الأولياء: ١٠/٥، كنز العمال: ١٧٠٢٧/٥٩٠/٦ نقلًا عن ابن النجار.

يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ.<sup>١</sup>

٢٠٧. الإمام الصادق عليه السلام: الْمُعْطُونَ ثَلَاثَةٌ: اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَصَاحِبُ الْمَالِ، وَالَّذِي يَجْرِي عَلَى يَدَيْهِ.<sup>٢</sup>

٢٠٨. عنه عليه السلام: -فِي الرَّجُلِ يُعْطَى غَيْرُهُ الدَّرَاهِمَ يُقَسِّمُهَا-: يَجْرِي لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَا يَجْرِي لِلْمُعْطَى وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ، وَلَوْ أَنَّ الْمَعْرُوفَ جَرَى عَلَى سَبْعِينَ يَدًا لَأَوْجَرُوا كُلَّهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِ صَاحِبِهِ شَيْءٌ.<sup>٣</sup>

٢٠٩. عنه عليه السلام: لَوْ جَرَى الْمَعْرُوفُ عَلَى ثَمَانِينَ كَفًّا لَأَجَرُوا كُلَّهُمْ فِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ صَاحِبُهُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا.<sup>٤</sup>

١. من لا يحضره الفقيه: ٤/١٧/٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ٥١٧/٧٠٧، تنبيه الخواطر: ٢/٢٦٦٣، كلها عن

الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ١٧٦/٣٣٦ و١/٩٦/١٧٥/٦٤.

٢. الخصال: ١٣٤/١٤٦ عن شهاب بن عبد ربّه عن أبيه وراجع ح ١٤٧ و بحار الأنوار: ٩٦/١٧٥/٢.

٣. من لا يحضره الفقيه: ٢/٦٩/١٧٥٠ وراجع الكافي: ٤/١٨/٣.

٤. الكافي: ٤/١٨/٢، ثواب الأعمال: ١٧٠/١٤ كلاهما عن أبي نهشل عمّن ذكره، بحار الأنوار:

# الفصل الثالث

## أسباب الخير

١ / ٣

المباني على العميلة

أ- القرآن

﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾<sup>١</sup>.

﴿وَهَذَا يَحْتَسِبُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكًا مُصَدِّقًا لَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا

وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾<sup>٢</sup>.

﴿وَهَذَا يَحْتَسِبُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكًا فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾<sup>٣</sup>.

﴿وَهَذَا ذِكْرُ مُبَارَكٍ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ أَنْهَ مُنْجِرُونَ﴾<sup>٤</sup>.

---

١. النحل: ٣٠.

٢. الأنعام: ٩٢.

٣. الأنعام: ١٥٥.

٤. الأنبياء: ٥٠.

﴿حَتَّى أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ، وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾<sup>١</sup>.

٢١٠. رسول الله ﷺ: نَوَرُوا بُيُوتَكُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يَتَسَبَّحُ

عَلَى أَهْلِهِ، وَيَكْثُرُ خَيْرُهُ، وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ.<sup>٢</sup>

٢١١. عنه ﷺ: أَكْثَرُوا مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي بُيُوتِكُمْ؛ فَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ

يَقِلُّ خَيْرُهُ، وَيَكْثُرُ شَرُّهُ، وَيَضِيقُ عَلَى أَهْلِهِ.<sup>٣</sup>

٢١٢. الإمام علي عليه السلام: الْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يُذَكِّرُ اللَّهَ ﷻ فِيهِ تَكْثُرُ بَرَكَتُهُ، وَتَحْضُرُهُ

الْمَلَائِكَةُ، وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَيُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ الْكَوَاكِبُ

لِأَهْلِ الْأَرْضِ. وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَلَا يُذَكِّرُ اللَّهَ ﷻ فِيهِ تَقِلُّ

بَرَكَتُهُ، وَتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ.<sup>٤</sup>

٢١٣. رسول الله ﷺ: مَنْ قَرَأَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»<sup>٥</sup> مَرَّةً بوركَ عَلَيْهِ، فَإِنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ

بوركَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ، فَإِنْ قَرَأَهَا ثَلَاثًا بوركَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ

وَعَلَى جِيرَانِهِ.<sup>٦</sup>

١. ص: ٢٩.

٢. الفردوس: ٤/٢٤٥/٦٧٢٥ عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٥/٣٩٤/١٥٢٦ نقلاً عن أبي نعيم عن أنس وأبي هريرة.

٣. الفردوس: ١/٨١/٢٤٦، كنز العمال: ١٥/٣٨٨/٤١٤٩٦ نقلاً في الدارقطني عن الإفراد وكلاهما عن أنس وجابر.

٤. الكافي: ٢/٦١٠/٣ وص ٤٩٩/١، عده الداعي: ٢٣٣ كلها عن ابن القدّاح عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٩٣/١٦١/٤٢.

٥. الإخلاص: ١.

٦. تاريخ دمشق: ١٥/١٩٠/٣٧٢٩، الدر المنثور: ٨/٦٧٦ نقلاً عن الحافظ السمرقندي في فضائل «قل هو الله أحد» وكلاهما عن أنس، كنز العمال: ١/٦٠٠/٢٧٣٨، الكافي: ٢/٦١٩/١ عن محمد بن مروان عن الإمام الباقر عليه السلام، مجمع البيان: ١٠/٨٥٤ عن أنس، بحار الأنوار: ٩٢/٣٥٥/٢٣.

٢١٤. عنه عليه السلام: اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ<sup>١</sup>.

٢١٥. الإمام علي عليه السلام: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ... عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ؛ فَإِنَّ فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا أَلْفَ بَرَكَةٍ وَأَلْفَ رَحْمَةٍ<sup>٢</sup>.

### ب - الْعَقْل

٢١٦. رسول الله ﷺ: إِنَّمَا يُدْرِكُ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِالْعَقْلِ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ<sup>٣</sup>.

٢١٧. الإمام علي عليه السلام: الْعَقْلُ يَنْبِغُ الْخَيْرِ<sup>٤</sup>.

٢١٨. عنه عليه السلام: بِالْعَقْلِ تُنَالُ الْخَيْرَاتُ<sup>٥</sup>.

٢١٩. عنه عليه السلام: الْفِكْرُ فِي الْخَيْرِ يَدْعُو إِلَى الْعَمَلِ بِهِ<sup>٦</sup>.

٢٢٠. عنه عليه السلام: (إِنَّ) التَّفَكُّرَ يَدْعُو إِلَى الْبِرِّ وَالْعَمَلِ بِهِ<sup>٧</sup>.

٢٢١. عنه عليه السلام: مَنْ غَلَبَ عَقْلُهُ شَهْوَتُهُ وَحِلْمُهُ غَضَبُهُ، كَانَ جَدِيرًا بِحُسْنِ السَّيَرَةِ<sup>٨</sup>.

١. في ذيل الحديث: قال معاوية [أحد رواة الحديث]: بلغني أن البطلة السحرة.

٢. صحيح مسلم: ٢٥٢/٥٥٣/١، السنن الكبرى: ٤٠٥٦/٥٥٤/٢ كلاهما عن أبي أمامة الباهلي، مسند

ابن حنبل: ٢٣٠٣٦/١٥/٩، سنن الدارمي: ٣٢٦٨/٩٠٧/٢ كلاهما عن بريدة وفيهما «تعلّما» بدل

«اقْرَؤُوا»، كنز العمال: ٢٥٤٤/٥٦٤/١.

٣. الدعوات: ١١٤/٨٤، بحار الأنوار: ٣١/٢٢٠/٧٦.

٤. تحف العقول: ٥٤.

٥. غرر الحكم: ٦٥٧، عيون الحكم والمواعظ: ٧٢/١٩.

٦. غرر الحكم: ٤٢١٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٥٩/١٨٨.

٧. غرر الحكم: ١٣٩٥، وراجع عيون الحكم والمواعظ: ٧٢٤١/٤٢٧.

٨. الكافي: ٥/٥٥/٢ عن ربعي عن الإمام الصادق عليه السلام، مشكاة الأنوار: ١٥٦/٨١ عن الإمام الصادق عنه عليه السلام،

بحار الأنوار: ٥/٣٢٢/٧١.

٩. غرر الحكم: ٨٨٨٧، عيون الحكم والمواعظ: ٨٣١٠/٤٥٨.

٢٢٢. عنه عليه السلام: مَنْ قَدَّمَ عَقْلَهُ عَلَى هَوَاهُ حَسُنَتْ مَسَاعِيهِ.<sup>١</sup>

٢٢٣. عنه عليه السلام: لِلْعَاقِلِ فِي كُلِّ عَمَلٍ إِحْسَانٌ.<sup>٢</sup>

٢٢٤. عنه عليه السلام: أَعْقِلِ الْإِنْسَانَ مُحْسِنٌ خَائِفٌ.<sup>٣</sup>

٢٢٥. عنه عليه السلام: مَنْ أَحْسَنَ أَفْعَالَهُ أَعْرَبَ عَنْ وَفُورِ عَقْلِهِ.<sup>٤</sup>

٢٢٦. عنه عليه السلام: مَنْ كَمَلَ عَقْلُهُ حَسُنَ عَمَلُهُ.<sup>٥</sup>

٢٢٧. الإمام زين العابدين عليه السلام: الْعَقْلُ قَائِدُ الْخَيْرِ.<sup>٦</sup>

راجع: (كتاب العقل والجهل في الكتاب والسنة: ص ١١٦).

### ج - العلم

٢٢٨. رسول الله صلى الله عليه وسلم: خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعَ الْعِلْمِ، وَشَرُّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعَ الْجَهْلِ.<sup>٧</sup>

٢٢٩. عنه عليه السلام: الْعِلْمُ حَيَاةُ الْقُلُوبِ... يُنَزِّلُ اللَّهُ حَامِلَهُ مَنَازِلَ الْأَخْيَارِ، وَيَمْنَحُهُ

مَجَالِسَ الْأَبْرَارِ.<sup>٨</sup>

٢٣٠. عنه عليه السلام: الْعِلْمُ رَأْسُ الْخَيْرِ كُلِّهِ.<sup>٩</sup>

١. غرر الحكم: ٨٢٧٠، عيون الحكم والمواعظ: ٨١٩٧/٤٥٥.

٢. غرر الحكم: ٧٣٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٦٨٢٠/٤٠٣.

٣. غرر الحكم: ٢٩٣٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤٩٩/١١٤.

٤. غرر الحكم: ٨٤١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٧٩٤٥/٤٤٨.

٥. الخصال: ١٠/٦٣٣ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار:

١٠/٨٧/١.

٦. أعلام الدين: ٩٦.

٧. مشكاة الأنوار: ٦٩١/٢٣٩، روضة الواعظين: ١٧، بحار الأنوار: ٢٣/٢٠٤/١.

٨. الخصال: ١٢/٥٢٣ عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن جماعة من أصحابنا رفعوه إلى الإمام علي عليه السلام،

تحف العقول: ٢٨ وفيه «الأحباء» بدل «الأخيار»، الأمالي للصدوق: ٩٨٢/٧١٣ عن الأصمعي بن نباتة عن

الإمام علي عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٧/١٦٦/١ وراجع روضة الواعظين: ١٣.

٩. جامع الأحاديث للفتي: ١٠٢، بحار الأنوار: ٩/١٧٥/٧٧.

٢٣١. الإمام علي عليه السلام: الْعِلْمُ أَصْلُ كُلِّ خَيْرٍ؛ الْجَهْلُ أَصْلُ كُلِّ شَرٍّ.<sup>١</sup>
٢٣٢. عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ مَنَفَعَةَ الْخَيْرِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْعَمَلِ بِهِ.<sup>٢</sup>
٢٣٣. عنه عليه السلام: مَنْ أَيْقَنَ أَحْسَنَ.<sup>٣</sup>
٢٣٤. عنه عليه السلام: اتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مَنْ سَمِعَ فَخَشَعَ... وَأَيْقَنَ فَأَحْسَنَ.<sup>٤</sup>
٢٣٥. عنه عليه السلام: مَنْ صَدَّقَ بِالمُجَازَاةِ لَمْ يُؤْثِرْ غَيْرَ الْحُسْنَى.<sup>٥</sup>
٢٣٦. عنه عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُحْسِنُونَ.<sup>٦</sup>
٢٣٧. مصباح الشريعة: الْعِلْمُ أَصْلُ كُلِّ حَالٍ سَنِيٍّ، وَمُنْتَهَى كُلِّ مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ.<sup>٧</sup>
- راجع: (كتاب العلم والحكمة في الكتاب والسنة/ العلم أصل كل خير: ص ٤١).

#### د - أَهْلُ الْبَيْتِ

٢٣٨. بحار الأنوار: فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ لِي: أَنْتَ قُتْمٌ؛ أَيُّ مُجْتَمَعٍ، وَالْقَتْمُ: الْجَامِعُ لِلْخَيْرِ».<sup>٨</sup>
٢٣٩. الإمام الصادق عليه السلام: نَحْنُ أَصْلُ كُلِّ خَيْرٍ، وَمِنْ فُرُوعِنَا كُلِّ بَرٍّ، فَمِنْ الْبِرِّ: التَّوْحِيدُ، وَالصَّلَاةُ، وَالصِّيَامُ، وَكَظْمُ الْغَيْظِ، وَالْعَفْوُ عَنِ الْمُسِيءِ، وَرَحْمَةُ الْفَقِيرِ، وَتَعَهُدُّ
- 
١. غرر الحكم: ٨١٨ و ٨١٩.
٢. غرر الحكم: ٩٠٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ٧٢٤١ / ٤٢٧.
٣. غرر الحكم: ٧٦٤٠، عيون الحكم والمواعظ: ٧٣٩٦ / ٤٣١ وفيه «أيقن بالجزاء».
٤. نهج البلاغة: الخطبة ٨٣ وراجع عيون الحكم والمواعظ: ٢١٠٥ / ٨٩.
٥. غرر الحكم: ٨٢٥٧، عيون الحكم والمواعظ: ٧٨٦٦ / ٤٤٦.
٦. غرر الحكم: ٣٥٣٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٢٠٣ / ١٤٣ وزاد فيه «هَيِّنُونَ لِيُنُونَ».
٧. مصباح الشريعة: ٣٤١، بحار الأنوار: ٢ / ٣١ / ٢٠ وراجع عوالي اللآلي: ٧٠ / ٤.
٨. بحار الأنوار: ١٦ / ١٣٠ / ٦٤ نقلًا عن الشفا للقاضي عياض.

## الجار<sup>١</sup>، والإقرار بالفضل لأهله<sup>٢</sup>.

راجع: ص ٢٤٧ (أسباب البركة/الإنسان والبركة/أهل البيت).

٢/٣

## المبادئ العَلِيَّةُ وَالْإِخْلَاقِيَّةُ

### أ- التَّحَرِّي

٢٤٠. رسول الله ﷺ: إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَإِنَّمَا الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ؛ مَنْ يَتَحَرَّ<sup>٣</sup> الْخَيْرَ يُعْطَهُ، وَمَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يَوْفَهُ<sup>٤</sup>.

### ب- التَّوْفِيق

٢٤١. الإمام الرضا عليه السلام: قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: يَا بَنَ آدَمَ، بِمَشِيَّتِي كُنْتَ أَنْتَ الَّذِي تَشَاءُ لِنَفْسِكَ مَا تَشَاءُ، وَبِقُوَّتِي أَذَيْتَ فَرَائِضِي، وَبِنِعْمَتِي قَوَيْتَ عَلَى مَعْصِيَتِي... مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ، وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ؛ وَذَاكَ أَنِّي أُولَى بِحَسَنَاتِكَ مِنْكَ، وَأَنْتَ أُولَى بِسَيِّئَاتِكَ مِنِّي<sup>٥</sup>.

٢٤٢. رسول الله ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَالشَّيْطَانُ، وَالْحَقُّ وَالْبَاطِلُ...

١. في شرح الأخبار: «وتعاهد الجار».
٢. الكافي: ٣٣٦/٢٤٢/٨، شرح الأخبار: ٩/٣/٩٣٠ كلاهما عن عبد الله بن مسكان، تأويل الآيات الظاهرة: ٢٢ عن شاذان بن جبرئيل، بحار الأنوار: ٢٤/٣٠٣/١٥ نقلاً عن كنز الفوائد.
٣. التحري: القصد والاجتهاد في الطلب، والمزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول (النهاية: ٣٧٦/١).
٤. المعجم الأوسط: ٢٦٦٣/١١٨/٣، تاريخ بغداد: ٢٠١/٥/٢٦٧٤ كلاهما عن أبي الدرداء وج ٩/١٢٧/٤٧٤٤ عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٠/٢٤٧/٢٩٣١٦ وج ١٦/٥١/٤٣٨٩٤.
٥. الكافي: ٦/١٥٢/١، التوحيد: ٦/٣٢٨، عيون أخبار الرضا: ١/١٤٤/٤٩ نحوه، قرب الإسناد: ١٢٦٧/٣٥٤ كلاهما عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، تفسير العياشي: ١/٢٥٨/٢٠٠ عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام، بحار الأنوار: ٥/٤/٣ وص ٩٩/٥٦.



وَالْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ، فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنَاتٍ فَلِلَّهِ، وَمَا كَانَ مِنْ سَيِّئَاتٍ فَلِلشَّيْطَانِ، لَعَنَهُ اللَّهُ.<sup>١</sup>

٢٤٣. الإمام علي عليه السلام: مَنْ وَفَّقَ أَحْسَنَ.<sup>٢</sup>

٢٤٤. عنه عليه السلام: مَنْ أَمَدَّهُ التَّوْفِيقُ أَحْسَنَ الْعَمَلِ.<sup>٣</sup>

٢٤٥. الإمام الحسن عليه السلام - فِي الدُّعَاءِ -: إِلَهِي مَنْ أَحْسَنَ فَبِرَحْمَتِكَ، وَمَنْ أَسَاءَ فَبِخَطِيئَتِهِ، فَلَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَغْنَى عَنْ رِفْدِكَ وَمَعُونَتِكَ، وَلَا الَّذِي أَسَاءَ اسْتَبَدَلَ بِكَ وَخَرَجَ مِنْ قُدْرَتِكَ.<sup>٥</sup>

٢٤٦. الإمام الصادق عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ عِنْدَ حُضُورِ شَهْرِ رَمَضَانَ -: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَعْمَلِ الْحَسَنَةَ حَتَّى أُعْطِيَتْنِيهَا، وَلَمْ أَعْمَلِ السَّيِّئَةَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ رَزَيْنَهَا لِي الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ.<sup>٦</sup>

٢٤٧. الإمام الكاظم عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَيْدَ الْمُؤْمِنِ بِرُوحٍ مِنْهُ تَحْضُرُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ يُحْسِنُ فِيهِ وَيَنْقِي، وَتَغِيبُ عَنْهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ يُذْنِبُ فِيهِ وَيَعْتَدِي، فَهِيَ مَعَهُ تَهْتَزُّ سُوراً عِنْدَ إِحْسَانِهِ، وَتَسِيخُ<sup>٧</sup> فِي الثَّرَى عِنْدَ إِسَاءَتِهِ. فَتَعَاهَدُوا - عِبَادَ اللَّهِ - نِعْمَهُ بِإِصْلَاحِكُمْ أَنْفُسَكُمْ؛ تَزِدَادُوا يَقِيناً، وَتَرْبَحُوا نَفْساً ثَمِيناً،

١. الكافي: ٢/١٦/٢، المحاسن: ١/٣٩١/٨٧٢ كلاهما عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه رفعه إلى الإمام

الباقري عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٠/٢٢٨/٣ وص ١٣/٢٤٣.

٢. غرر الحكم: ٧٧١٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٨/٧٢٨٥.

٣. غرر الحكم: ٨٤٧٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٩/٧٩٦٢.

٤. الرشد: العطاء والصلة (سان العرب: ٣/١٨١).

٥. مَهْج الدعوات: ١٨١، بحار الأنوار: ٩٤/١٩٠/٣ نقلًا عن الكتاب العتيق الغروي.

٦. الإقبال: ١/١٢٧ عن هارون بن موسى التلعكبري بإسناده، بحار الأنوار: ٩٧/٣٣٢/١.

٧. ساخت: أي غاصت في الأرض (النهاية: ٢/٤١٦).

رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً هَمَّ بِخَيْرٍ فَعَمِلَهُ، أَوْ هَمَّ بِشَرٍّ فَارْتَدَعَ عَنْهُ.<sup>١</sup>  
 ٢٤٨. الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: إِذَا صَلَّيْتَ عَلَى جَنَازَةِ مُؤْمِنٍ ... ثُمَّ تَكَبَّرَ الثَّلَاثَةَ  
 وَقَوْلُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ... إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ  
 وَلَوْلِيَّ الْحَسَنَاتِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».<sup>٢</sup>

### ج - صُحْبَةُ الْأَخْيَارِ

٢٤٩. الإمام علي عليه السلام: لَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى لِخَيْرٍ وَأُنْجَى مِنْ شَرٍّ مِنْ صُحْبَةِ الْأَخْيَارِ.<sup>٣</sup>  
 ٢٥٠. عنه عليه السلام: صُحْبَةُ الْأَخْيَارِ تَكْسِبُ الْخَيْرَ كَالرَّيْحِ إِذَا مَرَّتْ بِالطَّيِّبِ حَمَلَتْ طَيِّباً.<sup>٤</sup>  
 ٢٥١. عنه عليه السلام: قَارِنِ أَهْلَ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ، وَبَايِنِ أَهْلَ الشَّرِّ تَبَيَّنْ عَنْهُمْ.<sup>٥</sup>

### د - التَّبَرِّي مِنَ الشَّرِّ

٢٥٢. الإمام علي عليه السلام: مِفْتَاحُ الْخَيْرِ التَّبَرِّي مِنَ الشَّرِّ.<sup>٦</sup>  
 ٢٥٣. عنه عليه السلام: لَنْ تَتَحَقَّقَ الْخَيْرُ حَتَّى تَتَبَرَّأَ مِنَ الشَّرِّ.<sup>٧</sup>  
 ٢٥٤. عنه عليه السلام: لَمْ يَتَعَرَّ مِنَ الشَّرِّ مَنْ لَمْ يَتَجَلَّبَبِ الْخَيْرِ.<sup>٨</sup>  
 ٢٥٥. عنه عليه السلام: مَنْ لَيْسَ الْخَيْرُ تَعَرَّى مِنَ الشَّرِّ.<sup>٩</sup>

- 
١. الكافي: ٢/٢٦٨ عن أبي خديجة، بحار الأنوار: ٦٩/١٩٤/١٠.
  ٢. الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ١٧٧.
  ٣. غرر الحكم: ٧٥١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٦٩٨٧/٤١١ وفيه «الأبرار» بدل «الأخيار».
  ٤. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، بحار الأنوار: ١٦/١٨٨/٧٤.
  ٥. غرر الحكم: ٥٨٢٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٠٥/٣٠٤.
  ٦. غرر الحكم: ٩٨٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ٩٠٣٢/٤٨٨.
  ٧. غرر الحكم: ٧٤٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٦٨٩٨/٤٠٧ وفيه «بالخير» بدل «الخير».
  ٨. غرر الحكم: ٧٥٣٧، عيون الحكم والمواعظ: ٧٠٢٩/٤١٤ وفيه «بالخير» بدل «الخير».
  ٩. غرر الحكم: ٨٠٨٥، عيون الحكم والمواعظ: ٧٦٩٣/٤٤٢.

١. شُعب الإيمان: ١٠٦١٨/٣٧٠/٧، تاريخ بغداد: ٣٠١/٦/٣٤١، حلية الأولياء: ١٠/٥ وفيه «في الخيرات» بدل «إلى الخيرات»، مسند الشهاب: ١/٢٢٦/٣٤٨ كلّها عن الحارث الأعور عن الإمام عليّ عليه السلام، كنز العمال: ١٥/٨٦٤/٤٣٤٤٠؛ مكارم الأخلاق: ٢/٣٤١/٢٦٦٠ عن عبد الله بن مسعود، جامع الأخبار: ٢٩٦/٨٠٩ عن الإمام عليّ عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٧/٩٤/١.
٢. حلية الأولياء: ١/٧٤ عن خلّاس بن عمرو عن الإمام عليّ عليه السلام، كنز العمال: ١/٢٨٦/١٣٨٩؛ الخصال: ٢٣١/٧٤ عن الأصمعي بن نباتة، نهج البلاغة: الحكمة ٣١، الأمالي للمفيد: ٣/٢٧٧ عن قبيصة بن جابر الأسدي، تحف العقول: ١٦٥ كلّها عن الإمام عليّ عليه السلام وفي الثلاثة الأخيرة «إلى الخيرات» بدل «في الخيرات»، بحار الأنوار: ٦٨/٣٨٣/٣٢.
٣. غرر الحكم: ٨٥٩٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٩/٨٣٢٧.
٤. الكافي: ٢/٥٠/١ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ٦٨/٣٥١/١٩.
٥. غرر الحكم: ٨٩٠٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٤/٧٤٨٩.
٦. غرر الحكم: ٥٩٨٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣١٣/٥٤٧٨.
٧. غرر الحكم: ١٨٣١، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢/١٤٤.
٨. غرر الحكم: ٥١٥١، عيون الحكم والمواعظ: ٢٥١/٤٧١.

## و- دَوَامُ الذِّكْرِ

٢٦٤. الإمام علي عليه السلام: مَنْ عَمَرَ قَلْبَهُ بِدَوَامِ الذِّكْرِ حُسِّنَتْ أَعْمَالُهُ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ.<sup>١</sup>

## ز- الرِّزَانَةُ

٢٦٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: مِنَ الرِّزَانَةِ<sup>٢</sup> الْمُدَاوَمَةُ عَلَى الْخَيْرِ، وَمِنَ الْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْخَيْرِ كَرَاهِيَةُ الشَّرِّ، وَمِنَ كَرَاهِيَةِ الشَّرِّ طَاعَةُ النَّاصِحِ.<sup>٣</sup>

## ح- الْإِسْتِعَانَةُ بِاللهِ

٢٦٦. مسند ابن حنبل عن عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ؛ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ؛ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَادَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْرًا».<sup>٤</sup>

٢٦٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: - مِنْ دُعَائِهِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى -: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجَاءَةِ الْخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجَاءَةِ الشَّرِّ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَدْرِي مَا يَفْجُؤُهُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى.<sup>٥</sup>

٢٦٨. مسند ابن حنبل عن ابن أبي أوفى: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَخَذَ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَعَلَّمَنِي مَا يُجْزِئُنِي. قَالَ: قُلْ: «سُبْحَانَ

١. غرر الحكم: ٨٨٧٢، عيون الحكم والمواعظ: ٨٢٩٧/٤٥٨.

٢. الرزانة: الثقل، الوقار (النهاية: ٢/٢٢٠).

٣. تحف العقول: ١٥، بحار الأنوار: ١١٧/١.

٤. مسند ابن حنبل: ٢٥٠٧٣/٤٥٨/٩، المصنّف لابن أبي شيبة: ٣٣/٥٣/٧، زاد فيه «وأعوذ بك من النار وما

قرب إليها من قول أو عمل» قبل «وأسألك أن تجعل»، كنز العمال: ٥٠٧٢/٦٨٥/٢.

٥. مسند أبي يعلى: ٣/٣٦٠/٣٣٥٨ عن أنس، كنز العمال: ١٨٠١٠/٧١/٧.

اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا اللَّهُ ۖ فَمَا لِي؟ قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي». ثُمَّ أَدْبَرَ وَهُوَ مُمَسِّكُ كَفِّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ.<sup>١</sup>

٢٦٩. رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.<sup>٢</sup>

٢٧٠. الإمام علي عليه السلام: جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَسْعَى (سَعَى) بِقَلْبِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْأَبْرَارِ بِرَحْمَتِهِ.<sup>٣</sup>

٢٧١. عنه عليه السلام: اللَّهُمَّ افْتَرَضْتَ عَلَيَّ لِلْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ حُقُوقاً... فَاحْتَمِلْهُنَّ عَنِّي إِلَيْهِمَا، وَاغْفِرْ لَهُمَا كَمَا رَجَاكَ كُلُّ مُوَحِّدٍ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ، وَالْحِقْنَا وَإِيَّاهُمْ بِالْأَبْرَارِ، وَأَبِحْ لَنَا وَلَهُمْ جَنَّتِكَ مَعَ النَّجَبَاءِ الْأَخْيَارِ.<sup>٤</sup>

٢٧٢. الإمام زين العابدين عليه السلام: اللَّهُمَّ... وَأَعِزَّنِي مِمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَظِّي مِنْكَ، وَيَصُدُّنِي عَمَّا أُحَاوِلُ لَدَيْكَ، وَسَهِّلْ لِي مَسْلَكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ، وَالْمُسَابَقَةِ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتُ، وَالْمُشَاحَّةَ فِيهَا عَلَيَّ مَا أَرَدْتُ.<sup>٥</sup>

١. مسند ابن حنبل: ٤٧/٧/ ١٩١٣٢.

٢. سنن ابن ماجه: ١/٤٤١/ ١٣٨٤، سنن الترمذي: ٢/٣٤٤/ ٤٧٩، وليس فيه «اللهم إني» وكلاهما عن عبد الله بن أبي أوفى، المستدرک علی الصحیحین: ١/٧٠٦/ ١٩٢٥ عن ابن مسعود وفيه «اللهم إنا نسألك...»، كنز العمال: ٢/١٨٧/ ٣٦٨٠، فلاح السائل: ٣٦٢/ ٢٤٢ عن الإمام الصادق عليه السلام، البلد الأمين: ١١٧ عن الإمام الكاظم عليه السلام، بحار الأنوار: ٨٦/ ٢/ ٦٣.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٥.

٤. البلد الأمين: ٩٤، بحار الأنوار: ٩٠/ ١٤٢/ ٧ وج ٩٤/ ١٢٣/ ١٩ نقلًا عن الكتاب العتيق الغروي نحوه.

٥. الصحيفة السجادية: ١٩٦ الدعاء ٤٧.

٢٧٣. عنه عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ -: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَفَّقْنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا وَلَيْلَتِنَا هَذِهِ وَفِي جَمِيعِ أَيَّامِنَا لِاسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ وَهَجْرَانِ الشَّرِّ.<sup>١</sup>

٢٧٤. عنه عليه السلام: اللَّهُمَّ... وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ... وَمِنَ الَّذِينَ «يُسْتَرْعُونَ فِي الْحَيَزَاتِ وَهُمْ لَهَا سَبِيقُونَ»<sup>٢، ٣</sup>.

٢٧٥. الإمام الصادق عليه السلام - فِي الدُّعَاءِ -: يَا ذَا الْمَنْ لَا مَنَّْ عَلَيْكَ... أَكْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مُؤَفَّقاً لِلْخَيْرِ، مُوسِعاً عَلَيَّ رِزْقَكَ.<sup>٤</sup>

٢٧٦. الإمام الباقر عليه السلام - مِنْ دُعَاءٍ كَانَ يُسَمِّيهِ الْجَامِعَ -: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ، وَسَوَائِفَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ، وَمَا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي، وَمَا قَصَرَ عَنْ إِحْصَائِهِ حِفْظِي.<sup>٥</sup>

٢٧٧. الإمام الصادق عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَابِينَ وَعَمَلَهُمْ... وَتَصَدِيقَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَكُّلَهُمْ، وَرَجَاءَ الْمُحْسِنِينَ وَبِرَّهُمْ.<sup>٦</sup>

١. الصحيفة السجادية: ٤١ الدعاء ٦، مصباح المتعبد: ٢٤٦/٣٦١ وفيه «اللهم وفقنا... وهجران السوء».

٢. المؤمنون: ٦١.

٣. الصحيفة السجادية: ١٦٩ الدعاء ٤٤، مصباح المتعبد: ٤٣٦/٥٤٧، البلد الأمين: ١٠٠ وفيهما «اللهم... واجعلنا من الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون، واجعلنا من المصطفين الأخيار»، بحار الأنوار: ١٠/١٥٢/٩٠.

٤. تهذيب الأحكام: ٢٣٢/٧٢/٣ عن محمد بن يزيد المحاربي، المقنعة: ١٥/١٧٣ من دون إسناد إلى المعصوم، مصباح المتعبد: ٤٧٥/٣٥٧، جمال الأسبوع: ٢٣٨ كلاهما عن الإمام زين العابدين عليه السلام وفيها «في رزقي» بدل «رزقك»، بحار الأنوار: ١/٧/٩٠ وج ١/٣٦٧/٩٧ نقلاً عن الإقبال.

٥. الكافي: ٢/٥٨٨/٢٦، تهذيب الأحكام: ٢٣٤/٧٦/٣ وزاد فيه «وشرائعه» بعد «فوائده» وكلاهما عن أبي حمزة الثمالي، المقنعة: ١٥/١٧٨ من دون إسناد إلى المعصوم، مصباح المتعبد: ٥٤٨/٦٤٠ وفيه «وشرائعه» بدل «وسوائفه»، بحار الأنوار: ٣/٢٦٩/٩٤.

٦. الكافي: ٢/٥٩٣/٣٣ عن أبي بصير، مصباح المتعبد: ٣٨٣/٢٧٨، جمال الأسبوع: ١٤٤ كلاهما من دون إسناد إلى المعصوم، بحار الأنوار: ١٠/٣٠٣/٨٩ وج ١٠/٢٦٧/٩٧.

٢٧٨. عنه عليه السلام: اللَّهُمَّ ... وَأَسْأَلُكَ الْخَيْرَ فِي كُلِّ مَا يَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَ؛ بِمَيْسُورِ الْأُمُورِ كُلِّهَا لَا بِمَعْسُورِهَا، يَا كَرِيمُ.<sup>١</sup>

٢٧٩. عنه عليه السلام - فِي دُعَاءِ لَيْلَةِ الْمُزْدَلِفَةِ -: اللَّهُمَّ هَذِهِ جَمْعٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْمَعَ لِي فِيهَا جَوَامِعَ الْخَيْرِ، اللَّهُمَّ لَا تُؤَيِّسْنِي مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي سَأَلْتُكَ أَنْ تَجْمَعَهُ لِي فِي قَلْبِي، وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُعَرِّفَنِي مَا عَرَفْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِي مَنْزِلِي هَذَا، وَأَنْ تَقَيِّمَنِي جَوَامِعَ الشَّرِّ.<sup>٢</sup>

٢٨٠. عنه عليه السلام - مِنْ دُعَاءٍ لَهُ -: وَأَحْبِبْنِي وَلَا تُبْغِضْنِي، وَتَوَلَّنِي وَلَا تَخْذُلْنِي، وَأَعْطِنِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَجِرْنِي مِنَ السَّوِّءِ كُلِّهِ بِخَدَافِيرِهِ؛ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.<sup>٣</sup>

٢٨١. مُهْجَ الدَّعَوَات - فِي ذِكْرِ أَدْعِيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام -: وَمِنْ ذَلِكَ الدُّعَاءِ الْمَفْضَلُ عَلَى كُلِّ دُعَاءٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - وَكَانَ يَدْعُو بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَالْبَاقِرُ وَالصَّادِقُ عليه السلام ...: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ... يَا مَنْ يَبْدِيهِ خَزَائِنُ كُلِّ مِفْتَاحٍ؛ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ، وَأَنْ تَفْتَحَ لِي مِنَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».<sup>٥</sup>

١. الكافي: ٣٢٢/٥٩٣/٢ عن نوح أبي اليقظان، تهذيب الأحكام: ٢٣٨/٨٢/٣ عن حماد عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام زين العابدين عليه السلام نحوه، مصباح المتعبد: ٣٨٣/٢٧٨، جمال الأسبوع: ١٤٤ كلاهما من دون إسناد إلى المعصوم، بحار الأنوار: ١٠/٢٠٣/٨٩.

٢. الكافي: ١/٤٦٨/٤، تهذيب الأحكام: ١٨٩/٥/٦٢٦ كلاهما عن الحلبي، من لا يحضره الفقيه: ٣١٣٧/٥٤٤/٢ عن أبي بصير نحوه.

٣. الكافي: ١٨/٥٨٤/٢ عن عمرو بن أبي المقدام.

٤. كما في جميع المصادر، ويحتمل أن فيها تصحيحاً.

٥. مُهْجَ الدَّعَوَات: ١٥٤، بحار الأنوار: ٣٤/٤٠٢/٩٥.

٢٨٢. الإمام الصادق عليه السلام: اللَّهُمَّ اجْعَلِ السَّدَادَ فِي قَوْلِي ... وَالْإِحْسَانَ مِنْ شَأْنِي وَخُلُقِي.<sup>١</sup>

٢٨٣. عنه عليه السلام - في دُعَائِهِ -: يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، يَا مَنْ آمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ، وَيَا مَنْ يُعْطِي بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ، يَا مَنْ أُعْطِيَ مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، يَا مَنْ أُعْطِيَ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعِ خَيْرِ الْآخِرَةِ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أُعْطِيتَنِي، وَزِدْنِي مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمُ.<sup>٢</sup>

٢٨٤. عنه عليه السلام - لَمَنْ شَكَا إِلَيْهِ مَا ظَهَرَ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوَجَعِ -: إِذَا كَانَ الثُّلُثُ الْآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ فَتَوَضَّعْ وَقُمْ إِلَى صَلَاتِكَ الَّتِي تُصَلِّيْهَا، فَإِذَا كُنْتَ فِي السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فَقُلْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ: «يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ، يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ...».<sup>٣</sup>

٢٨٥. الإمام الكاظم عليه السلام: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْإِسْتِعْدَادَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَاكْتِسَابَ الْخَيْرِ قَبْلَ الْقَوْتِ؛ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ عُدَّةً لِي فِي آخِرَتِي وَأُنْسًا لِي فِي وَحْشَتِي.<sup>٤</sup>

١. مصباح الزائر: ٤٦٦، بحار الأنوار: ١٠٢/١٦٨/٦ نقلاً عن كامل الزيارات.

٢. الكافي: ٢/٥٨٤/٢٠ عن أبي جعفر، مصباح المنتهجد: ٤٦٩/٣٥٣ نحوه من دون إسناد إلى المعصوم، رجال الكشي: ٢/٦٦٧/٦٨٩ عن محمد بن زيد الشحام، الإقبال: ٣/٢١١ عن محمد السجاد وفيه «هذا رجب علمني فيه دعاء ينفعني الله به فقال»، بحار الأنوار: ٩٥/٣٦٠/١٥.

٣. الكافي: ٢/٢٥٩/٣٠، عُدَّة الداعي: ٢٥٧، طب الأئمة لابني بسطام: ١٠٢ نحوه وكلها عن يونس بن عمار، بحار الأنوار: ٩٥/٨٠/٦.

٤. بحار الأنوار: ٩٥/٤٤٩/١ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.



## ٣/٣

## مَا لَنَا إِلَهَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

٢٨٦. رسول الله ﷺ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، مَنْ قَالَهَا نَظَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.<sup>١</sup>

٢٨٧. الإمام زين العابدين عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أُخِيرُكُمْ بِمَا يَكُونُ بِهِ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ وَإِذَا كُربِتُمْ وَأُغِمِّمْتُمْ دَعَوْتُمْ اللَّهَ بِهِ فَفَرَّجَ عَنْكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: قُولُوا: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً»، ثُمَّ ادْعُوا بِمَا بَدَأَ لَكُمْ.<sup>٢</sup>

٢٨٨. صحيح مسلم عن أبي مالك عن أبيه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي»، وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلَّا الْإِبْهَامَ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ.<sup>٣</sup>

٢٨٩. رسول الله ﷺ: مَنْ أَعْطَى لِسَاناً ذَاكِراً فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.<sup>٤</sup>

٢٩٠. معدن الجواهر: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلَّمْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خَصْلَةً تَجْمَعُ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالَ: لَا تَكْذِبُ. قَالَ الرَّجُلُ: فَكُنْتُ عَلَى خِلَالٍ يَكْرَهُهَا اللَّهُ تَعَالَى فَتَرَكْتُهَا خَوْفاً مِنْ أَنْ يَسْأَلَنِي سَائِلٌ: هَلْ عَمِلْتَ كَذَا؟ فَأَفْتَضِحَ أَوْ

١. معجم السفر: ٥٨٧/١٨٤، الفردوس: ٥/١٠/٧٢٨٥ كلاهما عن أبي بكر.

٢. المحاسن: ١/١٠٠/٧١ عن سعيد بن المسيب، الدعوات: ٥٦/١٤٣ وفيه «الله الله الله» بدل «لا إله إلا الله»، بحار الأنوار: ٩٣/٢٠٨/١١ وص ١٤/٣١١ وج ١٤/٢٧٩/٩٥.

٣. صحيح مسلم: ٤/٢٠٧٣/٣٦، مسند ابن حنبل: ٥/١٥٨٧٧/٣٨١ وفيه «واهدني» بدل «وعافني» وح ١٥٨٨١ عن أبي طارق بن أشيم، الأدب المفرد: ١٩٦/٦٥١ عن سعد بن طارق بن أشيم الأشجعي وكلاهما نحوه.

٤. الكافي: ٢/٤٩٩/١ عن ابن القُدَّاح عن الإمام الصادق عليه السلام.

أَكْذِبْ، فَأَكُونَ قَدْ خَالَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي مَا دَلَّنِي عَلَيْهِ ١.

٢٩١. رسول الله ﷺ: أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا

ذَاكِرًا، وَبَدَنًا عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرًا، وَزَوْجَةً لَا تَبْغِيهِ خَوْنًا فِي نَفْسِهَا وَلَا مَالِهِ ٢.

٢٩٢. الإمام الباقر ﷺ: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى مَنَبَرِهِ:

وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا أُعْطِيَ مُؤْمِنٌ قَطُّ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا بِحُسْنِ ظَنِّهِ

بِاللَّهِ وَرَجَائِهِ لَهُ، وَحُسْنِ خُلُقِهِ، وَالْكَفِّ عَنِ اغْتِيَابِ الْمُؤْمِنِينَ ٣.

٢٩٣. رسول الله ﷺ: قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ لِلْمُسْلِمِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ جَعَلْتُ

لَهُ قَلْبًا خَاشِعًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَجَسَدًا عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرًا، وَزَوْجَةً مُؤْمِنَةً

تَسْرُهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا، وَتَحْفَظُهُ إِذَا غَابَ عَنْهَا فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ ٤.

٢٩٤. عنه ﷺ: - لِلْحَسَنِ بْنِ أَبِي رَزِينٍ -: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَلَاكٍ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي تُصِيبُ بِهِ

خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ عَلَيْكَ بِمَجَالِسِ أَهْلِ الذِّكْرِ، وَإِذَا خَلَوْتَ فَحَرِّكْ لِسَانَكَ

مَا اسْتَطَعْتَ بِذِكْرِ اللَّهِ، وَأَحْبَبْ فِي اللَّهِ، وَأَبْغِضْ فِي اللَّهِ ٥.

١. معدن الجواهر: ٢١، الفقه المنسوب للإمام الرضا ﷺ: ٣٥٤.

٢. المعجم الكبير: ١١/١٠٩/١١٢٧٥، شُعَبُ الْإِيمَان: ٤/١٠٤/٤٤٢٩، حُلِيِّ الْأَوْلِيَاءِ: ٣/٦٥ وفيه

«لَا تَتَّبِعْهُ» بَدَل «لَا تَبْغِيهِ»، الشُّكْرُ لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا: ٢٨/٣٤ كُلُّهَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، كُنْزُ الْعُمَالِ:

١٥/٨٥٨/٤٣٤١٦، الْجَعْفَرِيَّاتُ: ٢٣٠ عَنْ الْإِمَامِ الْكَاسِمِ عَنْ آبَائِهِ ﷺ عَنْهُ ﷺ، تَارِيخُ الْيَعْقُوبِيِّ: ٢/٩٠،

مَشْكَاتُ الْأَنْوَارِ: ٤٨١/١٦٠٠ عَنْ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ﷺ وَكُلَاهُمَا نَحْوَهُ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ٨٢/١٤٥/٣٠.

٣. الكافي: ٢/٧١/٢ عَنْ بَرِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، الْأَخْتِصَاصُ: ٢٢٧، عُدَّةُ الدَّاعِي: ١٣٥ عَنْ الْعَالِمِ ﷺ وَفِيهِ مِنْ «وَاللَّهِ

مَا أُعْطِيَ...»، مَشْكَاتُ الْأَنْوَارِ: ٧٧/١٤٨، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ٦/٢٨/٢٩.

٤. الكافي: ٥/٣٢٧/٢ عَنْ بَرِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْعَجَلِيِّ عَنْ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ﷺ، دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ: ٢/١٩٤/٧٠٥،

مَشْكَاتُ الْأَنْوَارِ: ٤٨١/١٦٠٠ عَنْ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ﷺ نَحْوَهُ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ٨٢/١٤٥/٣٠ وَرَاجِعُ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ:

١١/١٠٩/١١٢٧٥.

٥. حُلِيِّ الْأَوْلِيَاءِ: ١/٣٦٧، تَارِيخُ دِمَشْقَ: ١٣/٣١٧/٣٢٨٥ وَفِيهِ «بِمَجَالِسَةٍ» بَدَل «بِمَجَالِسِ»، كُنْزُ الْعُمَالِ:

١٥/٨٣٧/٤٣٣٢٩.

٢٩٥. عنه عليه السلام: خَصَلْتَانِ مَنِ رُزِقَهُمَا قَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: مَنْ إِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وَإِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ.<sup>١</sup>

٢٩٦. عنه عليه السلام: ثَلَاثٌ مَنِ رُزِقَهُنَّ فَقَدْ رُزِقَ خَيْرَ الدَّارَيْنِ: الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْبَلَاءِ، وَالِدُّعَاءُ فِي الرِّخَاءِ.<sup>٢</sup>

٢٩٧. عنه عليه السلام: ثَلَاثٌ خِصَالٍ يُدْرِكُ بِهَا خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: الشُّكْرُ عِنْدَ النِّعَمَاءِ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الضَّرَّاءِ، وَالِدُّعَاءُ عِنْدَ الْبَلَاءِ.<sup>٣</sup>

٢٩٨. عنه عليه السلام: ثَلَاثٌ يُدْرِكُ بِهِنَّ الْعَبْدُ رَغَائِبَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: الصَّبْرُ عَلَى الْبَلَاءِ، وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَالِدُّعَاءُ فِي الرِّخَاءِ.<sup>٤</sup>

٢٩٩. عنه عليه السلام: مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الْخَيْرِ.<sup>٥</sup>

٣٠٠. عنه عليه السلام: إِنَّ حَسَنَ الْخُلُقِ ذَهَبٌ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.<sup>٦</sup>

١. تنبيه الخواطر: ٢٤٧/٢.

٢. مسكن الفؤاد: ٤٩ عن ابن مسعود، الدعوات: ٢٨٩/١٢١ نحوه، بحار الأنوار: ٢٢/١٣٨/٨٢؛ تنبيه الغافلين: ٣٣٢/٢٥٢ عن ابن مسعود نحوه.

٣. إرشاد القلوب: ١٤٩.

٤. كنز العمال: ٤٣٢١١/٨٠٨/١٥ نقلاً عن أبي الشيخ عن عمران بن حصين.

٥. سنن الترمذي: ٢٠١٣/٣٦٧/٤، مسند ابن حنبل: ٢٧٦٢٣/٤٣٢/١٠ وليس فيه من «ومن حرم...»، السنن الكبرى: ٢٠٧٩٨/٣٢٦/١٠ كلها عن أبي الدرداء، مسند أبي يعلى: ٤٥١٣/٣٠٤/٤ وفيه «خير الدنيا والآخرة» بدل «الخير» في كلا الموضعين، حلية الأولياء: ١٥٩/٩ وفيه «من خير يري الدنيا والآخرة» بدل «الخير» في كلا الموضعين وكلاهما عن عائشة، كنز العمال: ٥٣٦٨/٣٨/٣؛ الجعفریات: ١٤٩ عن الإمام الكاظم عن أبيائه عليهم السلام عنه عليه السلام نحوه.

٦. الخصال: ٣٤/٤٢ عن الحسن عن أبيه بإسناده رفعه، ثواب الأعمال: ١/٢١٥ عن موسى بن إبراهيم رفعه، الأمالي للصدوق: ٨١١/٥٨٨ عن موسى بن إبراهيم عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه عليه السلام، مشكاة الأنوار: ١٢٩٦/٣٩٣، روضة الواعظين: ٤١٢، بحار الأنوار: ٢٣/٣٨٤/٧١.

٣٠١. عنه عليه السلام: مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعَ خِصَالٍ فِي الدُّنْيَا فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَفَارَزَ بِحُظِّهِ مِنْهُمَا: وَرَعَ يَعْصِمُهُ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَحُسْنُ خُلُقٍ يَعْيشُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَحِلْمٌ يَدْفَعُ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ، وَزَوْجَةٌ صَالِحَةٌ تُعِينُهُ عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.<sup>١</sup>

٣٠٢. الإمام علي عليه السلام: الْخَيْرُ الَّذِي لَا شَرَّ فِيهِ: الشُّكْرُ مَعَ النُّعْمَةِ، وَالصَّبْرُ عَلَى النَّازِلَةِ.<sup>٢</sup>

٣٠٣. عنه عليه السلام: أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: صِدْقُ حَدِيثٍ، وَأَدَاءُ أَمَانَةٍ، وَعِفَّةٌ بَطْنٍ، وَحُسْنُ خُلُقٍ.<sup>٣</sup>

٣٠٤. عنه عليه السلام: مَا أُعْطَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْعَبْدَ شَيْئاً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا يَحْسِنُ خُلُقَهُ وَحُسْنُ يَتَّبِعِهِ.<sup>٤</sup>

٣٠٥. عنه عليه السلام: مَنْ رُزِقَ الدِّينَ فَقَدْ رُزِقَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.<sup>٥</sup>

٣٠٦. عنه عليه السلام: جُمِعَ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي كِتْمَانِ السِّرِّ وَمُصَادَقَةِ الْأَخْيَارِ، وَجُمِعَ الشَّرُّ فِي الْإِذَاعَةِ وَمُؤَاخَاةِ الْأَشْرَارِ.<sup>٦</sup>

٣٠٧. عنه عليه السلام: - فِي الْحِكْمِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهِ - : خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي خَصْلَتَيْنِ: الْغِنَى وَالتَّقَى.<sup>٧</sup>

١. الأُمالي للطوسي: ٥٧٧ / ١١٩٠ عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن الإمام علي عليه السلام، تنبيه الخواطر:

٧١ / ٢، بحار الأنوار: ٦٩ / ٤٠٤ / ١٠٦، وج: ٣٨ / ٢٣٧ / ١٠٣.

٢. تحف العقول: ٢٣٤، دستور معالم الحكم: ٢٦، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٠٦ / ٧.

٣. غرر الحكم: ٢١٤٢، عيون الحكم والمواعظ: ٧٤ / ١٨٠٧.

٤. غرر الحكم: ٩٦٧٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٣ / ٨٩١٥.

٥. غرر الحكم: ٨٥٢٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٠ / ٨٠٠٠.

٦. الاختصاص: ٢١٨، بحار الأنوار: ٧٤ / ١٧٨ / ١٧، وج: ١٤ / ٧١ / ٧٥.

٧. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٠١ / ٤٤٦.

٣٠٨. عنه ﷺ: طَلَبْتُ الْقَدْرَ وَالْمَنْزِلَةَ فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا بِالْعِلْمِ؛ تَعَلَّمُوا يَعْظُمَ قَدْرُكُمْ فِي الدَّارَيْنِ. وَطَلَبْتُ الْكِرَامَةَ فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا بِالتَّقْوَى؛ اتَّقُوا لِتُكْرَمُوا. وَطَلَبْتُ الْغِنَى فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا بِالقَنَاعَةِ؛ عَلَيْكُمْ بِالقَنَاعَةِ تَسْتَغْنُوا. وَطَلَبْتُ الرَّاحَةَ فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا بِتَرْكِ مُخَالَطَةِ النَّاسِ إِلَّا لِقَوَامِ عَيْشِ الدُّنْيَا؛ اُنْزُكُوا الدُّنْيَا وَمُخَالَطَةَ النَّاسِ تَسْتَرِيحُوا فِي الدَّارَيْنِ، وَتَأْمَنُوا مِنَ الْعَذَابِ. وَطَلَبْتُ السَّلَامَةَ فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا بِطَاعَةِ اللَّهِ؛ أَطِيعُوا اللَّهَ تَسْلَمُوا. وَطَلَبْتُ الْخُضُوعَ فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا بِقَبُولِ الْحَقِّ؛ اقْبَلُوا الْحَقَّ فَإِنَّ قَبُولَ الْحَقِّ يُبْعِدُ مِنَ الْكِبَرِ. وَطَلَبْتُ الْقَيْشَ فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا بِتَرْكِ الْمَهْوَى؛ فَاتْرِكِ الْمَهْوَى لِيَطِيبَ عَيْشُكُمْ. وَطَلَبْتُ الْمَدْحَ فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا بِالسَّخَاوَةِ؛ كُونُوا أَسْخِيَاءَ تُمَدِّحُوا. وَطَلَبْتُ نَعِيمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا بِهَذِهِ الْخِصَالِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا.<sup>١</sup>

٣٠٩. الإمام زين العابدين ﷺ - في دُعَائِهِ لِلأَضْحَى وَالْجُمُعَةِ -: وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، الْحَنَانُ الْمَنَّانُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَيْرٍ، أَوْ عَافِيَةٍ، أَوْ بَرَكَاتٍ، أَوْ هُدًى، أَوْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ، أَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ تَهْدِيهِمْ بِهِ إِلَيْكَ، أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً، أَوْ تُعْطِيَهُمْ بِهِ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ أَنْ تُؤَفِّرَ حَظِّي وَنَصِيبِي مِنْهُ.<sup>٢</sup>

٣١٠. الإمام الحسين ﷺ - لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ -: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ طَلَبَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ أُمُورَ النَّاسِ،

١. جامع الأخبار: ٣٤١/٩٥٠، بحار الأنوار: ٦٩/٣٩٩/٩١.

٢. الصحيفة السجادية: ٢٠٣ الدعاء ٤٨، مصباح المستهجد: ٢٧١/٥٠١ وليس فيه «أن تؤفر...»، المصباح

للكنعني: ٥٧٤ عن الإمام الصادق ﷺ، بحار الأنوار: ٨٩/٢١٨/٦٥.

وَمَنْ طَلَبَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ. وَالسَّلَامُ.<sup>١</sup>

٣١١. الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ أُعْطِيَ الْخُلُقَ وَالرَّفَقَ فَقَدْ أُعْطِيَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَالرَّاحَةَ وَحُسْنَ حَالِهِ فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ، وَمَنْ حُرِمَ الرَّفَقَ وَالْخُلُقَ كَانَ ذَلِكَ لَهُ سَبِيلًا إِلَى كُلِّ شَرٍّ وَبَلِيَّةٍ، إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.<sup>٢</sup>

٣١٢. الإمام الصادق عليه السلام: ثَلَاثَةٌ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِنَّ نَالَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بُعَيْتُهُ: مَنْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَرَضِيَ بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الظَّنَّ بِاللَّهِ.<sup>٣</sup>

٣١٣. العالم عليه السلام: وَاللَّهُ مَا أُعْطِيَ مُؤْمِنٌ قَطُّ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِاللَّهِ وَرَجَائِهِ لَهُ، وَحُسْنِ خُلُقِهِ، وَالْكَفِّ عَنِ اغْتِيَابِ الْمُؤْمِنِينَ. وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ عَبْدًا بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ إِلَّا بِسَوْءِ ظَنِّهِ، وَتَقْصِيرِهِ فِي رَجَائِهِ اللَّهِ ﷻ، وَسَوْءِ خُلُقِهِ، وَاغْتِيَابِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ. وَلَيْسَ يَحْسُنُ ظَنُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ بِاللَّهِ ﷻ إِلَّا كَانَ اللَّهُ عِنْدَ ظَنِّهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يُخْلِفَ ظَنُّ عَبْدِهِ وَرَجَاءَهُ، فَأَحْسِنُوا الظَّنَّ بِاللَّهِ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ بِاللَّهِ ظَنُّ أَلْسُنِهِمْ عَلَيْهِمْ دَآبِرَةُ أَلْسُنِهِمْ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا<sup>٤</sup>.

٣١٤. تحف العقول: سَأَلَهُ [أَيُّ الإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام] رَجُلٌ أَنْ يُعَلِّمَهُ مَا يَنَالُ بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا

١. الأمالي للصدوق: ٢٦٨/٢٩٣ عن يحيى بن أبي القاسم عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليه السلام، الاختصاص: ٢٢٥ عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليه السلام، روضة الواعظين: ٤٨٥، بحار الأنوار: ١٧/٢٠٨ و ١٧/٣٧١ و ٣/٣٧١.

٢. حلية الأولياء: ١٨٦/٣ عن ابن المبارك.

٣. تحف العقول: ٣١٦، بحار الأنوار: ٢/٢٢٩ و ٧٨.

٤. الفتح: ٦.

٥. عذّة الداعي: ١٣٥، إرشاد القلوب: ١٠٩ عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٢٩/٢٨ و ٦.

وج ٧٠/٣٩٩ و ٧٢.

وَالْآخِرَةِ وَلَا يَطُولُ عَلَيْهِ فَقَالَ ﷺ: لَا تَكْذِبُ.<sup>١</sup>

٣١٥. الإمام الصادق ﷺ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدَّعُ أَنْ يَقْرَأَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ بِقَوْلِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَغَفَرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَمَا وَلَدَا.<sup>٢</sup>

٣١٦. الإمام الباقر والإمام الصادق ﷺ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ «الطُّورِ»، جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.<sup>٣</sup>

٣١٧. الإمام الصادق ﷺ: مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فَقَدْ أَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَصَابَ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.<sup>٤</sup>

٣١٨. مصباح الشريعة: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ فِي كُلِّ زَمَانٍ عَزِيزَةٌ، وَهِيَ: الْإِخَاءُ فِي اللَّهِ تَعَالَى، وَالزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ الْأَلِيفَةُ تُعِينُهُ فِي دِينِ اللَّهِ ﷻ، وَالْوَلَدُ الرَّشِيدُ. وَمَنْ وَجَدَ الثَّلَاثَةَ وَمَنْ أَصَابَ إِحْدَى الثَّلَاثَةِ فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدَّارَيْنِ وَالْحَظَّ الْأَوْفَرَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.<sup>٥</sup>

٣١٩. الإمام الصادق ﷺ: مَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ لِمَنْفَعَةِ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ خَيْرَ الْآخِرَةِ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.<sup>٦</sup>

١. تحف العقول: ٣٥٩، بحار الأنوار: ٢٧/٢٤١/٧٨.

٢. الكافي: ١١/٦٢٢/٢، ثواب الأعمال: ٤/١٥٦ كلاهما عن أبي بكر الحضرمي، جامع الأخبار: ٢٣٠/١٢٣ عن رسول الله ﷺ، بحار الأنوار: ٤/٣٤٥/٩٢.

٣. ثواب الأعمال: ١/١٤٣ عن محمد بن مسلم، مكارم الأخلاق: ٢/١٨٥/٢٤٩٢ عن الإمام الصادق ﷺ، مجمع البيان: ٩/٢٤٥ عن محمد بن هشام عن الإمام الباقر ﷺ.

٤. مختصر بصائر الدرجات: ٧٩، بصائر الدرجات: ١/٥٢٦ وليس فيه «الله» بعد «يَتَّقِ» وكلاهما عن المفضل بن عمر، بحار الأنوار: ١/٢٨٦/٢٤.

٥. مصباح الشريعة: ٣٠٧، بحار الأنوار: ٣/٢٨٢/٧٤.

٦. الكافي: ٢/٤٦/١، منية المريد: ١٣٨، مشكاة الأنوار: ٧١٤/٢٤٥ وفيه «من نصيب» وكلها عن أبي خديجة، بحار الأنوار: ٢/١٥٨/٢.

٣٢٠. عنه عليه السلام: إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَلِّي فَأَجْعَلُ بَعْضَ صَلَاتِي لَكَ، فَقَالَ: ذَلِكَ خَيْرٌ لَكَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَجْعَلُ نِصْفَ صَلَاتِي لَكَ، فَقَالَ: ذَلِكَ أَفْضَلُ لَكَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنِّي أَصَلِّي فَأَجْعَلُ كُلَّ صَلَاتِي لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِذَنْ يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ.<sup>١</sup>

٣٢١. الكافي عن هلقام بن أبي هلقام: أَتَيْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، عَلِّمْنِي دُعَاءَ جَامِعاً لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَوْجِز. فَقَالَ: قُلْ فِي دُبُرِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ». قَالَ هِلْقَامُ: لَقَدْ كُنْتُ مِنْ أَسْوَأِ أَهْلِ بَيْتِي حَالاً، فَمَا عَلِمْتُ حَتَّى أَتَانِي مِيرَاثُ مِنْ قَبْلِ رَجُلٍ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَرَابَةً، وَإِنِّي الْيَوْمَ أَيْسَرُ أَهْلِ بَيْتِي؛ ذَلِكَ إِلَّا بِمَا عَلَّمَنِي مَوْلَايَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عليه السلام.<sup>٢</sup>

٣٢٢. الكافي عن علي بن مهزيار: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: إِنْ رَأَيْتَ يَا سَيِّدِي أَنَّ تُعَلِّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي دُبُرِ صَلَاتِي يَجْمَعُ اللَّهُ بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فَكَتَبَ عليه السلام: تَقُولُ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تَرَامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا».<sup>٣</sup>

٣٢٣. معدن الجواهر: قَالَ رَجُلٌ لِأَحَدِ الْأَئِمَّةِ عليه السلام: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَلِّمْنِي مَا يَجْمَعُ

١. الكافي: ٨/٢٧٤/٤١٤، ثواب الأعمال: ١/١٨٨ نحوه وفيه «ثلث صلاتي» بدل «بعض صلاتي» وكلاهما عن مrazم، بحار الأنوار: ٩٤/٦٠/٤٢.

٢. الكافي: ٢/٥٥٠/١٢، من لا يحضره الفقيه: ١/٣٢٨/٩٦٢ وفيه «فما علمت» بدل «ما ظننت»، مكارم الأخلاق: ٢/٣٤/٢٠٧٥، بحار الأنوار: ٨٦/١٣١/٧.

٣. الكافي: ٣/٣٤٦/٢٨، مصباح المتجهد: ٥١/٦٨ من دون إسناد إلى المعصوم، بحار الأنوار: ٨٦/٤٨.



لِي خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا تُظِلَّ عَلَيَّ، قَالَ: عَلَيْكَ بِشَيْءٍ وَاحِدٍ؛ وَهُوَ تَرْكُ  
الْغَضَبِ.<sup>١</sup>

٣٢٤. عَنْهُمْ عليه السلام: إِنَّ أَوَّلَ كُلِّ خَيْرٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ شَيْءٌ وَاحِدٌ؛ وَهُوَ الْخَوْفُ  
مِنَ اللَّهِ تعالى.<sup>٢</sup>

راجع: ص ١٥٠ (آثار الخير/ آثار الحسنات/ خير الدنيا والآخرة).

٤ / ٣

### جَوَامِعُ الْخَيْرِ

٣٢٥. رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَبْعُ خِصَالٍ مِنْ جَوَامِعِ الْخَيْرِ: حُبُّ الْإِسْلَامِ، وَأَهْلِهِ، وَالْفُقَرَاءِ،  
وْمُجَالَسَتِهِمْ، وَلَا تَيَأَسُ مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ عَلَى شَرٍّ فَيَرْجِعُ إِلَى خَيْرٍ فَيَمُوتُ  
عَلَيْهِ، وَلَا تَأْمَنُ رَجُلًا يَكُونُ عَلَى خَيْرٍ فَيَرْجِعُ إِلَى شَرٍّ فَيَمُوتُ عَلَيْهِ، لِيَسْغَلَكَ  
عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ.<sup>٣</sup>

٣٢٦. عَنْهُ ﷺ: مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَعْرِفَةِ أَهْلِ بَيْتِي وَوَلَايَتِهِمْ، فَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَ  
كُلَّهُ.<sup>٤</sup>

٣٢٧. عَنْهُ ﷺ: جَمَاعُ الْخَيْرِ خَشْيَةُ اللَّهِ.<sup>٥</sup>

٣٢٨. الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام: جُمِعَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي ثَلَاثِ خِصَالٍ: النَّظَرُ وَالشُّكُوتُ وَالْكَلامُ. فَكُلُّ  
نَظَرٍ لَيْسَ فِيهِ اعْتِبَارٌ؛ فَهُوَ سَهْوٌ، وَكُلُّ كَلَامٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ فَهُوَ لَغْوٌ، وَكُلُّ

١. معدن الجواهر: ٢٢.

٢. معدن الجواهر: ٢٢.

٣. الفردوس: ٢/ ٣٣١/ ٣٤٩٤ عن أبي ذر، كنز العمال: ١٥/ ٩٠٨/ ٤٣٥٦٩.

٤. الأمالي للصدوق: ٥٦٠/ ٧٥١ عن أبي قدامة الفدائي، بشارة المصطفى: ١٧٦ عن أبي ورامدة الفدائي، بحار

الأنوار: ٢٧/ ٨٨/ ٣٦.

٥. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٢٢.

سُكُوتٍ لَيْسَ فِيهِ فِكْرٌ فَهُوَ غَفْلَةٌ. فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ نَظَرُهُ عَبْرًا، وَسُكُوتُهُ فِكْرًا،  
وَكَلَامُهُ ذِكْرًا، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ وَأَمِنَ النَّاسَ شَرَّهُ!١

٣٢٩. عنه عليه السلام: جِماعُ الْخَيْرِ فِي الْمُوَالَاةِ فِي اللَّهِ، وَالْمُعَاداةِ فِي اللَّهِ، وَالْمَحَبَّةِ فِي اللَّهِ،  
وَالْبُغْضِ فِي اللَّهِ.٢

٣٣٠. عنه عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهَا تَجْمَعُ الْخَيْرَ وَلَا خَيْرَ غَيْرُهَا.٣

٣٣١. عنه عليه السلام: جِماعُ الْخَيْرِ فِي أَعْمَالِ الْبِرِّ.٤

٣٣٢. عنه عليه السلام: جِماعُ الْخَيْرِ فِي الْمُشَاوَرَةِ، وَالْأَخْذِ بِقَوْلِ النَّصِيحِ.٥

٣٣٣. عنه عليه السلام: جِماعُ الْخَيْرِ فِي الْعَمَلِ بِمَا يَبْقَى، وَالْإِسْتِهَانَةَ بِمَا يَفْنَى.٦

٣٣٤. عنه عليه السلام: ثَلَاثُ هُنَّ جِماعُ الْخَيْرِ: إِسْدَاءُ النِّعَمِ، وَرِعَايَةُ الذِّمَمِ، وَصِلَةُ الرَّجِمِ.٧

٣٣٥. عنه عليه السلام: إِنْ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ.٨

٣٣٦. الإمام زين العابدين عليه السلام: الْخَيْرُ كُلُّهُ صِيَانَةُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ.٩

١. من لا يحضره الفقيه: ٤/٥٨٧٦/٤٠٥، معاني الأخبار: ١/٣٤٤، الخصال: ٤٧/٩٨، كلاهما عن أبي حمزة  
عن الإمام الباقر عليه السلام عن الأمامي للصدوق: ٤٧/٨٠ عن سلمان بن خالد عن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام،  
ثواب الأعمال: ١/٢١٢ عن أبي حمزة، الاختصاص: ٢٣١ كلاهما عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار:  
٢/٢٧٥/٧١.

٢. غرر الحكم: ٤٧٨١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٤٨/٢٢٣.

٣. تنبيه الخواطر: ١٧٨/٢.

٤. غرر الحكم: ٤٧٩٦.

٥. غرر الحكم: ٤٧٦٩.

٦. غرر الحكم: ٤٧٣٥.

٧. غرر الحكم: ٤٦٧٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٤٧/٢١٤.

٨. الإرشاد: ٢٣١/١، تنبيه الخواطر: ١١٥/٢ وفيه «قدر نفسه» بدل «قدره»، بحار الأنوار: ٥٩/٩٩/٢.

٩. تحف العقول: ٢٧٨، بحار الأنوار: ٩/١٣٦/٧٨.

٣٣٧. عنه عليه السلام: رَأَيْتُ الْخَيْرَ كُلَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ فِي قَطْعِ الطَّمَعِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ<sup>١</sup>.
٣٣٨. الإمام الصادق عليه السلام: أَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَى آدَمَ عليه السلام: يَا آدَمُ، إِنِّي أَجْمَعُ لَكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ؛ وَاحِدَةٌ لِي، وَوَاحِدَةٌ لَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِي مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ:
- فَأَمَّا الَّتِي لِي: فَتَعْبُدُنِي وَلَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً؛ وَأَمَّا الَّتِي لَكَ: فَأُجَازِيكَ بِعَمَلِكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ؛ وَأَمَّا الَّتِي فِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ: فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الْإِجَابَةُ؛ وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ: فَتَرْضَى لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ<sup>٢</sup>.
٣٣٩. قضاء حقوق المؤمنين عن الإمام الصادق عليه السلام: مَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَنَالَ الْخَيْرَ كُلَّهُ بِالْيَسِيرِ. قَالَ الزَّوَاي: قُلْتُ: بِمَاذَا، جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: يَسْرُنَا بِإِدْخَالِ الشُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ شَيْعَتِنَا<sup>٣</sup>.
٣٤٠. الإمام الرضا عليه السلام - فِي ذِكْرِ عِلَلٍ بَعْضُ أَفْعَالِ الصَّلَاةِ -: إِنَّمَا بُدِئَ بِالْحَمْدِ دُونَ سَائِرِ السُّورِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْكَلامِ جُمِعَ فِيهِ مِنْ جَوَامِعِ الْخَيْرِ وَالْحِكْمَةِ مَا جُمِعَ مِنْ سُورَةِ الْحَمْدِ<sup>٤</sup>.

١. الكافي: ٣/١٤٨/٢ وص ٣/٣٢٠ كلاهما عن الزهري، من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٩٢/٥٨٣٤ عن الإمام علي عليه السلام نحوه، مشكاة الأنوار: ٢٢٦/٦٢٤، بحار الأنوار: ١٠/١٧١/٧٣.

٢. من لا يحضره الفقيه: ٤/٥٨٧٧/٤٠٥، الكافي: ٢/١٤٦/١٣ عن يعقوب بن شعيب، الخصال: ٩٨/٢٤٣ عن ميثم بن يعقوب بن شعيب كلاهما نحوه، معاني الأخبار: ١٣٧ عن محمد بن قيس عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ٨/٢٦/٧٥.

٣. قضاء حقوق المؤمنين: ١٦/٢٠، رجال النجاشي: ٢/٢١٦/٨٩٤، رجال العلامة الحلي: ١٤٠، منية المريد: ١٦٥ كلها عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الإمام الرضا عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٧٤/٣١٢/٦٩.

٤. من لا يحضره الفقيه: ١/٣١٠/٩٢٦، عيون أخبار الرضا: ٢/١٠٧/١، علل الشرايع: ٩/٢٦٠ وفيهما «... قيل: لأنه ليس...» وكلها عن الفضل بن شاذان، بحار الأنوار: ٨٥/٥٤/٤٦.



## الفصل الرابع

### ما ينبغي من الخَيْرِ

١ / ٤

### علامات الاختيار

٣٤١. رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ بَقَاءً أَوْ نَمَاءً رَزَقَهُمُ السَّمَاحَةَ وَالْعَفَافَ،

وَإِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ إِقْطَاعاً فَتَحَ عَلَيْهِمْ بَابَ خِيَانَةٍ<sup>١</sup>.

٣٤٢. الكافي عن سلمة بن محرز: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ مِنْ عِلْمٍ مَا أُوتِينَا تَفْسِيرَ

الْقُرْآنِ وَأَحْكَامَهُ، وَعِلْمَ تَغْيِيرِ الزَّمَانِ وَحَدَثَانِهِ؛ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا

أَسْمَعَهُمْ، وَلَوْ أَسْمَعَ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ لَوَلَّى مُعْرِضًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْ. ثُمَّ أَمْسَكَ هُنَيْئَةً

ثُمَّ قَالَ: وَلَوْ وَجَدْنَا أَوْعِيَةً أَوْ مُسْتَرَحًا لَقُلْنَا، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ<sup>٢</sup>.

٣٤٣. رسول الله ﷺ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا بَعَثَ إِلَيْهِ مَلَكًا مِنْ خُرَّانِ الْجَنَّةِ فَمَسَحَ

---

١. مسند الشاميين: ١/٣٥/١٩، تاريخ دمشق: ٤٠/١٦٥ كلاهما عن عبادة بن الصامت، كنز العمال:

١٥٩٦٠/٣٤٢/٦

٢. الكافي: ١/٢٢٩/٣، بصائر الدرجات: ١٩٤/١ عن عمرو بن مصعب عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار

الأنوار: ٢٣/١٩٤/٢١.

صَدْرَهُ، وَيُسَخِّي نَفْسَهُ بِالزَّكَاةِ<sup>١</sup>.

٣٤٤. عنه عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَتَحَ لَهُ قُلُوبَ قَلْبِهِ، وَجَعَلَ فِيهِ الْيَقِينَ وَالصَّدْقَ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ وَاعِيًا لِمَا سَلَكَ فِيهِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صَادِقًا، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً، وَجَعَلَ أُذُنَهُ سَمِيعَةً وَعَيْنَهُ بَصِيرَةً<sup>٢</sup>.

٣٤٥. سنن الترمذي عن أنس: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ. فَقِيلَ: كَيْفَ يَسْتَعْمَلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يُؤَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ<sup>٣</sup>.

٣٤٦. مسند ابن حنبل عن عمرو بن الحمق الخزاعي: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ. قِيلَ: وَمَا اسْتَعْمَلَهُ؟ قَالَ: يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَي مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ<sup>٤</sup>.

٣٤٧. المعجم الكبير عن أبي أمامة: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا طَهَّرَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا طَهُّورُ الْعَبْدِ؟ قَالَ: عَمَلٌ صَالِحٌ يُلْهِمُهُ إِيَّاهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ عَلَيْهِ<sup>٥</sup>.

١. ثواب الأعمال: ٢/٦٩ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، الجعفریات: ٥٣ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، دعائم الإسلام: ١/٢٤٠ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٩٦/١٩/٤٣؛ الفردوس: ١/٢٤٣/٩٣٩ عن الإمام علي عليه السلام وفيه «ظهره أو» بدل «صدره و»، كنز العمال: ٤٢٧٨٦/٦٩٥/١٥.

٢. كنز العمال: ١١/٩٦/٣٠٧٦٨ نقلًا عن أبي الشيخ عن أبي ذر.

٣. سنن الترمذي: ٤/٤٥٠/٢١٤٢، المستدرک علی الصحیحین: ١/٤٩٠/١٢٥٧، صحيح ابن حبان: ٢/٥٣/٣٤١، مسند ابن حنبل: ٦/١٠٠/١٧٢١٧ نحوه، أسد الغابة: ٤/١٣٦/٣٨٢٨ كلاهما عن عمر الجمعي، كنز العمال: ١١/١٠١/٣٠٧٩٥.

٤. مسند ابن حنبل: ٨/٢٢١/٢٢٠٨، المستدرک علی الصحیحین: ١/٤٩٠/١٢٥٨، صحيح ابن حبان: ٢/٥٤/٣٤٢، وص ٥٥/٣٤٢، تاريخ بغداد: ١١/٤٣٤/٦٣٢٧، المعجم الكبير: ٨/١١٠/٧٥٢٢ عن أبي أمامة كلها نحوه، كنز العمال: ١١/٩٥/٣٠٧٦٣.

٥. المعجم الكبير: ٨/٢٣٠/٧٩٠٠، كنز العمال: ١١/٩٦/٣٠٧٦٧.

٣٤٨. الإمام علي عليه السلام - في حديث المعراج -: قَالَ اللهُ تَعَالَى: ... يَا أَحْمَدُ، إِنَّ أَهْلَ الْخَيْرِ وَأَهْلَ الْآخِرَةِ رَقِيقَةٌ وَجُوهُهُمْ، كَثِيرٌ حَيَاؤُهُمْ، قَلِيلٌ حُمَقُهُمْ، كَثِيرٌ نَفْعُهُمْ، قَلِيلٌ مَكْرُهُمْ، النَّاسُ مِنْهُمْ فِي رَاحَةٍ، أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي تَعَبٍ، كَلَامُهُمْ مَوْزُونٌ، مُحَاسِبِينَ لِأَنْفُسِهِمْ مُتَعَيِّينَ لَهَا.<sup>١</sup>

٣٤٩. رسول الله صلى الله عليه وسلم: سِتُّ خِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: جِهَادُ أَعْدَاءِ اللهِ بِالسَّيْفِ، وَالصَّوْمُ فِي يَوْمِ الصَّيْفِ، وَحُسْنُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وَتَرْكُ الْعِرَاءِ وَأَنْتَ مُحِقٌّ، وَتَبْكِيرُ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، وَحُسْنُ الْوُضوءِ فِي أَيَّامِ الشَّتَاءِ.<sup>٢</sup>

٣٥٠. عنه عليه السلام: سِتُّ خِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: جِهَادُ أَعْدَاءِ اللهِ بِالسَّيْفِ، وَالصَّوْمُ فِي يَوْمِ الصَّيْفِ، وَحُسْنُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وَتَرْكُ الْعِرَاءِ، وَالْإِنْفَاقُ فِي الْخَفَاءِ، وَالْمُحَابَاةُ فِي اللهِ.<sup>٣</sup>

٣٥١. عنه عليه السلام - لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ -: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ. ثُمَّ تَلَا: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ حَتَّى بَلَغَ «يَقْمُلُونَ»<sup>٤</sup>».

١. إرشاد القلوب: ١٩٩ و ٢٠١، بحار الأنوار: ٦/٢٤/٧٧ وفيه «متعبين» بدل «متعبيين».

٢. الجامع الصغير: ٢/٤٥/٤٦٥٣، كنز العمال: ١٥/٨٩٤/٤٣٥٣٥ نقلًا عن البيهقي في شُعَبِ الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ.

٣. نهج الفصاحة: ٣٦٨/١٧٣٥.

٤. السجدة: ١٦ و ١٧.

٥. سنن الترمذي: ٥/١٢/٢٦١٦، سنن ابن ماجه: ٢/١٣١٤/٣٩٧٣، مسند ابن حنبل: ٨/٢٣٥/٢٢٠٧٧.

وليس فيه «كما يطفئ الماء النار» وكلها عن معاذ بن جبل، كنز العمال: ١٥/٩١٥/٤٣٥٧٩: الكافي:

٢/٢٤/١٥ عن سليمان بن خالد عن الإمام الباقر عليه السلام، فضائل الأشهر الثلاثة: ١٢٢/١٢٦، المحاسن:

١/٤٥٠/١٠٣٨ كلاهما عن علي بن عبد العزيز عن الإمام الصادق عليه السلام والثلاثة الأخيرة نحوه، بحار الأنوار:

٦٨/٣٣١/٦.

٣٥٢. عنه عليه السلام: مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ<sup>١</sup>.
٣٥٣. عنه عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَاتَبَهُ فِي مَنَامِهِ<sup>٢</sup>.
٣٥٤. عنه عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا صَيَّرَ حَوَائِجَ النَّاسِ إِلَيْهِ<sup>٣</sup>.
٣٥٥. عنه عليه السلام - لِإِبْرِيْدَةَ - : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا عَلَّمَهُ إِيَّاهُنَّ ثُمَّ لَمْ يُنْسِهَ إِيَّاهُنَّ أَبَدًا؟ قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَّتِي، وَاجْعَلِ الْإِسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَائِي، اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّني، وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي، وَفَقِيرٌ فَارْزُقْنِي»<sup>٤</sup>.
٣٥٦. مسند ابن حنبل عن عبد الله بن مغفل: إِنَّ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً كَانَتْ بَغِيًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَجَعَلَ يُلَاعِبُهَا حَتَّى بَسَطَ يَدُهُ إِلَيْهَا فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: مَهْ! فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ ذَهَبَ بِالشَّرِكِ ... فَوَلَّى الرَّجُلُ، فَأَصَابَ وَجْهَهُ الْحَاطِطُ فَشَجَّهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْرًا. إِذَا أَرَادَ اللَّهُ ﷻ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوفِّي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ<sup>٥</sup>.

١. قوله: «يُصِبْ مِنْهُ»: يبتلي بالمصائب ليظهره من الذنوب في الدنيا، فيلقى الله تعالى نقيًّا (هامش المصدر).
٢. صحيح البخاري: ٥/٢١٣٨/٥٣٢١، مسند ابن حنبل: ٣/٢٣/٧٢٣٩، الزهد لابن المبارك: ١٥٨/٤٦٤  
كلها عن أبي هريرة، كنز العمال: ١/١١٠/٥١٨ وج ٣/٣٢٥/٦٧٧٣.
٣. الفردوس: ١/٢٤٤/٩٤٣ عن أنس، كنز العمال: ١١/٩٦/٣٠٧٦٥.
٤. الفردوس: ١/٢٤٣/٩٣٨ عن أنس، شُعَبُ الْإِيمَان: ٦/١١٧/٧٦٥٩ وج ٧/٤٢٦/١٠٨٣٩ كلاهما عن عبد الله بن عمرو نحوه، كنز العمال: ٦/٧/١٤٥٩٤.
٥. المصنَّف لابن أبي شيبة: ٧/٥٥/٤، المستدرک على الصحيحين: ١/٧٠٨/١٩٣١ وفيه من «اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ...»، مشكل الآثار: ١/٦٤ وفيه «فأغثنني» بدل «فارزقني» وكلها عن بريدة، كنز العمال: ٢/١٩٤/٣٧١٢ نقلًا عن الطبراني عن ابن عمر وعن مسند أبي يعلى عن بريدة.
٦. العير: الحمار الوحشي. وقيل: أراد الجبل الذي بالمدينة اسمه عَيْرٌ، شبه عِظَمَ ذَنْبِهِ بِهِ (النهاية: ٣/٣٢٨).
٧. مسند ابن حنبل: ٥/٦٣٠/١٦٨٠٦، المستدرک على الصحيحين: ٤/٤١٨/٨١٣٣ وفيه «غَيْرٌ» بدل «عير»، حلية الأولياء: ٢/٢٥.



٣٥٧. رسول الله ﷺ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمَسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.<sup>١</sup>
٣٥٨. عنه ﷺ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا أَلْهَاهُ عَنْ مَحَاسِنِهِ، وَجَعَلَ مَسَاوِئَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَكَرَّهَهُ مُجَالَسَةَ الْمُعْرِضِينَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى.<sup>٢</sup>
٣٥٩. عنه ﷺ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا جَعَلَ صَنَائِعَهُ وَمَعْرُوفَهُ فِي أَهْلِ الْحِفَاطِ<sup>٣</sup>، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا جَعَلَ صَنَائِعَهُ وَمَعْرُوفَهُ فِي غَيْرِ أَهْلِ الْحِفَاطِ.<sup>٤</sup>
٣٦٠. عنه ﷺ: مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ.<sup>٥</sup>
٣٦١. عنه ﷺ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا جَعَلَ غِنَاهُ فِي نَفْسِهِ، وَتُقَاهُ فِي قَلْبِهِ.<sup>٦</sup>
٣٦٢. عنه ﷺ: مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَجْعَلْ خُلُقَهُ حَسَنًا.<sup>٧</sup>

- 
١. سنن الترمذي: ٢٣٩٦/٦٠١/٤، المستدرک علی الصحیحین: ٨٧٩٩/٦٥١/٤، مسند أبي يعلى: ٢٠٦/٤٢٣٨/٤ كلها عن أنس، كنز العمال: ١٠٢/١١/٣٠٧٩٩.
٢. مصباح الشريعة: ٥١٤، بحار الأنوار: ١٩/٣٣٦/٧١.
٣. أهل الحِفَاط: أي أهل الدين والأمانة، الشاكرين للناس؛ لأن الصنعة لا يعتد بها إلا أن تقع موقعها (قبض القدير: ٣٢٧/١).
٤. الفردوس: ٩٣٦/٢٤٢/١ عن أم سلمة، كنز العمال: ١٦٢٣٣/٣٩٦/٦؛ نشر الدر: ١٥٨/١ وليس فيه «ومعروفه»، مستدرک الوسائل: ١٢/٣٤٩/١٤٢٦٠ نقلًا عن أبي القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق وفيه «عند مستحقي الصنائع» بدل «في أهل الحِفَاط» وليس فيهما ذيله.
٥. صحيح البخاري: ٧١/٣٩/١، صحيح مسلم: ٩٨/٧١٨/٢، سنن ابن ماجه: ١/٨٠/٢٢١ كلها عن معاوية بن أبي سفيان، سنن الترمذي: ٢٨/٥/٢٦٤٥، سنن الدارمي: ١/٧٩/٢٢٩، مسند ابن حنبل: ١/٦٥٦/٢٧٩١ كلها عن ابن عباس، كنز العمال: ١٠/١٤٢/٢٨٧٢٢؛ الكافي: ١/٣٢/٣ عن حماد بن عثمان عن الإمام الصادق عليه السلام، الأمالي للمفيد: ٩/١٥٨ عن حماد بن عثمان عن الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام، عنه عليه السلام، مشكاة الأنوار: ٢٣٥/٦٦٧ عن الإمام علي عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ١/١٧٧/٤٩.
٦. نوادر الأصول: ١/٤١٩، الفردوس: ١/٢٤٣/٩٤٠ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمال: ٣/٣٩٦/٧١٢٠ وج: ١٥/٩٠٠/٤٣٥٤٩.
٧. مسند الشهاب: ١/٢٢٥/٣٤٧ عن قبيصة بن ذؤيب.

٣٦٣. عنه عليه السلام: إذا أراد الله بأهل بيتٍ خيراً أدخل عليهم الرفق.<sup>١</sup>
٣٦٤. عنه عليه السلام: إذا أراد الله بأهل بيتٍ خيراً رزقهم الرفق في المعيشة وحسن الخلق.
٣٦٥. عنه عليه السلام: إذا أراد الله بعبيدٍ خيراً رزقهم الرفق في معاشهم، وإذا أراد بهم شراً - أو قال غير ذلك - رزقهم الخرق في معاشهم.<sup>٢</sup>
٣٦٦. عنه عليه السلام: إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فتح عيني قلبه، فيشاهد بها ما كان غائباً عنه.<sup>٣</sup>
٣٦٧. عنه عليه السلام: يقول الله تعالى: المعروف هديته مني إلى عبدي المؤمن، فإن قبلها مني فبرحمتي ومني، وإن ردّها عليّ فبدني حرمها، ومنه لا مني، وأيما عبدٍ خلقته فهديته إلى الإيمان، وحسنت خلقه، ولم أبتله بالبخل، فإنني أريد به خيراً.<sup>٤</sup>
٣٦٨. عنه عليه السلام: إذا أراد الله تعالى بعبدٍ خيراً جعل له وأعطاء من نفسه، يأمره وينهاه.<sup>٥</sup>
٣٦٩. الإمام علي عليه السلام: إن الله سبحانه إذا أراد بعبدٍ خيراً وفقه لإفاد أجله في أحسن.
- 
١. مسند ابن حنبل: ٢٤٨١/٣٤٥/٩، شعب الإيمان: ٦٥٦٠/٢٥٣/٥ وزاد فيه «الرفق في المعاش» وكلاهما عن عائشة، كنز العمال: ٥٢/٣/٥٤٥٠ وص ٥٣/٥٤٥٥ نقلاً عن البخاري في التاريخ وابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة وسنن ابن ماجه عن جابر؛ تنبيه الخواطر: ٢٤٧/٢ وفيه «أرشداهم للرفق والتأني» بدل «أدخل عليهم الرفق».
٢. الزهد للحسين بن سعيد: ٦٣/٢٧ عن ذريح عن الإمام الصادق عليه السلام، الكافي: ٥/٨٨/٥ عن ذريح المحاربي عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيه «وحسن الخلق»، بحار الأنوار: ٦٧/٣٩٤/٦٧.
٣. شعب الإيمان: ٦٥٦١/٢٥٣/٥ عن عائشة، كنز العمال: ٥٢/٣/٥٤٥١.
٤. عوالي اللآلي: ٤/١١٦/١٨٣.
٥. الأمالي للمفيد: ١/٢٥٩ عن بريد بن معاوية العجلي عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ٧١/٣٥١/٤ وج ٣٠٧/٣٣.
٦. كنز العمال: ١١/٩٥/٣٠٧٦٢ نقلاً عن الفردوس عن أم سلمة، تاريخ دمشق: ٥٣/٢٢١ عن محمد، البداية والنهاية: ٩/٢٧٤ عن محمد بن سيرين وكلاهما من دون إسناد إليه عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٣/٣٢٧ وفيها «من قلبه» يدل «من نفسه».

عَمَلِهِ، وَرَزَقَهُ مُبَادَرَةَ مَهْلِهِ فِي طَاعَتِهِ قَبْلَ الْقَوْتِ<sup>١</sup>.

٣٧٠. عنه عليه السلام - فِي الْحِكْمِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَيْهِ -: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا حَالٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَهْوَتِهِ، وَحَجَزَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَلْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِ شَرًّا وَكَلَّهُ إِلَى نَفْسِهِ<sup>٢</sup>.

٣٧١. عنه عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا أَلْهَمَهُ الْإِقْتِصَادَ وَحُسْنَ التَّدْبِيرِ، وَجَنَّبَهُ سُوءَ التَّدْبِيرِ وَالْإِسْرَافِ<sup>٣</sup>.

٣٧٢. عنه عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا أَلْهَمَهُ الْقَنَاعَةَ وَأَصْلَحَ لَهُ زَوْجَهُ<sup>٤</sup>.

٣٧٣. عنه عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا أَلْهَمَهُ الْقَنَاعَةَ فَاكْتَفَى بِالْكَفَافِ، وَاكْتَسَى بِالْعَفَافِ<sup>٥</sup>.

٣٧٤. عنه عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ، وَأَلْهَمَهُ الْيَقِينَ<sup>٦</sup>.

٣٧٥. أعلام الدين: رُوي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا أَلْهَمَهُ الطَّاعَةَ، وَالزَّمَةَ الْقَنَاعَةَ، وَفَقَّهَهُ فِي الدِّينِ، وَقَوَّاهُ بِالْيَقِينِ، فَاكْتَفَى بِالْكَفَافِ، وَتَحَلَّى بِالْقَنَاعَةِ<sup>٧</sup>.

٣٧٦. الإمام علي عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا أَعَفَّ بَطْنَهُ عَنِ الطَّعَامِ، وَفَرَجَهُ عَنِ الْحَرَامِ<sup>٨</sup>.

٣٧٧. عنه عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا مَنَحَهُ عَقْلاً قَوِيماً، وَعَمَلاً مُسْتَقِيماً<sup>٩</sup>.

١. غرر الحكم: ٣٥٨٧.

٢. شرح نهج البلاغة: ١١/٢٥٦/٢٠.

٣. غرر الحكم: ٤١٣٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٩٥٢/١٣١.

٤. غرر الحكم: ٤١١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٩٥٠/١٣١.

٥. غرر الحكم: ٤١٣٧.

٦. غرر الحكم: ٤١٣٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٩٦٧/١٣٢.

٧. أعلام الدين: ١٣٥ و ص ٢٧٨ عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدًا» بدل «روي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا»، بحار الأنوار: ٣٤/٢٦/١٠٣.

٨. غرر الحكم: ٤١١٦ وح ٤١١٤ نحوه، عيون الحكم والمواعظ: ٢٩٦٩/١٣٢.

٩. غرر الحكم: ٤١١٣، عيون الحكم والمواعظ: ٣١٠٨/١٣٦.

٣٧٨. عنه عليه السلام: سُنَّةُ الْأَخْيَارِ لِنِ الْكَلَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ.<sup>١</sup>
٣٧٩. عنه عليه السلام: مِنْ أَمَارَاتِ الْخَيْرِ الْكَفُّ عَنِ الْأَذَى.<sup>٢</sup>
٣٨٠. عنه عليه السلام: بِحُسْنِ الطَّاعَةِ يُعْرَفُ الْأَخْيَارُ.<sup>٣</sup>
٣٨١. عنه عليه السلام: إِنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ لَا يُعْرَفَانِ إِلَّا بِالنَّاسِ، فَإِذَا أُرِدَتْ أَنْ تَعْرِفَ الْخَيْرَ فَاعْمَلِ الْخَيْرَ تَعْرِفَ أَهْلَهُ، وَإِذَا أُرِدَتْ أَنْ تَعْرِفَ الشَّرَّ فَاعْمَلِ الشَّرَّ تَعْرِفَ أَهْلَهُ.<sup>٤</sup>
٣٨٢. الإمام زين العابدين عليه السلام: أَلَا إِنَّ لِلْعَبْدِ أَرْبَعَ أَعْيُنٍ: عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَعَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ آخِرَتِهِ. فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَتَحَ لَهُ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي قَلْبِهِ فَأَبْصَرَ بِهِمَا الْغَيْبَ فِي أَمْرِ آخِرَتِهِ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ تَرَكَ الْقَلْبَ بِمَا فِيهِ.<sup>٥</sup>
٣٨٣. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا وَكَلَّ بِهِ مَلَكًا، فَأَخَذَ بِعَضْدِهِ، فَأَدْخَلَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ.<sup>٦</sup>
٣٨٤. عنه عليه السلام: مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ قَدَفَ فِي قَلْبِهِ حُبَّ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَحُبَّ زِيَارَتِهِ، وَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ السَّوْءَ قَدَفَ فِي قَلْبِهِ بُغْضَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَبُغْضَ زِيَارَتِهِ.<sup>٧</sup>
٣٨٥. رسول الله ﷺ - فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبِي ذَرٍّ -: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَهَّهْ
- 
١. غرر الحكم: ٥٥٦٥، عيون الحكم والمواعظ: ٥١٢٩/٢٨٤.
٢. غرر الحكم: ٩٣٣٠، عيون الحكم والمواعظ: ٨٦٥٥/٤٧٢.
٣. غرر الحكم: ٤٣٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٨١/١٨٦.
٤. تحف العقول: ٢٠٤، بحار الأنوار: ٢٦/٤١/٧٨.
٥. الخصال: ٩٠/٢٤٠، عن الزهري، بحار الأنوار: ٣/٢٥٠/٦١.
٦. المحاسن: ٦٤٥/٣٢٢/١، قرب الإسناد: ١٤٥/٤٥، كلاهما عن نباتة بن محمد، بحار الأنوار: ١٧/١٩٨/٥ و ٤٠/٢٠٥.
٧. كامل الزيارات: ٤١٧/٢٦٩، عن فضيل بن عثمان الصيرفي عن حدِّثه، بحار الأنوار: ٢٨/٧٦/١٠١.

فِي الدِّينِ، وَزَهَّذَهُ فِي الدُّنْيَا، وَبَصَّرَهُ بِغُيُوبِ نَفْسِهِ.<sup>١</sup>

٣٨٦. الإمام الصادق عليه السلام - في رسالته إلى أصحابه -: «إِعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا شَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ، فَإِذَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ أَنْطَقَ لِسَانَهُ بِالْحَقِّ، وَعَقَدَ قَلْبَهُ عَلَيْهِ فَعَمِلَ بِهِ، فَإِذَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ تَمَّ لَهُ إِسْلَامُهُ».<sup>٢</sup>

٣٨٧. عنه عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً مِنْ نُورٍ، وَفَتَحَ مَسَامِيعَ قَلْبِهِ، وَوَكَّلَ بِهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ، وَسَدَّ مَسَامِيعَ قَلْبِهِ، وَوَكَّلَ بِهِ شَيْطَانًا يُضِلُّهُ. ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾».<sup>٣</sup>

٣٨٨. عنه عليه السلام - في وصيته لمؤمن الطَّاقِ -: «يَا بَنَ النُّعْمَانِ، إِنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَزَّ - إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً بَيَاضًا، فَجَالَ الْقَلْبُ يَطْلُبُ الْحَقَّ، ثُمَّ هُوَ إِلَى أَمْرِكُمْ أَسْرَعُ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ».<sup>٤</sup>

٣٨٩. عنه عليه السلام: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا طَيَّبَ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ، فَلَا يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا

١. مكارم الأخلاق: ٢/٣٦٨/٢٦٦١، تنبيه الخواطر: ٥٧/٢ كلاهما عن أبي ذرٍّ و ص ١٩٢، الكافي: ٢/١٣٠/١٠ كلاهما عن عبد الله بن القاسم، مشكاة الأنوار: ٥٥٦/٢٠٦ عن الإمام الصادق عليه السلام وكلها نحوه، بحار الأنوار: ٢٨/٥٥/٧٣.

٢. الكافي: ١/١٣/٨ عن إسماعيل بن جابر، بحار الأنوار: ٩٣/٢٢٣/٧٨.

٣. الأنعام: ١٢٥.

٤. الكافي: ٢/١٦٦/١ عن سليمان بن خالد و ج ٧/٢١٤/٢ عن محمد بن مسلم وفيه إلى «يُضَلُّهُ»، التوحيد: ١٤/٤١٥، تفسير العياشي: ١/٣٢١/١١٠ و ص ٩٤/٣٧٦ كلاهما عن سليمان بن خالد، بحار الأنوار: ٣٠/٥٧/٧٠.

٥. تحف العقول: ٣١٣، المحاسن: ١/٣١٩/٦٣٥ عن سليمان بن خالد، بحار الأنوار: ٥/٢٠٤/٣٣ وراجع الكافي: ١/٢١٢/٢.

عَرَفَهُ، وَلَا يَسْمَعُ شَيْئاً مِنَ الْمُنْكَرِ إِلَّا أَنْكَرَهُ.<sup>١</sup>

٣٩٠. الإمام الهادي عليه السلام - لِبَعْضِ مَوَالِيهِ -: عَاتِبَ فُلَانًا وَقُلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا إِذَا عَوِيبَ قَبْلَ.<sup>٢</sup>

٣٩١. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا أَكْثَرَ فُقَهَاءَهُمْ وَأَقَلَّ جُهَالَهُمْ؛ فَإِذَا تَكَلَّمَ الْفَقِيهُ وَجَدَ أَعْوَانًا، وَإِذَا تَكَلَّمَ الْجَاهِلُ قُهِرَ. وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ شَرًّا أَكْثَرَ جُهَالَهُمْ وَأَقَلَّ فُقَهَاءَهُمْ؛ فَإِذَا تَكَلَّمَ الْجَاهِلُ وَجَدَ أَعْوَانًا، وَإِذَا تَكَلَّمَ الْفَقِيهُ قُهِرَ.<sup>٣</sup>

٣٩٢. عنه عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا أَمَدَّ لَهُمْ فِي الْعُمُرِ وَالْهَمَّهُمُ الشُّكْرَ.<sup>٤</sup>

٣٩٣. عنه عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا وَلَّى عَلَيْهِمْ حُلَمَاءَهُمْ، وَقَضَى بَيْنَهُمْ عُلَمَاءَهُمْ، وَجَعَلَ الْمَالَ فِي سَخَايَاهُمْ. وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ شَرًّا وَلَّى عَلَيْهِمْ سُفَهَاءَهُمْ، وَقَضَى بَيْنَهُمْ جُهَالَهُمْ، وَجَعَلَ الْمَالَ فِي بُخْلَائِهِمْ.<sup>٥</sup>

٣٩٤. عنه عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا فَفَقَّهُهُمْ فِي الدِّينِ، وَرَزَقَهُمُ الرِّزْقَ فِي مَعَايِشِهِمْ، وَالْقَصْدَ فِي شَأْنِهِمْ، وَوَقَّرَ صَغِيرُهُمْ كَبِيرَهُمْ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِمْ غَيْرَ ذَلِكَ تَرَكَّهُمْ هَمَلًا.<sup>٦</sup>

١. الكافي: ٢/٣/٢ عن عبد الغفار الجازي، بصائر الدرجات: ٧/١٦ عن عبد الغفار الجاري، بحار الأنوار: ٧/٨٢/٦٧ و١٣/٩/٢٥.

٢. تحف العقول: ٤٨١، مستطربات السرائر: ١/٦٥، بحار الأنوار: ٤/٦٥/٧٥.

٣. الفردوس: ١/٢٤٦/٩٥٢ عن ابن عمر، كنز العمال: ١٠/١٣٧/١٣٧٩٢٢.

٤. الفردوس: ١/٢٤٦/٩٥٣ عن أبي هريرة، كنز العمال: ٣/٢٥٤/٦٤١٢.

٥. الفردوس: ١/٢٤٦/٩٥٤ عن أبي سعيد الخدري، كنز العمال: ٦/٧/١٤٥٩٥.

٦. الجعفریات: ١٤٩ عن الإمام الكاظم عن أبياته عليه السلام، دعائم الإسلام: ٢/٢٥٥/٩٦٦ وفيه إلى «في شأنهم»؛ الفقيه والمتفقه: ١/٤ وليس فيه «والقصد في شأنهم» و«إذا أراد بهم...»، الفردوس: ١/٢٤٧/٩٥٦.

كنز العمال: ١٠/١٣٧/٢٨٦٩١ نقلًا عن الدارقطني في الأفراد وكلاهما عن أنس نحوه.

٣٩٥. الإمام الصادق عليه السلام: إذا أراد الله تعالى بِرَعِيَّةٍ خَيْرًا جَعَلَ لَهَا سُلْطَانًا رَحِيمًا، وَقَيَّضَ لَهُ وَزِيرًا عَادِلًا.<sup>١</sup>

٢/٤

## خَصَائِصُ الْأَبْرَارِ

٣٩٦. رسول الله صلى الله عليه وآله: ... أَمَّا عَلَامَةُ الْبَارِّ فَعَشْرَةٌ: يُحِبُّ فِي اللَّهِ، وَيُبْغِضُ فِي اللَّهِ، وَيُصَاحِبُ فِي اللَّهِ، وَيُفَارِقُ فِي اللَّهِ، وَيَغْضَبُ فِي اللَّهِ، وَيَرْضَى فِي اللَّهِ، وَيَعْمَلُ لِلَّهِ، وَيَطْلُبُ إِلَيْهِ، وَيَخْشَعُ لِلَّهِ خَائِفًا مَخُوفًا طَاهِرًا مُخْلِصًا مُسْتَحْيَا مُرَاقِبًا، وَيُحْسِنُ فِي اللَّهِ.<sup>٢</sup>

٣٩٧. عنه عليه السلام: يَقُولُ اللَّهُ تعالى: طَالَ شَوْقُ الْأَبْرَارِ إِلَى لِقَائِي، وَأَنَا إِلَيْهِمْ أَشَدُّ شَوْقًا.<sup>٣</sup>

٣٩٨. عيسى عليه السلام: الْبِرُّ ثَلَاثَةٌ: الْمَنْطِقُ، وَالنَّظَرُ، وَالصَّمْتُ. فَمَنْ كَانَ مَنْطِقُهُ فِي غَيْرِ ذِكْرِ فَقَدْ لَعَا، وَمَنْ كَانَ نَظَرُهُ فِي غَيْرِ اعْتِبَارٍ فَقَدْ سَهَا، وَمَنْ كَانَ صَمْتُهُ فِي غَيْرِ فِكْرٍ فَقَدْ لَهَا.<sup>٤</sup>

٣٩٩. الإمام علي عليه السلام - فِي ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله -: مُسْتَقَرُّهُ خَيْرٌ مُسْتَقَرٍّ، وَمَنْبَتُهُ أَشْرَفُ مَنْبَتٍ، فِي مَعَادِنِ الْكَرَامَةِ وَمَاهِدِ السَّلَامَةِ، قَدْ صُرِفَتْ نَحْوُهُ أَفْنِدَةُ الْأَبْرَارِ، وَثُبَّتْ إِلَيْهِ أَرْزَمَةُ الْأَبْصَارِ.<sup>٥</sup>

٤٠٠. رسول الله صلى الله عليه وآله - لِعَلِيِّ عليه السلام -: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، بِمَحَبَّتِكَ يُعْرَفُ

١. الأمالي للصدوق: ٣٧١/٣١٨ عن المفضل بن عمر، روضة الواعظين: ٥١١ وفيه «لها» بدل «له»، بحار الأنوار: ١٩/٣٤٠/٧٥.

٢. تحف العقول: ٢١، بحار الأنوار: ١١/١٢١/١.

٣. الفردوس: ٥/٢٤٠/٨٠٦٧ عن أبي الدرداء، تفسير القرطبي: ١١/٢٣٣ نحوه.

٤. البيان والتبيين: ١/٢٩٧ عن الشعبي: المواعظ العددية: ١٩٥ وراجع ثواب الأعمال: ١/٢١٢.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ٩٦، بحار الأنوار: ١٦/٣٨٠/٩٢.

- الأبرار من الفجار، ويميّز بين الأشرار والأخيار وبين المؤمنين والكفار.<sup>١</sup>
٤٠١. الإمام علي عليه السلام: الزم الصدق والأمانة؛ فإنهما سجيّة الأبرار.<sup>٢</sup>
٤٠٢. عنه عليه السلام: استشعر الحكمة وتجلّبب السكينة؛ فإنهما حليّة الأبرار.<sup>٣</sup>
٤٠٣. عنه عليه السلام: ثلاث من عمل الأبرار: إقامة الفرائض، واجتناب المحارم، واحتباس من العقلة في الدين.<sup>٤</sup>
٤٠٤. عنه عليه السلام: يحسن الوفاء يعرف الأبرار.<sup>٥</sup>
٤٠٥. عنه عليه السلام: إنّما طبائع الأبرار طبائع مُحتملة للخير، فمهما حُمِلت منه احتملته.<sup>٦</sup>
٤٠٦. عنه عليه السلام: نفوس الأبرار نافرة من نفوس الأشرار.<sup>٧</sup>
٤٠٧. عنه عليه السلام: نفوس الأبرار تأبى أفعال الفجار.<sup>٨</sup>
٤٠٨. الأمامي للطوسي عن سدير: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني لألقى الرجل لم أره ولم يرني في ما مضى قبل يومه ذلك، فأحبه حباً شديداً، فإذا كلمته وجدته لي على مثل ما أنا عليه له، ويخبرني أنّه يجد لي مثل الذي أجده له.
- فقال: صدقت يا سدير، إنّ ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا
- 
١. الأمامي للصدوق: ٧٧/١٠١ عن مقاتل بن سليمان عن الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام، روضة الواعظين: ١١٥ وفيه «يميّز» بدل «يميّز»، بحار الأنوار: ١/٢٥٤/٣٧.
٢. غرر الحكم: ٢٣٢٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠١٣/٨٣ وفيه «الأبرار» بدل «الأخيار».
٣. غرر الحكم: ٢٣٢٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠١٢/٨٣.
٤. كشف الغمّة: ١٣٩/٣ عن أحمد بن علي بن ثابت عن الإمام الجواد عن آبائه عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٤/٨١/٧٨.
٥. غرر الحكم: ٤٣٣١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٨٠/١٨٦.
٦. غرر الحكم: ٣٩٠٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣٦٧٩/١٧٩.
٧. غرر الحكم: ١٠٠٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ٩١٨٧/٤٩٨ وفيه «الأخيار» بدل «الأبرار».
٨. غرر الحكم: ١٠٠٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ٩١٨٨/٤٩٨.



التَّوَدُّدَ بِالسِّتَنِهِمْ كَسْرَعَةٍ اخْتِلَاطٍ قَطْرِ السَّمَاءِ عَلَى مِيَاهِ الْأَنْهَارِ، وَإِنَّ بُعْدَ  
اِئْتِلَافِ قُلُوبِ الْفُجَّارِ إِذَا التَّقَوَّا وَإِنْ أَظْهَرُوا التَّوَدُّدَ بِالسِّتَنِهِمْ كَبُعْدِ الْبَهَائِمِ مِنَ  
التَّعَاطُفِ وَإِنْ طَالَ اِئْتِلَافُهَا عَلَى مَذَوْدٍ وَاحِدٍ<sup>١</sup>.

٤٠٩. الإمام الصادق عليه السلام: حُبُّ الْأَبْرَارِ لِلْأَبْرَارِ ثَوَابٌ لِلْأَبْرَارِ، وَحُبُّ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ  
فَضِيلَةٌ لِلْأَبْرَارِ، وَبُغْضُ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ زَيْنٌ لِلْأَبْرَارِ، وَبُغْضُ الْأَبْرَارِ لِلْفُجَّارِ  
خِزْيٌ عَلَى الْفُجَّارِ<sup>٢</sup>.

٤١٠. الإمام علي عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا كَسَرَتْ قُلُوبَهُمْ خَشْيَةُ اللَّهِ... يَرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ  
أَشْرَارٌ، وَإِنَّهُمْ لَا كِيَّاسَ وَأَبْرَارٌ<sup>٣</sup>.

### ٣/٤

## حُصْنُ الْخَيْرِ

٤١١. الإمام علي عليه السلام: مَنْ اسْتَسْلَمَ لِلْحَقِّ وَأَطَاعَ الْمُحِقَّ كَانَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ<sup>٤</sup>.

٤١٢. عنه عليه السلام: الْمُحْسِنُ مَنْ صَدَّقَ أَقْوَالَهُ أَفْعَالُهُ<sup>٥</sup>.

٤١٣. عنه عليه السلام: إِذَا أَحْسَنْتَ الْقَوْلَ فَأَحْسِنِ الْعَمَلَ؛ لِتَجْمَعَ بِذَلِكَ بَيْنَ مَزِيَّةِ اللِّسَانِ

١. مَذَوْدٌ: مَعْلَفُ الدَّابَّةِ (لسان العرب: ١٦٨/٣).

٢. الْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ: ٩٢٤/٤١١، تحف العقول: ٣٧٣، مشكاة الأنوار: ١١٣٩/٣٥٢ وفيهما «إِنَّ سُرْعَةَ اِئْتِلَافِ  
قُلُوبِ الْأَبْرَارِ...»، بحار الأنوار: ١/٢٨١/٧٤.

٣. الكافي: ٢/٦٤٠، الاختصاص: ٢٣٩ كلاهما عن عَمَّارِ بْنِ مُوسَى، مصادقة الإخوان: ٤/١٥٧ نحوه،  
المحاسن: ١/٤١٤/٩٤٩ كلاهما عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ، تحف العقول: ٤٨٧ عن الإمام  
المسكري عليه السلام، مشكاة الأنوار: ٦٠٢/٢١٩، بحار الأنوار: ٨/٢٣٨/٦٩.

٤. تحف العقول: ٣٩٤ عن الإمام الكاظم عليه السلام، الزهد للحسين بن سعيد: ٦/٥ عن أَبِي أَرَاكَةَ نَحْوَهُ، بحار الأنوار:  
٣٠/١٤٩/١.

٥. غرر الحكم: ٨٨٥١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٢/٨٤١٠.

٦. غرر الحكم: ١١٣٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥/١١٠١.

وفضيلة الإحسان<sup>١</sup>.

٤١٤. عنه عليه السلام - في حق من ذمه - : يَقُولُ فِي الدُّنْيَا يَقُولِ الزَّاهِدِينَ، وَيَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ

الرَّاغِبِينَ. يُظْهِرُ شِيْمَةً<sup>٢</sup> الْمُحْسِنِينَ وَيُبْطِنُ عَمَلَ الْمُسِيئِينَ<sup>٣</sup>.

٤١٥. عنه عليه السلام : إِذَا رَأَيْتُمْ الْخَيْرَ فَسَارِعْتُمْ إِلَيْهِ، وَرَأَيْتُمْ الشَّرَّ فَتَبَاعَدْتُمْ عَنْهُ، وَكُنْتُمْ

بِالطَّاعَاتِ عَامِلِينَ، وَفِي الْمَكَارِمِ مُتَنَافِسِينَ، كُنْتُمْ مُحْسِنِينَ فَائِزِينَ<sup>٤</sup>.

٤١٦. عنه عليه السلام : يُسْتَدَلُّ عَلَى الْمُحْسِنِينَ بِمَا يَجْرِي لَهُمْ عَلَى السَّنِ الْأَخْيَارِ، وَحُسْنِ

الْأَفْعَالِ، وَجَمِيلِ السَّيْرِ<sup>٥</sup>.

٤١٧. عنه عليه السلام : إِنَّمَا يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا يُجْرِي اللَّهُ لَهُمْ عَلَى السَّنِ عِبَادِهِ، فَلْيَكُنْ

أَحَبُّ الدَّخَائِرِ إِلَيْكَ ذَخِيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ<sup>٦</sup>.

٤١٨. سنن ابن ماجه عن عبد الله بن مسعود: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ

إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ؟

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ أَنْ قَدْ أَحْسَنْتَ ! فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا

سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتُ ! فَقَدْ أَسَأْتُ<sup>٧</sup>.

١. غرر الحكم: ٤١٤٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧/١٣٧.

٢. الشيمة: الخلق، الطبعة (لسان العرب: ١٢/٣٢٩).

٣. غرر الحكم: ١١٠٤٠ و ١١٠٤١، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥١/١٠١٦٢ وفيه «الصالحين» بدل «المحسنين».

٤. غرر الحكم: ٤١٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧/٣١١٥.

٥. غرر الحكم: ١٠٩٦٤، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥٣/١٠١٩١ وفيه «من حُسن السيرة والفعل» بدل «وحُسن الأفعال...».

٦. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣، تحف العقول: ١٢٦، بحار الأنوار: ٣٣/٦٠٠/٧٤٤.

٧. سنن ابن ماجه: ٢/١٤١٢/٤٢٢٣، مسند ابن حنبل: ٢/٦٣/٣٨٠٨، صحيح ابن حبان: ٢/٢٨٥/٥٢٦،

السنن الكبرى: ١٠/٢١٣/٢٠٣٩٦، المعجم الكبير: ١٠/١٩٣/١٠٤٣٣، حلية الأولياء: ٥/٤٣، كنز

العتال: ١١/٨٩/٣٠٧٣٩.

## ٤ / ٤

## خَيْرُ النَّاسِ

٤١٩. رسول الله ﷺ: خَيْرُ النَّاسِ مَنْ انْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ.<sup>١</sup>
٤٢٠. كنز العمال عن خالد بن الوليد: جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: ... أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ خَيْرَ النَّاسِ، فَقَالَ: خَيْرُ النَّاسِ مَنْ يَنْفَعُ النَّاسَ، فَكُنْ نَافِعاً لَهُمْ.<sup>٢</sup>
٤٢١. رسول الله ﷺ: خَيْرُ النَّاسِ فَقِيرٌ يُعْطِي جَهْدَهُ.<sup>٣</sup>
٤٢٢. عنه ﷺ: خَيْرُ النَّاسِ مَنْزِلَةٌ رَجُلٌ أَخَذَ بِعِغَالٍ فَرَسِهِ يَطْلُبُ الْمَوْتَ مَطَانَةً.<sup>٤</sup>
٤٢٣. عنه ﷺ: - فِي خُطْبَةٍ لَهُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ -: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مِنْ آدَمَ وَآدَمُ مِنْ طِينٍ، أَلَا وَإِنَّ خَيْرَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَأَكْرَمَكُمْ عَلَيْهِ الْيَوْمَ اتَّقَاكُمْ وَأَطَوْعُكُمْ لَهُ.<sup>٥</sup>
٤٢٤. عنه ﷺ: - لَمَّا سُئِلَ عَنْ خَيْرِ النَّاسِ -: أَفْقَهُهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ، وَأَوْصَلُهُمْ لِرَحِمِهِ.<sup>٦</sup>

١. من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٩٦/٥٨٤٠، الأمالي للصدوق: ٤١/٧٣ كلاهما عن يونس بن ظبيان، معاني الأخبار: ١/١٩٦ عن أبي حمزة الثمالي، كنز الفوائد: ٣٠١/١ كلهما عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، الاختصاص: ٢٤٣، بحار الأنوار: ١/٢٣/٧٥ و ص ٧/٢٨١: مستند الشهاب: ٢/٢٢٣/١٢٣٤ عن جابر نحوه، كنز العمال: ١٥/٧٧٧/٤٣٠٦٥.

٢. كنز العمال: ١٦/١٢٨/٤٤١٥٤ نقلاً عن جلال الدين السيوطي عن شمس الدين بن القماح في مجموع له.

٣. الفردوس: ٢/١٧٨/٢٨٩٣ عن ابن عمر، كنز العمال: ٦/٣٤١/١٥٩٤٧ و ص ١٦٥٨٦/٤٦٩.

٤. المجازات النبوية: ٣١٨/٢٤٤؛ كنز العمال: ٤/٣١٦/١٠٦٧٩ نقلاً عن صحيح ابن حبان عن أبي هريرة.

قال الشريف الرضي رحمه الله: وهذا القول مجاز، وذلك أنه عليه الصلاة والسلام جعل الرجل المجاهد في سبيل الله الذي يتتبع قراع الأعداء ومواطن اللقاء، كطالب الموت في معادنه، والمنقب عنه في مكامنه، وإن كان غير طالب له على الحقيقة وإنما يطلب نصرة الدين ووقم المحاذين، ولكن ذلك لما كان في الأكثر مفضياً إلى الموت القاصي والأجل الداني، كان كأنه أنتجع مظنة حتفه، ونقب عن هلاك نفسه. والمظان: الأماكن التي إذا طلب الرجل وجد فيها، يقال: موضع كذا مظنة من فلان: أي تعلم منه ومكان يوجد فيه.

٥. الزهد للحسين بن سعيد: ٥٦/١٥٠ عن أبي عبيدة الحذاء، دعائم الإسلام: ٢/١٩٩/٧٢٩ نحوه وكلاهما عن

الإمام الباقر رحمه الله، بحار الأنوار: ٧٣/٢٩٣/٢٤ وراجع فتح الباري: ٦/٥٢٧.

٦. مسند ابن حنبل: ١٠/٤٠٢/٢٧٥٠٣ وراجع كنز العمال: ١٠/١٥٣/٢٨٧٨٢.

٤٢٥. عنه عليه السلام - لِرَجُلٍ سَأَلَهُ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ -: خَيْرُ النَّاسِ أَقْرَأُهُمْ وَأَتْقَاهُمْ، وَأَمْرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَوْصَلُهُم لِلرَّحِمِ.<sup>١</sup>

٤٢٦. عنه عليه السلام: خَيْرُكُمْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَقْرَأَهُ.<sup>٢</sup>

٤٢٧. عنه عليه السلام: خَيْرُكُمْ الْأَتْقِيَاءُ الْأَصْفِيَاءُ، الَّذِينَ إِذَا حَضَرُوا لَمْ يُعْرِفُوا، وَإِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا.<sup>٣</sup>

٤٢٨. سنن الترمذي عن أبي بكرة: إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ. قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ.<sup>٤</sup>

٤٢٩. رسول الله عليه السلام: خَيْرُكُمْ مَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ.<sup>٥</sup>

٤٣٠. مسند ابن حنبل عن عبد الله بن بسر: جَاءَ أَعْرَابِيَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ. وَقَالَ الْآخَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَمُرْنِي بِأَمْرٍ

١. مسند ابن حنبل: ١٠/٤٠٢/٢٧٥٠٤، المعجم الكبير: ٢٤/٢٥٨/٦٥٧ وليس فيه «أقروهم» وفيه «ووصلهم» بدل «وأوصلهم» وكلاهما عن دُرّة بنت أبي لهب، كنز العمال: ١٠/١٥٣/٢٨٧٨٢ وص ٢٨٩٤٨/١٨٢.

٢. المعجم الكبير: ١٠/١٦١/١٠٣٢٥، الثقات: ٢٢٥٠٩ كلاهما عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: ١/٥٢٥/٢٣٥٤.

٣. العقد الفريد: ٢/٣٧٨: نهج السعادة: ٨/١٠١.

٤. سنن الترمذي: ٤/٥٦٦/٢٣٣٠، مسند ابن حنبل: ٧/٣٢٧/٢٠٥٠٣ وح ٢٠٥٠٢، سنن الدارمي: ٢/٧٦٣/٢٦٤١، المستدرک علی الصحیحین: ١/٤٨٩/١٢٥٦، السنن الكبرى: ٣/٥١٩/٦٥٢٥، كنز العمال: ١٥/٦٦٧/٤٢٦٤٩.

٥. عيون أخبار الرضا: ٢/٦٥/٢٩٠ عن عبد الله التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ٨٧/١٤٢/١٤.

أَتَّبَعْتُ بِهِ. فَقَالَ: لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا بِذِكْرِ اللَّهِ ١.

٤٣١. شُعَبُ الْإِيمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: قُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟

قَالَ: ذُو الْقَلْبِ الْمَحْمُومِ وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ. قُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا اللَّسَانَ الصَّادِقَ فَمَا

الْقَلْبُ الْمَحْمُومُ؟ قَالَ: التَّقِيُّ النَّقِيُّ الَّذِي لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا بَغْيٍ وَلَا حَسَدٌ ٢.

٤٣٢. رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا إِنَّ خَيْرَ الرِّجَالِ مَنْ كَانَ بَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفِيءِ، وَشَرُّ

الرِّجَالِ مَنْ كَانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفِيءِ؛ فَإِذَا كَانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ

الْفِيءِ فَإِنَّهَا بِهَا، وَإِذَا كَانَ بَطِيءَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفِيءِ فَإِنَّهَا بِهَا ٣.

٤٣٣. الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَهَّرَ مِنْ الشَّهَوَاتِ نَفْسَهُ، وَقَمَعَ غَضَبَهُ،

وَأَرْضَى رَبَّهُ ٤.

٤٣٤. عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خَيْرُ النَّاسِ مَنْ إِنْ أُغْضِبَ حَلَّمَ، وَإِنْ ظَلِمَ عَفَرَ، وَإِنْ أَسِيءَ إِلَيْهِ أَحْسَنَ ٥.

٤٣٥. عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خَيْرُ النَّاسِ مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ، وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وَإِذَا ظَلِمَ عَفَرَ ٦.

٤٣٦. عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خَيْرُ النَّاسِ أَوْعَهُمْ، وَشَرُّهُمْ أَفْجَرُهُمْ ٧.

١. مسند ابن حنبل: ٦/٢١٤/١٧٧١٤، السنن الكبرى: ٣/٥١٩/٦٥٢٦ عن عبد الله بن بشر وفيه «فمربي» و«أَتَّبَعْتُ» بدل «فأخبرني» و«أَتَّبَعْتُ»، حلية الأولياء: ٦/١١١/٣٤٦ نحوه.

٢. شُعَبُ الْإِيمَانِ: ٤/٢٠٥/٤٨٠٠، الدرر المنثور: ٤/٣١٩/٤ وزاد فيه «ولا غِلَّ» بعد «ولا بغي» نقلًا عن ابن ماجه والحكيم الترمذي في نواذر الأصول والخرائطي في مكارم الأخلاق.

٣. مسند أبي يعلى: ٢/٣٤/١٠٩٦، مسند ابن حنبل: ٤/٣٩/١١٤٣ نحوه، المستدرک علی الصحیحین: ٤/٥٥١/٨٥٤٣، شُعَبُ الْإِيمَانِ: ٦/٣١٠/٨٢٨٩ كلُّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمال:

٤٣٥٨٧/٩٢٢/١٥.

٤. غرر الحكم: ٥٠٢٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٨٧/٢٤٠.

٥. غرر الحكم: ٥٠٠٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٦٦/٢٣٩.

٦. غرر الحكم: ٥٠٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٣٤/٢٣٨.

٧. غرر الحكم: ٥٠١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٧٣/٢٤٠.

٤٣٧. عنه عليه السلام: خَيْرُ النَّاسِ مَنْ كَافَى عَلَى الْقَبِيحِ بِالْجَمِيلِ<sup>١</sup>.
٤٣٨. عنه عليه السلام: خَيْرُ النَّاسِ مَنْ زَهَدَتْ نَفْسُهُ، وَقَلَّتْ رَغْبَتُهُ، وَمَاتَتْ شَهْوَتُهُ، وَخَلَصَ إِيْمَانُهُ، وَصَدَقَ إِيْقَانُهُ<sup>٢</sup>.
٤٣٩. عنه عليه السلام: خَيْرُ النَّاسِ مَنْ نَفَعَ النَّاسَ<sup>٣</sup>.
٤٤٠. عنه عليه السلام: خَيْرُ النَّاسِ مَنْ تَحَلَّلَ مَوُونَةَ النَّاسِ<sup>٤</sup>.
٤٤١. عنه عليه السلام: خَيْرُ النَّاسِ مَنْ كَانَ فِي يُسْرِهِ سَخِيحًا شَكُورًا<sup>٥</sup>.
٤٤٢. عنه عليه السلام: خَيْرُ النَّاسِ مَنْ كَانَ فِي عُسْرِهِ مُؤَثِّرًا صَبُورًا<sup>٦</sup>.
٤٤٣. عنه عليه السلام: خَيْرُ النَّاسِ مَنْ أَخْرَجَ الْحِرْصَ مِنْ قَلْبِهِ، وَعَصَى هَوَاهُ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ<sup>٧</sup>.
٤٤٤. عنه عليه السلام: - فِي كِتَابِهِ إِلَى الْخَوَارِجِ -: خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ، وَشَرُّ النَّاسِ شَرُّهُمْ لِنَفْسِهِ، وَلَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ، وَ «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ»<sup>٨</sup>.
٤٤٥. عنه عليه السلام: - لِمَنْ سَأَلَهُ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ؟ -: أَخَوْفُهُمْ<sup>٩</sup> لِلَّهِ، وَأَعْمَلُهُمْ بِالْتَّقْوَى، وَأَزْهَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا<sup>١٠</sup>.

١. غرر الحكم: ٥٧٥٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٩٢/٢٩٥.

٢. غرر الحكم: ٥٠٣١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٤٣/٢٣٩.

٣. غرر الحكم: ٥٠٠١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٦٧/٢٣٩.

٤. غرر الحكم: ٥٠٠٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٦٨/٢٣٩.

٥. غرر الحكم: ٥٠٢٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٣٨/٢٣٨.

٦. غرر الحكم: ٥٠٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٣٧/٢٣٨.

٧. غرر الحكم: ٥٠٢٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٣٩/٢٣٨.

٨. المدثر: ٣٨.

٩. المناقب لابن شهر آشوب: ١٨٩/٣، الاختصاص: ٢٣٩ وفيه «خير الناس للناس خيرهم لنفسه» فقط،

بحار الأنوار: ٣٩٠/٣٣.

١٠. من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٨٣/٥٨٣٣، معاني الأخبار: ١٩٩/٤ كلاهما عن عبد الله بن بكر المرادي عن

٤٤٦. عنه ﷺ - فِي الْحِكْمِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهِ -: الْخَيْرُ مِنَ النَّاسِ مَنْ قَدَّرَ عَلَى أَنْ يَصْرِفَ نَفْسَهُ كَمَا يَشَاءُ، وَيَدْفَعُهَا عَنِ الشُّرُورِ، وَالشَّرِّيرُ مَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ.<sup>١</sup>

٤٤٧. الإمام الصادق ﷺ: إِنَّ خَيْرَ الْعِبَادِ مَنْ يَجْتَمِعُ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ: إِذَا أَحْسَنَ اسْتَبَشَرَ، وَإِذَا أَسَاءَ اسْتَغْفَرَ، وَإِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ، وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وَإِذَا ظَلِمَ عَفَرَ.<sup>٢</sup>

٤٤٨. الإمام زين العابدين ﷺ: مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ.<sup>٣</sup>

٤٤٩. رسول الله ﷺ - فِي النِّسَاءِ -: خَيْرُهُنَّ أَيْسَرُهُنَّ صَدَاقًا.<sup>٤</sup>

## ٥ / ٤

### خِيَارُ الْمُؤْمِنِينَ

٤٥٠. رسول الله ﷺ: خِيَارُ الْمُؤْمِنِينَ الْقَانِعُ، وَشِرَارُهُمُ الطَّامِعُ.<sup>٥</sup>

٤٥١. عنه ﷺ: خَيْرُ الْمُسْلِمِينَ مَنْ كَثُرَتْ قَنَاعَتُهُ، وَحَسُنَتْ عِبَادَتُهُ، وَكَانَ هَمُّهُ لِآخِرَتِهِ.<sup>٦</sup>

١. الإمام الكاظم عن آبائه عن الإمام الحسين ﷺ، تنبيه الخواطر: ١٧٤/٢ عن الإمام زين العابدين ﷺ، بحار الأنوار: ١/٣١٠/٧٠.

٢. شرح نهج البلاغة: ٢٣٥/٢٨٢/٢٠.

٣. كشف الغمة: ٤١٨/٢، غرر الحكم: ٥٠١٩ و ٥٠٢٠، بحار الأنوار: ٦٣/٢٠٦/٧٨.

٤. الكافي: ١/٨١/٢، الأموال للمفيد: ٩/١٨٤، الزهد للحسين بن سعيد: ٤٠/١٩ وفيه «فرض» بدل «افترض» وكلها عن أبي حمزة الثمالي، بحار الأنوار: ١٠١/٤٠٢/٦٩.

٥. صحيح ابن حبان: ٤٠٣٤/٣٤٢/٩، المعجم الكبير: ١١/٦٥/١١٠٠ وح ١١١٠١ كلها عن ابن عباس، كنز العمال: ٤٤٥٤٤/٢٩٣/١٦.

٦. مسند الشهاب: ٢/٢٤٠/١٢٧٤، كنز العمال: ٣/٣٩١/٧٠٩٥.

٦. تنبيه الخواطر: ١٢٣/٢.

٤٥٢. الإمام الصادق عليه السلام: خِيَارُ الْمُسْلِمِينَ مَنْ وَصَلَ، وَأَعَانَ، وَنَفَعَ.<sup>١</sup>

٤٥٣. رسول الله ﷺ: خِيَارُ أُمَّتِي أَحَدَاؤُهُمُ الَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا.<sup>٢</sup>

٤٥٤. المستدرک علی الصحیحین عن عیاض بن سلیمان: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خِيَارُ أُمَّتِي

- فِي مَا أَنْبَأَنِي الْمَلَأُ الْأَعْلَى - قَوْمٌ يَضْحَكُونَ جَهْرًا فِي سَعَةِ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ ﷻ، وَيَكُونُ سِرًّا مِنْ خَوْفِ شِدَّةِ عَذَابِ رَبِّهِمْ ﷻ، يَذْكُرُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ فِي الْبُيُوتِ الطَّيِّبَةِ الْمَسَاجِدِ، وَيَدْعُوهُ بِالْسِتِّهِمْ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَيَسْأَلُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ خَفْضًا وَرَفْعًا، وَيُقْبِلُونَ بِقُلُوبِهِمْ عَوْدًا وَبَدَاءً.

فَمُؤْتَنُهُمْ عَلَى النَّاسِ خَفِيفَةٌ، وَعَلَى أَنْفُسِهِمْ ثَقِيلَةٌ، يَدْبُونَ فِي الْأَرْضِ حُفَاءً عَلَى أَقْدَامِهِمْ كَذَيْبِ النَّملِ بِلا مَرَحٍ وَلَا بَذَخٍ، يَمْشُونَ بِالسَّكِينَةِ، وَيَتَقَرَّبُونَ بِالْوَسِيلَةِ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، وَيُقَرَّبُونَ الْقُرْبَانَ، وَيَلْبَسُونَ الْخُلُقَانَ، عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى شُهُودٌ حَاضِرَةٌ وَعَيْنٌ حَافِظَةٌ، يَتَوَسَّمُونَ الْعِبَادَةَ، وَيَتَفَكَّرُونَ فِي الْبِلَادِ، أَرْوَاحُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَقُلُوبُهُمْ فِي الْآخِرَةِ، لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا إِمَامُهُمْ أَعَدُّوا الْجِهَارَ لِقُبُورِهِمْ، وَالْجَوَارَ لِسَبِيلِهِمْ، وَالْإِسْتِعْدَادَ لِمَقَامِهِمْ. ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعَبِدَ﴾.<sup>٣</sup>

٤٥٥. رسول الله ﷺ: خِيَارُ أُمَّتِي عُلَمَاؤُهَا، وَخِيَارُ عُلَمَائِهَا حُلَمَاؤُهَا.<sup>٤</sup>

١. رجال الكشي: ٢/٦٦٦/٦٨٩ عن محمد بن زيد الشحام، دعائم الإسلام: ٢/٣٢١/١٢١٣.

٢. المعجم الأوسط: ٦/٦٠/٥٧٩٣، شُعَبُ الْإِيمَانِ: ٦/٣١٣/٨٣٠٢، مسند الشهاب: ٢/٢٤٣/١٢٧٧.

و ١٢٧٨ كُلُّهَا عَنْ قَبْرِ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عليه السلام، كَنْزُ الْعَمَالِ: ٣/١٢٧/٥٨٠٥.

٣. إبراهيم: ١٤.

٤. المستدرک علی الصحیحین: ٣/١٩/٤٢٩٤، شُعَبُ الْإِيمَانِ: ١/٤٧٨/٧٦٥، أَسَدُ الْغَابَةِ: ٤/٣١٣/٤١٥٤.

نَحْوُهُ وَفِيهِ إِلَى «بِالْوَسِيلَةِ»، كَنْزُ الْعَمَالِ: ١/١٦٢/٨١٥.

٥. مسند الشهاب: ٢/٢٤٢/١٢٧٦ عن ابن عمر، تاريخ بغداد: ١/٢٣٨/٥٤ وفيه «رحماؤها» بدل



٤٥٦. عنه عليه السلام: خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَوْفُونَ الْمُطِيبُونَ<sup>١</sup>.
٤٥٧. عنه عليه السلام: إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ الْمَوْفُونَ الْمُطِيبُونَ<sup>٢</sup>.
٤٥٨. عنه عليه السلام: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ؟ الضَّعِيفُ الْمُسْتَضَعْفُ ذُو الطَّمَرَيْنِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَجَرِ اللَّهِ قَسَمَهُ<sup>٣</sup>.
٤٥٩. عنه عليه السلام: إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالْأَظْلَّةَ لِذِكْرِ اللَّهِ<sup>٤</sup>.
٤٦٠. الإمام علي عليه السلام: إَعْلَمُوا أَنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَأَنْ شِرَارَهُمُ الْجُهَالُ الَّذِينَ يُنَازِعُونَ بِالْجَهْلِ أَهْلَ الْعِلْمِ؛ فَإِنَّ لِلْعَالِمِ بِعِلْمِهِ فَضْلًا، وَإِنَّ الْجَاهِلَ لَنْ يَزِدَادَ بِمُنَازَعَةِ الْعَالِمِ إِلَّا جَهْلًا<sup>٥</sup>.
٤٦١. رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ<sup>٦</sup>.
- 
- «حلماءها»، حلية الأولياء: ١٨٨/٨ وفيه «خيارها» بدل «حلماءها» وكلاهما عن أبي هريرة، كنز العمال: ٢٨٧٧٨/١٥٢/١٠.
١. مسند ابن حنبل: ١٠/١٣٤/٢٦٣٧٢، السنن الكبرى: ٦/٣٤/١١٠٩٥ وليس فيه «عند الله يوم القيامة» وكلاهما عن عائشة، مسند أبي يعلى: ٢/١٧/١٠٤٧ عن أبي سعيد الخدري نحوه.
٢. تاريخ دمشق: ٣٦/٣٨٨/٧٣٧٤ عن أبي حميد الساعدي، كنز العمال: ٤/٣٦٦/١٠٩٤١ نقلاً عن المعجم الكبير وحلية الأولياء عن عائشة.
٣. مسند ابن حنبل: ٩/١٢٠/٢٣٥١٧ عن حذيفة، كنز العمال: ٣/١٥٥/٥٩٤٤.
٤. المستدرک علی الصحیحین: ١/١١٥/١٦٣، السنن الكبرى: ١/٥٥٨/١٧٨١، حلية الأولياء: ٧/٢٢٧.
- وفيه «الأهله» بدل «النجوم والأظلة» وكلها عن ابن أبي أوفى، كنز العمال: ٧/٦٨٣/٢٠٩٠٢.
٥. وقعة صفين: ١٥٠ عن أبي الدؤاد، بحار الأنوار: ٣٢/٤٢٩.
٦. صحيح البخاري: ٤/١٩١٩/٤٧٣٩، سنن أبي داود: ٢/٧٠/١٤٥٢، سنن الترمذي: ٥/١٧٣/٢٩٠٧ كلها عن عثمان، سنن ابن ماجه: ١/٧٧/٢١٣ عن سعد، مسند ابن حنبل: ١/٣٢٣/١٣١٧ عن النعمان بن سعيد عن الإمام علي عليه السلام وفيهما «خياركم» بدل «خيركم»، كنز العمال: ١/٥١٥/٢٢٩٦: الأمايلي للطوسي: ٣٥٧/٧٣٩ عن النعمان بن سعد عن الإمام علي عليه السلام وح ٧٤٠ عن سعد وفيهما «خياركم» بدل «خيركم» وكلاهما عنه عليه السلام، بحار الأنوار: ٩٢/١٨٦/٢.

٤٦٢. عنه عليه السلام: خِيَارُكُمْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَقْرَأَهُ.<sup>١</sup>
٤٦٣. عنه عليه السلام: خِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا.<sup>٢</sup>
٤٦٤. مسند ابن حنبل عن أبي هريرة: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُتِبْتُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً.<sup>٣</sup>
٤٦٥. الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أُتِبْتُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً، الْمُوْطَّوُونَ أَكْنَافاً، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ.<sup>٤</sup>
٤٦٦. رسول الله ﷺ: خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً إِذَا فَقَّهُوا.<sup>٥</sup>
٤٦٧. عنه عليه السلام: إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً.<sup>٦</sup>
٤٦٨. سنن ابن ماجه عن أسماء بنت يزيد: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أُتِبْتُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟ قَالُوا:
- 
١. كنز العمال: ٢٢٩٧/٥١٥/١، الجامع الصغير: ١/٦١٦/٣٩٨٣ كلاهما نقلًا عن ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود.
٢. صحيح البخاري: ٣/١٢٣٥/٣١٩٤ وج ٤/١٧٢٩/٤٤١٢، مسند ابن حنبل: ٣/٥٣٦/١٠٢٩٩ و ١٠٣٠٠ كلهما عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٠/١٥٢/٢٨٧٨٠.
٣. مسند ابن حنبل: ٣/٣٦٨/٩٢٤٦ و ص ٢٠/٧٢١٦ وفيه «أعمالاً» بدل «أخلاقاً»، صحيح ابن حبان: ٢/٢٣٤/٤٨٤، المستدرک علی الصحیحین: ١/٤٨٩/١٢٥٥، السنن الكبرى: ٣/٥٢٠/٦٥٢٧ وفيهما «عمالاً» بدل «أخلاقاً» وكلاهما عن جابر بن عبد الله، كنز العمال: ٣/٨/٥١٦٧.
٤. الزهد للحسين بن سعيد: ٣٠/٧٥، الكافي: ٢/١٠٢/١٦ كلاهما عن حبيب الخثعمي عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول: ٤٥، مشكاة الأنوار: ٣١٦/٩٩٧ كلهما نحوه، بحار الأنوار: ٧١/٣٨٠/١٤، المعجم الأوسط: ٤/٢٥٦/٤٤٢٢ عن أبي سعيد الخدري نحوه، كنز العمال: ٣/١٠/٥١٧٩.
٥. مسند ابن حنبل: ٣/٤٩٦/١٠٢٩ و ص ٥٠٢/١٠٧٢ و ص ٥٢٧/١٠٢٤٤، الأدب المفرد: ٩٤/٢٨٥ وفيها «خيركم إسلاماً» بدل «خياركم» وكلهما عن أبي هريرة، كنز العمال: ٣/٨/٥١٧١.
٦. صحيح البخاري: ٥/٢٢٤٥/٥٦٨٨، صحيح مسلم: ٤/١٨١٠/٦٨ وفيه «إن من...»، سنن الترمذي: ٤/٢٤٩/١٩٧٥، الأدب المفرد: ٩٠/٢٧١ كلهما عن عبد الله بن عمرو، تاريخ بغداد: ٢/٣١٦/٨٠٤ عن ابن عباس وفيه «أحسنكم» بدل «أحسنكم»، كنز العمال: ٣/٦/٥١٥٤، مكارم الأخلاق: ١/٦٢/٥٥ عن الإمام علي عليه السلام عنه عليه السلام، بحار الأنوار: ١٦/٢٣٧.

بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: خِيَارُكُمْ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ ﷻ.<sup>١</sup>

٤٦٩. رسول الله ﷺ: خَيْرُكُمْ مَنْ لَمْ يَتْرِكْ آخِرَتَهُ لِدُنْيَاهُ، وَلَا دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ كَلَّافًا

عَلَى النَّاسِ.<sup>٢</sup>

٤٧٠. عنه ﷺ: خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي مِنْ بَعْدِي.<sup>٣</sup>

٤٧١. صحيح البخاري عن أبي هريرة: إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ، فَهَمَّ بِهِ

أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا. ثُمَّ قَالَ:

أَعْطُوهُ سِنًا مِثْلَ سِنِّي. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا نَجِدُ إِلَّا أَمَثْلَ مِنْ سِنِّي، فَقَالَ:

أَعْطُوهُ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً.<sup>٤</sup>

٤٧٢. رسول الله ﷺ: خَيْرُكُمْ الْمُدَافِعُ عَنْ عَشِيرَتِهِ، مَا لَمْ يَأْتُمْ.<sup>٥</sup>

٤٧٣. عنه ﷺ: خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي.<sup>٦</sup>

١. سنن ابن ماجه: ١٣٧٩/٢، ٤١١٩، مسند ابن حنبل: ١٠/٤٤٢، ٢٧٦٧٠/٤٤٣ و ص ٢٧٦٧٢/٤٤٣. الأدب

المفرد: ٣٢٣/١٠٣، شُعَبُ الْإِيمَان: ٧/٤٩٤، ١١١٠٨/٧، حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ: ١٠/٣٨٩، كَنْزُ الْعَمَالِ:

١٧٨٨/٤١٩/١.

٢. تاريخ بغداد: ١٩١٨/٢٢١/٤، كَنْزُ الْعَمَالِ: ٢٣٨/٣، ٦٣٣٦/٢٣٨/٣ نقلًا عن المستدرک علی الصحیحین وکلاهما

عن أنس؛ نثر الدر: ١٨٦/١ نحوه وليس فيه ذيله.

٣. المستدرک علی الصحیحین: ٣/٣٥٢، ٥٣٥٩، مسند أبي يعلى: ٥/٣٥١، ٥٨٩٨، تاريخ بغداد:

٢٧٧/٧، ٣٧٦٥ كلها عن أبي هريرة، كَنْزُ الْعَمَالِ: ١٢/٩٤، ٣٤١٤٦؛ بشارة المصطفى: ٣٩ عن أبي هريرة،

العمدة: ٣٠٦، بحار الأنوار: ٢٣/١٠٤.

٤. صحيح البخاري: ٢/٨٠٩، ٢١٨٣ وح ٨١٨٢ وفيه «خياركم» بدل «من خيركم»، صحيح مسلم:

٣/١٢٢٥، ١٢٠، سنن النسائي: ٧/٢٩١، مسند ابن حنبل: ٣/٤٧٤، ٩٨٨٧ كلاهما نحوه، سنن ابن ماجه:

٢/٨٠٩، ٢٤٢٣ وفيه «إِنَّ خَيْرَكُمْ - أَوْ مِنْ خَيْرِكُمْ - أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً» فقط، كَنْزُ الْعَمَالِ: ٦/٢٢٦، ١٥٤٥٦.

٥. سنن أبي داود: ٤/٣٣٢، ٥١٢٠ عن سراقه بن مالك بن جعشم المدلجي، كَنْزُ الْعَمَالِ: ٣/٣٥٩، ٦٩٣٢.

٦. من لا يحضره الفقيه: ٣/٥٥٥، ٤٩٠٨، مكارم الأخلاق: ١/٤٦٦، ١٥٩٠، قرب الإسناد: ٩٢/٣٠٦ عن

الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام وفيه «خياركم خياركم لأهله»، بحار الأنوار: ٧٩/٢٦٨، ٥/سنن

الترمذي: ٥/٧٠٩، ٣٨٩٥ عن عائشة، سنن ابن ماجه: ١/٦٣٦، ١٩٧٧ عن ابن عباس، كَنْزُ الْعَمَالِ:

١٦/٣٧١، ٤٤٩٤١.

٤٧٤. عنه عليه السلام: خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِنِسَائِهِ وَلِبَنَاتِهِ<sup>١</sup>.

٤٧٥. عنه عليه السلام: خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ<sup>٢</sup>.

٤٧٦. الإمام الباقر عليه السلام: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَنْ خِيَارِ الْعِبَادِ، فَقَالَ: الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبَشَرُوا، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا، وَإِذَا أُعْطُوا شَكَرُوا، وَإِذَا ابْتُلُوا صَبَرُوا، وَإِذَا غَضِبُوا غَفَرُوا<sup>٣</sup>.

٤٧٧. الأُمالي عن ابن عباس: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْجُلَسَاءِ خَيْرٌ؟ قَالَ: مَنْ ذَكَرَكُمْ بِاللَّهِ رُؤْيَتُهُ، وَزَادَكُمْ فِي عِلْمِكُمْ مَنَاطِقَهُ، وَذَكَرَكُمْ بِالْآخِرَةِ عَمَلُهُ<sup>٤</sup>.

٤٧٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: خَيْرُكُمْ مَنْ رَضِيَ بِالْفَقْرِ.

خَيْرُكُمْ مَنْ انْفَرَدَ عَنِ النَّاسِ وَأَحْرَزَ وَرَعَهُ وَدِينَهُ.

خَيْرُكُمْ مَنْ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ فَمَلَكَهَا.

خَيْرُكُمْ مَنْ عَرَفَ سُرْعَةَ رِحْلَتِهِ فَتَزَوَّدَ لَهَا.

خَيْرُكُمْ مَنْ ذَكَرَكُمْ بِاللَّهِ رُؤْيَتُهُ.

١. شُعَبُ الْإِيمَانِ: ٦/٤١٥/٨٧٢٠ عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٦/٣٧١/٤٤٩٤٤.

٢. سنن ابن ماجه: ١/٦٣٦/١٩٧٨ عن عبد الله بن عمرو، سنن الترمذي: ٣/٤٦٦/١١٦٢ وزاد فيه «خلقاً»، مسند ابن حنبل: ٣/٥٠٩/١٠١١٢، شُعَبُ الْإِيمَانِ: ٦/٢٣٢/٧٩٨١ وفيهما «لنسانكم» بدل «لنسانهم» وكلها عن أبي هريرة، المستدرک علی الصحیحین: ٤/١٩١/٧٣٢٧ عن ابن عباس وفيه «لنساء» بدل «لنسانهم»، كنز العمال: ١٦/٣٧٥/٤٤٩٧١؛ الأُمالي للطوسي: ٣٩٢/٨٦٤ عن أبي هريرة، من لا يحضره الفقيه: ٣/٤٤٣/٤٥٣٨ وفيه «خيركم خيركم لنسائه»، بحار الأنوار: ١٠٣/٢٢٦/١٥.

٣. الكافي: ٢/٢٤٠/٣١ عن سليمان عن ذكره، الخصال: ٣١٧/٩٩، الأُمالي للصديق: ٦٠/١٨ كلاهما عن محمد بن مسلم وغيره، تحف العقول: ٤٤٥ وفيه «عفوا» بدل «غفروا» عن الإمام الرضا عليه السلام، مشكاة الأنوار: ١٥١/٣٦٤، من لا يحضره الفقيه: ٢/١٤١/١٩٧٨ عن أبان بن تغلب نحوه، بحار الأنوار: ٦٩/٣٩٥/٧٧ نقلاً عن صحيفة الإمام الرضا عليه السلام.

٤. الأُمالي للطوسي: ١٥٧/٢٦٢، الكافي: ١/٣٩/٣ عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، نوادر الأصول: ١/٣٠٣ عن عبد الله بن عمرو نحوه، كنز العمال: ٩/٢٨/٢٤٧٦٤ من دون صدره وج ١/٤١٩/١٧٨٧.

خَيْرُكُمْ مَنْ دَعَاكُمْ إِلَىٰ فِعْلِ الْخَيْرِ.

خَيْرُكُمْ الْمُبْتَزُّ مِنَ الْعُيُوبِ.

خَيْرُكُمْ الْمُتَنَزِّهُونَ عَنِ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ.<sup>١</sup>

٤٧٩. عَنْهُ عليه السلام: خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّى النَّاسَ نِيَامًا.<sup>٢</sup>

٤٨٠. عَنْهُ عليه السلام: خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَرَدَّ السَّلَامَ.<sup>٣</sup>

٤٨١. الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: إِنَّ خِيَارَكُمْ أُولُو التَّهَيُّ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ

أُولُو التَّهَيُّ؟ قَالَ: هُمْ أُولُو الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَالْأَحْلَامِ الرَّزِينَةِ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ،

وَالْبَرَزَةِ بِالْأَمَّهَاتِ وَالْآبَاءِ، وَالْمُتَعَاهِدِينَ لِلْفُقَرَاءِ وَالْجِيرَانِ وَالْيَتَامَى، وَيُطْعَمُونَ

الطَّعَامَ، وَيُفْشُونَ السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ، وَيُصَلُّونَ وَالنَّاسُ نِيَامًا غَافِلُونَ.<sup>٤</sup>

٤٨٢. الْكَافِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ رِجَالِكُمْ؟ قُلْنَا:

بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّ مِنْ خَيْرِ رِجَالِكُمُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، السَّمَحُ الْكَفِينُ،

التَّقِيُّ الطَّرْفِينِ، الْبَرُّ بِالذِّدِ، وَلَا يُلْجِئُ عِيَالَهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ.<sup>٥</sup>

٤٨٣. رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: خَيْرُكُمْ أَزْهَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَأَرْغَبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ.<sup>٦</sup>

١. تنبيه الخواطر: ١٢٢/٢.

٢. الكافي: ٣/٥٠/٤ عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن الإمام الصادق عليه السلام، الخصال: ٣٢/٩١ عن ابن المنكدر بإسناده، المحاسن: ١٣٦٦/١٤١/٢ عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن الإمام الصادق عن أبيانه عليه السلام عنه عليه السلام، بحار الأنوار: ٤/٣٦٠/٧٤.

٣. مسند ابن حنبل: ٢٤١/٩/٢٣٩٨١، المستدرک علی الصحیحین: ٤/٣١٠/٧٧٣٩ وليس فيه «ورد السلام» وكلاهما عن صهيب، كنز العمال: ٩/٢٤٤/٢٥٨٤٦.

٤. الكافي: ٣/٢٤٠/٢ عن سليمان بإسناده، بحار الأنوار: ٢٧/٣٠٥/٦٩. ونُصِبَ «المتعاهدين» على المدح.

٥. الكافي: ٧/٥٧/٢، تهذيب الأحكام: ٧/٤٠٠/١٥٩٧ وفيه «السليم الطرفين» بدل «النقي الطرفين»، بحار الأنوار: ٢٠/٣٧٥/٧٠.

٦. كنز العمال: ٦١١٦/١٩٢/٣ عن الحسن مرسلًا، شُعَبُ الْإِيمَانِ: ٧/٣٧٧/١٠٦٤٦ عن أبي ذرٍّ من دون إسناده إليه عليه السلام وفيه «خياركم».

٤٨٤. عنه عليه السلام: خِيَارُكُمْ كُلُّ مُفْتَنٍ تَوَّابٍ<sup>١</sup>.

٤٨٥. مسند ابن حنبل عن أبي هريرة: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ<sup>٢</sup>.

٤٨٦. الإمام علي عليه السلام - لِيَزِيدَ بْنِ النَّضْرِ حِينَ أَنْفَذَهُ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ إِلَى صِفِّينَ - : اتَّقِ اللَّهَ فِي كُلِّ مُمْسَى وَمُصْبَحٍ... قَدْ وَلَّيْتُكَ هَذَا الْجُنْدَ فَلَا تَسْتَذِنْتَهُمْ وَلَا تَسْتَطِلَّ عَلَيْهِمْ؛ فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَتْقَاكُمْ. تَعَلَّمْ مِنْ عَالِمِهِمْ وَعَلَّمْ جَاهِلَهُمْ، وَاحْلُمْ عَنْ سَفِيهِهِمْ؛ فَإِنَّكَ إِنَّمَا تُدْرِكُ الْخَيْرَ بِالْعِلْمِ وَكَفَّ الْأَذَى وَالْجَهْلُ<sup>٣</sup>.

٤٨٧. عنه عليه السلام: إِنَّ خِيَارَكُمْ الَّذِينَ إِذَا نُظِرَ إِلَيْهِمْ ذُكِرَ اللَّهُ<sup>٤</sup>.

٤٨٨. الإمام الصادق عليه السلام: خِيَارُكُمْ سُمَحَاؤُكُمْ، وَشِرَارُكُمْ بُخْلَاؤُكُمْ<sup>٥</sup>.

١. مسند الشهاب: ٢/٢٣٩/١٢٧١، شُعَبُ الْإِيمَان: ٥/٤١٩/٧١٢١ كلاهما عن النعمان بن سعد، مسند

أبي يعلى: ١/٢٥٧/٤٧٩ عن محمد بن الحنفية وكلها عن الإمام علي عليه السلام نحوه، كنز العمال: ١٠٢١٠/٢١٣/٤.

٢. مسند ابن حنبل: ٣/٢٩٨/٨٨٢٠ وص ٨٩٢٩/٣١٩، سنن الترمذي: ٤/٥٢٨/٢٢٦٣ نحوه، مسند الشهاب: ٢/٢٢٨/٧٧٦ وفيه من «خيركم من يرجى خيره...»، كنز العمال: ١٥/٧٧٠/٤٣٠٢٥.

٣. تحف العقول: ١٩١، بحار الأنوار: ٣٣/٤٦٥/٦٨٠.

٤. الكافي: ٢/٢٢٥/١٢ عن أبي الحسن الأصبهاني عن الإمام الصادق عليه السلام، مشكاة الأنوار: ٥١٦/١٩٤ وزاد في آخره «بهم»، بحار الأنوار: ٢٩/٨١/٧٥.

٥. الكافي: ٤/٤١/١٥، الأمالي للمفيد: ٩/٢٩١، الخصال: ٩٦/٤٢ كلها عن جميل بن دراج، من لا يحضره الفقيه: ٢/٦١/١٧٠٧، الأصول الستة عشر: ٢، مكارم الأخلاق: ١/٢٩٥/٩١٨، بحار الأنوار:

## الفصل الخامس

### آثار الخبر

١ / ٥

### آثار الحسنات

#### أ- الإحسان إلى النفس

«إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِنَفْسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّوْا مَا عُلِّمُوا نَتَبَرَّوْا»<sup>١</sup>.

٤٨٩. نشر الدر: قَالَ [عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ] يَوْمًا: مَا أَحْسَنْتُ إِلَى أَحَدٍ قَطُّ! فَرَفَعَ النَّاسُ رُؤُوسَهُمْ تَعَجُّبًا، فَقَرَأَ: «إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِنَفْسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا»<sup>٢</sup>.

٤٩٠. الإمام علي عليه السلام: إِنَّكَ إِنْ أَحْسَنْتَ فَنَفْسَكَ تُكْرِمُ، وَإِلَيْهَا تُحْسِنُ؛ إِنَّكَ إِنْ أَسَأْتَ فَنَفْسَكَ تَمْتَهِنُ<sup>٣</sup> وَإِيَّاهَا تَغِينُ<sup>٤</sup>.

١. الإسراء: ٧.

٢. نشر الدر: ١ / ٢٩٣.

٣. امْتَهَنَ نَفْسَهُ: ابْتَدَلَهَا (لسان العرب: ١٣ / ٤٢٥).

٤. غرر الحكم: ٣٨٠٨ و ٣٨٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ١٧٢ / ٣٥٩٥ و ٣٥٩٦.

٤٩١. عنه عليه السلام - فِي الْحِكْمِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهِ -: كُلُّ مُصْطَنِعٍ عَارِفَةٍ فَإِنَّمَا يَصْنَعُ إِلَى نَفْسِهِ، فَلَا تَلْتَمِسْ مِنْ غَيْرِكَ شُكْرَ مَا أَتَيْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ، وَتَمَمْتَ بِهِ لَذَّتَكَ، وَوَقَّيْتَ بِهِ عِرْضَكَ.<sup>١</sup>

٤٩٢. عنه عليه السلام: مَنْ فَعَلَ مَعْرُوفًا فَإِنَّمَا صَنَعَ الْخَيْرَ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَطْلُبُ مِنْ غَيْرِهِ شُكْرَ مَا أَوْلَاهُ لِنَفْسِهِ، وَلَكِنْ عَلَى مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ أَنْ يَشْكُرَ النُّعْمَةَ لِمُنْعِمِهَا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ كَفَرَهَا.<sup>٢</sup>

٤٩٣. عنه عليه السلام: مَنْ شَكَرَ كَانَ كَرِيمًا، وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ مَا صَنَعَ إِنَّمَا صَنَعَ إِلَى نَفْسِهِ لَمْ يَسْتَبِطِ النَّاسَ فِي شُكْرِهِمْ، وَلَمْ يَسْتَزِدَّهُمْ فِي مَوَدَّتِهِمْ، فَلَا تَلْتَمِسْ مِنْ غَيْرِكَ شُكْرَ مَا أَتَيْتَ إِلَى نَفْسِكَ وَوَقَّيْتَ بِهِ عِرْضَكَ.<sup>٣</sup>

٤٩٤. الإمام الصادق عليه السلام - فِي رِسَالَتِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ -: أَحْسِنُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ، وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا.<sup>٤</sup>

٤٩٥. عنه عليه السلام - أَيْضًا -: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْلَغَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْإِحْسَانِ فَلْيُطِيعِ اللَّهَ، فَإِنَّهُ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ أَبْلَغَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْإِحْسَانِ. وَإِيَّاكُمْ وَمَعَاصِيَ اللَّهِ أَنْ تَرْكَبُوهَا! فَإِنَّهُ مَنْ انْتَهَكَ مَعَاصِيَ اللَّهِ فَزَكَّيْهَا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الْإِسَاءَةِ إِلَى نَفْسِهِ، وَلَيْسَ بَيْنَ الْإِحْسَانِ وَالْإِسَاءَةِ مَنَزَلَةٌ، فَلِأَهْلِ الْإِحْسَانِ عِنْدَ رَبِّهِمُ الْجَنَّةُ، وَلِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عِنْدَ رَبِّهِمُ النَّارُ.<sup>٥</sup>

١. شرح نهج البلاغة: ٢/ ٩٣٦/ ٣٤٣/ ٢٣٦. وراجع: الجعفریات: ٢٣٦.

٢. دعائم الإسلام: ٢/ ٢٢٠/ ١٢٠٨.

٣. الكافي: ٤/ ٢٨/ ١ عن زرارة عن الإمام الصادق عليه السلام، الخصال: ٢٥٨/ ١٣٢ عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام وفيه «برهم» بدل «شكرهم»، معاني الأخبار: ١/ ١٤١ عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام وليس فيه من «فلا تلتمس...»، تحف العقول: ٢٩٩، بحار الأنوار: ٤٢/ ٧٥/ ٤.

٤. الكافي: ٨/ ٧/ ١ عن إسماعيل بن جابر، بحار الأنوار: ٧٨/ ٢١٦/ ٩٣.

٥. الكافي: ٨/ ١١/ ١ عن إسماعيل بن جابر، بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٢٠/ ٩٣.



## ب - ذَهَابُ السَّيِّئَاتِ

«وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّكِّرِينَ»<sup>١</sup>.

٤٩٦. رسول الله ﷺ - لِمَنْ سَأَلَهُ: هَلْ يَنْفَعُ الْبِرُّ بَعْدَ الْفُجُورِ؟ - نَعَمْ؛ إِنَّ التَّوْبَةَ تَغْسِلُ الْحَوْبَةَ<sup>٢</sup>، وَإِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ<sup>٣</sup>.

٤٩٧. عنه ﷺ: اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ<sup>٤</sup>.

٤٩٨. مسند ابن حنبل عن أبي ذر: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتَبِعَهَا حَسَنَةً تَمَحُّهَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ الْحَسَنَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ<sup>٥</sup>.

٤٩٩. حلية الأولياء عن أبي ذر: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي عَمَلًا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاعْمَلْ حَسَنَةً؛ فَإِنَّهَا عَشْرُ أَمْثَالِهَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ؟ قَالَ: هِيَ أَحْسَنُ

١. هود: ١١٤.

٢. الحوبة: الإثم (النهاية: ١/ ٤٥٥).

٣. تاريخ دمشق: ٤٧٢/٣، كنز العمال: ١٢/٤٦٤/٣٥٥٥٩ نقلاً عن مسند أبي يعلى وأبي نعيم في الدلائل وابن عساكر وج ٣/ ١٤٥/ ٥٨٩٩، حلية الأولياء: ١/ ٢٧٠ وفيه من «إِنَّ التَّوْبَةَ...» وكلها عن شداد بن أوس؛ بحار الأنوار: ١٥/ ٣٩٩/ ٢٧ نقلاً عن المنتقى في مولود المصطفى.

٤. سنن الترمذي: ٤/ ٣٥٥/ ١٩٨٧، مسند ابن حنبل: ٨/ ٨٢/ ٢١٤١٢، سنن الدارمي: ٢/ ٧٧٩/ ٢٦٨٨، المستدرك على الصحيحين: ١/ ١٢١/ ١٧٨، مسند الشهاب: ١/ ٣٧٩/ ٦٥٢ كلها عن أبي ذر، كنز العمال: ٣/ ٨٩/ ٥٦٢٩؛ الأسماء للطوسي: ١٨٦/ ٣١٢ عن أبي ذر، تنبيه الخواطر: ١/ ٨٩ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٧١/ ٣٩٣/ ٦٣.

٥. مسند ابن حنبل: ٨/ ١١٣/ ٢١٥٤٣، الأسماء والصفات: ١/ ٢٦٩/ ٢٠٢، كنز العمال: ٤/ ٢٠٩/ ١٠١٨١.

### الْحَسَنَاتِ كُفُؤًا<sup>١</sup>.

٥٠٠. رسول الله ﷺ: مَنْ أَحْسَنَ فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ غَفَرَ اللَّهُ لِمَا مَضَى وَمَا بَقِيَ، وَمَنْ

أَسَاءَ فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ أُخِذَ فِي مَا مَضَى وَفِي مَا بَقِيَ<sup>٢</sup>.

٥٠١. الإمام علي عليه السلام: الإِسَاءَةُ يَمَحَاهَا الْإِحْسَانُ<sup>٣</sup>.

٥٠٢. عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُكَفِّرُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ سَيِّئَةً، قَالَ اللَّهُ ﷻ: «إِنَّ الْخَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ

السَّيِّئَاتِ»<sup>٤</sup>.

٥٠٣. الإمام الصادق عليه السلام - لِأَبِي الثُّعْمَانِ -: أَحْسِنْ؛ فَإِنِّي لَمْ أَرْ أَشَدَّ طَلِبًا وَلَا أَسْرَعَ

دَرَكَاً مِنْ حَسَنَةٍ مُحَدَّثَةٍ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ، إِنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَزَّ - يَقُولُ: «إِنَّ الْخَسَنَاتِ

يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّكِّرِينَ»<sup>٥</sup>.

٥٠٤. عنه عليه السلام: لَا تَسْتَحْقِرَنَّ سَيِّئَةً؛ فَإِنَّهَا سَتَسُوْؤُكَ يَوْمًا، وَلَا تَحْقِرَنَّ حَسَنَةً وَإِنْ صَغُرَتْ

١. حلية الأولياء: ٢١٧/٤، الدر المنثور: ٤٠٤/٣ نقلًا عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وليس فيه «كفؤًا».

٢. كفاية الأثر: ١٩٠ عن عائشة، الأمالي للصدوق: ٨٩/١١١ عن غياث بن إبراهيم عن الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام وفيه «لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه» بدل «غفر الله لما مضى وما بقي» و«بالأول والآخر» بدل «في ما مضى وفي ما بقي»، بحار الأنوار: ٢١٨/٣٤٩/٣٦؛ كنز العمال: ١٠٣٥٧/٢٤٤/٤ نقلًا عن ابن عساکر عن أبي ذر.

٣. غرر الحكم: ٨٦٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٥/٣١.

٤. الأمالي للمفيد: ٣/٢٦٢، الأمالي للطوسي: ٣١/٢٦، بشارة المصطفى: ٤٤٤ كلها عن أبي إسحاق الهمداني، بحار الأنوار: ٣١٩/٨٢.

٥. هود: ١١٤.

٦. الأمالي للمفيد: ٣/٦٨ عن أبي الثعمان وص ٣/١٨١ عن ابن أبي يعفور وليس فيه «محدثه»، الكافي:

٣/٤٥٤/٢ عن أبي الثعمان عن الإمام الباقر عليه السلام، علل الشرايع: ٤٩/٥٩٩ عن محمد بن سليمان عن رجل

عن الإمام الباقر عليه السلام وليس فيهما «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يَقُولُ...»، الزهد للحسين بن سعيد: ٣١/١٦ وليس فيه

«محدثه»، مشكاة الأنوار: ٣٢٩/١٣٩ كلاهما عن علي بن يعقوب، الاختصاص: ٢٣١ وليس فيه «محدثه»،

بحار الأنوار: ٥/٢٤٣/٧١.

عِنْدَكَ وَقُلْتَ فِي عَيْنِكَ؛ فَإِنَّهَا سَتَسُرُّكَ يَوْمًا، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَضَرَّ عَاقِبَةً وَلَا أَسْرَعَ نَدَامَةً مِنَ الْخَطِيئَةِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ طَلَبًا وَلَا أَسْرَعَ ذَرْكًَا لِلْخَطِيئَةِ مِنَ الْحَسَنَةِ، أَمَا إِنَّهَا لَتُدْرِكُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ الْقَدِيمَ الْمَنَسِيَّ عِنْدَ عَامِلِهِ فَتَجْتَذِبُهُ وَتُسْقِطُهُ وَتَذْهَبُ بِهِ بَعْدَ اثْبَاتِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ سُبحَانَهُ: ﴿إِنَّ الْخَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ الْأَسِيَّاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّكِرِينَ﴾<sup>١</sup>.

٥٠٥. عنه عليه السلام - فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿إِنَّ الْخَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ الْأَسِيَّاتِ﴾ -: صَلَاةُ الْمُؤْمِنِ بِاللَّيْلِ تَذْهَبُ بِمَا عَمِلَ مِنْ ذَنْبٍ بِالنَّهَارِ<sup>٢</sup>.

٥٠٦. عنه عليه السلام: مَنْ خَلَا بِعَمَلٍ فَلْيَتَنَظَّرْ فِيهِ؛ فَإِنْ كَانَ حَسَنًا جَمِيلًا فَلْيَمِضْ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ سَيِّئًا قَبِيحًا فَلْيَجْتَنِبْهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ أَوْلَى بِالْوَفَاءِ وَالزِّيَادَةِ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فِي السِّرِّ فَلْيَعْمَلْ حَسَنَةً فِي السِّرِّ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فِي الْعَلَانِيَةِ فَلْيَعْمَلْ حَسَنَةً فِي الْعَلَانِيَةِ<sup>٣</sup>.

٥٠٧. معاني الأخبار عن هشام بن سالم عن الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - يَقُولُ: وَيْلٌ لِمَنْ غَلَبَتْ آحَادُهُ أَعْيَارُهُ! فَقُلْتُ لَهُ: وَكَيْفَ هَذَا؟ فَقَالَ: أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا»<sup>٤</sup>، فَالْحَسَنَةُ الْوَاحِدَةُ إِذَا عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَالسَّيِّئَةُ الْوَاحِدَةُ إِذَا عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ وَاحِدَةٌ، فَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ بِمَنْ

١. تفسير العياشي: ٨٠/١٦٣/٢، مجمع البيان: ٣٠٧/٥ وفيه «فتجتذبه» بدل «فيجديه» وكلاهما عن إبراهيم

الكرخي، بحار الأنوار: ٤٥/١٨٤/٧١، وراجع ثواب الأعمال: ١/١٦٢ والأمال للمفيد: ٣/١٨١.

٢. الكافي: ١٠/٢٦٦/٣، تهذيب الأحكام: ٤٦٦/١٢٢/٢، ثواب الأعمال: ١١/٦٦، علل الشرايع:

٧/٣٦٣، تفسير العياشي: ٧٦/١٦٢/٢ كلها عن إبراهيم بن عمر اليماني عمن حدّثه، بحار الأنوار:

٧٣/١٢٦/٨٣.

٣. معاني الأخبار: ١/٢٣٧ عن يونس بن ظبيان، بحار الأنوار: ٦٠/٢٤٣/٧١.

٤. الأنعام: ١٦٠.

يَرْتَكِبُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ عَشَرَ سَيِّئَاتٍ، وَلَا تَكُونُ لَهُ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ فَتَغْلِبَ  
حَسَنَاتِهِ سَيِّئَاتُهُ<sup>١</sup>.

٥٠٨. الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ فِي مَا وَعَظَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِهِ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام أَنْ  
قَالَ لَهُ: ... يَا عَيْسَى، إغْسِلْ بِالمَاءِ مِنْكَ مَا ظَهَرَ، وَدَاوِ بِالحَسَنَاتِ مَا بَطَنَ؛  
فَإِنَّكَ إِلَيَّ رَاجِعٌ<sup>٢</sup>.

٥٠٩. الكافي عن علي بن عيسى رفعه: إِنَّ مُوسَى عليه السلام نَاجَاهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَقَالَ لَهُ  
فِي مُنَاجَاتِهِ: ... يَا مُوسَى، إِنَّ الحَسَنَةَ عَشْرَةُ أَضْعَافٍ، وَمِنَ السَّيِّئَةِ الْوَاحِدَةِ  
الهِلَاكُ. لَا تُشْرِكْ بِي؛ لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تُشْرِكَ بِي. قَارِبِ وَسَدِّدْ<sup>٣</sup>، وَادْعُ دُعَاءَ  
الطَّامِعِ الرَّاغِبِ فِي مَا عِنْدِي، النَّادِمِ عَلَى مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ؛ فَإِنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ  
يَمْحُوهُ النَّهَارُ، وَكَذَلِكَ السَّيِّئَةُ تَمْحُوهَا الحَسَنَةُ، وَعَشْوَةُ اللَّيْلِ تَأْتِي عَلَى  
ضَوْءِ النَّهَارِ، وَكَذَلِكَ السَّيِّئَةُ تَأْتِي عَلَى الحَسَنَةِ الْجَلِيلَةِ فَتَسْوَدُّهَا<sup>٤</sup>.

### ج - مَحَبَّةُ اللَّهِ

﴿وَأَخْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>٥</sup>.

﴿فَقَاتِلْهُمْ اللَّهُ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَحُسْنُ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>٦</sup>.

٥١٠. الإرشاد عن عبد الرزاق: جَعَلَتْ جَارِيَةٌ لِعلي بن الحسين عليه السلام تَسْكُبُ عَلَيْهِ المَاءَ

١. معاني الأخبار: ١/٢٤٨، بحار الأنوار: ٧/٢٤٣/٧١.

٢. الأمالي للصدوق: ٦٠٦ و ٨٤١/٦١٠ عن أبي بصير، الكافي: ١٠٣/١٣٥/٨ عن علي بن أسباط عنهم عليه السلام،  
بحار الأنوار: ١٩/٣١٩/١٤.

٣. أي اطلبوا بأعمالكم السُّدَادَ والاستقامة؛ وهو القُصْدُ في الأمر والعدل فيه (النهاية: ٢/٣٥٢).

٤. العشوة: الظلمة (النهاية: ٣/٢٤٢).

٥. الكافي: ٨/٤٩/٨، تحف العقول: ٤٩٦، بحار الأنوار: ١٣/٣٣٧/١٣ و ج ٧/٣٩/٧٧.

٦. البقرة: ١٩٥.

٧. آل عمران: ١٤٨ وراجع المائدة: ١٣ و ٩٣.

لِئْتِهَيَّاءٌ لِلصَّلَاةِ، فَتَنَسَّتْ فَسَقَطَ الْإِبْرِيْقُ مِنْ يَدِ الْجَارِيَةِ فَشَجَّهَ<sup>١</sup>، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ الْجَارِيَةُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ﴾ قَالَ: قَدْ كَظَمْتُ غَيْظِي. قَالَتْ: ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ قَالَ لَهَا: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ. قَالَتْ: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>٢</sup> قَالَ: إِذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّةٌ<sup>٣</sup>.

#### د - حُسْنُ الْجَزَاءِ

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾<sup>٤</sup>.  
 ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ، وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾<sup>٥</sup>.  
 ﴿وَمَا تَقْدِرُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَأَسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>٦</sup>.  
 ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾<sup>٧</sup>.  
 ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾<sup>٨</sup>.  
 ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾<sup>٩</sup>.

١. شجَّه: أي ضربه بشيء فجرحه وشقَّه (النهاية: ٢ / ٤٤٥).

٢. آل عمران: ١٣٤.

٣. الإرشاد: ١٤٦ / ٢، الأمالي للصدوق: ٢٦٨ / ٢٩٤، مجمع البيان: ٨٣٨ / ٢، إعلام الوري: ٤٩١ / ١، مشكاة

الأنوار: ٣١٢ / ٩٨٠، وزيد في ذيلها «لوجه الله»، بحار الأنوار: ٤٦ / ٦٨ / ٣٦، تاريخ دمشق: ٣٨٧ / ٤١.

٤. الزلزلة: ٧.

٥. آل عمران: ٣٠.

٦. المزمل: ٢٠.

٧. النجم: ٣١.

٨. الرحمن: ٦٠.

٩. المطففين: ٢٢، الانفطار: ١٣.

﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾<sup>١</sup>.

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾<sup>٢</sup>.

﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي بِالْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾<sup>٣</sup>.

٥١١. رسول الله ﷺ: الْمَوْتُ يَأْتِيكُمْ بَغْتَةً، فَمَنْ يَزْرَعُ خَيْرًا يَحْصِدُ غِبْطَةً، وَمَنْ يَزْرَعُ شَرًّا يَحْصِدُ نَدَامَةً.<sup>٤</sup>

٥١٢. عنه ﷺ - في وَصِيَّتِهِ لِأَبِي ذَرٍّ -: يا أبا ذَرٍّ... مَنْ يَزْرَعُ خَيْرًا يَوْشِكُ أَنْ يَحْصِدَ خَيْرًا.<sup>٥</sup>

٥١٣. عنه ﷺ: طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ؛ فَحَسُنَ مُنْقَلَبُهُ إِذْ رَضِيَ عَنْهُ رَبُّهُ!<sup>٦</sup>

٥١٤. عنه ﷺ: لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةَ.<sup>٧</sup>

١. آل عمران: ١٩٨.

٢. الإنسان: ٥.

٣. آل عمران: ١٩٣.

٤. الأُمالي للطوسي: ١٠٣٢/٤٧٣ عن الحارث الهمداني عن الإمام علي عليه السلام، الكافي: ١٩/٤٥٨/٢ عن ابن فضال عن ذكره عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول: ٤٨٩ عن الإمام العسكري عليه السلام، بحار الأنوار: ١٥/١٧٦/٧١.

٥. مكارم الأخلاق: ٢/٣٦٥/٢٦٦١ عن أبي ذر، بحار الأنوار: ٣/٧٦/٧٧.

٦. من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٩٦/٥٨٤٦، الأُمالي للصدوق: ٨٨/١١١ عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام، روضة الواعظين: ٥٢١، بحار الأنوار: ٢/١٧٢/٧١ وراجع مستطربات السرائر: ١/١١٣ وكنز العمال: ١٥/٦٦٧/٤٢٦٥٠.

٧. سنن الترمذي: ٥/٢٦٨٦/٥٠، المستدرک علی الصحیحین: ٤/١٤٤/٧١٧٥، صحيح ابن حبان:

٥١٥. عنه عليه السلام: مَنْ أَمَاطَ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ مَا يُؤْذِيهِمْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ قِرَاءَةِ أَرْبَعِمِائَةِ آيَةٍ، كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ<sup>١</sup>.

٥١٦. عنه عليه السلام: مَنْ أَمَاطَ<sup>٢</sup> أَذَىً عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تَقَبَّلَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ<sup>٣</sup>.

٥١٧. الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ أَمَاطَ أَذَىً عَنِ طَرِيقِ مَكَّةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ كَتَبَ لَهُ حَسَنَةٌ لَمْ يُعَذِّبْهُ<sup>٤</sup>.

٥١٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: وَاللَّهِ لَتَمُوتُونَ كَمَا تَنَامُونَ، وَلَتُبْعَثُونَ كَمَا تَسْتَيْقِظُونَ، وَلَتَحَاسِبُونَ كَمَا تَعْمَلُونَ، وَلَتُجْزَوْنَ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّوِّءِ سَوْءًا، وَإِنَّهَا الْجَنَّةُ أَبَدًا وَالنَّارُ أَبَدًا<sup>٥</sup>.

٥١٩. عنه عليه السلام: أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ مُسَجَّلَةً لِلْكَافِرِ وَالْمُسْلِمِ: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾<sup>٦</sup>.

---

« ١٨٥/٣/٩٠٣ نحوه، رياض الصالحين: ٥٠٢ وليس فيهما «يسمعه» وكلها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمال: ٧٢١/١٤٦/١.

١. الأمالي للطوسي: ٣٠٦/١٨٣ عن أبي قلابة، بحار الأنوار: ٤٤/٣٨٢/٦٩ وفيه «أماط» بدل «أحاط».

٢. ماط الأذى ميطأه وأماطه: نجاه ودفعه (لسان العرب: ٤٠٩/٧).

٣. الأدب المفرد: ٥٩٣/١٨٠، المعجم الكبير: ٥٠٢/٢١٧/٢٠ كلاهما عن معقل المزني و ص ١٩٨/١٠٢ عن معاذ وفيه «من رفع حجراً...»، مسند ابن حنبل: ٤١٦/١٠/٢٧٥٤٩، المعجم الأوسط: ١٤/١/٣٢ كلاهما عن أبي الدرداء نحوه، كنز العمال: ١٦٤٠٦/٤٣٠/٦.

٤. الكافي: ٤/٥٤٧/٣٤ عن إسحاق بن عمار، من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٢٨/٢٢٦٧ عن الإمام الباقر عليه السلام وفيه «قبل الله منه» بدل «كتب له».

٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٦/١ عن قتادة، روضة الواعظين: ٦٣ وفيه «تعلمون» بدل «تعملون»، بحار الأنوار: ٣٠/١٩٧/١٨.

٦. الرحمن: ٦٠.

٧. شُعَبُ الْإِيمَان: ٩١٥٤/٥٢٥/٦ عن ابن عباس، كنز العمال: ٣٠٤٩/٤٣/٢: الزهد للحسين بن سعيد:

٥٢٠. الإمام علي عليه السلام - في قول الله ﷻ: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ -: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَالَ: مَا جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةُ ١.

٥٢١. عنه عليه السلام: مَنْ قَدَّمَ خَيْرًا وَجَدَهُ ٢.

٥٢٢. عنه عليه السلام: مَنْ زَرَعَ خَيْرًا حَصَدَ أَجْرًا ٣.

٥٢٣. عنه عليه السلام: إِنَّ مَا تُقَدِّمُ مِنْ خَيْرٍ يَكُنْ لَكَ دُخْرُهُ، وَمَا تُؤَخِّرُهُ يَكُنْ لِغَيْرِكَ خَيْرُهُ ٤.

٥٢٤. عنه عليه السلام: الْخَيْرُ لَا يَفْنَى ٥.

٥٢٥. عنه عليه السلام: قَدِّمُوا خَيْرًا تَغْنَمُوا، وَأَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ تَسْعَدُوا ٦.

٥٢٦. عنه عليه السلام: مَنْ قَدَّمَ الْخَيْرَ غَنِمَ ٧.

٥٢٧. عنه عليه السلام: فِعْلُ الْخَيْرِ ذَخِيرَةٌ بَاقِيَةٌ، وَثَمَرَةٌ زَاكِئَةٌ ٨.

٥٢٨. عنه عليه السلام: غَارِسُ شَجَرَةِ الْخَيْرِ يَجْتَنِيهَا ٩ أَحْلَى ثَمَرَةٍ ١٠.

٥٨/٣١، تفسير نور الثقلين: ٥/١٩٩/٥٨ عن علي بن سالم عن الإمام الصادق عليه السلام وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٧/٤٣/٧٥.

١. التوحيد: ٢٨/٢٩، الأمالي للصدوق: ٤٧٠/٦٢٨، الأمالي للطوسي: ٤٣٠/٩٦٠ كلها عن إسماعيل بن موسى عن آبائه عليه السلام، الاختصاص: ٢٢٥، منية المريد: ٣٦٦، بحار الأنوار: ٣/٥/١٢ وراجع مجمع البيان: ٩/٣١٥ وكنز العمال: ٢/٤٣/٣٠٤٨ و ص ٥١٧/٤٦٣٨.

٢. غرر الحكم: ٩٢١٤.

٣. غرر الحكم: ٨٣٣٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٧/٧٩٠٤.

٤. غرر الحكم: ٣٥٠٤، عيون الحكم والمواعظ: ١٥٢/٣٣٢٨.

٥. غرر الحكم: ٩١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٣١/٥١٩.

٦. غرر الحكم: ٦٧٧٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٢/٦٢٩٦.

٧. غرر الحكم: ٧٩٠١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٠/٧٣٣٩.

٨. غرر الحكم: ٦٥٤٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٧/٦٠٣٢.

٩. في الطبعة المعتمدة «تجتنها» والتصويب من طبعة النجف.

١٠. غرر الحكم: ٦٤٤٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٠/٥٩٤٧ وفيه «مجتنيها».



٥٢٩. عنه عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>١</sup> - : يَعْنِي: إِنَّهُ عَلَى حَقٍّ، يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئِ سَيِّئًا، وَيَعْفُو عَمَّنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.<sup>٢</sup>

٥٣٠. عنه عليه السلام: مَنْ أَحْسَنَ الْعَمَلَ حَسَنَتْ لَهُ الْمُكَافَأَةُ.<sup>٣</sup>

٥٣١. الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً وَاحِدَةً لَمْ يُعَذِّبْهُ، وَمَنْ قَبِلَ مِنْهُ حَسَنَةً لَمْ يُعَذِّبْهُ.<sup>٤</sup>

راجع: ميزان الحكمة/الباب ٢٦٧٠ «المعروف ذخيرة الأبد».

### هـ- تَضَاعَفُ الْجَزَاءُ

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.<sup>٥</sup>  
﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.<sup>٦</sup>

٥٣٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرٌ عَظِيمٌ، يُضَاعَفُ اللَّهُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ وَيَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ وَيَرْفَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتِ، مَنْ تَصَدَّقَ فِي هَذَا الشَّهْرِ بِصَدَقَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ فِيهِ إِلَى مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ حَسَنَ فِيهِ خُلُقَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.<sup>٧</sup>

١. هود: ٥٦.

٢. تفسير الميثاق: ٤٢/١٥١/٢ عن أبي معمر السعدي، بحار الأنوار: ١١٢/٧١.

٣. غرر الحكم: ٨٣٤٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٧/٧٩١٠.

٤. الكافي: ١١/٢٦٦/٣، تهذيب الأحكام: ٩٤٣/٢٣٨/٢ كلاهما عن حفص بن البختري، من لا يحضره الفقيه: ٦٤١/٢١١/١.

٥. النساء: ٤٠.

٦. الأنعام: ١٦٠.

٧. عيون أخبار الرضا: ٤٦/٢٩٣/١، فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٣/٧٣، الأمالي للصدوق: ٨٢/١٠٩ كلها عن الحسن بن علي بن فضال عن الإمام الرضا عن أبياته عليه السلام، روضة الواعظين: ٣٧٢، بحار الأنوار: ٢٩/٣٦١/٩٦.

٥٣٣. مسند ابن حنبل عن أبي عثمان النهدي: أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ الْحَسَنَةَ تُضَاعَفُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، قَالَ: وما أعجبَكَ مِنْ ذَلِكَ؟! فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَيُضَاعِفُ الْحَسَنَةَ أَلْفِي أَلْفِ حَسَنَةٍ!

٥٣٤. الإمام علي عليه السلام - لَوْلَيْدِهِ الْحَسَنُ عليه السلام -: وَاعْلَمْ أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ... وَلَمْ يُؤْسِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ، بَلْ جَعَلَ نُرُوعَكَ عَنِ الذَّنْبِ حَسَنَةً، وَحَسَبَ سَيِّئَتَكَ وَاحِدَةً، وَحَسَبَ حَسَنَتَكَ عَشْرًا.<sup>٢</sup>

٥٣٥. عنه عليه السلام - فِي خُطْبَةٍ لَهُ -: لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَجَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيْهِ مُضَاعَفَةُ الثَّوَابِ تَفْضُلًا مِنْهُ، وَتَوْشَعًا بِمَا هُوَ مِنَ الْمَزِيدِ أَهْلُهُ.<sup>٣</sup>

٥٣٦. الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ نَوَى الصَّوْمَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى أَخِيهِ فَسَأَلَهُ أَنْ يُفْطِرَ عِنْدَهُ فَلْيُفْطِرْ، وَلْيَدْخُلْ عَلَيْهِ الشَّرُورَ؛ فَإِنَّهُ يُحْتَسَبُ لَهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ عَشْرَةُ أَيَّامٍ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾.<sup>٤</sup>

٥٣٧. الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ

١. مسند ابن حنبل: ١٥٣/٣، ٧٩٥٠/١٠٧٦٤/٦١٠ نحوه، الدر المنثور: ٥٤١/٢ عن أبي عثمان،

كنز العمال: ١٦٠١٩/٣٥٢/٦، نقلًا عن ابن جرير عن أبي هريرة وراجع الفردوس: ١/١٦٧/٦٢٠.

٢. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، كشف المحجبة: ٢٢٧ عن عمر بن أبي المقدام عن الإمام الباقر عليه السلام؛ تحف العقول: ٧٥ نحوه، بحار الأنوار: ٣٨/٣٠١/٩٣؛ كنز العمال: ٤٤٢١٥/١٧٣/١٦، نقلًا عن وكيع والعسكري في المواعظ نحوه.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦، بحار الأنوار: ١٤/٢٥١/٢٧ وج ٤٦/١٥٢/٤١.

٤. الكافي: ٢/١٥٠/٤ عن نجم بن حطيم، تفسير العياشي: ١/٣٨٦/١٣٨ عن محمد بن حكيم، بحار الأنوار:

خَيْرٌ مِنْهَا<sup>١</sup> قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ زِدْنِي. فَأَنْزَلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -:  
 ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ زِدْنِي.  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ  
 لَهُ وَأُضْعَافًا كَثِيرَةً﴾<sup>٢</sup> فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْكَثِيرَ مِنَ اللَّهِ ﷻ لَا يُحْصَى وَلَيْسَ  
 لَهُ مُنْتَهَى.<sup>٣</sup>

٥٣٨. عنه ﷺ: مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ حَسَنَةً كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ بِهَا عِشْرِينَ حَسَنَةً، وَيُضَاعِفُ اللَّهُ ﷻ  
 حَسَنَاتِ الْمُؤْمِنِ مِنْكُمْ إِذَا أَحْسَنَ أَعْمَالَهُ، وَدَانَ بِالتَّقِيَّةِ عَلَى دِينِهِ وَإِمَامِهِ  
 وَنَفْسِهِ، وَأَمْسَكَ مِنْ لِسَانِهِ أضعافاً مضاعفةً؛ إِنَّ اللَّهَ ﷻ كَرِيمٌ.<sup>٤</sup>

### و- نَوْرُ الْقَلْبِ

٥٣٩. رسول الله ﷺ: وَجَدْتُ الْحَسَنَةَ نَوْرًا فِي الْقَلْبِ، وَزَيْنًا فِي الْوَجْهِ، وَقُوَّةً فِي الْعَمَلِ؛  
 وَوَجَدْتُ الْخَطِيئَةَ سَوَادًا فِي الْقَلْبِ، وَشَيْنًا فِي الْوَجْهِ، وَوَهْنًا فِي الْعَمَلِ.<sup>٥</sup>

### ز- حُسْنُ الْعَلَانِيَةِ

٥٤٠. الإمام علي عليه السلام: مَنْ أَحْسَنَ فِي مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ؛ وَمَنْ  
 أَحْسَنَ سَرِيرَتَهُ أَحْسَنَ اللَّهُ عِلَانِيَتَهُ.<sup>٦</sup>

١. النمل: ٨٩.

٢. البقرة: ٢٤٥.

٣. معاني الأخبار: ٥٤/٣٩٨ عن أبي أيوب الخزاز، تفسير العياشي: ١/١٣١/٤٣٤ عن علي بن عمار نحوه،  
 بحار الأنوار: ١/٢٤٦/٧١.

٤. الكافي: ١/٣٣٤/٢، كمال الدين: ٧/٦٤٦ كلاهما عن عمار الساباطي، بحار الأنوار: ٢٠/١٢٧/٥٢.

٥. حلية الأولياء: ٢/١٦١، الفردوس: ٤/٣٨١/٧١٠٩ كلاهما عن أنس، كنز العمال: ١٦/١١٠/٤٤٠٨٤.

٦. كنز القوائد: ٢/٦٨ عن سهل بن سعيد، أعلام الدين: ٣٣٤ عن ابن عباس عن النبي ﷺ وفيه «أصلح الله  
 علانيته» بدل «أحسن الله علانيته»، بحار الأنوار: ٢٧/١١٣/٨٧؛ كنز العمال: ٣/٢٥/٥٢٧٦ نقلًا عن  
 ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمرو عن النبي ﷺ.

٥٤١. عنه عليه السلام: بِحُسْنِ الْأَفْعَالِ يَحْسُنُ الشَّأْنُ.<sup>١</sup>

### ح - حُسْنُ الصَّلَاةِ مَعَ النَّاسِ

٥٤٢. الإمام علي عليه السلام: مَنْ أَحْسَنَ فِي مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَحْسَنَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ.<sup>٢</sup>

### ط - ثِقَلُ الْمِيزَانِ

٥٤٣. تفسير القمي: ﴿...فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ يَعْنِي بِالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ ﴿فَأُولَئِكَ هُمْ الْأَمْفِلِحُونَ﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ<sup>٣</sup> مِنَ الْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ.<sup>٤</sup>

٥٤٤. الإمام علي عليه السلام - لِمَنْ سَأَلَهُ عَنْ آيَاتِ رَعَمَ أَنَّهَا مُتَنَاقِضَةٌ -... أَمَّا قَوْلُهُ: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ وَ ﴿خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ فَإِنَّمَا يَعْنِي الْحِسَابَ، تَوَزَنُ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ، تَقِلُّ الْحَسَنَاتُ ثِقَلُ الْمِيزَانِ، وَالسَّيِّئَاتُ خِفَةُ الْمِيزَانِ.<sup>٥</sup>

٥٤٥. عنه عليه السلام - فِي خُطْبَةٍ لَهُ -: عَلَيْكُمْ بِرَهْبَةٍ تُسَكِّنُ قُلُوبَكُمْ... قَبْلَ يَوْمٍ يُذْهِلُكُمْ<sup>٦</sup> وَيَبْتَلِيكُمْ؛ يَوْمَ يَفُوزُ فِيهِ مَنْ ثَقُلَ وَزْنُ حَسَنَتِهِ وَخَفَّ وَزْنُ خَطِيئَتِهِ.<sup>٧</sup>

### ي - خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ

١. غرر الحكم: ٤٢٤١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٤٤ / ١٨٧.

٢. نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٣.

٣. الأعراف: ٨ و ٩.

٤. تفسير القمي: ٩٤ / ٢.

٥. التوحيد: ٢٦٨ / ٥ عن أبي معمر السعداني، بحار الأنوار: ٩ / ٢٥٠ / ٧.

٦. ذهلت عن الشيء: نسيت وغفلت عنه (الصحيح: ١٧٠٢ / ٤).

٧. مطالب السؤول: ٦٠، كنز العمال: ١٦ / ٢١٠ / ٤٤٢٣٤ نقلًا عن أبي الفتوح يوسف بن المبارك في مشيخته عن

أبي صالح؛ بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٨ / ٣٤١.

- وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ١.
- ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنشَأَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٢.
- ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ٣.
- ﴿وَأَكْتَبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ ٤.
- ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٥.
- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ٦.
- ﴿وَكَذٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَنْبَیْأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ٧ وَلَآجِرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ٧.
٥٤٦. رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ الْمُؤْمِنَ حَسَنَةً يُثَابُ عَلَيْهَا الرِّزْقَ فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَىٰ بِهَا فِي الْآخِرَةِ ٨.
٥٤٧. الإمام علي عليه السلام - في عَهْدِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ لَمَّا وَلَّاهُ مِصْرَ: - اِعْلَمُوا عِبَادَ

١. النحل: ٣٠.

٢. النحل: ٩٧.

٣. البقرة: ٢٠١.

٤. الأعراف: ١٥٦.

٥. النحل: ٤١.

٦. العنكبوت: ٢٧.

٧. يوسف: ٥٦ و ٥٧.

٨. مسند ابن حنبل: ٤/٢٥٢/١٢٢٦٦ و ص ٥٦٤ / ١٤٠٢٠، الزهد لابن المبارك: ١١١/٣٢٧، مسند

الطيالسي: ٢٩٦/٢٠١١، صحيح مسلم: ٤/٢١٦٢/٥٦ وفيه «يعطى بها» بدل «يثاب عليها الرزق» وكلها

عن أنس، كنز العمال: ١/٦٨/٢٦٢.

الله أَنَّ الْمُتَّقِينَ ذَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ؛ فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ، وَلَمْ يُشَارِكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ. سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سُكِنَتْ، وَأَكَلُوا بِأَفْضَلِ مَا أُكِلَتْ؛ فَحَظُّوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا حَظَّيَ بِهِ الْمُتَرَفُونَ، وَأَخَذُوا مِنْهَا مَا أَخَذَهُ الْجَبَابِرَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ، ثُمَّ انْقَلَبُوا عَنْهَا بِالزَّادِ الْمُبْلَغِ وَالْمَتَجَرِّ الرَّايِحِ. أَصَابُوا لَذَّةَ زُهِدِ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ، وَتَيَقَّنُوا أَنََّّهُمْ جِيرَانُ اللَّهِ عَدَاً فِي آخِرَتِهِمْ. لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ، وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ لَذَّةٍ.<sup>١</sup>

٥٤٨. عنه عليه السلام - في عَهْدِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ لَمَّا وَلَّاهُ مِصْرَ -: عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ﷻ فَإِنَّهَا تَجْمَعُ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَا يَجْمَعُ غَيْرُهَا، وَيُدْرِكُ بِهَا مِنَ الْخَيْرِ مَا لَا يُدْرِكُ بِغَيْرِهَا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَخَيْرِ الْآخِرَةِ.

قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾<sup>٢</sup>. إِعْلَمُوا يَا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْمَلُ لِثَلَاثٍ مِنَ الثَّوَابِ:

إِمَّا لَخَيْرِ (الدُّنْيَا) فَإِنَّ اللَّهَ يُثِيبُهُ بِعَمَلِهِ فِي دُنْيَاهُ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِإِبْرَاهِيمَ: ﴿وَعَاتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾<sup>٣</sup>. فَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ تَعَالَى أَعْطَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَكَفَاهُ الْمُهَمَّ فِيهِمَا، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾<sup>٤</sup>، فَمَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يُحَاسِبْهُمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى

١. نهج البلاغة: الكتاب ٢٧، بحار الأنوار: ٣٣/٥٨١/٧٢٦.

٢. النحل: ٣٠.

٣. العنكبوت: ٢٧.

٤. الزمر: ١٠.

وَزِيَادَةٌ<sup>١</sup>؛ فَالْحُسْنَى هِيَ الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ هِيَ الدُّنْيَا.

(وَأَمَّا لِحَيْرِ الْآخِرَةِ) فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يُكَفِّرُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ سَيِّئَةً، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِفَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّكْرَيْنِ﴾<sup>٢</sup> حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حُسِبَتْ لَهُمْ حَسَنَاتُهُمْ ثُمَّ أُعْطَاهُمْ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا﴾<sup>٣</sup> قَالَ...: ﴿فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءٌ أَضْعَافٌ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾<sup>٤</sup>.

فَارْغَبُوا فِي هَذَا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - وَاعْمَلُوا لَهُ وَتَحَاضُّوا عَلَيْهِ. وَاعْلَمُوا يَا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُتَّقِينَ حَازُوا عَاجِلَ الْخَيْرِ وَآجِلَهُ، شَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَلَمْ يُشَارِكُهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ، أَبَاحَهُمُ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَفَاهُمْ وَبِهِ أَغْنَاهُمْ. قَالَ اللَّهُ - عَزَّ اسْمُهُ -: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ، وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾<sup>٥</sup>. سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سَكِنَتْ وَأَكَلُوهَا بِأَفْضَلِ مَا أَكَلَتْ، شَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ فَأَكَلُوا مَعَهُمْ مِنْ طَيِّبَاتِ مَا يَأْكُلُونَ، وَشَرَبُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا يَشْرَبُونَ، وَلَبَسُوا مِنْ أَفْضَلِ مَا يَلْبَسُونَ، وَسَكَنُوا مِنْ أَفْضَلِ مَا يَسْكُنُونَ، وَتَزَوَّجُوا مِنْ أَفْضَلِ مَا يَتَزَوَّجُونَ، وَرَكَبُوا مِنْ أَفْضَلِ مَا يَرْكَبُونَ، أَصَابُوا لَذَّةَ الدُّنْيَا مَعَ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَهُمْ غَدَاً مِنْ جِيرَانِ اللَّهِ يَتَمَنَّوْنَ عَلَيْهِ، فَيُعْطِيهِمْ مَا تَمَنَّوْهُ، وَلَا يَرُدُّ لَهُمْ دَعْوَةً، وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ

١. يونس: ٢٦.

٢. هود: ١١٤.

٣. النبأ: ٣٦.

٤. سبأ: ٣٧.

٥. الحَصَّ عَلَى الشَّيْءِ: الْحَثُّ عَلَى الشَّيْءِ (النهاية: ١/ ٤٠٠).

٦. الأعراف: ٣٢.

نَصِيباً مِنَ اللَّذَّةِ. فَإِلَى هَذَا - يَا عِبَادَ اللَّهِ - يَشْتَأِقُ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ وَيَعْمَلُ لَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.<sup>١</sup>

٥٤٩. الإمام الباقر عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾<sup>٢</sup> -: فَأَمَّا الْحُسْنَىٰ الْجَنَّةُ، وَأَمَّا الزِّيَادَةُ فَالدُّنْيَا، مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يُحَاسِبْهُمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَيَجْمَعُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَيُثَبِّتُهُمْ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.<sup>٣</sup>

٥٥٠. رسول الله صلى الله عليه وآله - لِعَلِّي عليه السلام -: يَا عَلِيُّ، ثَلَاثُ ثَوَابُهُنَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: الْحَجُّ يَنْفِي الْفَقْرَ، وَالصَّدَقَةُ تَدْفَعُ الْبَلِيَّةَ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ.<sup>٤</sup>

٥٥١. الكافي عن الربيع بن خيثم: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَهُوَ يُطَافُ بِهِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فِي مَحْمِلٍ وَهُوَ شَدِيدُ الْمَرَضِ، فَكَانَ كُلَّمَا بَلَغَ الرُّكْنَ الْيَمَانِي أَمَرَهُمْ فَوَضَعُوهُ بِالْأَرْضِ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ كَوَّةِ الْمَحْمِلِ حَتَّى يَجْرَّهَا عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يَقُولُ: اِرْفَعُونِي، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ مِرَاراً فِي كُلِّ شَوْطٍ، قُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا يَشْقُ عَلَيْكَ! فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿لَيْسَ شَهْدَاؤُا مَنْفَعٌ لَهُمْ﴾. فَقُلْتُ: مَنْفَعُ الدُّنْيَا أَوْ مَنْفَعُ الْآخِرَةِ؟ فَقَالَ: الْكُلُّ.<sup>٥</sup>

راجع: ص ٩٩ (أسباب الخير/ ما ينال به خير الدنيا والآخرة).

كلام الإمام مع سفيان الثوري وجماعة من الصوفية (الكافي: ١/٦٥/٥).

١. الأمالي للمفيد: ٣/٢٦١، الأمالي للطوسي: ٣١/٢٥ كلاهما عن أبي إسحاق الهمداني، بشارة المصطفى: ٤٤، الفارات: ١/٢٣٤ نحوه، بحار الأنوار: ١١/٦٦/٧٠.

٢. يونس: ٢٦.

٣. تفسير القمي: ٣١١/١ عن أبي الجارود، بحار الأنوار: ١٠/٦٦/٧٠ وراجع الأمالي للمفيد: ٣/٢٦٢ والامالي للطوسي: ٣١/٢٦.

٤. تحف العقول: ٧، الدعوات: ٣١٤/١٢٧ عن الإمام الباقر عليه السلام وفيه «البر» بدل «صلة الرحم»، بحار الأنوار: ٤/٦٢/٧٧.

٥. الكافي: ١/٤٢٢/٤، تهذيب الأحكام: ٣٩٨/١٢٢/٥.



٢ / ٥

## آثار الإحسان إلى الناس

### أ - ملك القلوب

٥٥٢. رسول الله ﷺ: جُبِلَتْ<sup>١</sup> القلوب على حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا، وَبُغِضَ مَنْ أَسَاءَ

إِلَيْهَا.<sup>٢</sup>

٥٥٣. عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ جَبَلَ قُلُوبَ عِبَادِهِ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا، وَبُغِضَ مَنْ

أَسَاءَ إِلَيْهَا.<sup>٣</sup>

٥٥٤. عنه ﷺ: - لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَمَلًا يُحِبُّهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الْمَخْلُوقِينَ -: إِذَا أَرَدْتُ أَنْ

يُحِبَّكَ الْمَخْلُوقُونَ فَأَحْسِنَ إِلَيْهِمْ، وَارْفُضْ مَا فِي يَدَيْهِمْ.<sup>٤</sup>

٥٥٥. عنه ﷺ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِكَافِرٍ عِنْدِي يَدًا فَيَكُونَ لَهُ شُعْبَةٌ مِنْ قَلْبِي، فَإِنِّي

قَرَأْتُ فِي مَا أَنْزَلْتَ عَلَيَّ ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ

مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾<sup>٥</sup>.

٥٥٦. عنه ﷺ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِفَاسِقٍ وَلَا فَاجِرٍ عِنْدِي بَرًّا وَلَا نِعْمَةً؛ فَإِنِّي وَجَدْتُ فِي

مَا أَوْحَيْتَهُ ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ

١. جُبِلَتْ: خُلِقَتْ وَطُبِقَتْ عَلَيْهِ (النهاية: ١/٢٣٦).

٢. من لا يحضره الفقيه: ٤/٥٨٢٦/٣٨١، تحف العقول: ٣٧، بحار الأنوار: ٧٧/١٤٠/١٨؛ شُعْبُ الْإِيمَانِ:

٦/٤٨١/٨٩٨٣، مسند الشهاب: ١/٣٥٠/٥٩٩، حلية الأولياء: ٤/١٢١، كَلَّمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ،

تاريخ بغداد: ١١/٩٤/٢٠ وليس فيه «وبغض من أساء إليها»، كنز العمال: ١٦/١١٥/٤٤١٠٢.

٣. تحف العقول: ٥٣.

٤. أعلام الدين: ٢٦٨ عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ٨٥/١٦٤/١٢ وفيه «أيديهم» بدل «يديهم».

٥. المجادلة: ٢٢.

٦. تنبيه الخواطر: ٢/٢٠٠.

أَلَلَّةٌ وَرَسُولُهُ<sup>١</sup>.

٥٥٧. الإمام علي عليه السلام: بِالْإِحْسَانِ تُمْلِكُ الْقُلُوبَ.<sup>٢</sup>  
 ٥٥٨. عنه عليه السلام: مَنْ بَدَّلَ مَعْرُوفَهُ مَالَتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ.<sup>٣</sup>  
 ٥٥٩. عنه عليه السلام: الْإِحْسَانُ مَحَبَّةٌ.<sup>٤</sup>  
 ٥٦٠. عنه عليه السلام: سَبَبُ الْمَحَبَّةِ الْإِحْسَانُ.<sup>٥</sup>  
 ٥٦١. عنه عليه السلام: مَنْ كَثُرَ إِحْسَانُهُ أَحَبَّهُ إِخْوَانُهُ.<sup>٦</sup>  
 ٥٦٢. عنه عليه السلام: مَنْ أَحْسَنَ إِلَى النَّاسِ اسْتَدَامَ مِنْهُمْ الْمَحَبَّةَ.<sup>٧</sup>

## ب - طَاعَةُ الْأَحْرَارِ

٥٦٣. رسول الله صلى الله عليه وآله: عَجِبْتُ لِمَنْ يَشْتَرِي الْمَمَالِيكَ بِمَالِهِ ثُمَّ يُعْتِقُهُمْ كَيْفَ لَا يَشْتَرِيَ الْأَحْرَارَ بِمَعْرُوفِهِ؟! فَهُوَ أَعْظَمُ ثَوَاباً.<sup>٨</sup>  
 ٥٦٤. الإمام علي عليه السلام: عَجِبْتُ لِمَنْ يَشْتَرِي الْعَبِيدَ بِمَالِهِ فَيُعْتِقَهُمْ كَيْفَ لَا يَشْتَرِيَ الْأَحْرَارَ بِإِحْسَانِهِ فَيَسْتَرْقِيَهُمْ؟!<sup>٩</sup>

١. تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٣٥؛ الدر المنثور: ٨/ ٨٧؛ نقلًا عن ابن مردويه عن كثير بن عطية عن رجل وفيه «يدأ» بدل «برأ».

٢. غرر الحكم: ٤٣٣٩، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٦/ ٣٧٨٦.

٣. غرر الحكم: ٨٦٤٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٠/ ٧٦٤٤.

٤. غرر الحكم: ١٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧/ ٧٨٥.

٥. غرر الحكم: ٥٥١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨١/ ٥٠٥٩.

٦. غرر الحكم: ٨٤٧٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٩/ ٧٩٦٥.

٧. غرر الحكم: ٨٧١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٩/ ٧٦٣٢.

٨. ثواب قضاء حوائج الإخوان: ٥٤/ ١٣ عن ابن عمر، كنز العمال: ٦/ ٣٤٥/ ١٥٩٧٥؛ تحف العقول: ٢٠٤ عن الإمام علي عليه السلام نحوه.

٩. غرر الحكم: ٦٢٧٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣٠/ ٥٦٥٦.

٥٦٥. الأمالي عن أحمد بن أبي المقدم العجلي: يُروى أَنَّ رجلاً جاء إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّ لي إليك حاجةً، فقال: أكتبها في الأرض؛ فإنِّي أرى الضرَّ فيكَ بيناً، فكتب في الأرض: أنا فقيرٌ محتاجٌ. فقال علي عليه السلام: يا قنبر، اكسُه حُلَّتَيْنِ. فأنشأ الرجل يقول:

كَسَوْتَنِي حُلَّةً تَبْلَى مَحَاسِنُهَا	فَسَوِّفَ أَكْسُوكَ مِنْ حُسْنِ الثَّنَا حُلَلَا
إِنْ بَلَكَ حُسْنٌ ثَنَائِي بَلَكَ مَكْرَمَةٌ	وَلَسْتُ تَبْقَى بِمَا قَدْ بَلَكَ بَدَلَا
إِنَّ الثَّنَاءَ لِيُحْيِي ذِكْرَ صَاحِبِهِ	كَالْفَيْثِ يُحْيِي نَدَاهُ السَّهْلَ وَالْجَبَلَا
لَا تَزْهَدِ الدَّهْرُ فِي عُرْفٍ بَدَأَتْ بِهِ	فَكُلُّ عَبْدٍ سَيُجْزَى بِأَلْذِي فَعَلَا

فقال عليه السلام: أعطوه مائة دينارٍ، فقبلَ له: يا أمير المؤمنين، لقد أغنيته! فقال: إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: أنزلوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ. ثُمَّ قَالَ عَلِي عليه السلام: إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ الْمَالِيكَ بِأَمْوَالِهِمْ وَلَا يَشْتَرُونَ الْأَحْرَارَ بِمَعْرِوْفِهِمْ؟!¹

٥٦٦. الإمام علي عليه السلام: بِالْبِرِّ يُسْتَعْبَدُ الْخُرُّ.²

٥٦٧. عنه عليه السلام: أَحْسِنَ تَسْتَرْقٍ.³

٥٦٨. عنه عليه السلام: الْمَعْرُوفُ رِقٌّ.⁴

٥٦٩. عنه عليه السلام: الْإِحْسَانُ يَسْتَرْقِي الْإِنْسَانَ.⁵

١. الأمالي للصدوق: ٤٢٠/٣٤٨، روضة الواعظين: ٣٩١، بحار الأنوار: ٢/٤٠٧/٧٤؛ كنز العمال:

٦٣١/٦٣١/١٧١٤٦ نقلاً عن ابن عساكر.

٢. مائة كلمة للجاحظ: ٩/٢٥، المناقب للخوارزمي: ٣٩٥/٣٧٥.

٣. غرر الحكم: ٢٢٢٧، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٩٠/٧٨.

٤. غرر الحكم: ٥٥، عيون الحكم والمواعظ: ٦٧٤/٣٥.

٥. غرر الحكم: ١٠٥٨، عيون الحكم والمواعظ: ١٠٣٧/٤٣.

٥٧٠. عنه عليه السلام: عِنْدَ تَوَاتُرِ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ يُتَعَبَّدُ الْحُرُّ.<sup>١</sup>
٥٧١. عنه عليه السلام: لَنْ يُسْتَرْقَ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَغْمُرَهُ الْإِحْسَانُ.<sup>٢</sup>
٥٧٢. عنه عليه السلام: مَا اسْتَرْقَّتِ الْأَعْنَاقُ بِمِثْلِ الْإِحْسَانِ.<sup>٣</sup>
٥٧٣. عنه عليه السلام: بِالْإِحْسَانِ تُسْتَرْقُ الرِّقَابُ.<sup>٤</sup>
٥٧٤. عنه عليه السلام: بِالْإِحْسَانِ يُمْلِكُ الْأَحْرَارُ.<sup>٥</sup>
٥٧٥. عنه عليه السلام: بِالْإِفْضَالِ تُسْتَرْقُ الْأَعْنَاقُ.<sup>٦</sup>
٥٧٦. عنه عليه السلام: الْإِحْسَانُ يَسْتَعْبِدُ الْإِنْسَانَ.<sup>٧</sup>
٥٧٧. عنه عليه السلام: الْإِنْسَانُ عَبْدُ الْإِحْسَانِ.<sup>٨</sup>
٥٧٨. عنه عليه السلام: كَمْ مِنْ إِنْسَانٍ اسْتَعْبَدَهُ إِحْسَانٌ!<sup>٩</sup>
٥٧٩. عنه عليه السلام: مَنْ سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِالْقَطْأِ اسْتَعْبَدَ أَبْنَاءَ الدُّنْيَا.<sup>١٠</sup>
٥٨٠. عنه عليه السلام: أَفْضَلُ عَلَى مَنْ شِئْتَ يَكُنْ أَسِيرَكَ.<sup>١١</sup>
٥٨١. الخصال عن عامر الشعبي: تَكَلَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِتِسْعِ كَلِمَاتٍ إِرْتَجَلَهُنَّ اِرْتِجَالًا؛ فَقَانَ عُيُونَ الْبَلَاغَةِ، وَأَيْتَمَنَ جَوَاهِرُ الْحِكْمَةِ، وَقَطَعْنَ جَمِيعَ الْأَنَامِ عَنِ

١. غرر الحكم: ٦٢١٧.

٢. غرر الحكم: ٧٤١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٧/٦٨٩٤.

٣. غرر الحكم: ٩٥٠٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٥/٨٧٠٠.

٤. غرر الحكم: ٤٣٥٣، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٩/٣٨٩٤.

٥. غرر الحكم: ٤٣٣٠.

٦. غرر الحكم: ٤٢٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٧/٣٨٣٤.

٧. غرر الحكم: ٧٨٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤/٢١٤.

٨. غرر الحكم: ٢٦٣، عيون الحكم والمواعظ: ٦١/١٥٨٢.

٩. غرر الحكم: ٦٩٣٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٠/٦٤٢٧.

١٠. غرر الحكم: ٩٠٧٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٥/٨٤٦١.

١١. تحف العقول: ٢٠٧، بحار الأنوار: ٤٣/٤٤/٧٨.

اللَّحَاقِ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، ثَلَاثٌ مِنْهَا فِي الْمُنَاجَاةِ، وَثَلَاثٌ مِنْهَا فِي الْحِكْمَةِ، وَثَلَاثٌ مِنْهَا فِي الْأَدَبِ... وَأَمَّا اللَّاتِي فِي الْأَدَبِ فَقَالَ: أُمْنٌ عَلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَمِيرُهُ، وَاحْتَجَّ إِلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَسِيرُهُ، وَاسْتَغْنَى عَمَّنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرُهُ.<sup>١</sup>

٥٨٢. الإمام علي عليه السلام - فِي الدِّيَوَانِ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ -:

وَأَذْ زَكَاةَ الْجَاهِ وَاعْلَمْ بِأَنَّهَا      كَمِثْلِ زَكَاةِ الْمَالِ تَمَّ نَصَابُهَا  
وَأَحْسِنَ إِلَى الْأَحْرَارِ تَمْلِكِ رِقَابَهُمْ      فَخَيْرُ تِجَارَاتِ الْكَرِيمِ اكْتِسَابُهَا<sup>٢</sup>

### ج - كَثْرَةُ الْأَعْوَانِ

٥٨٣. الإمام علي عليه السلام: مَنْ كَثُرَ إِحْسَانُهُ كَثُرَ خَدَمُهُ وَأَعْوَانُهُ.<sup>٣</sup>

٥٨٤. عنه عليه السلام: مَنْ كَثُرَتْ عَوَارِفُهُ كَثُرَتْ مَعَارِفُهُ.<sup>٤</sup>

٥٨٥. عنه عليه السلام: مَنْ بَذَلَ مَعْرُوفَهُ كَثُرَ الرَّاعِبُ إِلَيْهِ.<sup>٥</sup>

٥٨٦. عنه عليه السلام: مَنْ أَحْسَنَ إِلَى جِيرَانِهِ كَثُرَ خَدَمُهُ.<sup>٦</sup>

### د - دَفْعُ الْبَلَاءِ

٥٨٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْمَعْرُوفُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُوَ يَدْفَعُ مَصَارِعَ السَّوْءِ.<sup>٧</sup>

١. الخصال: ١٤/٤٢٠ عن عامر الشعبي، الإرشاد: ٣٠٣/١، كنز الفوائد: ١٩٤/٢ وزاد فيه «بالله» بعد

«واستغن» وفيهما «أفضل» بدل «امن»، تنبيه الخواطر: ١٦٩/١، غرر الحكم: ٢٣١١-٢٣١٣ وفيهما

«أحسن» بدل «امن» وكلهما مع تقديم وتأخير، بحار الأنوار: ٧٤/٤١١/٢١.

٢. الديوان المنسوب إلى الإمام علي عليه السلام: ٤٩/٩٦.

٣. غرر الحكم: ٨٦١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٨٣٥٦/٤٦٠.

٤. غرر الحكم: ٨١٦٤، عيون الحكم والمواعظ: ٧٧٦٠/٤٤٣.

٥. غرر الحكم: ٨٤٩٢، عيون الحكم والمواعظ: ٧٩٧٨/٤٤٩.

٦. غرر الحكم: ٧٩٦٧، عيون الحكم والمواعظ: ٧٣٥٨/٤٣٠.

٧. الفردوس: ٦٦٤٦/٢١٤/٤ عن عمر بن الخطاب، كنز العمال: ١٥٩٧١/٣٤٤/٦ نقلًا عن أبي الشيخ عن

٥٨٨. عنه عليه السلام: إِنَّ الْمَعْرُوفَ يَمْنَعُ مَصَارِعَ السَّوِّءِ.<sup>١</sup>
٥٨٩. عنه عليه السلام: صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السَّوِّءِ... وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ.<sup>٢</sup>
٥٩٠. عنه عليه السلام - لِعَلِيِّ عليه السلام -: عَلَيْكَ بِصَنَائِعِ الْخَيْرِ؛ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مَصَارِعَ السَّوِّءِ.<sup>٣</sup>
٥٩١. عنه عليه السلام: الْبَارُّ لَا يَمُوتُ مِيتَةَ السَّوِّءِ.<sup>٤</sup>
٥٩٢. عنه عليه السلام: الْمَعْرُوفُ إِلَى النَّاسِ يَقِي صَاحِبَهَا مَصَارِعَ السَّوِّءِ وَالْآفَاتِ وَالْهَلَكَاتِ.<sup>٥</sup>
٥٩٣. عنه عليه السلام: صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ إِلَى النَّاسِ تَقِي صَاحِبَهَا مَصَارِعَ السَّوِّءِ الْآفَاتِ وَالْمُهْلِكَاتِ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ.<sup>٦</sup>
٥٩٤. عنه عليه السلام: صَنِيعُ الْمَعْرُوفِ يَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوِّءِ.<sup>٧</sup>
٥٩٥. عنه عليه السلام: الْمَعْرُوفُ يَقِي سَبْعِينَ نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ، وَيَقِي مِيتَةَ السَّوِّءِ.<sup>٨</sup>

١. قرب الإسناد: ٢٤٤/٧٦ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٢/٨٨/٧٤؛ قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: ٣/٢٢ عن أبي سعيد الخدري وفيه «فعل المعروف يقي...»، كنز العمال: ١٥٩٦١/٣٤٣/٦ نقلاً عن المعجم الأوسط عن أم سلمة.

٢. الأمالي للطوسي: ١٢٤٩/٦٠٣ عن عبيد الله بن الوليد عن الإمام الباقر عليه السلام عن أم سلمة، تحف العقول: ٥٦، الأمالي للصدوق: ٣٨٣/٣٢٦ عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن الإمام الباقر عليه السلام، الكافي: ١/٢٩/٤ عن عبد الله بن ميمون القداح عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: ١/٤٠٧/٧٤؛ المعجم الكبير: ٨٠١٤/٢٦١/٨ عن أبي أمامة، مسند الشهاب: ١/١٠٢/٩٤ عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده وليس فيها ذيله، كنز العمال: ١٥٩٧٣/٣٤٤/٦.

٣. تفسير القمي: ١/٣٦٤ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٢/٢٤٢/٧١ وراجع المحاسن: ١٠٤٠/٤٥١/١.

٤. الفردوس: ٢/٣٣/٢٢٠٧ عن أبي هريرة.

٥. المستدرک علی الصحیحین: ١/٢١٣/٤٢٩ عن أنس، كنز العمال: ١٥٩٦٥/٣٤٣/٦.

٦. شُعَبُ الْإِيمَان: ٦/٢٥٦/٨٠٦١ عن أنس، كنز العمال: ١٥/٩١٦/٤٣٥٨١ وراجع المعجم الأوسط: ٦٠٨٦/١٦٣/٦.

٧. الجعفریات: ٥٦، التوادر للراوندي: ٣٨/٩٤ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، دعائم الإسلام: ١٢٤٩/٣٣١/٢ بحار الأنوار: ٦١/١٠٣/٧٤.

٨. قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: ١/٢١ عن بلال.

٥٩٦. الإمام علي عليه السلام: إِنَّ أَفْضَلَ مَا يَتَوَسَّلُ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ... وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ؛ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ، وَتَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ.<sup>١</sup>

٥٩٧. عنه عليه السلام: الْمَعْرُوفُ عِصْمَةُ الْبَوَارِ.<sup>٢</sup>

٥٩٨. عنه عليه السلام: صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ.<sup>٣</sup>

٥٩٩. عنه عليه السلام: اصْطَبِئُوا الْمَعْرُوفَ بِمَا قَدَرْتُمْ عَلَى اصْطِنَاعِهِ؛ فَإِنَّهُ يَقِي مَصَارِعَ السَّوْءِ.<sup>٤</sup>

٦٠٠. الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ يَمُوتُ بِالذُّنُوبِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَمُوتُ بِالْأَجَالِ، وَمَنْ يَعْيشُ بِالْإِحْسَانِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَعْيشُ بِالْأَعْمَارِ.<sup>٥</sup>

### هـ- حُسْنُ الثَّنَاءِ

٦٠١. الإمام علي عليه السلام: مَنْ أَحْسَنَ اكْتَسَبَ حُسْنَ الثَّنَاءِ.<sup>٦</sup>

٦٠٢. عنه عليه السلام: لَا تَسْتَكَرِّنَنَّ الْعَطَاءَ وَإِنْ كَثُرَ؛ فَإِنَّ حُسْنَ الثَّنَاءِ أَكْثَرُ مِنْهُ.<sup>٧</sup>

٦٠٣. عنه عليه السلام: أَحْسِنِ تَشْكُرَ.<sup>٨</sup>

١. من لا يحضره الفقيه: ١/٢٠٥/٦١٣، علل الشرايع: ١/٢٤٧، الزهد للحسين بن سعيد: ١٣/٢٧ كلاهما عن إبراهيم بن عمر اليماني يرفعه، الأمالي للطوسي: ٢١٦/٣٨٠ عن أبي بصير عن الإمام الباقر عليه السلام، المحاسن: ١/٤٥١/١٠ عن إبراهيم بن عمر اليماني عن ذكره وفيه «صنائع الخير» و«الهول» بدل «الهوان»، نهج البلاغة: الخطبة ١١٠ مع تقديم وتأخير، بحار الأنوار: ٧٤/٤١٠/١٧.

٢. البوار: الهلاك (النهاية: ١/١٦١).

٣. الإرشاد: ١/٣٠٤، كشف اليقين: ٢٢٥/٢٥٤، بحار الأنوار: ٧٧/٤٢١/٤٠.

٤. غرر الحكم: ٥٨٣٣، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠٢/٥٣٥٧.

٥. الخصال: ٦١٧/١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام، تحف العقول: ١٠٧ وفيه «عليه» بدل «علي اصطناعه»، بحار الأنوار: ٧٤/٤٠٩/١١.

٦. الأمالي للطوسي: ٣٠٥/٦١١ عن القاسم بن الفضل بن يسار، الدعوات: ٢٩١/٣٣ مع تقديم وتأخير، بحار الأنوار: ٥/١٤٠/٧ وج ٧٣/٣٦٣/٩٥.

٧. غرر الحكم: ٨٣٦٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٥/٨٢٠٨.

٨. غرر الحكم: ١٠٢٠٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥١٨/٩٤٠٣.

٩. غرر الحكم: ٢٢٣٥، عيون الحكم والمواعظ: ٧٥/١٨١١.

٦٠٤. عنه عليه السلام: اصْطَنِعُوا الْمَعْرُوفَ تَكْسِبُوا الْحَمْدَ.<sup>١</sup>
٦٠٥. عنه عليه السلام: لَا يُحْمَدُ إِلَّا مَنْ بَدَلَ إِحْسَانَهُ.<sup>٢</sup>
٦٠٦. عنه عليه السلام: مَنْ كَثُرَ جَمِيلُهُ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى تَفْضِيلِهِ.<sup>٣</sup>
٦٠٧. عنه عليه السلام: يَفْعَلِ الْمَعْرُوفِ يُسْتَدَامَ الشُّكْرُ.<sup>٤</sup>
٦٠٨. عنه عليه السلام - فِي الْحِكْمِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَيْهِ -: مَنْ يُسْلِفِ الْمَعْرُوفَ يَكُنْ رِبْحُهُ الْحَمْدَ.<sup>٥</sup>
٦٠٩. عنه عليه السلام: مَنْ صَنَعَ الْعَارِفَةَ الْجَمِيلَةَ حَازَ الْمَحْمَدَةَ الْجَزِيلَةَ.<sup>٦</sup>
٦١٠. عنه عليه السلام: إِنَّ مَا بِأَهْلِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْحَاجَةِ إِلَى اصْطِنَاعِهِ أَكْثَرُ مِمَّا بِأَهْلِ الرَّغْبَةِ إِلَيْهِمْ فِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّ لَهُمْ ثَنَاءَهُ وَذِكْرَهُ وَأَجْرَهُ. وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ مَكْرُمَةٍ تَأْتِيهَا أَوْ صَنِيعَةٌ صَنَعَتْهَا إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ فَإِنَّمَا أَكْرَمَتْ بِهَا نَفْسَكَ، وَزَيَّنَتْ بِهَا عَرْضَكَ، فَلَا تَطْلُبَنَّ مِنْ غَيْرِكَ شُكْرَ مَا صَنَعْتَ إِلَى نَفْسِكَ.<sup>٧</sup>
٦١١. عنه عليه السلام: بِأَهْلِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْحَاجَةِ إِلَى اصْطِنَاعِهِ أَكْثَرُ مِمَّا بِأَهْلِ الرَّغْبَةِ إِلَيْهِمْ فِيهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ لَهُمْ فِيهِ ثَنَاءَهُ وَأَجْرَهُ وَذِكْرَهُ.<sup>٨</sup>
٦١٢. عنه عليه السلام: مَنْ بَدَلَ بَرَّهُ انْتَشَرَ ذِكْرُهُ.<sup>٩</sup>

١. تحف العقول: ٢١٥، بحار الأنوار: ٨٩/٥٣/٧٨.

٢. غرر الحكم: ١٠٧٥٥، عيون الحكم والمواعظ: ١٠٠١١/٥٤٠.

٣. غرر الحكم: ٨٤٠٧، عيون الحكم والمواعظ: ٨٢١٨/٤٥٥.

٤. غرر الحكم: ٤٢١٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٢٥/١٨٧ وفيه «بتوالي» بدل «بفعل».

٥. شرح نهج البلاغة: ٦٣٣/٣١٦/٢٠.

٦. غرر الحكم: ٨٠٨٢، عيون الحكم والمواعظ: ٧٤٥٢/٤٣٢.

٧. الجعفریات: ٢٣٦ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، دعائم الإسلام: ١٢٠٨/٣٢٠/٢ وراجع غرر الحكم: ٣٥١١.

٨. دعائم الإسلام: ١٢٠٨/٣٢٠/٢.

٩. غرر الحكم: ٨٦٣١، عيون الحكم والمواعظ: ٧٦٣٧/٤٤٠ وفيه «نشر» بدل «بدل».



٦١٣. عنه عليه السلام: مَنْ قَرُبَ بِرُّهُ بَعُدَ صَيْتُهُ<sup>١</sup>.

٦١٤. عنه عليه السلام: مَنْ كَثُرَ بِرُّهُ حُمِدَ<sup>٢</sup>.

٦١٥. عنه عليه السلام: مَنْ لَا يُحْسِنُ لَا يُحْمَدُ<sup>٣</sup>.

٦١٦. عنه عليه السلام: الْإِحْسَانُ يَقْطَعُ اللِّسَانَ<sup>٤</sup>.

٦١٧. الإمام الصادق عليه السلام: جَاءَ شَاعِرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ وَأَطْرَاهُ، فَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ:

قُمْ مَعَهُ فَأَقْطَعْ لِسَانَهُ. فَخَرَجَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْطَعُ لِسَانَهُ؟!

قَالَ: إِنَّمَا أَمَرْتُكَ أَنْ تَقْطَعَ لِسَانَهُ بِالْعَطَاءِ<sup>٥</sup>.

٦١٨. السنن الكبرى عن عكرمة: إِنَّ شَاعِرًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا بِلَالُ، اقْطَعْ

عَنِّي لِسَانَهُ. فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا وَحُلَّةً. قَالَ: قَطَعْتُ وَاللَّهِ لِسَانِي، قَطَعْتُ

وَاللَّهِ لِسَانِي<sup>٦</sup>.

## و- حُسْنُ الْمُكَافَأَةِ

﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾<sup>٧</sup>.

٦١٩. رسول الله ﷺ: إِنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَتْ وَلَدَهَا الذُّئْبُ، فَاتَّبَعَتْهُ وَمَعَهَا رَغِيفٌ

١. غرر الحكم: ٨٦٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٠ / ٨٣٥٩، وزاد في ذيله «وذكره».

٢. غرر الحكم: ٧٨٨٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٤ / ٧١٥٩.

٣. الكافي: ٤ / ٢٠ / ٨، عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر عليه السلام، تحف العقول: ٩٥، بحار الأنوار:

١ / ٢٨٣ / ٧٧.

٤. مائة كلمة للجاحظ: ٧٨ / ٩٤، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ / ٣٩٥، الإعجاز والإيجاز: ٣٨، كلها عن الجاحظ.

٥. دعائم الإسلام: ٣٢٣ / ٢ / ١٢١٩.

٦. السنن الكبرى: ٤٠٩ / ١٠ / ٢١١٣٠، كنز العمال: ٨٤٨ / ٣ / ٨٩٢٧، نقلاً عن تاريخ ابن عساكر عن ابن عباس

وفي ذيله «قطع والله لساني» مرة واحدة.

٧. الرحمن: ٦٠.

تَأْكُلُ مِنْهُ، فَلَقِيَهَا سَائِلٌ فَنَاوَلَتْهُ الرِّغِيفَ، فَأَلْقَى الدُّنْبُ وَلَدَهَا، وَسَمِعَتْ قَائِلًا يَقُولُ وَهِيَ لَا تَرَاهُ: خُذِي اللُّقْمَةَ بِلُقْمَةٍ ١.

٦٢٠. الإمام علي عليه السلام: مَنْ عَامَلَ النَّاسَ بِالْجَمِيلِ كَافَوْهُ بِهِ ٢.

٦٢١. عنه عليه السلام: مَنْ حَسُنَتْ مَسَاعِيهِ طَابَتْ مَرَاغِيهِ ٣.

٦٢٢. عنه عليه السلام: أَحْسَنَ يُحَسِّنَ إِلَيْكَ، إِرْحَمَ تُرْحَمَ، فَقُلْ خَيْرًا تُذَكَّرَ بِخَيْرٍ، وَصِلْ رَحِمَكَ يَزِدِ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ ٥.

٦٢٣. الأُمَالِي عَنْ نَوْفِ الْبِكَالِيِّ: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَهُوَ فِي رَحْبَةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا نَوْفُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عِظْنِي، فَقَالَ: يَا نَوْفُ، أَحْسِنَ يُحَسِّنَ إِلَيْكَ ٦.

٦٢٤. الإمام الحسين عليه السلام: مَهْمَا يَكُنْ لِأَحَدٍ عِنْدَ أَحَدٍ صَنِيعَةٌ لَهُ رَأَى أَنَّهُ لَا يَقُومُ بِشُكْرِهَا فَاللَّهُ لَهُ بِمُكَافَأَتِهِ؛ فَإِنَّهُ أَجْزَلُ عَطَاءٍ وَأَعْظَمُ أَجْرًا ٧.

٦٢٥. عنه عليه السلام: مَنْ أَحْسَنَ أَحَسَّنَ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ٨.

راجع: ص ١٤٣ (آثار الخير/آثار الحسنان/حسن الجزاء).

١. الجعفریات: ٥٦ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليه السلام.

٢. غرر الحكم: ٨٧١٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٠/٧٦٣٣.

٣. المرعى والرعى: الكلأ، أو حيث يطلب (لسان العرب: ١٤/٣٢٦) كناية عن المعيشة أو منازل الإنسان.

٤. غرر الحكم: ٨٣٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٦/٧٨٤٨.

٥. روضة الواعظين: ٤٠٥، بحار الأنوار: ٧٤/١٠٠/٤٨.

٦. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ٣٠٨/٢٧٧، تنبيه الخواطر: ١٦٤/٢ وفيه «يحسن الله إليك»، بحار الأنوار: ٩/٣٨٣/٧٧.

٧. نثر الدر: ٣٣٤/١، نزهة الناظر: ٦/٨١، كشف الغمّة: ٢/٢٤١، بحار الأنوار: ٧٨/١٢١/٤.

٨. أعلام الدين: ٢٩٨، كشف الغمّة: ٢/٢٤٢، إرشاد القلوب: ١٣٨ عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار:

٧٨/١٢٢/٤ وص ١١/١٢٧.

## ز - حُسْنُ الْعَاقِبَةِ

٦٢٦. الإمام علي عليه السلام: مَنْ أَحْسَنَ إِلَى النَّاسِ حَسُنَتْ عَوَاقِبُهُ، وَسَهَّلَتْ لَهُ طُرُقُهُ.<sup>١</sup>

٦٢٧. عنه عليه السلام: لَا تُدْءَمُ أَبَدًا عَوَاقِبُ الْإِحْسَانِ.<sup>٢</sup>

## ح - حِفْظُ الْأَعْقَابِ

٦٢٨. الإمام علي عليه السلام: أَحْسِنُوا فِي عَقِبِ غَيْرِكُمْ؛ تَحْفَظُوا فِي عَقِبِكُمْ.<sup>٣</sup>

٦٢٩. عنه عليه السلام: - فِي الْحِكْمِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهِ -: أَطْوَلَ النَّاسِ عُمرًا مَنْ كَثُرَ عِلْمُهُ فَتَأَدَّبَ بِهِ مَنْ بَعْدَهُ، أَوْ كَثُرَ مَعْرُوفُهُ فَشُرِفَ بِهِ عَقِبُهُ.<sup>٤</sup>

٦٣٠. الإمام الصادق عليه السلام: مَا أَحْسَنَ عَبْدُ الصَّدَقَةِ فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَحْسَنَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ عَلَى وَلَدِهِ مِنْ بَعْدِهِ.<sup>٥</sup>

## ط - دَوَامُ النِّعْمَةِ

٦٣١. الإمام الرضا عليه السلام: اسْتِعْمَالُ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ مُؤْذِنٌ بِدَوَامِ النِّعْمَةِ.<sup>٦</sup>

## ي - زِيَادَةُ الْمَالِ

٦٣٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْبِرَّ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ.<sup>٨</sup>

١. غرر الحكم: ٨٨٣٣، عيون الحكم والمواعظ: ٧٥٣١/٤٣٦.

٢. غرر الحكم: ١٠٧١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٩٩٣٥/٥٣٨.

٣. العقب: الولد وولد الولد (مجمع البحرين: ٢/ ١٢٤٢).

٤. نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٤، روضة الواعظين: ٤٠٧، الدعوات: ٤٢/٢٩٣ وفيه «تحسنوا» بدل «تحفظوا»، بحار الأنوار: ٤٥/١٣/٧٥.

٥. شرح نهج البلاغة: ٦٣٦/٣١٧/٢٠.

٦. الكافي: ٥/١٠/٤ عن السكوني، عدّة الداعي: ٦١، بحار الأنوار: ٦٨/١٣٥/٩٦ وراجع كنز العمال: ١٦٠٧١/٣٦٢/٦.

٧. عيون أخبار الرضا: ٥٢/٢٤/٢ عن الفضل بن شاذان، بحار الأنوار: ٩/٢٦/٧٥.

٨. المستدرک علی الصحیحین: ٦٠٣٨/٥٤٨/٣ عن ثوبان، كنز العمال: ٣١١٨/٦٢/٢، الزهد للحسين بن سعيد: ٨٧/٣٣ عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٨٤/٨١/٧٤.

٦٣٣. عنه عليه السلام: إِنَّ الْبِرَّ وَالصَّلَاةَ لَيُطِيلَانِ الْأَعْمَارَ، وَيَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيُثْرِيَانِ الْأَمْوَالَ، وَلَوْ كَانَ الْقَوْمُ فُجَّارًا.<sup>١</sup>

٦٣٤. عنه عليه السلام: إِنَّ أَهْلَ بَيْتٍ لَيَكُونُونَ بَرَّةً فَتَنْمُو أَمْوَالُهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فُجَّارٌ.<sup>٢</sup>

٦٣٥. الإمام علي عليه السلام: بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَصَلَةُ الرَّجِمِ وَاصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ زِيَادَةٌ فِي الرِّزْقِ، وَعِمَارَةُ فِي الدِّيَارِ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ.<sup>٣</sup>

٦٣٦. عنه عليه السلام: صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تُدِيرُ النَّعْمَاءَ، وَتَدْفَعُ الْبَلَاءَ.<sup>٤</sup>

٦٣٧. الإمام الباقر عليه السلام: الْبِرُّ وَالصَّدَقَةُ يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ.<sup>٥</sup>

### ك - زِيَادَةُ الْعُمْرِ

٦٣٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي الْعُمْرِ.<sup>٦</sup>

٦٣٩. عنه عليه السلام: الْبِرُّ وَالصَّلَاةُ وَحُسْنُ الْجَوَارِ عِمَارَةُ لِلدِّيَارِ، وَزِيَادَةٌ فِي الْأَعْمَارِ.<sup>٧</sup>

١. تاريخ بغداد: ١/٣٨٦/٣٥٧، الأُمالي للشجري: ٢/١٢٨ وفيه «ويزيدان» بدل «لَيُطِيلَانِ»، تاريخ دمشق:

٣٦/٢٤٣/٧٣٢٤ وفيه «يكثران» بدل «يثريان» وكلها عن ابن عباس، كنز العمال: ٣/٣٦٠/٦٩٣٦.

٢. الزهد للحسين بن سعيد: ٣٤/٩٠ عن أبي محمد الفزاري عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٤/٨٢/٨٦.

وراجع المعجم الأوسط: ٢/١٩/١٠٩٢.

٣. مسند زيد: ٤١٠ عن الإمام زين العابدين عنه عليه السلام.

٤. غرر الحكم: ٥٨٤٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠١/٥٣٤٦ وفيه «مواقع البلاء».

٥. الكافي: ٤/٢/٢، ثواب الأعمال: ١٦٩/١١، الخصال: ٤٨/٥٣ كلها عن إسحاق بن غالب عَمَّنْ حَدَّثَهُ،

من لا يحضره الفقيه: ٢/٦٦/١٧٢٩ وليس فيها «السر»، الزهد للحسين بن سعيد: ٣٣/٨٦ عن إسحاق بن

غالب عن أبيه وفيه «وصدقة السر»، بحار الأنوار: ٧٤/٨١/٨٣.

٦. مسند ابن حنبل: ٥/٤٤١/١٦٠٧٩ عن بعض بني رافع بن مكيت، المعجم الكبير: ٥/١٧/٤٤٥١،

مسند الشهاب: ١/١٧٠/٢٤٥ كلاهما عن رافع بن مكيت، أسد الغابة: ١/٦٠٤/٨٧٧ عن الحارث بن

رافع بن مكيت: الدعوات: ١٢٧/٣١٤ عن الإمام الباقر عليه السلام وفيه «يزيد» بدل «زيادة»، بحار الأنوار:

٧٤/٨٥/٩٦.

٧. الفردوس: ٢/٣٢/٢٢٠٢ عن أبي سعيد الأنصاري: الكافي: ٢/١٠٠/٨، الزهد للحسين بن سعيد: «»

٦٤٠. عنه عليه السلام: لَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ.<sup>١</sup>

٦٤١. عنه عليه السلام: مَوْتُ الْإِنْسَانِ بِالذُّنُوبِ أَكْثَرُ مِنْ مَوْتِهِ بِالْأَجْلِ، وَحَيَاتُهُ بِالْبِرِّ أَكْثَرُ مِنْ حَيَاتِهِ بِالْعُمُرِ.<sup>٢</sup>

٦٤٢. الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ حَسَنَ بِرُّهُ بِأَهْلِ بَيْتِهِ مَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ.<sup>٣</sup>

### ل - القُدرة

٦٤٣. الإمام علي عليه السلام: أَعْطِ تَسْتَطِيعُ.<sup>٤</sup>

٦٤٤. عنه عليه السلام: مَنْ وَثَّقَ بِإِحْسَانِكَ أَشْفَقَ عَلَى سُلْطَانِكَ.<sup>٥</sup>

### م - الرِّفعة

٦٤٥. الإمام علي عليه السلام: مَعَ الْإِحْسَانِ تَكُونُ الرِّفْعَةُ.<sup>٦</sup>

٦٤٦. كلاهما عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام.

١. سنن الترمذي: ٢١٣٩/٤٤٨/٤ عن سليمان، سنن ابن ماجه: ٩٠/٣٥/١، مسند ابن حنبل: ٢٢٤٩/٣٢٥/٨، المستدرک علی الصحیحین: ١/٦٧٠/١٨١٤، صحيح ابن حبان: ٨٧٢/١٥٣/٣ كلها عن ثوبان، كنز العمال: ١٦٦١١/٤٧٣/٦، مكارم الأخلاق: ٢/٢٣٧/٢٥٧٣ عن سلمان، الدرّة الباهرة: ١٨، بحار الأنوار: ٣١٨/٧٦.

٢. مكارم الأخلاق: ٢/١٧٩/٢٤٦١، الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٤٠ وفيه «بالأجل» بدل «بالأجل» وفيه «أروي أنه قال...»، كشف الغمّة: ٣/١٤٠ عن الإمام الجواد عليه السلام، بحار الأنوار: ٨٤/٨٣/٧٨.

٣. الكافي: ١١/١٠٥/٢ عن حسن بن زياد الصيقل وج ٢١٩/٢٦٩، الخصال: ٢١/٨٨ كلاهما عن محمد بن مسلم وفيهما «بأهله زاد الله» بدل «بأهل بيته مدّ له»، تحف العقول: ٢٩٥ عن الإمام الباقر عليه السلام وفيه «بأهله زيد» بدل «بأهل بيته مدّ له» وص ٣٨٨ عن الإمام الكاظم عليه السلام وفيه «بإخوانه وأهله» بدل «بأهل بيته»، الأمالي للطوسي: ٤٢٥/٢٤٥ عن الحسن بن زياد الصيقل وفيه «زيد» بدل «مدّ له»، بحار الأنوار: ٩/٨/٧١.

٤. غرر الحكم: ٢٢٥١، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٣٩/٧٦ وفيه «تصطنع».

٥. غرر الحكم: ٨٠٦١، عيون الحكم والمواعظ: ٧٤٣٧/٤٣٢.

٦. غرر الحكم: ٩٧٤٥، عيون الحكم والمواعظ: ٩٠٥٠/٤٨٩ وفيه «تكثر» بدل «تكون».

٦٤٦. عنه عليه السلام: بِالْإِحْسَانِ تُغْمَدُ<sup>١</sup> الذُّنُوبُ؛ بِالْغُفْرَانِ يَعْظُمُ الْمَجْدُ<sup>٢</sup>.
٦٤٧. عنه عليه السلام: فِعْلُ الْمَعْرُوفِ وَإِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ وَإِقْرَاءُ<sup>٣</sup> الضُّيُوفِ آلَةُ السِّيَادَةِ<sup>٤</sup>.
٦٤٨. عنه عليه السلام: مَنْ بَذَلَ مَعْرُوفَهُ اسْتَحَقَّ الرَّئَاسَةَ<sup>٥</sup>.
٦٤٩. عنه عليه السلام: تَجَاوَزَ مَعَ الْقُدْرَةِ وَأَحْسَنَ مَعَ الدَّوْلَةِ تَكْمُلُ لَكَ السِّيَادَةُ<sup>٦</sup>.

### ن - زَادَ الْمَعَادِ

٦٥٠. الإمام علي عليه السلام: نَعَمْ زَادَ الْمَعَادِ الْإِحْسَانُ إِلَى الْعِبَادِ<sup>٧</sup>.
٦٥١. الإمام الحسين عليه السلام: مَنْ تَعَجَّلَ لِأَخِيهِ خَيْرًا وَجَدَهُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ غَدًّا<sup>٨</sup>.
٦٥٢. الإمام الصادق عليه السلام: يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْءٌ مِثْلُ الْكُبَّةِ، فَيَدْفَعُ فِي ظَهْرِ الْمُؤْمِنِ فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ، فَيُقَالُ: هَذَا الْبِرُّ<sup>٩</sup>.

### س - تَخْفِيفُ الْحِسَابِ

٦٥٣. تاريخ بغداد عن ابن عباس: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ الْبِرَّ وَالصَّلَاةَ لَيُخَفِّفَانِ سُوءَ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ

١. في الطبعة المعتمدة: «وتغمد»، والتصويب من طبعة بيروت: ١٥٨/٢٩٦، وطبعة طهران: ١٥٨/٣٢٧.

٢. طبعة النجف الأشرف: ١٤٨.

٣. غرر الحكم: ٤٣٣٦، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٩/٣٩١٦ نحوه.

٤. القرى: الضيافة (مجمع البحرين: ٣/١٤٧٥).

٥. غرر الحكم: ٦٥٨٥، عيون الحكم والمواعظ: ٦٠٥٣/٣٥٨ وفيه «زين» بدل «آلة».

٦. غرر الحكم: ٨٠١٤، عيون الحكم والمواعظ: ٧٣٩٤/٤٣١.

٧. غرر الحكم: ٤٥٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٤٨/٢٠٠.

٨. غرر الحكم: ٩٩١٢، عيون الحكم والمواعظ: ٩١٠٨/٤٩٤.

٩. كشف الغمّة: ٢/٢٤٢، إحقاق الحق: ١١/٥٩٣ وفيه «إلى ربّه» بدل «عليه»، بحار الأنوار: ٤/١٢٢/٧٨.

١٠. الكافي: ٣/١٥٨/٢ عن سيف، بحار الأنوار: ٤/٤٤/٧٤.

وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ<sup>١</sup>.

### ع - الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٦٥٤. رسول الله ﷺ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لِيُوقَفَهُمْ أَجُورُهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ»<sup>٢</sup> -  
يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ. «وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ»: الشَّفَاعَةُ لِمَن وَجَبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ لِمَن  
صَنَعَ إِلَيْهِمُ الْمَعْرُوفَ فِي الدُّنْيَا.<sup>٣</sup>

٦٥٥. عَنْهُ ﷺ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جُمِيعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ صُفُوفاً وَأَهْلُ النَّارِ صُفُوفاً، فَيَنْظُرُ  
الرَّجُلُ مِنْ صُفُوفِ أَهْلِ النَّارِ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ صُفُوفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا  
فُلَانُ، أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ اصْطَنَعْتُ إِلَيْكَ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً؟ فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيَقُولُ:  
اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا اصْطَنَعَ إِلَيَّ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً، فَيُقَالُ لَهُ: خُذْ بِيَدِهِ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ  
بِرَحْمَةِ اللَّهِ.<sup>٤</sup>

٦٥٦. تَارِيخُ دِمَشْقَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ لِلْمَسَاكِينِ دَوْلَةً<sup>٥</sup>. قِيلَ: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا دَوْلَتُهُمْ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ لَهُمْ: أَنْظَرُوا مَنْ أَطْعَمَكُمْ  
فِي اللَّهِ لُقْمَةً أَوْ كَسَاكُمْ ثَوْباً أَوْ سَقَاكُمْ شَرْبَةً فَأَدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ.<sup>٦</sup>

٦٥٧. رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ لَيُنَادِي الْمُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ فُقَرَاءُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَيَقُومُوا  
فَيَصِفُوهَا صُفُوفَ الْقِيَامَةِ، أَلَا مَنْ أَطْعَمَكُمْ أَكْلَةً أَوْ سَقَاكُمْ شَرْبَةً أَوْ كَسَاكُمْ

١. الرعد: ٢١.

٢. تَارِيخُ بَغْدَادَ ١/٣٨٦/٣٥٧، تَارِيخُ دِمَشْقَ: ٣٦/٢٤٣، كُنْزُ الْعَمَالِ: ٣/٣٥٧/٦٩١٩، وَص: ٣٦٠/٦٩٣٧.

٣. فاطر: ٣٠.

٤. الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ: ١٠/٢٠١/١٠٤٦٢، حَلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ: ٤/١٠٨، الْفَرْدُوسُ: ٣/١٥٢/٤٤١٠ وَفِيهِمَا «النَّار»  
بَدَل «الشَّفَاعَةِ» وَكُلُّهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

٥. تَارِيخُ بَغْدَادَ: ٤/٣٣٢/٢١٥٢، قَضَاءُ الْحَوَائِجِ لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا: ٣٣/١٩، كَلَاهِمَا عَنْ أَنَسٍ.

٦. الدَّوْلَةُ: الْإِنْتِقَالُ مِنْ حَالِ الشَّدَّةِ إِلَى الرِّخَاءِ (الْهَيْئَةُ: ٢/١٤١).

٧. تَارِيخُ دِمَشْقَ: ١٤/٩٩/٣٣٩٥، كُنْزُ الْعَمَالِ: ٦/٣٨٤/١٦٦٦٨.

خَلَقًا أَوْ جَدِيدًا فَخُذُوا بِيَدِهِ فَأَدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ. فَلَا يَزَالُ صَاحِبُهُ قَدْ تَعَلَّقَ بِصَاحِبِهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، هَذَا أَرَوَانِي، وَيَقُولُ الْآخَرُ: هَذَا كَسَانِي، فَلَا يَبْقَى مِنْ فُقَرَاءِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ إِلَّا أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ ﷻ الْجَنَّةَ. ١.

٦٥٨. عَنْهُ ﷺ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي: أَلَا لِيَقُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا. فَيَقُومُونَ حَتَّى يَفْقُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَنْتُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: وَأَنْتُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ؛ فَقُومُوا مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ فَاسْأَلُوا لِمَنْ أَحَبَبْتُمْ فَأَدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ حَتَّى تُدْخِلُوا عَلَيْهِمُ الْمَعْرُوفَ فِي الْآخِرَةِ كَمَا أَدْخَلْتُمْ عَلَيْهِمُ الْمَعْرُوفَ فِي الدُّنْيَا. ٢.

٦٥٩. الْإِمَامُ الْبَاقِرُ ﷺ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مُنَادِيًا يُنَادِي بَيْنَ يَدَيْهِ: .... تَصَفَّحُوا وُجُوهَ النَّاسِ، فَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا لَمْ يَصْنَعْهُ إِلَّا فِيَّ فَكَافَتْهُ عَنِّي بِالْجَنَّةِ. ٣.

٦٦٠. الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ ﷻ مُنَادِيًا يُنَادِي: أَيْنَ الْفُقَرَاءُ؟ ... ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ: أَنْظَرُوا وَتَصَفَّحُوا وُجُوهَ النَّاسِ، فَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَخُذُوا بِيَدِهِ وَأَدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ. ٤.

٦٦١. عَنْهُ ﷺ: مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ طَلَبَ وَجْهِ اللَّهِ، كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ أَلْفَ

١. تاريخ أصبهان: ٢/٢٠١/١٤٥٨، كنز العمال: ٦/٣٧٠/١٦١٠٧ نقلًا عن ابن عساکر، وكلاهما عن أنس.

٢. الدر المنثور: ٤/٢٣٦ نقلًا عن ابن مردويه عن ابن عباس.

٣. الكافي: ٢/٢٦٤/١٥، مشكاة الأنوار: ١٧٨/٤٥٩ كلاهما عن محمد بن مسلم، بحار الأنوار: ٧/٢٠٠/٧٧.

٤. ثواب الأعمال: ١/٢١٨ عن يعقوب بن يزيد عن ذكره، جامع الأخبار: ٣٠٦/٨٣٦، بحار الأنوار:



أَلْفِ حَسَنَةٍ، يَغْفِرُ فِيهَا لِأَقَارِبِهِ وَجِيرَانِهِ وَإِخْوَانِهِ وَمَعَارِفِهِ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا فِي الدُّنْيَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ لَهُ: أَدْخُلِ النَّارَ، فَمَنْ وَجَدَتْهُ فِيهَا صَنَعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا فِي الدُّنْيَا فَأَخْرَجَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ ﷻ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاصِبًا<sup>١</sup>.

٦٦٢. عنه ﷺ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيَمُرُّ بِهِ الرَّجُلُ لَهُ الْمَعْرِفَةُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ أَمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ وَالْمَلَكُ يَنْطَلِقُ بِهِ - قَالَ: فَيَقُولُ لَهُ: يَا فُلَانُ، أَغْنَيْتَنِي فَقَدْ كُنْتُ أَصْنَعُ إِلَيْكَ الْمَعْرُوفَ فِي الدُّنْيَا، وَأُسْعِفُكَ فِي الْحَاجَةِ تَطْلُبُهَا مِنِّي؛ فَهَلْ عِنْدَكَ الْيَوْمَ مُكَافَأَةٌ؟ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ: خُلِّ سَبِيلُهُ. قَالَ: فَيَسْمَعُ اللَّهُ قَوْلَ الْمُؤْمِنِ، فَيَأْمُرُ الْمَلَكَ أَنْ يُجِيزَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِ فَيُخَلِّي سَبِيلَهُ<sup>٢</sup>.

### ف - دُخُولُ الْجَنَّةِ

٦٦٣. رسول الله ﷺ: إِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ<sup>٤</sup>.

٦٦٤. عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَيُبْعَثُ الْمَعْرُوفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ فَيَأْتِي صَاحِبَهُ إِذَا انْشَقَّ عَنْهُ قَبْرُهُ فَيَمْسَحُ عَنْ وَجْهِهِ التُّرَابَ، وَيَقُولُ: أَبْشِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِأَمَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ، لَا يَهْوِلُكَ مَا تَرَى مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَلَا يَزَالُ يَقُولُ لَهُ: إِحْذَرْ هَذَا وَاتَّقِ هَذَا يُسْكِنُ بِذَلِكَ رَوْعَهُ<sup>٥</sup> حَتَّى جَاوَزَ بِهِ الصَّرَاطَ، فَإِذَا

١. الناصبي: مَنْ نَصَبَ الْعَدَاوَةَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ ﷺ (مجمع البحرين: ٣ / ١٧٨٨).

٢. الكافي: ٢ / ١٩٧ / ٦ عن أَبِي أَيُّوبَ الْخُرَازِيِّ، بحار الأنوار: ٣٣٣ / ٧٤ / ١١٠ وراجع مصادقة الإخوان: ٢ / ١٥٨ وإرشاد القلوب: ١٤٦.

٣. ثواب الأعمال: ١ / ٢٠٦ عن ميسر، بحار الأنوار: ٥٣ / ٣٠٥ / ٧٤ وراجع المحاسن: ١ / ٢٩٤ / ٥٨٩ ومشكاة الأنوار: ١٧٧ / ٤٥٥.

٤. صحيح البخاري: ٥ / ٢٢٦١ / ٥٧٤٣، صحيح مسلم: ٤ / ٢٠١٣ / ١٠٥، سنن أبي داود: ٤ / ٢٩٧ / ٤٩٨٩، سنن الترمذي: ٤ / ٣٤٧ / ١٩٧١ كُلُّهَا عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: ٣ / ٣٤٦ / ٦٨٦١؛ المحاسن: ١ / ٧٢ / ٢٧ عن الحسن البصري عن الإمام الباقر ﷺ، مشكاة الأنوار: ٩٢٢ / ٣٠٠ عن الإمام علي ﷺ وفيهما «يدعو» بدل «يهدي».

٥. الروع: القلب، أو الفرع (لسان العرب: ٨ / ١٣٥).

جاوَزَ بِهِ الصَّرَاطَ عَدَلَهُ وَلِيُّ اللَّهِ إِلَى مَنَازِلِهِ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَشْنِي عَنْهُ الْمَعْرُوفُ فَيَتَعَلَّقُ بِهِ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْتَ؟ خَذَلَنِي الْخَلَائِقُ فِي أَهْوَالِ الْقِيَامَةِ غَيْرَكَ، فَمَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي عَمِلْتَهُ فِي الدُّنْيَا، بَعَثَنِي اللَّهُ خَلْقًا لِأَجَازِيكَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.<sup>١</sup>

٦٦٥. عنه عليه السلام: أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ.<sup>٢</sup>

٦٦٦. الإمام علي عليه السلام: الْجَنَّةُ جَزَاءُ كُلِّ مُؤْمِنٍ مُحْسِنٍ.<sup>٣</sup>

٦٦٧. الإمام الباقر عليه السلام: أَوَّلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً إِلَى الْجَنَّةِ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ، وَإِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ النَّارِ دُخُولاً إِلَى النَّارِ أَهْلُ الْمُنْكَرِ.<sup>٤</sup>

٦٦٨. الإمام الصادق عليه السلام: تَنَافَسُوا فِي الْمَعْرُوفِ لِإِخْوَانِكُمْ، وَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ؛ فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ الْمَعْرُوفُ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مَنْ اصْطَنَعَ الْمَعْرُوفَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.<sup>٥</sup>

٦٦٩. إعلام الوری عن أبي هاشم الجعفري: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ الْمَعْرُوفُ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ، فَحَدَّثُ اللَّهَ تَعَالَى فِي نَفْسِي، وَفَرِحْتُ مِمَّا أَتَكَلَّفُهُ مِنْ خَوَائِجِ النَّاسِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام وَقَالَ: نَعَمْ،

١. قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: ١١٦/٩٨ عن ابن عمر، كنز العمال: ٦/٥٧٩/١٧٠٠١.

٢. المعجم الأوسط: ٦/١٦٣/٦٠٨٦ عن أم سلمة، المعجم الكبير: ٨/٢٦١/٨٠١٥ عن أبي أمامة نحوه، كنز العمال: ٦/٣٤٣/١٥٩٦٦: تحف العقول: ٥٦، الزهد للحسين بن سعيد: ٣١/٧٧، الأمالي للصدوق: ٣٢٦/٢٨٣ كلاهما عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٧٧/١٥٧/١٥٧.

٣. غرر الحكم: ١٤٢١، عيون الحكم والمواعظ: ٦٠٧/٣٣ وفيه «المطيع» بدل «كل مؤمن محسن».

٤. الزهد للحسين بن سعيد: ٣١/٧٧، الأمالي للصدوق: ٣٢٦/٢٨٣ كلاهما عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، روضة الواعظين: ٤٠٦، بحار الأنوار: ٧٤/٤٠٧/١.

٥. الكافي: ٢/١٩٥/١٠ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ٧٤/٣٢٨/٩٩.

قَدْ عَلِمْتُ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي  
الْآخِرَةِ، جَعَلَكَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَا أَبَا هَاشِمٍ وَرَحِمَكَ.<sup>١</sup>

٦٧٠. الإمام الصادق عليه السلام: يُوتَى بِعَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَتْ لَهُ حَسَنَةٌ فَيَقَالُ لَهُ: اذْكُرْ هَلْ لَكَ  
مِنْ حَسَنَةٍ؟ فَيَذْكُرُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا لِي مِنْ حَسَنَةٍ إِلَّا أَنْ فُلَانًا عَبْدَكَ الْمُؤْمِنَ  
مَرَّ بِي فَطَلَبَ مَاءً يَتَوَضَّأُ بِهِ لِصَلَاتِي فَأَعْطَيْتُهُ. فَيَدْعُو بِذَلِكَ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ  
فَيَذْكُرُهُ ذَلِكَ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، مَرَرْتُ بِهِ فَطَلَبْتُ مِنْهُ مَاءً فَأَعْطَانِي فَتَوَضَّأْتُ  
فَصَلَّيْتُ لَكَ.

فَيَقُولُ الرَّبُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: قَدْ غَفَرْتُ لَكَ، ادْخُلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ.<sup>٢</sup>

٣/٥

### بِجَمَاعٍ أَنَا وَالْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ

٦٧١. رسول الله صلى الله عليه وآله: أَيُّمَا رَجُلٍ صَنَعَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ وَلَدِي ضِيعَةً فَلَمْ يُكَافِئْهُ عَلَيْهَا فَأَنَا  
الْمُكَافِئُ لَهُ عَلَيْهَا.<sup>٣</sup>

٦٧٢. ثواب الأعمال عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه، يرفع الحديث: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ. قِيلَ: يَا

١. إلام الرور: ١٤٣/٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٢، الخرائج والجرائع: ٢/٦٨٩/١٢، كشف الغمة:  
٣/٢١٠ وفيهما «قَدْ عَلِمْتُ» بدل «قَدْ عَلِمْتُ»، بحار الأنوار: ٧٤/٤١٤/٣٢.

٢. مصادقة الإخوان: ٦/١٦٠، الزهد للحسين بن سعيد: ٩٧/٢٦٣ عن محمد بن عمير رفعه وليس فيه من  
«فَدَعَى... فَصَلَّيْتُ لَكَ»، مشكاة الأنوار: ١٧٧/٤٥٦ عن محمد بن حرمان، الخصال: ٢٤/٨٦ عن محمد بن  
عمران وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٨٢/٢٠٦/٩.

٣. الأمالي للطوسي: ٣٥٥/٧٣٦ عن علي بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم عن آبائه عليه السلام، المحاسن:  
١/١٣٧/١٧٥ عن عبد الله العلوي عن أبيه عن الإمام علي عليه السلام عنه عليه السلام، العمدة: ٥٣/٤٩ عن عبد الله بن أحمد  
عن الإمام الرضا عن آبائه عليه السلام وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٢٦/٢٢٨/٧ و٨ وج ٩٦/٢٢٥/٢٣.

رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: يُغْفَرُ لَهُمْ بِالتَّطَوُّلِ مِنْهُ عَلَيْهِمْ، وَيُدْفَعُونَ حَسَنَاتِهِمْ إِلَى النَّاسِ فَيَدْخُلُونَ بِهَا الْجَنَّةَ، فَيَكُونُونَ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.<sup>١</sup>

٦٧٣. الإمام الصادق عليه السلام: أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: إِنَّ ذُنُوبَكُمْ قَدْ غُفِرَتْ لَكُمْ، فَهَبُوا حَسَنَاتِكُمْ لِمَنْ شِئْتُمْ.<sup>٢</sup>

٦٧٤. عنه عليه السلام: أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ؛ لِأَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ تَرَجَّحَ لَهُمُ الْحَسَنَاتُ فَيَجُودُونَ بِهَا عَلَى أَهْلِ الْمَعَاصِي.<sup>٣</sup>

٦٧٥. عنه عليه السلام: قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِدَاكَ آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا! إِنَّ أَصْحَابَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا عُرِفُوا بِمَعْرِوْفِهِمْ، فِيمَ يُعْرَفُونَ فِي الْآخِرَةِ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِذَا أَدْخَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ أَمَرَ رِيحاً عَبِيقَةً طَيِّبَةً فَلَزِقَتْ بِأَهْلِ الْمَعْرُوفِ، فَلَا يَمُرُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِمَلَأٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدُوا رِيحَهُ، فَقَالُوا: هَذَا مِنْ أَهْلِ الْمَعْرُوفِ.<sup>٤</sup>

١. ثواب الأعمال: ٢١٧/١ عن أبي عبد الله البرقي عن أبيه يرفعه، بحار الأنوار: ٢٥/٤١٢/٧٤.

٢. الكافي: ٢/٢٩/٤ عن أبي عبد الله البرقي عن بعض أصحابنا رفعه، الاختصاص: ٢٤٠، عوالي اللآلي:

١١١/٣٧٧/١ وليس فيه «إِنَّ ذُنُوبَكُمْ قَدْ غُفِرَتْ لَكُمْ»، بحار الأنوار: ٤١/٤١٨/٧٤.

٣. الأمالي للطوسي: ٦١٠/٣٠٤ عن أبي قتادة، بحار الأنوار: ١٥/٤١٠/٧٤.

٤. الكافي: ١/٢٩/٤ عن داود بن فرقد أو قتيبة الأعشى، بحار الأنوار: ٩٥/١٥٦/٨.

## الفصل السادس

### موانع الخير

١ / ٦

### هوان النفس

٦٧٦. الإمام علي عليه السلام: مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فَلَا تَرْجُ خَيْرَهُ.<sup>١</sup>

٦٧٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا يَكْذِبُ الْكَاذِبُ إِلَّا مِنْ مَهَانَةٍ نَفْسِهِ.<sup>٢</sup>

٦٧٨. الإمام علي عليه السلام: نِفَاقُ الْمَرْءِ مِنْ دُلٍّ يَجِدُهُ فِي نَفْسِهِ.<sup>٣</sup>

٦٧٩. عنه عليه السلام: نِفَاقُ الْمَرْءِ ذَلَّةٌ.<sup>٤</sup>

٦٨٠. عنه عليه السلام - فِي خُطْبَةٍ لَهُ بَعْدَ غَارَةِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ عَلَى الْحَاجِّ، وَفِيهَا يَسْتَنْهَضُ

أَصْحَابَهُ -: لَا يَمْنَعُ الضَّيِّمَ الدَّلِيلُ، وَلَا يُدْرِكُ الْحَقُّ إِلَّا بِالْجِدِّ، أَيُّ دَارٍ بَعْدَ

---

١. غرر الحكم: ٩٠٨٧، عيون الحكم والمواعظ: ٨٤٦٦ / ٤٦٥.

٢. الاختصاص: ٢٣٢، بحار الأنوار: ٤٥ / ٢٦٢ / ٧٢؛ الفردوس: ٧٨٠٤ / ١٥٧ / ٥؛ كنز العمال:

٨٢٣١ / ٦٢٥ / ٣.

٣. غرر الحكم: ٩٩٨٨.

٤. مائة كلمة للجاحظ: ٤٠ / ٥٦، المناقب للخوارزمي: ٣٩٥ / ٣٧٥.

دَارِكُمْ تَمْنَعُونَ؟!<sup>١</sup>

٦٨١. الإمام الصادق عليه السلام: ما من أحدٍ يتبعه<sup>٢</sup> إلّا من ذلّةٍ يجدها في نفسه<sup>٣</sup>.

٦٨٢. عنه عليه السلام: ما من رجلٍ تكبرَ أو تجبرَ إلّا لذلّةٍ وجدها في نفسه<sup>٤</sup>.

٢/٦

## البخل

٦٨٣. رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله تعالى: أئِما عبدٍ خلّفتهُ فهديتهُ إلى الإيمانٍ وحسنَتُ

خُلُقُهُ وَلَمْ أَبْتَلِهِ بِالْبُخْلِ فَإِنِّي أُرِيدُ بِهِ خَيْرًا<sup>٥</sup>.

٣/٦

## الرفق من الرفق

٦٨٤. رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في الرفق الزيادة والبركة، ومن يحرم الرفق يحرم الخير<sup>٦</sup>.

٦٨٥. عنه عليه السلام: ثلاثٌ من لم يكنَّ فيه لم يتمَّ له عملٌ: ورعٌ يحجزه عن معاصي الله،

١. نهج البلاغة: الخطبة ٢٩، الأمالي للطوسي: ٣٠٢/١٨٠ عن جندب بن عبد الله الأزدي وفيه «لا يدفع...

بالجد والصبر... تمتعون»، دعائم الإسلام: ٣٩١/١، بحار الأنوار: ٢٦/٣٣٧/٧٧؛ تاريخ دمشق: ٣٢١/١

عن جنّاب بن عبد الله وفيه «بالجد والصدق»، شرح نهج البلاغة: ١١١/٢، كنز العمال: ٣١٧٢٦/٢٥٥/١١.

٢. تاة يتبعه تبعاً: إذا تكبر (النهاية: ٢٠٣/١).

٣. الكافي: ١٧/٣١٢/٢ عن عبد الله بن بكير، بحار الأنوار: ١٧/٢٢٥/٧٣.

٤. الكافي: ١٧/٣١٢/٢، بحار الأنوار: ١٧/٢٢٥/٧٣.

٥. الأمالي للطوسي: ٢٩/٢٤ عن يزيد بن معاوية المجلي عن الإمام الباقر عن آبائه عليه السلام، بحار الأنوار:

٤/٣٥١/٧١.

٦. الكافي: ٧/١١٩/٢ عن عمرو بن أبي المقدام رفعه، تحف العقول: ٤٩ وفيه «من حرم الرفق فقد حرم

الخير كلّهُ»، بحار الأنوار: ٢٦/٦٠/٧٥؛ صحيح مسلم: ٤/٢٠٣/٧٤-٧٦، سنن أبي داود:

٤/٢٥٥/٤٨٠٩، سنن ابن ماجه: ٢/١٢١٦/٣٦٨٧ كلّها عن جرير بن عبد الله وليس فيها صدره، كنز

العمال: ٥٦٦٩/٣٦/٣.

وَحُلِقَ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ، وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ.<sup>١</sup>

٦٨٦. عنه عليه السلام: الرَّفْقُ يُمْنٌ، وَالْخُرْقُ شَوْمٌ.<sup>٢</sup>

٦٨٧. الإمام الصادق عليه السلام: مَا رُويَ الرَّفْقُ عَنْ أَهْلِ بَيْتٍ إِلَّا رُويَ عَنْهُمْ الْخَيْرُ.<sup>٣</sup>

٤ / ٦

### قَوْلُ السَّيِّدِ

«قَالَ قَابِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ\* يَقُولُ أَعِنَّكَ لِمَنِ الْمُصْذِقِينَ\* أَعِذَا مِنَّنَا وَكُنَّا تُرَابًا

وَعِظْمًا أَعِنَّا لِمَدِينُونَ\* قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ\* فَاطَّلَعَ قَرَاءَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ\*.<sup>٤</sup>

«وَيَوْمَ يَعْصِي الْأَطْلَامُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَسْلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا\* يَسْأَلُنِي

لِيَتَنَبَّيَ لَمْ أَخَذْ فَلَانًا خَلِيلًا\* لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ

بِلَدُنْسِي خَذُولًا\*»<sup>٥</sup>

«وَقِيضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا فَرَيْنَا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ

خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِيرِينَ\*»<sup>٦</sup>

١. الكافي: ١/١١٦/٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٦٠/٥٧٦٢،

مستطرفات السرائر: ١/١١٥ كلاهما عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق

عن آبائه عليهم السلام، الخصال: ١٢٥/١٢١ عن يونس بن عبد الرحمان يرفعه إلى الإمام الصادق عليه السلام عنه عليه السلام،

المحاسن: ١٣/٦٦/١ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام وفيهما «لم يقم» بدل «لم يتم»،

بحار الأنوار: ٢١/٣٠٥/٧٠.

٢. الكافي: ٤/١١٩/٢، الزهد للحسين بن سعيد: ٢٩/٧١ كلاهما عن معاذ بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام،

تحف العقول: ٣٩٥ عن الإمام الكاظم عليه السلام، مشكاة الأنوار: ٣١٦، بحار الأنوار: ١/١٥١/٣٠، المعجم

الأوسط: ٤/٢٤٢/٤٠٨٧ عن عبد الله بن مسعود.

٣. الكافي: ٨/١١٩/٢ عن عبد الله بن المغيرة عن ذكره، بحار الأنوار: ٧٥/٢٧/٢٧.

٤. الصافات: ٥١-٥٥.

٥. الفرقان: ٢٧-٢٩.

٦. فصلت: ٢٥.

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ قَالُوا إِنَّا كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَٰبِقُونَ﴾ فَأَغْوَيْنَكُمْ إِنَّا كُنَّا غَوِينَ<sup>١</sup>.

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَسْلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾<sup>٢</sup>.

٦٨٨. عنهم عليه السلام في ما وَعَظَ اللَّهُ ﷻ بِهِ عِيسَى عليه السلام : ... يا عِيسَى، اعْلَمْ أَنَّ صَاحِبَ السَّوِّ يُعَدِّي، وَقَرِينَ السَّوِّ يُرْدِي، وَاعْلَمْ مَن تُقَارِنُ، وَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ إِخْوَانًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>٣</sup>.

٦٨٩. الإمام علي عليه السلام : لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ، وَآفَةُ الْخَيْرِ قَرِينُ السَّوِّ<sup>٤</sup>.

٦٩٠. عنه عليه السلام : مَا سَعَدَ مَن شَقِيَ إِخْوَانَهُ<sup>٥</sup>.

٦٩١. الخصال عن سفيان الثوري: لَقِيتُ الصَّادِقَ ابْنَ الصَّادِقِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَوْصِنِي، فَقَالَ لِي: ... يَا سُفْيَانُ، أَمَرَنِي وَالِدِي عليه السلام بِثَلَاثٍ وَنَهَانِي عَنْ ثَلَاثٍ، فَكَانَ فِي مَا قَالَ لِي: يَا بُنَيَّ مَن يَصْحَبْ صَاحِبَ السَّوِّ لَا يَسْلَمْ...<sup>٦</sup>.

٦٩٢. لقمان عليه السلام - لِابْنِهِ -: يَا بُنَيَّ ... مَن يَدْخُلْ مَدَاحِلَ السَّوِّ يُتَّهَمَ، وَمَن يَصْحَبْ

١. الصَّافَات: ٢٧-٣٢.

٢. الزخرف: ٣٨.

٣. الكافي: ١٣١/٨ و ١٠٣/١٣٤ عن علي بن أسباط وج ٢/٦٤٠ عن علي بن أسباط عن بعض أصحابه عن الإمام الكاظم عليه السلام نحوه، الأمالي للصدوق: ٨٤١/٦٠٩ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «يغوي» بدل «يعدي»، بحار الأنوار: ١٤/٢٩٢.

٤. غرر الحكم: ٧٣٠٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٢/٦٧٨٧ وص ١٨١/٣٦٩٧ وليس فيه صدره.

٥. غرر الحكم: ٩٤٨٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٠/٨٨٣٦.

٦. الخصال: ٢٢٢/١٦٩، تحف العقول: ٣٧٦ نحوه، بحار الأنوار: ٧٨/١٩٢/٦.



صَاحِبِ السَّوِّ لَا يَسْلَمُ، وَمَنْ يَصْحَبِ الصَّاحِبَ الصَّالِحَ يَنْتَفِعُ.<sup>١</sup>

٦٩٣. عنه عليه السلام: «لَا يَنْبَغُ: مَنْ يَقَارِنَ قَرِينَ السَّوِّ لَا يَسْلَمُ».<sup>٢</sup>

٥/٦

## الْكُفْرَانُ

٦٩٤. الإمام علي عليه السلام: «لَا نَفَادَ لِفَائِدَةٍ إِذَا شُكِرَتْ، وَلَا بَقَاءَ لِنِعْمَةٍ إِذَا كُفِّرَتْ».<sup>٣</sup>

٦٩٥. عنه عليه السلام: «مَنْ قَلَّ شُكْرُهُ زَالَ خَيْرُهُ».<sup>٤</sup>

٦٩٦. الإمام الصادق عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْعَمَ عَلَى قَوْمٍ فَلَمْ يَشْكُرُوا فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ وَبَالًا،

وَابْتَلَى قَوْمًا بِالْمَصَائِبِ فَصَبَرُوا فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً».<sup>٥</sup>

١. الزهد لابن المبارك: ١٠٥٩/٣٧٣ عن عبد الله بن عبيدة.

٢. الكافي: ٩/٦٤٢/٢ عن إبراهيم بن أبي البلاد عمَّن ذكره، قصص الأنبياء: ١٩١/٢٣٩ عن جابر عن الإمام الباقر عنه عليه السلام، الاختصاص: ٣٣٧ عن الأوزاعي وفيه «يصحب» بدل «يقارن»، بحار الأنوار: ٢٠/٤٢٦/١٣.

٣. الإرشاد: ٣٠٠/١، بحار الأنوار: ٧٧/٤٢٠/٤٠؛ الدرر المنثور: ١/٣٧٤ نقلاً عن الخرائطي عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «لا نفاذ للنعم إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت».

٤. غرر الحكم: ٩١٠٦، عيون الحكم والمواعظ: ٨٤٨٢/٤٦٥.

٥. الكافي: ١٨/٩٢/٢، تهذيب الأحكام: ١١٠١/٣٧٧/٦، الأمالي للصدوق: ٤٧٩/٣٧٩، كلها عن سماعة وفيهما «أنعم على قومٍ بالمواهب»، مشكاة الأنوار: ٨٧/٦٤، التمهيد: ١٢٨/٦٠ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ٣١/٤١/٧١.



القِسْمُ الثَّانِي

الْبَرَكَةُ



# الْمَسْخَرُ

الْبَرَكَة في اللغة بمعنى دوام الخير وثبوته بالزيادة والنماء.<sup>١</sup> لهذا فسّر ابن عبّاس البركة بالكثرة والنماء في كلّ خير كان<sup>٢</sup>، كما فسّر الإمام الصادق عليه السلام لفظ «مُبَارَك» بـ«نَفَاع»<sup>٣</sup>.

لقد كتب العلامة الطباطبائي رحمه الله بعد نقل كلام الراغب الأصفهاني حول البركة<sup>٤</sup>، ما نصّه: «فالبركة بالحقيقة هي الخير المستقرّ في الشيء اللازم له، كالبركة في النسل وهي كثرة الأعقاب أو بقاء الذكر بهم خالداً، والبركة في الطعام أن يشبع به خلق كثير مثلاً، والبركة في الوقت أن يسع من العمل ما ليس في سعة مثله أن يسعه»<sup>٥</sup>.

---

١. جاء في مقاييس اللغة: «الباء والراء والكاف أصل واحد، وهو ثبات الشيء، ثم يتفرّع فروعاً يُقارب بعضها بعضاً». وقال الخليل: «الْبَرَكَة من الزيادة والنماء». وفي قاموس اللغة: «الْبَرَكَة: النماء والزيادة»، كما جاء في مجمع البيان أيضاً: «الْبَرَكَة ثبوت الخير بنمائه» (ج ١٠، ص ٧٣).

٢. لسان العرب: ١٠ / ٧٦٦.

٣. راجع: الإنسان والْبَرَكَة، ح ٩٢٥.

٤. مفردات الراغب.

٥. الميزان: ٧ / ٣٨١.

ملاحظة عامة للقسم الثاني من هذه المجموعة تُؤمى إلى المدى الذي بلغه استعمال لفظ البركة في القرآن والحديث، والمجال الذي امتد إليه هذا الاستعمال على مختلف الصُّد والأبعاد؛ من هنا تبرز الأهمية الاستثنائية الفائقة التي تحظى بها عملية دراسة هذه النصوص وتحليلها.

### مبدأ جميع البركات

تمّ التركيز في الفصل الأول من هذا القسم على أنّ الله سبحانه هو مبدأ جميع الخيرات والبركات في نظام التكوين، وأنّه ما من مخلوق إلّا وهو يحظى من البركات الإلهية على قدر استعدادده وسعته الوجودية، سواء علّم بذلك أم لم يعلم، وسواء أراد أم لم يُرد.

### علل البركة وأسبابها

يعدّ الفصل الثاني أوسع فصول هذا القسم، ومن ثمّ فقد استوعب أكبر عدد من الآيات والأحاديث التي تدور حول البركة. وقد تناول هذا الفصل العلل الماديّة والمعنوية لـ«البركة» ولتداوم «الخير» ونموّه وتراكمه في مختلف الأبعاد والمجالات، حيث برزت على هذا الصعيد مجموعة من النقاط التي تستحقّ التأمل، هي:

### تجاوز العلل الماديّة والعوامل المعنويّة

إنّ النقطة الأولى التي تلفت النظر في بحث أسباب البركة ودواعيها من منظور الرؤية القرآنيّة والحديثيّة؛ هي التجاور الذي يبرز في النصوص الإسلاميّة بين العوامل المعنويّة للبركة، والأسباب والعلل الماديّة لها. فمن جهة تتحدّث هذه النصوص عن التقوى، والعبادة، والطهارة، والدعاء، والصلاة، والحج، والاستغفار، وأمثال ذلك بوصفها مبادئ للبركة والنموّ في الحياة، ومن جهة أخرى تراها تُعلن

عن الرعي وتربية الحيوانات، والزراعة، والتجارة، والعمل باعتبارها رصيـداً للبركة، وعناصر في تحقّق الخير ونموّه وازدهاره. والمعنى الذي يبرز من ثنايا هذا التجاور والجمع بين المعنوي والمادّي في إطار مرّكب واحد؛ أنّ الإيمان بتأثير المعنويّات في الخير والبركة والازدهار المادّي لا يعني في الرؤية الكونية الإسلاميّة نفي الأسباب والعلل المادّيّة أو التقليل من أهمّيّتها في تحقيق التنمية، بل يعني أنّ الإسلام يؤمن - بالإضافة إلى الأسباب والشروط والعناصر المادّيّة المعروفة في التنمية - بعوامل أخرى غير مرئيّة يعتقد أنّ لها أثرها في هذا المسار. فالإسلام يؤمن بأنّ للمعتقدات الدينيّة الصحيحة والأخلاق الحسنة والأعمال الصالحة دورها أيضاً في تحقيق الازدهار والنموّ الاقتصادي للمجتمع.

فالقرآن الكريم يسجل صراحة:

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>١</sup>

كما يسجل في آية أخرى أيضاً:

﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠٠﴾ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١٠١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ

بَأْمُولٍ وَبَيْنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَرًا. ٢

علاوة على مرّ، فإنّ عملية الازدهار والتنمية المستدامة للمجتمع الإنساني تقتزن بدورها بالقيم الاعتقادية والأخلاقية والعملية، ومن دون هذا الاقتران لن تدوم البركات المادّية أيضاً.<sup>٣</sup>

١. الأعراف: ٩٦.

٢. نوح: ١٠-١٢.

٣. لمعرفة المزيد عن موانع البركة وآفات التنمية والازدهار، راجع: الفصل الثالث من القسم الثاني من هذا الكتاب؛ وأيضاً: الفصل الخامس من كتاب «التنمية الاقتصادية في الكتاب والسنة».

### انبثاق البركات المعنوية من صلب البركات المادية

من النقاط الأخرى التي تتسم بأهمية فائقة أنّ الرؤية الإسلامية لا تكتفي بما للقيم المعنوية من تأثير في البركات المادية وما لها من أثر تتركه في التنمية الاقتصادية المستدامة وحسب، بل ترى أنّ عكس هذه القضية صادق أيضاً؛ بمعنى أنّ البركات المادية حين تتفتح في نطاق التعاليم الإسلامية تقود إلى تقوية القيم المعنوية وازدهارها.

على أنّ المنهاج الذي وضعه الإسلام لتكامل الإنسان والمجتمع الإنساني ليس فيه انفصال أساساً بين التكامل المعنوي والتنمية المادية. من هذا المنطلق، أخذت البركات المادية موقعها إلى جوار البركات المعنوية في الفصل الثالث من هذا القسم؛ وإنما تتفجر البركات المادية من صلب البركات المعنوية، وتنبت البركات المعنوية من صميم البركات المادية، وهكذا.

إنّ القرآن الكريم يؤكد من جهة أنّه لو شاع الإيمان في أكناف المجتمع وعمّت التقوى أركانه، لفاضت على الناس البركات الإلهية وتوالت عليهم من السماء والأرض، ولأخذتهم من بين أيديهم وأحاطتهم من كلّ جانب؛ بحيث يشهد المجتمع الإنساني من أطراف البركات المادية ومن النمو والازدهار الاقتصادي ما يفوق تصوّره. على هذا جاءت النصوص الإسلامية تسجّل صراحة بأنّ لممارسات مثل الصلاة والحجّ والدعاء دورها الذي تنهض به في البركات المادية والازدهار الاقتصادي.

من جهة أخرى، ينظر الإسلام إلى العمل - الذي يعدّ واحداً من أهمّ مبادئ التنمية الاقتصادية والبركات المادية - من أجل تأمين متطلّبات الحياة الكريمة على أنّه من أفضل العبادات والقيم المعنوية؛ حتّى جاء عن النبي ﷺ قوله:

«الْعِبَادَةُ سَبْعُونَ جُزْءاً؛ أَفْضَلُهَا طَلَبُ الْحَلَالِ»<sup>١</sup>.

١. راجع: التنمية الاقتصادية في الكتاب والسنة: ١٦٤ «طلب الحلال»، الفصل الثالث: «العمل».



على هذا الضوء، يتعامل الإسلام مع جميع الجهود التي تُبذل على طريق تحقيق البركات المادية بوصفها عبادة إذا انطلقت من دوافع صحيحة وسارت باتجاه بناء الإنسان، وأنها تساهم في ظهور البركات المادية والمعنوية بعضاً إلى جوار بعض.

### دور نظام التكوين في تكامل الإنسان

إنَّ التأمل في ما جاء في القسمين الأوَّل والثاني من هذه المجموعة تحت عنوان «أسباب الخير» و «أسباب البركة»، يشير إلى أنَّ خالق الوجود قد أودع في نظام التكوين جميع إمكانات التكامل المادي والمعنوي ومتطلباتها من الداخل والخارج؛ من أجل تكامل الإنسان، وأنه قد أسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة.

على أنَّ ما يتداعى من الآية الكريمة: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَهَرَةً وَبَاطِنَةً﴾<sup>١</sup>، أنَّ الإنسان وُهب من الداخل (الباطن) العقل والفطرة والقوى الباطنية، وزُود من الخارج بالوحي الذي جاء مُعيناً للعقل والفطرة، وأنَّ نظام التكوين سَخَّر للإنسان ما في السماء والأرض لكي يقطع المسار الذي حدّده «الفطرة» و«العقل» و«الوحي» له، وليستفيد من بركات ذلك كلّهُ، ويوظفه لتحقيق تكامله وبلوغ مقصد الإنسانية والكمال المطلق ولقاء الله جلّ جلاله.

يتضح ممَّا مرَّ أنَّ جميع القيم الاعتقادية والأخلاقية والعملية، وكل ما هو مسخَّر للإنسان في الأرض والسماء، ينطوي على «الخير» و«البركة». وإذا ما جاء في النصوص الإسلامية ما يصف عدداً من ضروب الأخلاق والأعمال الصالحة بأنّها خير، وإذا ما سجّلت تلك النصوص بأنَّ بعض الأمكنة والأزمنة والحيوانات

والنباتات والأطعمة والأشربة تتسم بالبركة، فإنّ ذلك كلّ لا يعني نفى البركة عمّا سواها من الخصال الحسنة والأعمال الصالحة أو نزعها عن بقيّة الأمكنة والأزمنة وما إلى ذلك، بل المقصود أنّ هذه تحظى بالبركة أكثر ممّا سواها.

### القيم المضادة وزوال البركة

كما أنّ منظومة القيم الاعتقادية والأخلاقية والعملية لها أثرها في إيجاد الخير ويزوغ البركة، فإنّ القيم المضادة تستلزم زوالها أيضاً. لكن ذلك لا يمنع أن يكون لبعض القيم المضادة المناهضة للقيم الإيجابية دورٌ أكبر من غيرها في استئصال الخيرات واختفاء البركات، كما هو الحال في سوء النية، والخيانة، وشرب الخمر، والظلم، والزنا، وترك «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، ممّا سيأتي مفصّلاً في الفصل الثالث.

## الفصل الأول

### مُنَشَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلَكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ  
وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>١</sup>

٦٩٧. رسول الله ﷺ - في الدعاء -: يا قاضي الحاجات، يا راحم العباد، يا مُنْجِحَ  
الطُّلِبَاتِ، يا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ.<sup>٢</sup>

٦٩٨. الإمام علي عليه السلام - في الدعاء -: يا مُخْرِجَ النَّبَاتِ، يا قاضي الحاجات، يا مُنْجِحَ  
الطُّلِبَاتِ، يا جاعِلَ الْبَرَكَاتِ.<sup>٣</sup>

٦٩٩. عنه عليه السلام - في سجوده -: يا مُنْشِئَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَمُرْسِلَ الرَّحْمَةِ  
مِنْ مَعَادِنِهَا.<sup>٤</sup>

٧٠٠. عنه عليه السلام - ذاكراً للإمام الحُجَّةَ عليه السلام -: كَأَنِّي بِهِ قَدْ عَبَّرَ مِنْ وَادِي السَّلَامِ إِلَى

١. آل عمران: ٢٦.

٢. مُهْجِ الدَّعَوَات: ١٢٠ و ص ١٩٥ عن الإمام الحسين عليه السلام، البلد الأمين: ٣٣٨ عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار:  
٤٠٨١/٢٨١ و ص ٣٩٩/٣٣.

٣. البلد الأمين: ٣٦١، بحار الأنوار: ٨٦/٣٣٥ و ٧٢.

٤. بحار الأنوار: ٨٦/٢٢٥ و ٤٥ نقلًا عن الكتاب العتيق الفروي عن عدي بن حاتم الطائي.

مَسِيلِ السَّهْلَةِ، عَلَى فَرَسٍ مُحَجَّلٍ، لَهُ شِمْرَاخٌ<sup>١</sup> يَزْهَرُ، يَدْعُو وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ: ... يَا مُنْشِرَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَمُخْرِجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا... أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لِي أَمْرِي، وَتُعَجِّلَ لِي فِي الْفَرَجِ<sup>٢</sup>.

٧٠١. عنه عليه السلام: - فِي الدُّعَاءِ -: اِحْتَمِلْ عَنِّي مُفْتَرَضَاتِ حُقُوقِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ، وَاغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْقَرَابَاتِ، يَا وَلِيَّ الْبَرَكَاتِ، وَعَالِمَ الْحَقِيقَاتِ<sup>٣</sup>.

٧٠٢. عنه عليه السلام: - فِي خُطْبَةِ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ -: يَا مُعْطِي الْخَيْرَاتِ مِنْ أَمَائِلِهَا، وَمُرْسِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا، مِنْكَ الْغَيْثُ الْمَغِيثُ، وَأَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَعَاثُ<sup>٤</sup>.

٧٠٣. عنه عليه السلام: - فِي دُعَائِهِ الْمَعْرُوفِ بِدُعَاءِ كَمِيلٍ -: يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ غِنَى<sup>٥</sup>.

٧٠٤. الإمام الحسين عليه السلام: اللَّهُمَّ مُعْطِي الْخَيْرَاتِ مِنْ مَظَانِّهَا، وَمُنْزِلَ الرَّحْمَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَمُجْرِي الْبَرَكَاتِ عَلَى أَهْلِهَا، مِنْكَ الْغَيْثُ الْمَغِيثُ وَأَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَعَاثُ<sup>٦</sup>.

١. الشِمْرَاخُ: غُرَّةُ الْفَرَسِ إِذَا دَقَّتْ وَسَالَتْ وَجَلَّتْ الْخَيْشُومُ (الصَّحاح: ١/ ٤٢٥).

٢. العدد القويَّة: ٧٥، دلائل الإمامة: ٤٥٨/ ٤٣٨ عن أحمد بن جعفر عن الإمام الهادي يرفعه إلى الإمام علي عليه السلام وفيه «مسجد» بدل «مسيل»، بحار الأنوار: ٥٢/ ٣٩١/ ٢١٤.

٣. البلد الأمين: ١٠٦، بحار الأنوار: ٩٠/ ١٦١/ ١١.

٤. تهذيب الأحكام: ٣/ ١٥٣/ ٣٢٨، من لا يحضره الفقيه: ١/ ٥٣٢/ ١٥٠١، مصباح المتعبد: ٥٢٨/ ٦١١ وفيهما «أماكنها» بدل «أمائنها»، بحار الأنوار: ٩١/ ٢٩٤/ ٢.

٥. الإقبال: ٣/ ٣٣٧، مصباح المتعبد: ٨٥٠/ ٩١٠، بحار الأنوار: ٩٠/ ٦٢/ ٣.

٦. من لا يحضره الفقيه: ١/ ٥٣٧/ ١٥٠٤، قرب الإسناد: ١٥٧/ ٥٧٦ عن أبي البختري عن الإمام الصادق عن أبيه عن جده عليه السلام وفيه «مناهلها» بدل «مظانها»، بحار الأنوار: ٩١/ ٣٢٢/ ٩.

٧٠٥. فاطمة عليها السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ، مُنْزِلِ الْآيَاتِ، وَاسِعِ الْبَرَكَاتِ.<sup>١</sup>

٧٠٦. الإمام زين العابدين عليه السلام - في مُنَاجَاتِهِ -: نَسْأَلُكَ يَا وَاسِعَ الْبَرَكَاتِ وَيَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، وَيَا مُنْجِيَ الطُّلُبَاتِ؛ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقَنَا خَوْفًا وَحُزْنًا تَشْغَلُنَا بِهِمَا عَنْ لَذَاتِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا وَمَا يَعْتَرِضُ لَنَا فِيهَا عَنِ الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ.<sup>٢</sup>

٧٠٧. الإمام الصادق عليه السلام - فِي الدُّعَاءِ -: أَسْأَلُكَ... بِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقَرَّ بِهِ عَرْشُكَ، وَبِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الْوَتَرِ الْمُتَعَالِ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا، الطَّاهِرِ الطَّهْرِ الْمُبَارَكِ.<sup>٣</sup>

٧٠٨. طَبِّ الْأَنْفَةِ عَنْ خَالِدِ الْعَبْسِيِّ: عَلَّمَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عليه السلام هَذِهِ الْعَوْدَةَ وَقَالَ: عَلَّمَهَا إِخْوَانُكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّهَا لِكُلِّ أَلَمٍ، وَهِيَ: «أُعِيدُ نَفْسِي بِرَبِّ الْأَرْضِ وَرَبِّ السَّمَاءِ، أُعِيدُ نَفْسِي بِالَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ، أُعِيدُ نَفْسِي بِالَّذِي اسْمُهُ بَرَكَةٌ وَشِفَاءٌ».<sup>٤</sup>

١. فلاح السائل: ٣٠٣/٤٤٠، بحار الأنوار: ٢/١١٥/٨٦.

٢. بحار الأنوار: ١٩/١٢٥/٩٤ نقلًا عن الكتاب العتيق الغروي.

٣. الكافي: ١/٥٧٦/٢ عن أبيان بن تغلب.

٤. طب الأنفة لابني بسطام: ٤١، بحار الأنوار: ٥/٨/٩٥.



## الفصل الثاني

# أسباب البركة

١ / ٢

## ما يجب من بركة الحياة

### أ - التقوى

«وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»<sup>١</sup>.

«وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ»<sup>٢</sup>.

«وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا» وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا»<sup>٣</sup>.

٧٠٩. الإمام علي عليه السلام - في خطبةٍ يَحُثُّ فيها عَلَى التَّقْوَى -: أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ

١. الأعراف: ٩٦.

٢. المائدة: ٦٦.

٣. الطلاق: ٢ و ٣.

يَتَقَوَّى اللَّهُ... فَمَنْ أَخَذَ بِالتَّقْوَى عَزَبَتْ عَنْهُ الشَّدَائِدُ بَعْدَ دُنُوءِهَا... وَتَحَدَّثَتْ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ بَعْدَ نُفُورِهَا، وَتَفَجَّرَتْ عَلَيْهِ النِّعَمُ بَعْدَ نُضُوبِهَا، وَوَبَّلَتْ<sup>١</sup> عَلَيْهِ الْبَرَكَاتُ بَعْدَ إِرْذَاذِهَا<sup>٢</sup>.

٧١٠. الإمام الباقر عليه السلام: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: «أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»<sup>٣</sup> إِذَا أَدَّوْا فَرَائِضَ اللَّهِ، وَأَخَذُوا بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَوَرَّعُوا عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَزَهَدُوا فِي عَاجِلِ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، وَرَغِبُوا فِي مَا عِنْدَ اللَّهِ، وَاكْتَسَبُوا الطَّيِّبَ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ، لَا يُرِيدُونَ بِهِ التَّفَاخُرَ وَالتَّكَاثُرَ، ثُمَّ أَنْفَقُوا فِي مَا يَلْزَمُهُمْ مِنْ حُقُوقٍ وَاجِبَةٍ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ بَارَكَ اللَّهُ لَهُمْ فِي مَا اكْتَسَبُوا، وَيُنَابُونَ عَلَى مَا قَدَّمُوا لِآخِرَتِهِمْ<sup>٤</sup>.

٧١١. الإمام الصادق عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مِنْ حَيْثُ لَا يَخْتَسِبُ» -: أَيُّ يُبَارِكُ لَهُ فِي مَا آتَاهُ<sup>٥</sup>.

## ب - قِيَادَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ

٧١٢. الإمام الحسن عليه السلام: لَوْ أَنَّ النَّاسَ سَمِعُوا قَوْلَ اللَّهِ ﷻ وَرَسُولِهِ لَأَعْطَتْهُمْ السَّمَاءُ قَطْرَهَا، وَالْأَرْضُ بَرَكَتَهَا، وَلَمَّا اخْتَلَفَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيْفَانِ، وَلَأَكَلُوها خَضْرَاءَ خَضِرَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>٦</sup>.

١. التوابل: المطر الشديد (مجمع البحرين: ٣/ ١٩٠١).

٢. الرذاذ: أقل ما يكون من المطر (النهاية: ٢/ ٢١٧).

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨، بحار الأنوار: ٦٠/ ٢٨٤.

٤. يونس: ٦٢.

٥. تفسير العياشي: ٢/ ١٢٤/ ٣١ عن بريد العجلي، بحار الأنوار: ٦٩/ ٢٧٧/ ١١.

٦. مجمع البيان: ١٠/ ٤٦٠، بحار الأنوار: ٧٠/ ٢٨١.

٧. الأمالي للطوسي: ٥٦٦/ ١١٧٤ عن عبد الرحمن بن كثير عن الإمام الصادق عن أبيه عن جده عليه السلام.

بحار الأنوار: ١٠/ ١٤٢/ ٥.



٧١٣. الإمام الحسين عليه السلام - في بيان ما يحدث في زمن ظهور الإمام الحجة عليه السلام -:  
وَلَنَنْزِلَنَّ الْبَرَكَهَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّىٰ إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقْصِفُ<sup>١</sup> مِمَّا يَزِيدُ اللَّهُ  
فِيهَا مِنَ الثَّمَرَةِ، وَلَتَوَكَّلُ ثَمَرَةُ الشَّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، وَثَمَرَةُ الصَّيْفِ فِي الشَّتَاءِ  
وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ  
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا<sup>٢</sup>﴾ ٣.

٧١٤. أنساب الأشراف عن أبي عمرو الجوني: قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ حِينَ بَوَّعَ أَبُو بَكْرٍ:  
«كَرْدَاذُ وَنَاكَرْدَاذُ»؛ أَيِ عَمِلْتُمْ وَمَا عَمِلْتُمْ، لَوْ بَايَعُوا عَلِيًّا لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ  
وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ<sup>٤</sup>.

٧١٥. شرح نهج البلاغة: إِنَّ سَلْمَانَ وَالزُّبَيْرَ وَالْأَنْصَارَ كَانَ هَوَاهُمْ أَنْ يُبَايَعُوا عَلِيًّا عليه السلام  
بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا بَوَّعَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ سَلْمَانُ: أَصَبْتُمُ الْخَبِرَةَ وَأَخْطَأْتُمُ  
الْمَعْدِنَ... وَقَالَ يَوْمَئِذٍ: أَصَبْتُمُ ذَا السَّنِّ مِنْكُمْ، وَأَخْطَأْتُمُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ،  
لَوْ جَعَلْتُمُوهَا فِيهِمْ مَا اخْتَلَفَ عَلَيْكُمْ اثْنَانِ، وَلَأَكَلْتُمُوهَا رَغَدًا<sup>٥</sup>

راجع: ص ٢٤٥ (أسباب البركة/الإنسان والبركة/أهل البيت).

## ج - العدل

٧١٦. الإمام علي عليه السلام: بِالْعَدْلِ تَتَضَاعَفُ الْبَرَكَاتُ<sup>٦</sup>.

١. القُصْف: الكسر (النهاية: ٤/ ٧٣).

٢. الأعراف: ٩٦.

٣. مختصر بصائر الدرجات: ٥١ عن أبي سعيد سهل رفعه إلى الإمام الباقر عليه السلام، الخرائج والجرائع: ٢/ ٦٣/ ٨٤٩/ ٦٣  
عن جابر عن الإمام الباقر عنه عليه السلام وفيه «يريد الله» بدل «يزيد الله»، بحار الأنوار: ٥٣/ ٦٣/ ٥٢.

٤. أنساب الأشراف: ٢/ ٢٧٤؛ الإيضاح: ٤٥٧ عن ابن عمر، الاحتجاج: ١/ ٣٧/ ١٩٢ عن أبيان بن تغلب عن  
الإمام الصادق عليه السلام كلاهما نحوه.

٥. شرح نهج البلاغة: ٢/ ٤٩ وج ٤٣/ ٦ وراجع الاحتجاج: ١/ ٢١٧/ ٣٨.

٦. غرر الحكم: ٤٢١١، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٨/ ٣٨٥٨.

٧١٧. عنه عليه السلام: العَدْلُ أَغْنَى الْفَنَاءِ<sup>١</sup>.

٧١٨. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ النَّاسَ يَسْتَغْنُونَ إِذَا عُدِلَ بَيْنَهُمْ، وَتُنْزِلُ السَّمَاءُ رِزْقَهَا، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى<sup>٢</sup>.

٢/٢

## مَا يُوجِبُ بَرَكَةَ الْعَمَلِ

### أ- حُسْنُ الْعَمَلِ

٧١٩. الإمام علي عليه السلام: بَرَكَةُ الْعُمْرِ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ<sup>٣</sup>.  
راجع: ص ٢١٩ (أسباب البركة/الأعمال والبركة/تحسين العمل).

### ب- العَدْلُ فِي الرَّعِيَّةِ

٧٢٠. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً فَحَسَنْتَ سِيرَتُهُ رَزَقَ الْهَيْبَةَ فِي قُلُوبِهِمْ... وَإِذَا عَدَلَ فِيهِمْ مَدَّ فِي عُمُرِهِ<sup>٤</sup>.

### ج- صِلَةُ الرَّجِمِ

٧٢١. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَيُوسَّعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ<sup>٥</sup>.

١. غرر الحكم: ٦٨٦، عيون الحكم والمواعظ: ١٠٠٢/٤٢.

٢. الكافي: ٦/٥٦٨/٣، تهذيب الأحكام: ٤/١٣٦/٤/٣٨٠ كلاهما عن ابن أبي يعفور، من لا يحضره الفقيه: ١٦٧٧/٥٣/٢ عن محمد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام، المقنعة: ٢٨٠ وزاد فيه «عليهم» بعد «تنزل».

٣. غرر الحكم: ٤٤٣٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٩٩/١٩٥.

٤. ذيل تاريخ بغداد: ٢/١٣٦/٤١٩ عن ابن عباس، كنز العمال: ٦/١٤/١٤٦٣١ نقلاً عن الحكيم والديلمي وابن النجار عن ابن عباس.

٥. الزهد للحسين بن سعيد: ٣٩/١٠٤ عن ابن أبي البلاد عن أبيه رفعه، بحار الأنوار: ٥٦/١٠٢/٧٤.

٧٢٢. عنه عليه السلام: إِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ فَجَرَةً وَلَا يَكُونُونَ بَرَّةً، فَيَصِلُونَ أَرْحَامَهُمْ فَتَنَمِي أَمْوَالُهُمْ وَتَطُولُ أَعْمَارُهُمْ، فَكَيْفَ إِذَا كَانُوا أُبْرَاراً بَرَّةً؟!<sup>١</sup>

٧٢٣. عنه عليه السلام: الْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي الْعُمُرِ.<sup>٢</sup>

٧٢٤. الإمام علي عليه السلام - كَانَ يَقُولُ -: إِنَّ أَفْضَلَ مَا يَتَوَسَّلُ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ الْإِيمَانُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ... وَصِلَةُ الرَّحِمِ؛ فَإِنَّهَا مَثْرَاءٌ<sup>٣</sup> فِي الْمَالِ وَمَنْسَأَةٌ<sup>٤</sup> فِي الْأَجَلِ<sup>٥</sup>.

٧٢٥. الإمام الصادق عليه السلام: مَا نَعْلَمُ شَيْئاً يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا صِلَةُ الرَّحِمِ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ أَجَلُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ فَيَكُونُ وَصُولاً لِلرَّحِمِ، فَيَزِيدُ اللهُ فِي عُمُرِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَيَجْعَلُهَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَيَكُونُ أَجَلُهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ سَنَةً فَيَكُونُ قَاطِعاً لِلرَّحِمِ، فَيَنْقُصُهُ اللهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَيَجْعَلُ أَجَلَهُ إِلَى ثَلَاثِ سِنِينَ<sup>٦</sup>.

٧٢٦. الأمالي عن داود بن كثير الرقي: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام إِذْ قَالَ مُتَبَدِّئاً مِنْ قِتْلِ نَفْسِهِ: يَا دَاوُدُ، لَقَدْ عَرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ، فَرَأَيْتُ فِي مَا عَرِضَ عَلَيَّ مِنْ عَمَلِكَ صَلَاتَكَ لِابْنِ عَمِّكَ فُلَانٍ، فَسَرَّنِي ذَلِكَ، إِنِّي عَلِمْتُ

١. المستدرک علی الصحیحین: ٤/ ١٧٧/ ٧٢٨٠ عن عاصم، مسند ابن حنبل: ١/ ٣٠٢/ ١٢١٢، المعجم الأوسط: ٣/ ٢٣٣/ ٣٠١٤ كلاهما عن عاصم بن ضمرة عن الإمام علي عليه السلام، كنز العمال: ٦٩٦٨/ ٣٦٥/ ٣.

١. الكافي: ٢/ ١٥٥/ ٢١ عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٢٥/ ٨٨.  
٢. مسند ابن حنبل: ٥/ ٤٤١/ ١٦٠٧٩ عن بعض بني رافع بن مكيث، أسد الغابة: ٥/ ٢٤٩/ ٥٠٨٧، الإصابة: ٦/ ٢٩٩/ ٨٦٣٨ كلاهما عن مكيث، شرح الأخبار: ١/ ١٦٢/ ١١٤ عن زيد بن أرقم، الزهد للحسين بن سعيد: ٣٨/ ١٠١ عن عبد الله بن الوليد الوصافي عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ٩٦/ ١٤٦/ ٢٢.

٣. مَثْرَاءٌ: مفعلة من الثراء: الكثرة (النهاية: ١/ ٢١٠).

٤. النَّسَاءُ: التأخير، يقال: نَسَأْتُ الشَّيْءَ نَسَاءً وَأَنْسَأْتُهُ إِذَا أَخَّرْتَهُ (النهاية: ٥/ ٤٤).

٥. من لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٠٥/ ٦١٣، نهج البلاغة: الخطبة ١١٠، علل الشرايع: ١/ ٢٤٧ عن إبراهيم بن عمر يرفعه، الأمالي للطوسي: ٢١٦/ ٣٨٠ عن أبي بصير عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٧/ ٣٩٨/ ٢١.

٦. الكافي: ٢/ ١٥٢/ ١٧، الأصول الستة عشر: ١٦٩ نحوه وكلاهما عن إسحاق بن عمار والأخير عن أبي الحسن عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٢١/ ٨٥.

صَلَّتْ لَهُ أَسْرَعَ لِفَنَاءِ عُمُرِهِ وَقَطَعَ أَجَلِهِ. قَالَ دَاوُدُ: وَكَانَ لِي ابْنُ عَمٍّ مُعَانِدًا نَاصِبًا خَبِيثًا، بَلَغَنِي عَنْهُ وَعَنْ عِيَالِهِ سُوءُ حَالٍ، فَصَكَّكَ لَهُ نَفَقَةً قَبْلَ خُرُوجِي إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا صِرْتُ فِي الْمَدِينَةِ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ.<sup>١</sup>

٧٢٧. الاختصاص عن علي بن حمزة: إِنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ لِيَعْقُوبَ: ... أَمَا إِنَّ أَخَاكَ سَيَمُوتُ فِي سَفَرِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى أَهْلِهِ، وَتَسْتَدِمُّ أَنْتَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ، وَذَاكَ أَنْكُمَا تَقَاطَعْتُمَا فَبَيَّرْتَ أَعْمَارُكُمَا، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَتَى أَجَلِي؟ قَالَ: كَانَ أَجَلُكَ قَدْ خَضَرَ حَتَّى وَصَلْتَ عَمَّتَكَ بِمَا وَصَلَتْهَا بِهِ فَأَنَسَا اللَّهُ فِي أَجَلِكَ عِشْرِينَ سَنَةً.<sup>٢</sup>

٧٢٨. رسول الله ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُدَّ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ وَأَنْ يَبْسُطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَةً.<sup>٣</sup>

راجع: ص ٢٢٦ (أسباب البركة/الأعمال والبركة/صلة الرحم).

## د - بِرُّ الْوَالِدَيْنِ

٧٢٩. رسول الله ﷺ: مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طَوْبَى لَهُ! زَادَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ.<sup>٤</sup>

١. الأمالي للطوسي: ٩٢٩/٤١٣، بصائر الدرجات: ٣/٤٢٩، الخرائج والجرائح: ٨/٦١٢/٢، كلاهما نحوه، المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٢٢٧ وفيه «ناصبياً معانداً» بدل «معانداً ناصباً خبيثاً»، بحار الأنوار: ١٢/٣٣٩/٢٣.

٢. الاختصاص: ٩٠، رجال الكشي: ٨٣١/٧٤٢/٢، مدينة المعاجز: ١٩٨٢/٢٤٣/٦، بحار الأنوار: ٧/٣٦/٤٨.

٣. الكافي: ٢/١٥٦/٢٩ عن الوضافي عن الإمام زين العابدين ﷺ، الخصال: ١١٢/٣٢ عن أنس، عيون أخبار الرضا: ٢/٤٤/١٥٧ عن أحمد بن عامر الطائي وأحمد بن عبد الله الهروي وداود بن سليمان القراء عن الإمام الرضا عن آبائه ﷺ عنه ﷺ، بحار الأنوار: ٥/٨٩/٧٤؛ صحيح البخاري: ٥/٢٢٣٢/٥٦٣٩ عن أبي هريرة، صحيح مسلم: ٤/١٩٨٢/٢١، سنن أبي داود: ٢/١٣٣/١٦٩٣ كلاهما عن أنس وفيها «أن ينسأ له في أثره» بدل «أن يمد الله في عمره»، مسند ابن حنبل: ١/٣٠٢/١٢١٢ عن عاصم بن ضمرة عن الإمام علي ﷺ عنه ﷺ، كنز العمال: ٣/٣٦٥/٦٦٦٥.

٤. المستدرك على الصحيحين: ٤/٧٢٥٧/١٧٠، الأدب المفرد: ٢٢/٢٠، المعجم الكبير: ٢٠/١٩٩/٤٤٧، كلها عن معاذ، كنز العمال: ١٦/٤٦٨/٥٤٨٣؛ روضة الواعظين: ٤٠٣.

٧٣٠. عنه عليه السلام: يَابْنَ آدَمَ ابْرَرَ وَالِدَيْكَ وَصِلَ رَحِمَكَ؛ يُيَسِّرْ لَكَ يُسْرُكَ، وَيُمَدِّدْ لَكَ فِي عُمْرِكَ<sup>١</sup>.

٧٣١. عنه عليه السلام: كَانَ فِي مَا أَعْطَى اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى فِي الْأَلْوَابِ: ... وَاشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ؛ أَقْلَكَ الْمَتَالِفَ، وَأُنْسِي لَكَ فِي عُمْرِكَ، وَأُحْيِكَ حَيَاةً طَيِّبَةً، وَأَقْلِبَكَ إِلَى خَيْرٍ مِنْهَا<sup>٢</sup>.

٧٣٢. الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَزِيدَ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ فَسِرَّ أَبْوَيْكَ<sup>٣</sup>.

هـ- بِرُّ الْأَهْلِ

٧٣٣. الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ حَسُنَ بِرُّهُ بِأَهْلِهِ زَادَ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ<sup>٤</sup>.

و- الصَّدَقَةُ

٧٣٤. رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنْ صَدَقَ الْمُسْلِمُ تَزِيدَ فِي الْعُمْرِ، وَتَمْنَعُ مِئَةَ السَّوْءِ، وَيُذْهِبُ اللَّهُ بِهَا الْكِبَرَ وَالْفَخْرَ<sup>٥</sup>.

٧٣٥. الإمام علي عليه السلام: بِالصَّدَقَةِ تُفْسَحُ الْآجَالُ<sup>٦</sup>.

٧٣٦. الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ صَدَقَ اللَّيْلُ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَتَمْحُو الذَّنْبَ الْعَظِيمَ،

١. الفردوس: ٥/٢٨٢/٨١٩٠ عن أبي هريرة، المصنف لابن أبي شيبة: ٦/٩٧/٤ نحوه عن كعب من دون إسناد إليه عليه السلام؛ عوالي اللآلي: ١/٢٧٠/٨٢ نحوه.

٢. تاريخ دمشق: ٦١/١٢٨ عن جابر بن عبد الله، كنز العمال: ١٦/٤٧٥/٤٥٥٢٢؛ بحار الأنوار: ١٣/٣٥٨/٦٣ نقلاً عن كشف الغمّة عن جابر بن عبد الله.

٣. الزهد للحسين بن سعيد: ٣٣/٨٧، بحار الأنوار: ٧٤/٨١/٨٤.

٤. الكافي: ٨/٢١٩/٢٦٩ عن مثنى الحنّاط، الأمالي للطوسي: ٤٥/٢٠ عن الحسن بن زياد الصيقل، إرشاد القلوب: ١/١٣٤، الخصال: ٨٨/٢١ عن محمد بن مسلم، تاريخ يعقوبي: ٢/٩٥ مع اختلاف يسير في اللفظ.

٥. المعجم الكبير: ١٧/٢٢/٣١ عن عمرو بن عوف، كنز العمال: ٦/٣٧١/١٦١١١.

٦. غرر الحكم: ٤٢٣٩، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٧/٣٨٣٩.

وَتُهُونُ الْحِسَابَ، وَصَدَقَةَ النَّهَارِ تُثْمِرُ الْمَالَ وَتَزِيدُ فِي الْعُمْرِ<sup>١</sup>.

### ز - صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ

٧٣٧. الإمام علي عليه السلام: كَثْرَةُ اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ وَتَنْشُرُ الذِّكْرَ<sup>٢</sup>.

٧٣٨. الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ يَمُوتُ بِالذُّنُوبِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَمُوتُ بِالْأَجَالِ، وَمَنْ يَعِيشُ بِالْإِحْسَانِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَعِيشُ بِالْأَعْمَالِ<sup>٣</sup>.

٧٣٩. الإمام الكاظم عليه السلام: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ، فَرَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَقَّتَ لَكَ مِنَ الْعُمْرِ كَذَا وَكَذَا سَنَةً، وَجَعَلَ نِصْفَ عُمْرِكَ فِي سَعَةٍ، وَجَعَلَ النِّصْفَ الْآخَرَ فِي ضَيْقٍ، فَاخْتَرَ لِنَفْسِكَ إِمَّا النِّصْفَ الْأَوَّلَ وَإِمَّا النِّصْفَ الْآخِرَ.

فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ لِي زَوْجَةً صَالِحَةً وَهِيَ شَرِيكَتِي فِي الْمَعَاشِ فَأُشَاوِرُهَا فِي ذَلِكَ وَتَعَوَّدُ إِلَيَّ فَأُخْبِرُكَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ الرَّجُلُ قَالَ لِزَوْجَتِهِ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَتْ: يَا فُلَانُ، اخْتَرِ النِّصْفَ الْأَوَّلَ وَتَعَجَّلِ الْعَافِيَةَ؛ لَعَلَّ اللَّهَ سَيَرَحَمُنَا وَيُنِّمَ لَنَا النُّعْمَةَ.

فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ أَتَى الْآتِي فَقَالَ: مَا اخْتَرْتُ؟ فَقَالَ: اخْتَرْتُ النِّصْفَ الْأَوَّلَ، فَقَالَ: ذَلِكَ لَكَ. فَأَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، وَلَمَّا ظَهَرَتْ نِعْمَتُهُ قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: قَرَابَتُكَ وَالْمُحْتَاجُونَ فَصِلْهُمْ وَبَرِّهُمْ، وَجَارُكَ

١. الكافي: ٣/٩/٤، تهذيب الأحكام: ٤/١٠٥/٣٠٠، نواب الأعمال: ٢/١٧٤، كلها عن معلّى بن خنيس، بحار الأنوار: ٣٩/١٢٥/٩٦.

٢. غرر الحكم: ٧١١٣، عيون الحكم والمواعظ: ٦٦٠١/٣٩٠.

٣. كذا في المصدر، وفي البحار نقلاً عن المصدر «بالأعمار»، وكذا في تنبيه الخواطر، وهو الأنسب.

٤. الأمالي للطوسي: ١٤٩٨/٧٠١، تنبيه الخواطر: ٨٧/٢، كلاهما عن فضيل بن يسار عن رجل، بحار الأنوار:

ظَهَرَتْ نِعْمَتُهُ قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: قَرَأْتُكَ وَالْمُحْتَاجُونَ فَصَلُّهُمْ وَبَرِّهُمْ، وَجَارُكَ وَأَخُوكَ فَلَانَ فَهَبْهُمْ.

فَلَمَّا مَضَى نِصْفَ الْعُمُرِ وَجَّازَ حَدُّ الْوَقْتِ رَأَى الرَّجُلَ الَّذِي رَأَاهُ أَوَّلًا فِي النَّوْمِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ شَكَرَ لَكَ ذَلِكَ وَلَكَ تَمَامَ عُمُرِكَ سَعَةً مِثْلَ مَا مَضَى.<sup>١</sup>

### ح - حُسْنُ الْجَوَارِ

٧٤٠. الإمام الصادق عليه السلام: حُسْنُ الْجَوَارِ زِيَادَةٌ فِي الْأَعْمَارِ، وَعِمَارَةُ الدِّيَارِ<sup>٢</sup>.

### ط - قِصْرُ الْأَمَالِ

٧٤١. الإمام علي عليه السلام: طَالَ عُمُرُ مَنْ قَصُرَ رَجَاهُ<sup>٣</sup>.

### ي - إِدْمَانُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

٧٤٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خُبَثَ الْحَدِيدِ<sup>٤</sup>.

١. قصص الأنبياء: ١٨٢/٢٢١ عن عبد الرحمن بن العجاج، بحار الأنوار: ٦/١٦٢/٩٦.

٢. الكافي: ٧/٦٦٧/٢ عن أبي مسعود وص ١٤/١٥٢ عن الحكم الحنطاط نحوه، مشكاة الأنوار: ١٢٢٦/٣٧٤، بحار الأنوار: ٨٢/١٢٠/٧٤؛ مسند ابن حنبل: ٩/٥٠٤/٢٥٣١٤ عن عائشة نحوه، كنز العمال: ٦٩١٠/٣٥٦/٣.

٣. المواعظ العددية: ٥٨.

٤. الكافي: ٤/٢٥٥/٢ عن أبي محمد الفراء عن الإمام الباقر عليه السلام، تهذيب الأحكام: ٦٠/٢١/٥ عن معاوية بن عمار عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٤١/١٣/٩٩؛ سنن الترمذي: ٨١٠/١٧٥/٣ عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: ١٢٢٨٩/١١٣/٥ نقلًا عن سنن الدارقطني والطبراني عن ابن عمر.

٧٤٣. عنه عليه السلام: لَا يُحَالِفُ الْفَقْرُ وَالْحُمَى مُدَمِّنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.<sup>١</sup>

٧٤٤. عنه عليه السلام: حِجَجٌ تَتَرَى وَعُمْرٌ نَسَقًا تَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ وَعَيْلَةَ الْفَقْرِ.<sup>٢</sup>

٧٤٥. الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ حَجَّ حَجَّتَيْنِ لَمْ يَزَلْ فِي خَيْرٍ حَتَّى يَمُوتَ.<sup>٣</sup>

٧٤٦. عنه عليه السلام: مَنْ رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ وَهُوَ يَنْوِي الْحَجَّ مِنْ قَابِلٍ زَيْدٌ فِي عُمْرِهِ.<sup>٤</sup>

### ك - زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ

٧٤٧. الإمام الباقر عليه السلام: مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؛ فَإِنَّ إِيَّانَهُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ،

وَيَمُدُّ فِي الْعُمُرِ، وَيَدْفَعُ مَدَافِعَ السَّوْءِ.<sup>٥</sup>

٧٤٨. تهذيب الأحكام عن منصور بن حازم: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ

الْحُسَيْنِ عليه السلام نَقَصَ اللَّهُ مِنْ عُمْرِهِ حَوْلًا، وَلَوْ قُلْتُ إِنَّ أَحَدَكُمْ يَمُوتُ قَبْلَ أَجَلِهِ

بِثَلَاثِينَ سَنَةً لَكُنْتُ صَادِقًا؛ وَذَلِكَ أَنَّكُمْ تَتْرَكُونَ زِيَارَتَهُ. فَلَا تَدْعُوهَا يَمُدُّ اللَّهُ

فِي أَعْمَارِكُمْ وَيَزِيدُ<sup>٦</sup> فِي أَرْزَاقِكُمْ، وَإِذَا تَرَكْتُمْ زِيَارَتَهُ نَقَصَ اللَّهُ مِنْ أَعْمَارِكُمْ

وَأَرْزَاقِكُمْ. فَتَنَافَسُوا فِي زِيَارَتِهِ، وَلَا تَدْعُوا ذَلِكَ.<sup>٧</sup>

١. الكافي: ٤ / ٢٥٤ / ٨ عن الفضيل بن يسار عن الإمام الباقر عليه السلام؛ الجامع الصغير: ٢ / ٢٧٠ / ٢٢٢٥ عن المحاملي في أماليه عن أم سلمة.

٢. المصنّف لعبد الرزاق: ٥ / ١٠ / ٨٨١٥ عن عبد الله بن الزبير، كنز العمال: ٥ / ٩ / ١١٨١٨؛ الكافي: ٤ / ٢٦١ / ٣٦ عن ابن الطيّار عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «تسعى» بدل «نسقا».

٣. الخصال: ٦٠ / ٨١ عن صفوان بن مهران، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢١٦ / ٢٢٠٥.

٤. الكافي: ٤ / ٢٨١ / ٣ عن عبد الله بن سنان، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٢٠ / ٢٢٢٣.

٥. تهذيب الأحكام: ٦ / ٤٢ / ٨٦ عن محمد بن مسلم، بحار الأنوار: ١٠١ / ٤٨ / ١٧.

٦. كذا في المصدر، وفي المزار للمفيد «يزد».

٧. تهذيب الأحكام: ٦ / ٤٣ / ٩١ عن منصور بن حازم، المزار للمفيد: ٢ / ٢٢، كامل الزيارات: ٤٥٧ / ٢٨٥.

المزار الكبير: ٣٤٣، بحار الأنوار: ١٠١ / ٤٧ / ١١.



## ل - إسباغُ الوُضوءِ

٧٤٩. رسول الله ﷺ - لِأَنْسٍ -: يَا أَنْسُ ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ يُزِدْ فِي عُمْرِكَ.<sup>١</sup>

## م - دَوَامُ الطَّهَارَةِ

٧٥٠. رسول الله ﷺ - لِأَنْسٍ -: يَا أَنْسُ ، أَكْثِرِ مِنَ الطَّهْوَرِ يَزِدِ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ.<sup>٢</sup>

## ن - تَجَنُّبُ الْبَوَائِقِ

٧٥١. الإمام الرضا عليه السلام: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: تَجَنَّبُوا الْبَوَائِقَ<sup>٣</sup> يُمَدِّ لَكُمْ فِي الْأَعْمَارِ<sup>٤</sup>.

## س - الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ

٧٥٢. الإمام زين العابدين عليه السلام: مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ رَكَعَتَيْنِ زَادَ اللَّهُ ﷻ فِي عُمْرِهِ سَتَتَيْنِ<sup>٥</sup>.

## ع - الدُّعَاءُ

٧٥٣. الإمام الصادق عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ... طَوْلَ الْعُمْرِ وَدَوَامَ الْيُسْرِ<sup>٦</sup>.

٧٥٤. عنه عليه السلام - فِي دُعَائِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ -: وَأَنْ تَجْعَلَ فِي مَا تَقْضِي

١. المعجم الأوسط: ٥٤٥٣/٣٢٨/٥، مسند أبي يعلى: ٤/١٧٧/١٦٧، مسند الشهاب: ١/٣٧٧، تاريخ

دمشق: ٩/٣٤٤/٩، كنز العمال: ١٥/٩٠٩/٤٣٥٧١.

٢. الأمالي للمفيد: ٥/٦٠، مكارم الأخلاق: ١/٩٩/١٨٦ كلاهما عن أنس، بحار الأنوار: ٦٩/٣٩٦/٨١.

٣. البوائق: الفوائل والشور، واحدها: بائقة (النهاية: ١/١٦٢).

٤. عيون أخبار الرضا: ٢/٣٦/٩٠ عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الإمام العسكري عن آبائه عليه السلام، مسند زيد: ٤٧٣، بحار الأنوار: ٦٨/١٩/٢٨.

٥. المزار للمفيد: ١٤، المزار الكبير: ٦/١٣٤، فضل الكوفة ومساجدها: ٤٣، بحار الأنوار: ١٠٠/٤٣٦/٦.

٦. الكافي: ٤/١٦٦/٦، من لا يحضره الفقيه: ٢/١٦٦/٢٠٣٢، تهذيب الأحكام: ٣/١٢٣/٢٦٧، الإقبال:

١/٤٣١ وفيهما «وحسن الشكر» بعد «وطول العمر» وكلها عن أبي بصير، بحار الأنوار: ٩٨/١٧٧/٢.

وَتُقَدَّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَوَمِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ؛ أَنْ تُطِيلَ عُمرِي<sup>١</sup>.

٣/٢

### جَمَاعَةُ مَا يُوجِبُ بَرَكَةَ الْعُمْرِ

٧٥٥. رسول الله ﷺ - حِينَ سَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يَفْخَرُوا بِاللَّهِ مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّئُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾<sup>٢</sup> - : لَا قِرْنَ عَيْنَكَ بِتَفْسِيرِهَا، وَلَا قِرْنَ عَيْنَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي بِتَفْسِيرِهَا: الصَّدَقَةُ<sup>٣</sup> عَلَى وَجْهِهَا، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَاصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ؛ يُحَوِّلُ الشَّقَاءَ سَعَادَةً، وَيَزِيدُ فِي الْعُمْرِ<sup>٤</sup>.

٧٥٦. عنه ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ فِي عُمْرِهِ، وَأَنْ يُبَسِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحْمَةً<sup>٥</sup>.

٧٥٧. عنه ﷺ: مَنْ أَلْهَمَ الصَّدَقَ فِي كَلَامِهِ، وَالْإِنْصَافَ مِنْ نَفْسِهِ، وَبِرَّ وَالِدَيْهِ، وَوَصَلَ رَجِيمِهِ؛ أُنْسِيَ لَهُ أَجَلُهُ، وَوُسِّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، وَمُتَّعَ بِعَقْلِهِ، وَلُفِّنَ حُجَّتَهُ وَقَتَ مُسَاءَلَتِهِ<sup>٦</sup>.

١. الكافي: ٣/١٦١/٤، تهذيب الأحكام: ٣/١٠٢/٢٦٤، مصابح المتجهدين: ٧٠٨/٦٣٠ كلها عن محمد بن عطية، الإقبال: ١٤٤/١.

٢. الرعد: ٣٩.

٣. في المصدر: «الصدق»، والصحيح ما أثبتناه كما في بقية المصادر.

٤. سبل الهدى والرشاد: ٩/٢٣٥ عن الإمام علي عليه السلام، الدر المنثور: ٤/٦٦١ وفي ذيله «ويقي مصارع السوء»، كنز العمال: ٢/٤٤١/٤٤٤٤؛ تفسير الميزان: ١١/٣٨٠.

٥. الكافي: ٢/١٥٦/٢٩ عن الوصافي عن الإمام زين العابدين عليه السلام، عدة الداعي: ٧٦ وفيه «فليصل أبويه فإن صلتهما من طاعة الله» بدل «فليصل رحمه»، بحار الأنوار: ٧٤/٨٥/٩٦؛ المستدرک علی الصحیحین:

٤/١٧٧/٧٢٨٠ عن عاصم نحوه، كنز العمال: ٣/٣٦٥/٦٩٦٨.

٦. أعلام الدين: ٢٦٥، معدن الجواهر: ٤٠.

٧٥٨. عنه عليه السلام: صَلَّه الرَّحِمَ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجَوَارِ؛ يَعْمُرَنَّ الدِّيَارَ، وَيَزِدَنَّ فِي الْأَعْمَارِ<sup>١</sup>.

٧٥٩. عنه عليه السلام: حُسْنُ الْخُلُقِ وَصِلَةُ الْأَرْحَامِ وَبِرُّ الْقَرَابَةِ؛ تَزِيدُ فِي الْأَعْمَارِ، وَتَعْمُرُ الدِّيَارَ وَلَوْ كَانَ الْقَوْمُ فُجَّارًا<sup>٢</sup>.

٧٦٠. الإمام علي عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِصَنَائِعِ الْإِحْسَانِ، وَحُسْنِ الْبِرِّ بِذَوِي الرَّحِمِ وَالْجِيرَانِ؛ فَإِنَّهُمَا يَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ، وَيَعْمُرَانِ الدِّيَارَ<sup>٣</sup>.

٧٦١. الإمام الباقر عليه السلام: صَدَقَةُ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ يَزِيدَانِ فِي الْأَجَلِ<sup>٤</sup>.

٧٦٢. الإمام الصادق عليه السلام: الْبِرُّ وَحُسْنُ الْخُلُقِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ<sup>٥</sup>.

٧٦٣. الكافي عن زرارة: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ إِنْ يَعْلَمَهُنَّ الْمُؤْمِنُ كَانَ زِيَادَةً فِي عُمْرِهِ، وَبَقَاءَ النُّعْمَةِ عَلَيْهِ. فَقُلْتُ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: تَطْوِيلُهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ فِي صَلَاتِهِ، وَتَطْوِيلُهُ لِجُلُوسِهِ عَلَى طَعَامِهِ إِذَا (أ) طَعَمَ عَلَى مَا يَدَّتْهُ، وَاصْطِنَاعُهُ الْمَعْرُوفَ إِلَى أَهْلِهِ<sup>٦</sup>.

١. مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ٣٢٩/١٠٣ عن عائشة، كنز العمال: ٥٤٠٨/٤٥/٣ نقلًا عن مسند

ابن حنبل وسنن الترمذي عن أبي الدرداء وعائشة؛ الكافي: ١٤/١٥٢/٢ عن الإمام الصادق عليه السلام من دون

إسناد إليه عليه السلام وليس فيه «حسن الخلق»، بحار الأنوار: ٨٢/١٢٠/٧٤.

٢. أعلام الدين: ٢٩٤، نزهة الناظر: ٢٧/١٥، بحار الأنوار: ٨/١٧٢/٧٧.

٣. غرر الحكم: ٦١٦٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥٨٤٦/٣٤٢.

٤. الزهد للحسين بن سعيد: ٩٤/٣٦ عن الوصافي، بحار الأنوار: ٨٩/٨٢/٧٤.

٥. الكافي: ٨/١٠٠/٢، الزهد للحسين بن سعيد: ٧٢/٢٩، حلية الأبرار: ٩/٢٢٢/١ كلُّها عن عبد الله بن

سنان، بحار الأنوار: ٧٣/٣٩٥/٧١.

٦. الكافي: ١٥/٤٩/٤، المواعظ العددية: ١٧٩.

٤ / ٢

## مَنَالُ رُجْبِ بَرَكَةِ الدَّارِ

### أ - الْأُضْحِيَّةُ عِنْدَ الْبِنَاءِ

٧٦٤. رسول الله ﷺ: مَنْ بَنَى مَسْكَنًا فَلْيَذْبَحْ كَبْشًا سَمِينًا، وَلْيَطْعِمْ لَحْمَهُ الْمَسَاكِينَ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ ادْخِرْ عَنِّي مَرَدَّةَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي بُيُوتِنَا» إِلَّا أُعْطِيَ مَا سَأَلَ.<sup>١</sup>

### ب - الْإِطْعَامُ

٧٦٥. رسول الله ﷺ: الرِّزْقُ إِلَى مُطْعِمِ الطَّعَامِ أَسْرَعُ مِنَ السَّكِّينِ إِلَى ذِرْوَةِ الْبَعِيرِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبَاهِي بِمُطْعِمِ الطَّعَامِ الْمَلَائِكَةَ.<sup>٢</sup>  
راجع: ص ٢٢٤ (أسباب البركة / الأعمال والبركة / الإطعام).

### ج - الْبَنَاتُ

٧٦٦. رسول الله ﷺ: مَا مِنْ بَيْتٍ فِيهِ الْبَنَاتُ إِلَّا نَزَلَتْ كُلُّ يَوْمٍ عَلَيْهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ بَرَكَةً وَرَحْمَةً مِنَ السَّمَاءِ، وَلَا تَنْقَطِعُ زِيَارَةُ الْمَلَائِكَةِ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ، يَكْتُبُونَ لِأَبِيهِمْ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عِبَادَةَ سَنَةٍ.<sup>٣</sup>  
راجع: ص ٢٥٢ (أسباب البركة / الإنسان والبركة / الصبيان).

### د - التَّسْلِيمُ عِنْدَ دُخُولِ الْبَيْتِ

٧٦٧. رسول الله ﷺ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ فَلْيُسَلِّمْ؛ فَإِنَّهُ يَنْزِلُ الْبَرَكَةُ وَتَأْتِيهِ

١. الدَّخْر: الدفع بعنف على سبيل الإهانة والإذلال (النهاية: ١٠٣ / ٢).

٢. الكافي: ٢٠ / ٢٩٩ / ٦ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، ثواب الأعمال: ١ / ٢٢١ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام.

٣. تنبيه الخواطر: ١ / ١٧١ عن عبد الله بن مسعود.

٤. جامع الأخبار: ٢٨٥ / ٧٦٥ عن أبي هريرة.

الملائكة<sup>١</sup>.

## هـ- التَّسْمِيَةُ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ

٧٦٨. رسول الله ﷺ: إِذَا كَانَ اسْمُ بَعْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ اسْمَ نَبِيٍّ لَمْ تَزَلِ الْبَرَكَةُ فِيهِمْ.<sup>٢</sup>
٧٦٩. عنه ﷺ: مَنْ سَمَى بِاسْمِي يَرْجُو بَرَكَتِي وَيُمْنِي، غَدَتْ عَلَيْهِ الْبَرَكَةُ وَرَاحَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.<sup>٣</sup>

## و- جَوْدَةُ الْمَوْضِعِ وَسَعَةُ السَّاحَةِ وَحُسْنُ الْجَوَارِ

٧٧٠. الإمام علي عليه السلام: إِنَّ لِلدَّارِ شَرْفًا، وَشَرْفَهَا السَّاحَةُ الْوَاسِعَةُ، وَالْخُلَطَاءُ الصَّالِحُونَ. وَإِنَّ لَهَا بَرَكَةً، وَبَرَكَتُهَا جَوْدَةُ مَوْضِعِهَا، وَسَعَةُ سَاحَتِهَا، وَحُسْنُ جَوَارِ جِيرَانِهَا.<sup>٤</sup>

٥/٢

## الْأَخْلَاقُ وَالْبَرَكَةُ

## أ- حُسْنُ النِّيَّةِ

٧٧١. الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ حَسُنَتْ نِيَّتُهُ زِيدَ فِي رِزْقِهِ.<sup>٥</sup>

- 
١. علل الشرائع: ٢٣/٥٨٣ عن يعقوب رفعه إلى الإمام علي عليه السلام. مشكاة الأنوار: ١٠٩٢/٣٤١ عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ٢٥٠/٧/٧٦ وص ٢/١٧٥.
  ٢. دعائم الإسلام: ٦٨٢/١٨٨/٢ عن الإمام الصادق عليه السلام.
  ٣. أسد الغابة: ٧٤٥/٥٣٥/١ عن ابن جشيب عن أبيه، كنز العمال: ٤٢١/١٦/٤٥٢٢١ نقلًا عن ابن أبي عاصم وأبي نعيم.
  ٤. مكارم الأخلاق: ١/٢٧٣/٨٣٠ عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٣٤/١٥٤/٧٦.
  ٥. الكافي: ١١/١٠٥/٢ عن الحسن بن زياد الصيقل وج ٢٦٩/٢١٩/٨ عن مثنى الحنّاط ومحمد بن مسلم، تحف العقول: ٢٩٥ عن الإمام الباقر عليه السلام وص ٢٨٨ عن الإمام الكاظم عليه السلام، الأُمالي للطوسي: ٤٢٥/٢٤٥ عن الحسن بن زياد الصيقل، كنز الفوائد: ١٩٧/٢ عن الإمام علي عليه السلام، الخصال: ٢١/٨٧ عن محمد بن مسلم، بحار الأنوار: ١٥/٢٠٥/٧٠.

## ب - حُسْنُ الْخُلُقِ

٧٧٢. رسول الله ﷺ: حُسْنُ الْخُلُقِ وَكَفُّ الْأَذَى يَزِيدَانِ فِي الرِّزْقِ<sup>١</sup>.

٧٧٣. الإمام علي عليه السلام: فِي سَعَةِ الْأَخْلَاقِ كُنُوزُ الْأَرْزَاقِ<sup>٢</sup>.

٧٧٤. عنه عليه السلام: التَّوَدُّدُ يُمْنُ<sup>٣</sup>.

## ج - حُسْنُ الْقَوْلِ

٧٧٥. الإمام زين العابدين عليه السلام: الْقَوْلُ الْحَسَنُ يُثْرِي الْمَالَ، وَيُنْمِي الرِّزْقَ، وَيُنْسِي<sup>٤</sup> فِي الْأَجَلِ<sup>٥</sup>.

## د - حُسْنُ الْجَوَارِ

٧٧٦. رسول الله ﷺ: الْبِرُّ وَحُسْنُ الْجَوَارِ زِيَادَةٌ فِي الرِّزْقِ، وَعِمَارَةٌ فِي الدُّنْيَا<sup>٦</sup>.

٧٧٧. الإمام الصادق عليه السلام: حُسْنُ الْجَوَارِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ<sup>٧</sup>.

٧٧٨. عنه عليه السلام: حُسْنُ الْجَوَارِ زِيَادَةٌ فِي الْأَعْمَارِ، وَعِمَارَةٌ الدِّيَارِ<sup>٨</sup>.

- 
١. الفردوس: ٢ / ١٤٠ / ٢٧١٣ عن الإمام علي عليه السلام: مشكاة الأنوار: ٢٦٠ / ٧٦٩ عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه.
  ٢. الكافي: ٨ / ٢٣ / ٤ عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عليه السلام، تحف العقول: ٩٨ و ص ٢١٤، بحار الأنوار: ١ / ٢٨٧ / ٧٧.
  ٣. غرر الحكم: ٥٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧ / ٧٦٠ وفيه «التَّوَدُّة».
  ٤. النُّسْء: التأخير، ويكون في العمر والدَّيْن (النهاية: ٥ / ٤٤).
  ٥. الخصال: ٣١٧ / ١٠٠، الأمالي للصدوق: ٤٩ / ١ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي، روضة الواعظين: ٤٠٤، بحار الأنوار: ١ / ٣١٠ / ٧١.
  ٦. الأصول الستة عشر: ٧٧ عن عبد الله بن أبي طلحة عن الإمام الصادق عليه السلام وراجع مشكاة الأنوار: ١٢٢٦ / ٣٧٤.
  ٧. الكافي: ٢ / ٦٦٦ / ٣، الزهد للحسين بن سعيد: ٤٣ / ١١٥ كلاهما عن إبراهيم بن أبي رجاء، مشكاة الأنوار: ٢٦٠ / ٧٦٩ عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ١٤ / ١٥٣ / ٧٤.
  ٨. الكافي: ٢ / ٦٦٧ / ٧ عن أبي مسعود.

## هـ- الصدق

٧٧٩. رسول الله ﷺ - لِعَلِّي ﷺ -: إَعْلَمَنَّ أَنَّ الصَّدَقَ مُبَارَكٌ، وَالْكَذِبَ مَشْهُومٌ.<sup>١</sup>
٧٨٠. عنه ﷺ: إِذَا التَّاجِرَانِ صَدَقَا بَوْرِكَ لُهُمَا، فَإِذَا كَذَبَا وَخَانَا لَمْ يُبَارَكْ لَهُمَا.<sup>٢</sup>
٧٨١. صحيح البخاري عن حكيم بن حزام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا - أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا - فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بَوْرِكَ لُهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا.<sup>٣</sup>
٧٨٢. رسول الله ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ. وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا.<sup>٤</sup>
٧٨٣. عنه ﷺ: الْوَفَاءُ وَالصَّدَقُ يَجُرَّانِ الرِّزْقَ.<sup>٥</sup>

## و- السخاء

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ بِالْخُسْنَى \* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾.<sup>٦</sup>

١. تحف العقول: ١٤، بحار الأنوار: ٦٧/٧٧.
٢. الكافي: ٢/١٧٤/٥، تهذيب الأحكام: ٢٦/٧/١١٠ كلاهما عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن الإمام الصادق ﷺ، الخصال: ٤٣/٤٥ عن زيد بن علي عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جده ﷺ، بحار الأنوار: ١٠٣/٩٥/١٤.
٣. صحيح البخاري: ١٩٧٣/٧٣٢/٢ وص ٢٠٤/٧٤٣ وح ٢٠٠٨، سنن أبي داود: ٣/٢٧٤/٣٤٥٩، سنن الترمذي: ٣/١٢٤٦/٥٤٨، مسند ابن حنبل: ٥/٢٢٧/١٥٣١٤، السنن الكبرى: ٥/٤٤٢/١٠٤٣٦، كنز العمال: ٤/٤٦/٩٤٣٢.
٤. صحيح مسلم: ٤/٢٠١٣/١٠٥، سنن أبي داود: ٤/٢٩٧/٤٩٨٩، سنن الترمذي: ٤/٣٤٧/١٩٧١، مسند ابن حنبل: ٢/١٢٥/٤١٠٨ كلها عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: ٣/٢٤٦/٦١؛ تنبيه الخواطر: ١/٤٣ وفيه من «الصدق...».
٥. الفردوس: ٤/٤٣٦/٧٢٦٨ عن ابن عباس.
٦. الليل: ٥-٧.

٧٨٤. رسول الله ﷺ: الرِّزْقُ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ السَّخَاءُ أَسْرَعُ مِنَ الشَّفَرَةِ إِلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ.<sup>١</sup>

٧٨٥. عنه ﷺ: إِنَّ مَفَاتِيحَ الرِّزْقِ مُتَوَجِّهَةٌ نَحْوَ الْعَرْشِ، وَيُنْزَلُ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ أَرْزَاقَهُمْ عَلَى قَدَرٍ نَفَقَاتِهِمْ، فَمَنْ كَثُرَ كُفْرُهُ، وَمَنْ قَلَّ قُلُّهُ لَهُ.<sup>٢</sup>

٧٨٦. عنه ﷺ: مَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ عَطِيَّةٍ يُرِيدُ بِهَا صَلَةً إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا كَثْرَةً، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ يُرِيدُ بِهَا كَثْرَةً إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ ﷻ بِهَا قِلَّةً.<sup>٣</sup>

٧٨٧. الإمام علي عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ؛ فَإِنَّهُمَا يَزِيدَانِ الرِّزْقَ وَيُوجِبَانِ الْمَحَبَّةَ.<sup>٤</sup>

٧٨٨. عنه عليه السلام: إِنَّ أَفْضَلَ مَا اسْتَجْلِبَ بِهِ الشَّنَاءُ؛ السَّخَاءُ، وَإِنَّ أَجْزَلَ مَا اسْتُدِرَّتْ بِهِ الْأَرْبَاحُ الْبَاقِيَةُ؛ الصَّدَقَةُ.<sup>٥</sup>

٧٨٩. مسند أبي يعلى عن أبي برزة: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ تِسْعُ نِسْوَةٍ، فَقَالَ يَوْمًا: خَيْرُكُمْ أَطْوَلُكُمْ<sup>٦</sup> يَدًا. فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ تَضَعُ يَدَهَا عَلَى الْجِدَارِ، قَالَ: لَسْتُ أَعْنِي هَذَا، وَلَكِنْ أَصْنَعُكُمْ يَدَيْنِ.<sup>٧</sup>

١. تاريخ دمشق: ٣٠٣١/٢٤/١٣ عن أبي سعيد الخدري، تاريخ أصبهان: ٥٧٢/٣٢١/١ عن جابر، كنز العمال: ٢٥٨٤٨/٢٤٤/٩.

٢. كنز العمال: ١٦٠٠٩/٣٥٠/٦، الجامع الصغير: ٢٤٥٤/٣٧٥/١ كلاهما نقلًا عن الدارقطني في الأفراد عن أنس.

٣. مسند ابن حنبل: ٩٦٣٠/٤٣٤/٣، شُعَبُ الْإِيمَانِ: ٣/٢٣٣/٣٤١٣ وفيه «لصدقة» بدل «يريد بها» و«مسكة» بدل «مسألة»، المعجم الأوسط: ٧/١٩٠/٧٢٣٩ وفيه «يبغني وجه الله أو صلة» بدل «يريد بها صلة» وكلها عن أبي هريرة، كنز العمال: ٨٣٠٤/٦٤٣/٣.

٤. غرر الحكم: ٦١٦١، عيون الحكم والمواعظ: ٥٨٤١/٣٤٢.

٥. غرر الحكم: ٣٦٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣٩١/١٥٦.

٦. الطُّوْلُ: الفضل، يقال: لفلان على فلان طُولٌ؛ أي فضل، والطُّوْلُ: المَنَ: يقال منه: طال عليه وتطوّل عليه؛ إذا امتنّ عليه (لسان العرب: ١١/٤١٤).

٧. مسند أبي يعلى: ٧٤٣٠/٤٢٥/١٣، تاريخ بغداد: ٦/٥ نحوه، كنز العمال: ١٥٩٥١/٣٤٢/٦.



## ز - الرِّفْقُ

٧٩٠. رسول الله ﷺ: إِنَّ فِي الرِّفْقِ الزِّيَادَةَ وَالْبَرَكَهَ، وَمَنْ يُحَرِّمِ الرِّفْقَ يُحَرِّمِ الْخَيْرَ.<sup>١</sup>

٧٩١. عنه ﷺ: الرِّفْقُ يُمْنٌ، وَالْخُرْقُ سُوءٌ.<sup>٢</sup>

٧٩٢. الإمام علي عليه السلام: مَنْ اسْتَعْمَلَ الرِّفْقَ اسْتَدْرَرَ الرِّزْقَ.<sup>٣</sup>

٧٩٣. عنه عليه السلام: التَّلَطُّفُ مِفْتَاحُ الرِّزْقِ.<sup>٤</sup>

## ح - الأمانة

٧٩٤. رسول الله ﷺ: الأمانةُ تَجْلِبُ الْغِنَى.<sup>٥</sup>

٧٩٥. عنه ﷺ: الأمانةُ تَجْلِبُ الرِّزْقَ.<sup>٦</sup>

راجع: ص ٣٠٥ (موانع البركة/الخيانة).

## ط - القناعة

٧٩٦. رسول الله ﷺ: القناعةُ بركةٌ.<sup>٧</sup>

١. الكافي: ٧/١١٩/٢ عن عمرو بن أبي المقدام رفعه؛ المعجم الكبير: ٢/٣٤٨/٢٤٥٨ عن جرير.

٢. الكافي: ٤/١١٩/٢ عن معاذ بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام، غرر الحكم: ٧٩٨ وفيه «اليمن مع الرفق»، بحار الأنوار: ٢٣/٥٩/٧٥.

٣. غرر الحكم: ٨٦٤٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٠/٧٦٥١.

٤. أعلام الدين: ٩٦.

٥. قرب الإسناد: ٤٠٨/١١٦ عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام، بحار الأنوار: ٤/١١٤/٧٥ وص ٦/١٧١/٤.

٦. الكافي: ٧/١٣٣/٥ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول: ٤٥، الخصال: ٢/٥٠٥ عن سعيد بن علاقة عن الإمام علي عليه السلام، مشكاة الأنوار: ٢٣٠/٦٤٥، روضة الواعظين: ٤٩٩ وفي الثلاثة الأخيرة «استعمال

الأمانة يزيد في الرزق» وكلاهما عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٧/١٤٩/٧٨؛ مسند الشهاب:

٦٤/٧٢/١ وفيه «الأمانة تجرّ الرزق»، الفردوس: ١/١٢١/٤١٥ عن جابر، كنز العمال: ٣/٦٠/٥٤٩٣.

٧. الجعفریات: ١٦٠ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام.

٧٩٧. عنه عليه السلام: مَنْ قَنِعَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ<sup>١</sup>.
٧٩٨. عنه عليه السلام: الْقَنَاعَةُ مُلْكٌ لَا يَزُولُ، وَهِيَ مَرْكَبُ رِضَا اللَّهِ تَعَالَى، تَحْمِلُ صَاحِبَهَا إِلَى دَارِهِ<sup>٢</sup>.
٧٩٩. عنه عليه السلام: الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَفْنَى<sup>٣</sup>.
٨٠٠. عنه عليه السلام: الْقَنَاعَةُ رَاحَةٌ<sup>٤</sup>.
٨٠١. نهج البلاغة: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلْيُحْسِنَنَّ رَحْمَتَهُ طَيِّبَةً﴾<sup>٥</sup> فَقَالَ: هِيَ الْقَنَاعَةُ<sup>٦</sup>.
٨٠٢. الإمام علي عليه السلام: مَنْ قَنِعَ بِالْيَسِيرِ اسْتَعْنَى عَنِ الْكَثِيرِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَعِنْ بِالْكَثِيرِ افْتَقَرَ إِلَى الْحَقِيرِ<sup>٧</sup>.
٨٠٣. عنه عليه السلام: مَنْ وَهَبَتْ لَهُ الْقَنَاعَةُ صَانَتْهُ<sup>٨</sup>.

١. من لا يحضره الفقيه: ٥٧٦٢/٣٥٨/٤ عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام: الكافي: ٩/١٣٩/٢ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر والصادق عليهم السلام، الأمالي للمفيد: ٩/١٨٤، الزهد للحسين بن سعيد: ٤٠/١٩ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين عليه السلام، الخصال: ١٢٢/١٢٥ عن أنس بن محمد عن أبيه عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ٧، بحار الأنوار: ٢١/١٧٨/٧٣؛ حلية الأولياء: ١٣٥/٣ عن أبي حمزة عن الإمام زين العابدين عليه السلام وراجع سنن الترمذي: ٢٣٠٥/٥٥١/٤ ومسنند ابن حنبل: ٨١٠١/١٨٢/٣.

٢. مصباح الشريعة: ١٨٥.

٣. إرشاد القلوب: ١١٨ عن جابر بن عبد الله، مشكاة الأنوار: ٢٣٣/٦٦٤، روضة الواعظين: ٥٠٠، الدر المنثور: ٩٦/٢ نقلاً عن البيهقي في الزهد عن جابر بن عبد الله.

٤. أعلام الدين: ٣٤١ عن ابن عباس.

٥. النحل: ٩٧.

٦. نهج البلاغة: الحكمة: ٢٢٩، بحار الأنوار: ٢/٣٤٥/٧١.

٧. الإرشاد: ٣٠١/١، بحار الأنوار: ٧٧/٤٢٠/٤٠.

٨. غرر الحكم: ٨٤٣٥.

- ٨٠٤ عنه عليه السلام: إقنع بما أوتيتهُ تكن مكفياً<sup>١</sup>.
- ٨٠٥ عنه عليه السلام: من قنعت نفسه أعانتها على النزاهة والعفاف<sup>٢</sup>.
- ٨٠٦ عنه عليه السلام: من قنع عبادته<sup>٣</sup>.
- ٨٠٧ عنه عليه السلام: من قنع قل طمعه<sup>٤</sup>.
- ٨٠٨ عنه عليه السلام: أصل العفاف القناعة، وتمرتها قلة الأحرار<sup>٥</sup>.
- ٨٠٩ عنه عليه السلام: القناعة تؤدى إلى العز<sup>٦</sup>.
- ٨١٠ عنه عليه السلام: إقنعوا بالقليل من دنياكم لسلامة دينكم؛ فإن المؤمن البليغ السيرة من الدنيا تقنعه<sup>٧</sup>.
- ٨١١ عنه عليه السلام: إذا رغبت في صلاح نفسك فعليك بالإقتصاد والقنوع والتقلل<sup>٨</sup>.
- ٨١٢ الإمام الباقر عليه السلام: القناعة لذة العيش<sup>٩</sup>.
- ٨١٣ الإمام الصادق عليه السلام: من قنع بالمقسوم استراح من الهم والكرب والتعب، وكلما نقص من القناعة زاد في الرغبة والطمع. والطمع والرغبة في الدنيا أصلان لكل شر، وصاحبهما لا ينجو من النار إلا أن يتوب عن ذلك<sup>١٠</sup>.

١. غرر الحكم: ٢٣٣٣، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٢١/٧٥.

٢. غرر الحكم: ٨٦٦٣، عيون الحكم والمواعظ: ٧٦٦١/٤٤٠ وفيه «والكفاف» بدل «والعفاف».

٣. غرر الحكم: ٧٧٩٥، عيون الحكم والمواعظ: ٨٠٩١/٤٥٢.

٤. غرر الحكم: ٧٩٧٤، عيون الحكم والمواعظ: ٧٣٧١/٤٣٠.

٥. مطالب السؤل: ٥٠؛ بحار الأنوار: ٥٩/٧/٧٨.

٦. غرر الحكم: ١١٢٣، عيون الحكم والمواعظ: ١٠٩٢/٤٥ وراجع ح ٦٦ و ٢١٩ و ٢٢٦٠ و ٤٦٤٦.

٧. غرر الحكم: ٢٥٤٩، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠٨٤/٨٧.

٨. غرر الحكم: ٤١٧٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣١٢٤/١٣٧.

٩. تاريخ يعقوبي: ٣٢١/٢.

١٠. مصباح الشريعة: ١٨٤.

٨١٤. الإمام الرضا عليه السلام: الْقَنَاعَةُ تَجْمَعُ إِلَى صِيَانَةِ النَّفْسِ وَعِزُّ الْقَدْرِ طَرَحٌ<sup>١</sup> مُؤَنِّ  
الِاسْتِكْثَارِ وَالتَّعَبُّدِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا. وَلَا يَسْلُكُ طَرِيقَ الْقَنَاعَةِ إِلَّا رَجُلَانِ: إِمَّا  
مُتَّقِلٌ يُرِيدُ أَجْرَ الْآخِرَةِ، أَوْ كَرِيمٌ مُنْتَزِعٌ عَنِ لِثَامِ النَّاسِ<sup>٢</sup>.

### ي - الرضا

٨١٥. رسول الله ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ رِزْقًا هُوَ يَأْتِيهِ لَا مَحَالَةَ، فَمَنْ رَضِيَ بِهِ بَوْرِكَ لَهُ  
فِيهِ وَوَسِعَهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِهِ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَلَمْ يَسْعَهُ؛ إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ  
الرَّجُلَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ<sup>٣</sup>.

٨١٦. عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَتَلَي عَبْدَهُ بِمَا أَعْطَاهُ، فَمَنْ رَضِيَ بِمَا  
قَسَمَ اللَّهُ ﷻ لَهُ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ وَوَسِعَهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ<sup>٤</sup>.  
٨١٧. الإمام الرضا عليه السلام: أَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَى نَبِيٍِّّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: إِذَا أُطِيعْتُ رَضِيتُ، وَإِذَا رَضِيتُ  
بَارَكْتُ، وَلَيْسَ لِبِرْكَتِي نِهَآيَةٌ<sup>٥</sup>.

١. كذا، وفي سائر المصادر: «وطرح».

٢. نثر الدر: ٣٦١، العدد القويّة: ٢٩٧/٢٦ وفيه «متعبّد» بدل «متقلّل»، نزّهة الناظر: ١٢٨/٩ وفيه «متعلّل»  
بدل «متقلّل»، أعلام الدين: ٣٠٧ وفيه من «لا يسلك طريق... إمّا متعبّد...»، بحار الأنوار: ٦/٣٤٩/٧٨  
وص ٩/٣٥٣.

٣. أعلام الدين: ٣٤٢ عن ابن عمر، بحار الأنوار: ٧٧/١٨٥/١٠؛ كنز العمال: ١/١١٤/٥٣٦ نقلًا عن الديلمي  
عن ابن عباس نحوه.

٤. مسند ابن حنبل: ٢٨٢/٧/٢٠٣٠١، شعب الإيمان: ٢/١٢١/١٣٥٣ نحوه وكلاهما عن أبي الملاء بن  
الشخير عن رجل من بني سليم وج ٧/١٢٥/٩٧٢٥ عن أحمد بن سليم، كنز العمال: ٣/٣٩٠/٧٠٩٠  
وراجع المعجم الأوسط: ٨/١٨٩/٨٣٦٢ وحلية الأولياء: ٢/٢١٣.

٥. الكافي: ٢/٢٧٥/٢٦ عن سليمان الجعفري، بحار الأنوار: ٧٣/٣٤١/٢٣؛ الزهد لابن حنبل: ٦٩ عن وهب  
من دون إسناد إلى المعصوم وفيه «إِنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ فِي بَعْضِ مَا يَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنِّي...».

## ك - الصَّبْر

٨١٨. الإمام علي عليه السلام: لَزِمِ الصَّبْرَ؛ فَإِنَّ الصَّبْرَ حُلُوُّ الْعَاقِبَةِ، مَيْمُونُ الْمَغَبَّةِ.<sup>١</sup>

٦/٢

## الْعِبَادَاتُ الْبَرَكَةُ

## أ - الاستِغْفَار

«وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَغِّبْكُمْ مَنَعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ».<sup>٢</sup>

«وَيَقُومِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ».<sup>٣</sup>

٨١٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ لَزِمَ الْإِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ.<sup>٤</sup>

٨٢٠. الإمام علي عليه السلام - فِي خُطْبَةٍ لَهُ -: قَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْإِسْتِغْفَارَ سَبِيلاً لِدُرُورِ الرِّزْقِ، وَرَحْمَةً الْخَلْقِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: «أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا...»<sup>٥</sup>، فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ، وَاسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ، وَبَادَرَ مَيْبَتَهُ.<sup>٦</sup>

١. غرر الحكم: ٢٣٧٧.

٢. هود: ٣.

٣. هود: ٥٢.

٤. سنن أبي داود: ١٥١٨/٨٥/٢، سنن ابن ماجه: ٣٨١٩/١٢٥٥/٢، السنن الكبرى: ٦٤٢١/٤٩٠/٣.

مسند ابن حنبل: ٢٢٣٤/٥٣٥/١ وفيه «أكثر» بدل «لزم» وكلها عن ابن عباس، كنز العمال:

٢٠٦٩/٤٧٦/١، الجعفریات: ٢٢٨ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليه السلام، عده الداعي: ٢٤٩ عن الإمام

الصادق عليه السلام، أعلام الدين: ٢٩٤ وفيها «أكثر» بدل «لزم»، بحار الأنوار: ١٧٢/٧٧.

٥. نوح: ١٠.

٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٣، أعلام الدين: ٢٨٥، بحار الأنوار: ٣/٣١٣/٩١.

٨٢١ رسول الله ﷺ: أَكْثِرُوا الْإِسْتِغْفَارَ تَجْلِبُوا الرِّزْقَ.<sup>١</sup>

٨٢٢ الفرج بعد الشدة عن أيوب بن العباس بن الحسن: إِنَّ أَعْرَابِيًّا شَكَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام شَكَاىَ لِحِفَّتِهِ، وَضِيقًا فِي الْحَالِ، وَكَثْرَةَ مِنَ الْعِيَالِ، فَقَالَ لَهُ: عَلَيْكَ بِالْإِسْتِغْفَارِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾<sup>٢</sup>. فَمَضَى الرَّجُلُ وَعَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي قَدْ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ كَثِيرًا وَمَا أَرَى فَرْجًا مِمَّا أَنَا فِيهِ! فَقَالَ: لَعَلَّكَ لَا تُحَسِّنُ الْإِسْتِغْفَارَ! قَالَ: عَلَّمَنِي، فَقَالَ: أَخْلِصْ نِيَّتَكَ وَأَطِعْ رَبَّكَ وَقُلْ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بَدَنِي بِعَافِيَتِكَ، أَوْ نَالَتهُ قُدْرَتِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ، أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي بِسَابِغِ رِزْقِكَ، أَوْ اتَّكَلْتُ فِيهِ عِنْدَ خَوْفِي مِنْهُ عَلَى أَمَانِكَ وَوَثَقْتُ فِيهِ بِحِلْمِكَ، وَعَوَّلْتُ فِيهِ عَلَى كَرَمِ عَفْوِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خِفْتُ<sup>٣</sup> فِيهِ أَمَانَتِي، أَوْ بَخَسْتُ فِيهِ نَفْسِي، أَوْ قَدَّمْتُ فِيهِ لَدَاتِي، أَوْ آثَرْتُ فِيهِ شَهَوَاتِي، أَوْ سَعَيْتُ فِيهِ لِغَيْرِي، أَوْ اسْتَعْوَيْتُ إِلَيْهِ مَنْ تَبِعَنِي، أَوْ غَلَبْتُ فِيهِ بِفَضْلِ حِيلَتِي، أَوْ أَحَلْتُ فِيهِ عَلَى مَوْلَايَ فَلَمْ يُعَاجِلْنِي عَلَى فِعْلِي؛ إِذْ كُنْتُ سُبْحَانَكَ كَارِهًا لِمَعْصِيَتِي غَيْرِ مُرِيدَهَا مِنِّي، لَكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ فِيَّ بِاخْتِيَارِي وَاسْتِعْمَالِ مُرَادِي وَإِثَارِي، فَحَلُمْتَ عَنِّي وَلَمْ تُدْخِلْنِي فِيهِ جَبْرًا، وَلَمْ تَحْمِلْنِي عَلَيْهِ قَهْرًا، وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، يَا مُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي، يَا حَافِظِي فِي غُرْبَتِي، يَا وَلِيَّي

١. الخصال: ١٠/٦١٥ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام، تحف العقول: ١٠٦ عن الإمام علي عليه السلام، كنز الفوائد: ١٩٧/٢ وفيهما «فإنه يجلب الرزق»، بحار الأنوار: ٩٣/٢٧٨.

٢. نوح: ١٠٠.

٣. وفي كنز العمال: «خُنْتُ» مكان «خفت» وهو الأقرب.

فِي نِعْمَتِي . يَا كَاشِفَ كُرْبَتِي ، يَا مُسْتَمِعَ دَعْوَتِي ، يَا رَاحِمَ عَبْرَتِي ، يَا مُقِيلَ  
عَثْرَتِي . يَا إِلَهِي بِالتَّحْقِيقِ ، يَا رُكْنِي الْوَثِيقَ ، يَا جَارِي لِضَيْقِي ، يَا مَوْلَايَ الشَّفِيقَ ،  
يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، أَخْرِجْنِي مِنْ حَلْقِ الْمَضِيقِ إِلَى سَعَةِ الطَّرِيقِ ، بِفَرَجٍ مِنْ  
عِنْدِكَ قَرِيبٍ وَثِيقٍ ، وَكَاشِفَ عَنِّي كُلِّ شِدَّةٍ وَضِيقٍ ، وَكَافِي مَا أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ .  
اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ حُزْنٍ وَكَرْبٍ ، يَا فَارِجَ  
الْهَمِّ وَكَاشِفَ الْغَمِّ ، وَيَا مُنْزِلَ الْقَطْرِ ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ ، يَا رَحْمَانَ  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا ، صَلِّ عَلَى خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ  
الطَّاهِرِينَ ، وَفَرِّجْ عَنِّي مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي ، وَعَيَّلْ مِنْهُ صَبْرِي ، وَقَلِّتْ فِيهِ  
حِيلَتِي ، وَضَعَفْتَ لَهُ قُوَّتِي ، يَا كَاشِفَ كُلِّ ضُرٍّ وَبَلَاءٍ ، وَيَا عَالِمَ كُلِّ سِرٍّ وَخَفِيَّةٍ ،  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، ﴿وَأَفْقُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾<sup>١</sup> ، وَمَا  
تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : فَاسْتَغْفَرْتُ بِذَلِكَ مِرَاراً ، فَكَشَفَ اللَّهُ عَنِّي الْغَمَّ وَالضَّيْقَ ،  
وَوَسَّعَ عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ ، وَأَزَالَ الْمِحْنَةَ<sup>٢</sup> .

٨٢٣ . الإمام الصادق عليه السلام - لُسْفِيَانِ حِينَ سَأَلَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ مَا لَمْ يَفْقَهُ - : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، إِذَا  
جَاءَكَ مَا تُحِبُّ فَأَكْثِرِ مِنَ الْحَمْدِ ، وَإِذَا جَاءَكَ مَا تَكْرَهُ فَأَكْثِرِ مِنْ «لَا حَوْلَ وَلَا  
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» ، وَإِذَا اسْتَبْطَأْتَ الرِّزْقَ فَأَكْثِرِ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ<sup>٣</sup> .

## ب - التَّسْمِيَةِ

٨٢٤ . رسول الله ﷺ : قَالَ اللَّهُ ﷻ : ... إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» قَالَ اللَّهُ

١ . غافر : ٤٤ .

٢ . الفرج بعد الشدة : ٤٢ / ١ ، كنز العمال : ٣٩٦٦ / ٢٥٨ / ٢ .

٣ . إحقاق الحق : ١٢ / ٢٦٧ .

- جَلَّ جَلَّالُهُ -: بَدَأَ عَبْدِي بِاسْمِي، وَحَقُّ عَلَيَّ أَنْ أُتَمِّمَ لَهُ أَمْرَهُ، وَأُبَارِكَ لَهُ فِي أَحْوَالِهِ<sup>١</sup>.

راجع: النوادر ح ١٢٢٥، ١٢٢٦.

### ج - الصَّلَاةُ

٨٢٥ رسول الله ﷺ: الصَّلَاةُ مِنْ شَرَائِعِ الدِّينِ، وَفِيهَا مَرْضَاةُ الرَّبِّ ﷻ، فَهِيَ مِنْهَا جُ الْأَنْبِيَاءِ. وَلِلْمُصَلِّي حُبُّ الْمَلَائِكَةِ، وَهُدًى، وَإِيمَانٌ، وَنُورُ الْمَعْرِفَةِ، وَبَرَكَاتٌ فِي الرِّزْقِ<sup>٢</sup>.

٨٢٦ عنه ﷺ: ثَلَاثٌ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِنَّ مَا أَخَذْنَ إِلَّا بِسَهْمَةٍ؛ حِرْصاً عَلَى مَا فِيهِنَّ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ: التَّأْذِينَ بِالصَّلَاةِ، وَالتَّهْجِيرُ<sup>٣</sup> بِالْجَمَاعَاتِ، وَالصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ الصُّفُوفِ<sup>٤</sup>.

### د - صَلَاةُ اللَّيْلِ

٨٢٧ رسول الله ﷺ: صَلَاةُ اللَّيْلِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ، وَحُبُّ الْمَلَائِكَةِ، وَسُنَّةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَنُورُ الْمَعْرِفَةِ، وَأَصْلُ الْإِيمَانِ، وَرَاحَةُ الْأَبْدَانِ، وَكَرَاهِيَةُ لِلشَّيْطَانِ، وَسِلَاحٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَإِجَابَةٌ لِلدُّعَاءِ، وَقَبُولُ الْأَعْمَالِ، وَبَرَكَاتٌ فِي الرِّزْقِ<sup>٥</sup>.

٨٢٨ الإمام الصادق عليه السلام: صَلَاةُ اللَّيْلِ تُحَسِّنُ الْوَجْهَ، وَتُحَسِّنُ الْخُلُقَ، وَتُطَيِّبُ الرِّيحَ، وَتُؤَدِّرُ الرِّزْقَ<sup>٦</sup>.

- 
١. عيون أخبار الرضا: ١/ ٣٠٠/ ٥٩، الأمالي للصدوق: ٢٣٩/ ٢٥٣ كلاهما عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيّار عن أبيهما عن الإمام العسكري عن آبائه عليه السلام، بحار الأنوار: ٩٢/ ٢٢٦/ ٣.
  ٢. الخصال: ٥٢٢/ ١١ عن ضمرة بن حبيب، بحار الأنوار: ٨٢/ ٢٣١/ ٥٦.
  ٣. التهجير: التبكير إلى كُلِّ شَيْءٍ والمبادرة إليه (النهاية: ٥/ ٢٤٦).
  ٤. كنز العمال: ١٥/ ٨١٤/ ٤٣٢٣٥ نقلاً عن ابن النجار عن أبي هريرة وج ١٦/ ٢٣٥/ ٤٤٢٩٠.
  ٥. إرشاد القلوب: ١٩١ عن الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام، بحار الأنوار: ٨٧/ ١٦١/ ٥٢.
  ٦. نواب الأعمال: ٨/ ٦٤ عن معاوية بن عمار الدهني، الدعوات: ٧٧/ ١٨٤، بحار الأنوار: ٨٧/ ١٥٣/ ٣١.



٨٢٩. عنه عليه السلام: كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ وَيَجُوعُ بِالنَّهَارِ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَمِنَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ قُوَّةَ النَّهَارِ<sup>١</sup>.

هـ- الْحَجَّ

٨٣٠. رسول الله صلى الله عليه وآله: حُجُّوا تَسْتَغْنُوا<sup>٢</sup>.

٨٣١. الإمام زين العابدين عليه السلام: حُجُّوا وَاعْتَمِرُوا؛ تَصِحَّ أَبْدَانُكُمْ، وَتَسْبَحَ أَرْزَاقُكُمْ<sup>٣</sup>.

٧/٢

## الْإِعْمَالُ وَالْبَرَكَةُ

أ- تَحْسِينُ الْعَمَلِ

٨٣٢. الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا أَحْسَنَ الْمُؤْمِنُ عَمَلَهُ ضَاعَفَ اللَّهُ عَمَلَهُ؛ لِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبْعُمِائَةٍ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: «وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ»<sup>٤</sup>. فَأَحْسِنُوا أَعْمَالَكُمْ الَّتِي تَعْمَلُونَهَا لِثَوَابِ اللَّهِ<sup>٥</sup>.

راجع: ص ١٩٦ (أسباب البركة/ ما يوجب بركة العمر/ حسن العمل).

١. تهذيب الأحكام: ٤٥٦/١٢٠/٢، ثواب الأعمال: ٥/٦٤ كلاهما عن عمر بن علي عن عنه [محمد بن عمر]

عمن حدّثه، من لا يحضره الفقيه: ١/٤٧٤/١٣٧١، بحار الأنوار: ٣١/١٥٣/٨٧.

٢. من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٦٥/٢٣٨٧، المحاسن: ١٢٠٣/٧٩/٢ كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عن

آبائه عليهم السلام عنه عليه السلام، دعائم الإسلام: ٣٤٢/١ عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ٣٠/١١/٩٩؛ المصنّف لعبد الرزاق:

٨٨١٩/١١/٥ عن صفوان بن سليم، الفردوس: ٢/١٣٠/٢٦٦٣ عن ابن عمر، كنز العمال: ١١٨٢٢/١٠/٥.

٣. الكافي: ١/٢٥٢/٤ عن خالد القلانسي عن الإمام الصادق عليه السلام، ثواب الأعمال: ٣/٧٠ عن علي بن أسباط

رفعه إلى الإمام الصادق عليه السلام، الدعوات: ١٨١/٧٦ وفيهما «أجسامكم» بدل «أبدانكم»، بحار الأنوار:

١٠٦/٢٥/٩٩.

٤. البقرة: ٢٦١.

٥. المحاسن: ٨٨٧/٢٩٦/١ عن عمر بن يزيد، تفسير العياشي: ١/١٤٦/٤٧٨ عن عمر بن يونس، المؤمن:

٥٣/٢٩ وليس فيه «عمله» بعد «المؤمن» وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: ٧/٢٤٧/٧١.

## ب - الإنفاق

﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ، وَهُوَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ﴾<sup>١</sup>.

٨٣٣ رسول الله ﷺ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُثْرِيَ اللَّهُ مَالَكَ فَزَكِّهِ<sup>٢</sup>.

٨٣٤ عنه ﷺ: تَصَدَّقُوا بِمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْقُصُ الْمَالَ وَلَكِنْ تَزِيدُ فِيهِ<sup>٣</sup>.

٨٣٥ عنه ﷺ: الصَّدَقَةُ مَثْرَاءٌ لِلْمَالِ<sup>٤</sup>.

٨٣٦ عنه ﷺ: لَيْسَ عَبْدٌ يَفْتَحُ بَابَ عَطِيَّةٍ يَبْتَغِي وَجَهَ اللَّهِ أَوْ صَلَٰةَ اللَّهِ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا كَثْرَةً<sup>٥</sup>.

٨٣٧ عنه ﷺ: تَصَدَّقُوا؛ فَإِنَّ الصَّدَقَةَ تَزِيدُ فِي الْمَالِ كَثْرَةً. وَتَصَدَّقُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ<sup>٦</sup>.

٨٣٨ عنه ﷺ: أَكْثَرُوا مِنَ الصَّدَقَةِ تُرْزَقُوا<sup>٧</sup>.

٨٣٩ عنه ﷺ: اسْتَغْنَوْا بِالرِّزْقِ بِالصَّدَقَةِ<sup>٨</sup>.

١. سبأ: ٣٩.

٢. أعلام الدين: ٢٦٨ عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ٩٦/٢٣/٥٤.

٣. الفردوس: ٢/٥٢/٢٢٩٧ عن الإمام علي عليه السلام.

٤. عوالي اللآلي: ٣/١١٣/٢.

٥. المعجم الأوسط: ٧/١٩٠/٧٢٣٩، مسند ابن حنبل: ٣/٤٣٤/٩٦٣٠ وفيه «يريد بها صلة» بدل «يبْتَغِي وَجَهَ اللَّهِ أَوْ صَلَٰةَ»، شُعَبُ الْإِيمَان: ٣/٢٣٤/٣٤١٣ وفيه «لصدقة أو صلة» بدل «يبْتَغِي وَجَهَ اللَّهِ أَوْ صَلَٰةَ» وكلُّها عن أبي هريرة، كنز العمال: ٣/٦٤٣/٨٣٠٤.

٦. الكافي: ٤/٩/٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، الأمالي للمفيد: ٢/٢٣٩ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام، تنبيه الخواطر: ١/١٢٦ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٩٦/١٢٢/٢٧.

٧. إرشاد القلوب: ٤٥، أعلام الدين: ٣٣٣ عن أبي الدرداء، بحار الأنوار: ٧٧/١٧٦/١٠.

٨. التوحيد: ٦٨/٢٤، عيون أخبار الرضا: ٢/٣٥/٧٥ كلاهما عن داود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، من لا يحضره الفقيه: ٤/٤١٦/٥٩٠٤ عن زرارة عن الإمام الصادق عليه السلام، نهج البلاغة: الحكمة ١٣٧، قرب الإسناد: ١١٨/٤١٤ عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام، بحار الأنوار:

٨٤٠ عنه عليه السلام: ثَلَاثَةٌ تَزِيدُ بِثَلَاثَةٍ وَإِنْ ظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّهَا تَنْقُضُهَا: الْمَالُ يَزِيدُ بِالصَّدَقَةِ<sup>١</sup>،

وَالْعِزُّ يَزِيدُ بِالْعَفْوِ، وَالتُّبْلُ يَزِيدُ بِالتَّوَاضُعِ<sup>٢</sup>.

٨٤١ عنه عليه السلام: قَالَ اللَّهُ ﷻ: أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ<sup>٣</sup>.

٨٤٢ الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الشَّمْسَ لَتَطْلُعُ وَمَعَهَا أَرْبَعَةُ أَمْلاكٍ: مَلَكٌ يُنَادِي: يَا صَاحِبَ

الْخَيْرِ أَتَمَّ وَأَبْشَرَ، وَمَلَكٌ يُنَادِي: يَا صَاحِبَ الشَّرِّ أَنْزِعْ وَأَقْصِرْ، وَمَلَكٌ يُنَادِي:

أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَآتِ مُمْسِكًا تَلْفًا....<sup>٤</sup>

٨٤٣ الإمام علي عليه السلام: - لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ -: يَا كُمَيْلُ، الْبَرَكَةُ فِي مَالٍ مَنِ آتَى الزَّكَاةَ،

وَوَاسَى الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصَلَ الْأَقْرَبِينَ<sup>٥</sup>.

٨٤٤ عنه عليه السلام: بَرَكَةُ الْمَالِ فِي الصَّدَقَةِ<sup>٦</sup>.

٨٤٥ عنه عليه السلام: دَاوُوا الْجَوْرَ بِالْعَدْلِ، وَدَاوُوا الْفَقْرَ بِالصَّدَقَةِ وَالْبَذْلِ<sup>٧</sup>.

٨٤٦ عنه عليه السلام: - فِي الْحِكْمِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهِ -: الزَّكَاةُ نَقْصٌ فِي الصَّوْرَةِ، وَزِيَادَةٌ

١. ٢٥/١٢١/٩٦: شُعَبُ الْإِيمَانِ: ١١٩٧/٧٤/٢ عن الزبير عن الإمام زين العابدين عن آبائه عليه السلام عنه عليه السلام.

كنز العمال: ١٥٩٦٢/٣٤٣/٦.

١. في الطبعة المعتمدة: «الصدقة»، والتصحيح من فردوس الأخبار: ٢/١٦٢/٢٣٦٣.

٢. الفردوس: ٢/١٠٢/٢٥٤١ عن ابن عمر.

٣. صحيح البخاري: ٤/١٧٢٤/٤٤٠٧، صحيح مسلم: ٣٧/٦٩١/٢، سنن ابن ماجه: ١/٦٨٦/٢١٢٣.

مسند ابن حنبل: ٣/٣٤/٧٣٠٢، تاريخ بغداد: ٧/٣٩١/٣٩٢٧ كلها عن أبي هريرة، حلية الأولياء:

١٠/٢١٦ عن ابن عباس، كنز العمال: ٦/٣٧٥/١٦١٢٧؛ مجمع البيان: ٨/٦١٦ عن أبي هريرة.

٤. الكافي: ٤/١٤٢/١ عن جابر، مجمع البيان: ٨/٢٢٢ عن أنس عن رسول الله ﷺ، بحار الأنوار:

٥٥/١٤٣/٢؛ أسد الغابة: ٢/٦٣٥/٢٤٤٤ عن شقي بن مانع الأصبحي نحوه.

٥. تحف العقول: ١٧٢، بشارة المصطفى: ٢٥ عن سعيد بن زيد بن أوطاة، بحار الأنوار: ٧٧/٤١٣/٣٨.

٦. غرر الحكم: ٤٤٢٦، عيون الحكم والمواعظ: ١٩٥/٣٩٩٢.

٧. غرر الحكم: ٥١٥٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٥٠/٤٦٩٨ و ٤٦٩٠.

فِي الْمَعْنَى<sup>١</sup>.

٨٤٧. فاطمة عليها السلام: فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشَّرِّ... وَالزَّكَاةَ زِيَادَةً فِي الرِّزْقِ<sup>٢</sup>.

٨٤٨. الإمام الحسن عليه السلام: فَرَضَ [اللَّهُ] عَلَيْكُمْ لِأَوْلِيَائِهِ حُقُوقاً، فَأَمَرَكُمْ بِأَدَائِهَا إِلَيْهِمْ، لِيُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَمَأْكَلِكُمْ وَمَشْرَبِكُمْ، وَيُعْرِفَكُم بِذَلِكَ الْبَرَكَهَ وَالنَّمَاءَ وَالثَّرْوَةَ، وَلِيَعْلَمَ مَنْ يُطِيعُهُ مِنْكُمْ بِالْغَيْبِ<sup>٣</sup>.

٨٤٩. الكافي عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام: مَا أَحْسَنَ عَبْدُ الصَّدَقَةِ فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَحْسَنَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ عَلَى وَلَدِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

وَقَالَ: حُسْنُ الصَّدَقَةِ يَقْضِي الدِّينَ وَيَخْلِفُ عَلَى الْبَرَكَهَ<sup>٤</sup>.

٨٥٠. الإمام الكاظم عليه السلام: كَانَ الصَّادِقُ عليه السلام فِي طَرِيقٍ وَمَعَهُ قَوْمٌ مَعَهُمْ أَمْوَالٌ، وَذُكِرَ لَهُمْ أَنَّ بَارِقَةً<sup>٥</sup> فِي الطَّرِيقِ يَقْطَعُونَ عَلَى النَّاسِ، فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُمْ<sup>٦</sup>، فَقَالَ لَهُمُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: مَعَنَا أَمْوَالُنَا نَخَافُ عَلَيْهَا أَنْ تُؤْخَذَ مِنَّا، أَفَتَأْخُذُهَا مِنَّا؟ فَلَعَلَّهُمْ يَنْدَفِعُونَ عَنْهَا إِذَا رَأَوْا أَنَّهَا لَكَ، فَقَالَ: وَمَا يُدْرِيكُمْ لَعَلَّهُمْ لَا يَقْصِدُونَ غَيْرِي، وَلَعَلَّكُمْ تُعَرِّضُونِي بِهَا لِلتَّلَفِ!

١. شرح نهج البلاغة: ٤١٦/٢٩٩/٢٠.

٢. من لا يحضره الفقيه ٣/٥٦٨/٤٩٤٠، علل الشرايع: ٢/٢٤٨ كلاهما عن زينب بنت الإمام علي عليه السلام، نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢، غرر الحكم: ٦٦٠٨ وفيهما «تسبيحاً للرزق» بدل «زيادة في الرزق»، الاحتجاج: ١/٢٥٨/٤٩ عن عبد الله بن الحسن بإسناده عن آبائه عليهم السلام عنها عليها السلام وفيه «جعل الله... الزكاة تزكية للنفس ونماء في الرزق»، بحار الأنوار: ١/١٠٧/٦.

٣. علل الشرايع: ٦/٢٤٩ عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، بحار الأنوار: ٣/١٠٠/٢٣.

٤. الكافي: ٥/١٠/٤ عن السكوني.

٥. البارقة: السيوف على التشبيه لياضها (لسان العرب: ١٠/١٥). والمراد منها قطاع الطرق واللصوص.

٦. الفريضة: اللحم الذي بين الكتف والصدر (لسان العرب: ٧/٦٤).

فَقَالُوا: فَكَيْفَ نَصْنَعُ، نَدْفِئُهَا؟

قَالَ: ذَلِكَ أَضِيعُ لَهَا، فَلَعَلَّ طَارِئًا يَطْرَأُ عَلَيْهَا فَيَأْخُذُهَا، وَلَعَلَّكُمْ لَا تَعْتَدُونَ<sup>١</sup> إِلَيْهَا بَعْدُ.

فَقَالُوا: كَيْفَ نَصْنَعُ؟ دُلَّنَا.

قَالَ: أُوْدِعُوهَا مَنْ يَحْفَظُهَا وَيَدْفَعُ عَنْهَا وَيُرِيْبُهَا وَيَجْعَلُ الْوَاحِدَ مِنْهَا أَعْظَمَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، ثُمَّ يَرْذُهَا وَيُوَفِّرُهَا عَلَيْكُمْ أَحْوَجَ مَا تَكُونُونَ إِلَيْهَا.

قَالُوا: مَنْ ذَاكَ؟ قَالَ: ذَاكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

قَالُوا: وَكَيْفَ نُوْدِعُهَا؟

قَالَ: تَتَصَدَّقُونَ بِهِ عَلَى ضُعَفَاءِ الْمُسْلِمِينَ.

قَالُوا: وَأَنْتَى لَنَا الضُّعَفَاءُ بِحَضْرَتِنَا هَذِهِ؟!

قَالَ: فَأَعِزِّمُوا<sup>٢</sup> عَلَى أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِثُلُثِهَا لِيَدْفَعَ اللَّهُ عَنْ بَاقِيهَا مَنْ تَخَافُونَ.

قَالُوا: قَدْ عَزَمْنَا.

قَالَ: فَأَنْتُمْ فِي أَمَانِ اللَّهِ، فَاْمَضُوا، فَمَا ضَوْا، فَظَهَرَتْ لَهُمُ الْبَارِقَةُ فَخَافُوا.

فَقَالَ الصَّادِقُ (عليه السلام): كَيْفَ تَخَافُونَ وَأَنْتُمْ فِي أَمَانِ اللَّهِ (ﷻ)؟! فَتَقَدَّمَ الْبَارِقَةُ وَتَرَجَّلُوا وَقَبِلُوا يَدَ الصَّادِقِ (عليه السلام) وَقَالُوا: رَأَيْنَا الْبَارِحَةَ فِي مَنَايِمِنَا رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَأْمُرُنَا بِعَرَضِ أَنْفُسِنَا عَلَيْكَ، فَحَنُّ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَصْحُكَ وَهُوَ لَا لِنَدْفَعُ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءَ وَاللُّصُوصَ.

فَقَالَ الصَّادِقُ (عليه السلام): لَا حَاجَةَ بِنَا إِلَيْكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي دَفَعَكُمْ عَنَّا يَدْفَعُهُمْ، فَمَا ضَوْا

١. في البحار: «لا تهتدون إليها»

٢. في المصدر «فأعروضوا» والصحيح ما أثبتناه كما في بحار الأنوار ووسائل الشيعة.

سَالِمِينَ، وَتَصَدَّقُوا بِالثُّلُثِ وَبِوَرِكِ لَهْمٍ فِي تِجَارَاتِهِمْ، فَزَيَّحُوا لِلدَّرْهِمِ عَشْرَةً،  
فَقَالُوا: مَا أَعْظَمَ بَرَكَهَ الصَّادِقِ ﷺ!

فَقَالَ الصَّادِقُ ﷺ: قَدْ تَعَرَّفْتُمْ الْبَرَكَهَ فِي مُعَامَلَةِ اللَّهِ ﷻ، فَدُومُوا عَلَيْهَا.<sup>١</sup>

٨٥١. الإمام الكاظم ﷺ - لِرَجُلٍ شَكَا إِلَيْهِ كَثْرَةَ الْعِيَالِ وَكُلُّهُمْ مَرَضَى -: دَاوُوهُمْ  
بِالصَّدَقَةِ؛ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنَ الصَّدَقَةِ وَلَا أَجْدَى مَنَفَعَةً عَلَى  
الْمَرِيضِ مِنَ الصَّدَقَةِ.<sup>٢</sup>

٨٥٢. الفقه المنسوب للإمام الرضا ﷺ: اِتَّقُوا اللَّهَ وَأَخْرِجُوا حَقَّ اللَّهِ مِمَّا فِي أَيْدِيكُمْ،  
يُبَارِكِ اللَّهُ لَكُمْ فِي بَاقِيهِ وَتَزَكُوا.<sup>٣</sup>

### ج - الإطعام

٨٥٣. رسول الله ﷺ: إِنَّ الْبَرَكَهَ أَسْرَعُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يُعْتَارُ<sup>٤</sup> مِنْهُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الشَّفَرَةِ  
فِي سَنَامِ الْبَعِيرِ، أَوْ مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ.<sup>٥</sup>

٨٥٤. عنه ﷺ: الْبَيْتُ الَّذِي يُعْتَارُ مِنْهُ الْخَيْرُ وَالْبَرَكَهَ<sup>٦</sup> أَسْرَعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّفَرَةِ فِي سَنَامِ  
الْبَعِيرِ.<sup>٧</sup>

١. عيون أخبار الرضا: ٢/ ٩٤ عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الإمام العسكري عن آبائه ﷺ، بحار الأنوار: ٢٣/ ١٢٠/ ٩٦.

٢. طب الأئمة لابني بسطام: ١٢٣، بحار الأنوار: ٦٢/ ٢٦٥/ ٣٠.

٣. الفقه المنسوب للإمام الرضا ﷺ: ٢٩٤.

٤. يَمِيرُهُمْ: إِذَا أَعْطَاهُم الْمِيرَةَ وَهِيَ الطَّعَامُ وَنَحْوُهُ (النهاية: ٤/ ٣٧٩).

٥. الكافي: ٤/ ٢٩٠ عن السكوني عن الإمام الصادق ﷺ، من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٥٦/ ١٦٨٩، الجعفریات: ١٥٣ عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ عنه ﷺ.

٦. وفي نسخة: «الخير، البركة...».

٧. المحاسن: ٢/ ١٤٧/ ١٣٩٠ عن عمرو بن جميع رفعه، بحار الأنوار: ٧٤/ ٣٦٢/ ١٩.

٨٥٥ عنه عليه السلام: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِناً عَلَى جَوْعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ<sup>١</sup>.

٨٥٦ الإمام الكاظم عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: مِنْ مَوْجِبَاتِ مَغْفِرَةِ الرَّبِّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِطْعَامُ الطَّعَامِ<sup>٢</sup>.

٨٥٧ رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ لَقِمَ أَخَاهُ لُقْمَةً خُلُوءٍ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مَخَافَةً مِنْ شَرِّهِ، وَلَا رَجَاءً لِخَيْرِهِ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَلَوًى فِي الْقِيَامَةِ<sup>٣</sup>.

٨٥٨ عنه عليه السلام: مَنْ اهْتَمَّ بِجَوْعَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ حَتَّى يَشْبَعَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَسَقَاهُ حَتَّى يَرَوَاهُ<sup>٤</sup>.

٨٥٩ الكافي عن محمد بن قيس عن أبي عبد الله عليه السلام: ذَكَرَ أَصْحَابُنَا قَوْماً فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَتَقَدَّى وَلَا أَتَعَشَّى إِلَّا وَمَعِيَ مِنْهُمْ اِثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ. فَقَالَ عليه السلام: فَضْلُهُمْ عَلَيْكَ أَكْثَرُ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، كَيْفَ ذَا وَأَنَا أُطْعِمُهُمْ طَعَامِي وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِي وَيَخْدِمُهُمْ خَادِمِي؟! فَقَالَ: إِذَا دَخَلُوا عَلَيْكَ دَخَلُوا مِنْ اللَّهِ عز وجل بِالرِّزْقِ الْكَثِيرِ، وَإِذَا خَرَجُوا خَرَجُوا بِالْمَغْفِرَةِ لَكَ<sup>٥</sup>.

١. سنن الترمذي: ٤/٦٣٣/٢٤٤٩، مسند ابن حنبل: ٤/٢٩/١١١٠١، السنن الكبرى: ٤/٣١١/٧٨٠٥.

مسند أبي يعلى: ٢/٣٨/١١٠٦، كلها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمال: ١٥/٨٢٦/٤٣٢٨٦؛ الكافي:

٢/٢٠١/٥، الأُمالي للمفيد: ٩/٥، ثواب الأعمال: ١٦٤/٢، كلها عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام

زين العابدين عليه السلام، المؤمن: ٦٣/١٦١ عن الإمام زين العابدين عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٤/٣٨٢/٨٨.

٢. الكافي: ٤/٥٢/١١، المحاسن: ٢/١٤٦/١٣٨٢ كلاهما عن موسى بن بكر، بحار الأنوار: ٧٤/٣٦١/١٢.

٣. تاريخ بغداد: ٤/٨٥/١٧١٩ عن أنس.

٤. مسند أبي يعلى: ٣/٣٧٨/٣٤٠٧ عن أنس، كنز العمال: ٦/٤٢٤/١٦٣٧٦.

٥. الكافي: ٦/٢٨٤/٤، المحاسن: ٢/١٤٨/١٣٩١، الأُمالي للطوسي: ٢٣٧/٤١٩ كلاهما عن أبي محمد

الوابشي، بحار الأنوار: ٧٤/٣٧٥/٧١ وص ٣٨٤/٩٧.

## د- صَلََةُ الرَّجِمِ

- ٨٦٠ رسول الله ﷺ: إِنَّ صَلَةَ الرَّجِمِ لَتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ.<sup>١</sup>
- ٨٦١ عنه ﷺ: مَنْ ضَمِنَ لِي وَاحِدَةً ضَمِنْتُ لَهُ أَرْبَعَةً: يَصِلُ رَحِمَهُ فَيُحِبُّهُ اللَّهُ، وَيُوسِّعُ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، وَيَزِيدُ فِي عُمرِهِ، وَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَهُ.<sup>٢</sup>

## هـ- صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ

- ٨٦٢ الإمام علي عليه السلام: صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تُدِيرُ النَّعْمَاءَ وَتَدْفَعُ الْبَلَاءَ.<sup>٣</sup>
- ٨٦٣ رسول الله ﷺ: لَيْسَ عَبْدٌ يَفْتَحُ بَابَ عَطِيَّةٍ يَبْتَغِي وَجَهَ اللَّهِ أَوْ صَلَةً إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا كَثْرَةً.<sup>٤</sup>
- راجع: ص ٢٠٠ (أسباب البركة / ما يوجب بركة العمر / صنائع المعروف).

## و- الْقَصْدُ

- ٨٦٤ رسول الله ﷺ: مَنْ اقْتَصَدَ فِي مَعِيشَتِهِ رَزَقَهُ اللَّهُ، وَمَنْ بَذَرَ حَرَمَهُ اللَّهُ.<sup>٥</sup>
- 
١. دعائم الإسلام: ١٢٤٩/٣٣١/٢، الكافي: ٣٣/١٥٧/٢ عن حسين بن عثمان عمن ذكره عن الإمام الصادق عليه السلام، الخصال: ٢/٥٠٥ عن سعيد بن علقمة، مشكاة الأنوار: ٦٤٥/٢٣٠، جامع الأخبار: ٩٥٣/٣٤٤، روضة الواعظين: ٤٩٩ والأربعة الأخيرة عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ١/٣١٤/٧٦ وص ٢/٣١٥.
٢. عيون أخبار الرضا: ٩٣/٣٧/٢ عن أحمد بن عامر الطائي وأحمد بن عبد الله الهروي وداود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن أبيه عليه السلام، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٧٣/١١٤ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن أبيه عليه السلام، روضة الواعظين: ٤٢٦، بحار الأنوار: ١٦/٩٢/٧٤.
٣. غرر الحكم: ٥٨٤٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٤٦/٣٠١ وفيه «مواقع البلاء».
٤. المعجم الأوسط: ٧٢٣٩/١٩٠/٧، مسند ابن حنبل: ٤٣٤/٣/٩٦٣٠ وفيه «يريد بها صلة» بدل «يبتغي وجه الله أو صلة»، شُعَبُ الْإِيمَان: ٣/٢٣٤/٣٤١٣ وفيه «لصدقة أو صلة» بدل «يبتغي وجه الله أو صلة» وكلها عن أبي هريرة، كنز العمال: ٨٣٠٤/٦٤٣/٣.
٥. الكافي: ٣/١٢٢/٢ عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الإمام الصادق عليه السلام وج ١٢/٥٤/٤ عن ابن سنان عن



٨٦٥. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْقَصْدَ يورِثُ الْغِنَى<sup>١</sup>.

### ز - النُّظَافَةُ

٨٦٦. رسول الله صلى الله عليه وآله: حَيَّ عَلَى الطُّهُورِ الْمُبَارَكِ، وَالْبَرَكَهَ مِنَ اللَّهِ<sup>٢</sup>.

٨٦٧. عنه عليه السلام: غَسْلُ الْإِنَاءِ وَطَهَارَةُ الْفِنَاءِ يورِثَانِ الْغِنَاءَ<sup>٣</sup>.

٨٦٨. الإمام الصادق عليه السلام: غَسْلُ الْإِنَاءِ وَكَسْحُ الْفِنَاءِ مَجْلَبَةٌ لِلرِّزْقِ<sup>٤</sup>.

### ح - النِّكَاحُ

٨٦٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: اِتِّمِسُوا الرِّزْقَ بِالنِّكَاحِ<sup>٥</sup>.

٨٧٠. عنه عليه السلام: تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ؛ فَإِنَّهُنَّ يَأْتِيَنَّكُمْ بِالْمَالِ<sup>٦</sup>.

٨٧١. عنه عليه السلام: اِتَّخِذُوا الْأَهْلَ فَإِنَّهُ أَرْزُقُ لَكُمْ<sup>٧</sup>.

« الإمام الصادق عليه السلام، الزهد للحسين بن سعيد: ١٤٨/٥٥ عن عبد الرحمان بن الحجاج عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول: ٤٦، دعائم الإسلام: ٢/١١٦/٣٨٥ وص ٩٦٧/٢٥٥، بحار الأنوار: ٢٥/١٢٦/٧٥.

١. الكافي: ٨/٥٣/٤، من لا يحضره الفقيه: ٣/١٧٤/٣٦٥٩ كلاهما عن عبيد بن زرارة.
٢. صحيح البخاري: ٣/١٣١٢/٣٣٨٦، مسند ابن حنبل: ٢/١٨٥/٤٣٩٣، سنن الدارمي: ١/٢٩/٢٠، سنن النسائي: ١/٦٠ وليس فيه «المبارك» وكلها عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: ٩/٣٩٩/٢٦٦٧٥.
٣. تاريخ بغداد: ١٢/٩٢/٦٥٠٩ عن أنس، كنز العمال: ٩/٢٧٧/٢٦٠٠٤.
٤. الخصال: ٥٤/٧٣ عن محمد بن مروان، الدعوات: ١٤٣/٣٧٠، روضة الواعظين: ٣٣٩، بحار الأنوار: ٧/١٧٦/٧٦ وص ٣/٣١٦.
٥. مكارم الأخلاق: ١/٤٣٠/١٤٥٩: الكشف: ٢/٧٤، الفردوس: ١/٢٨٢/٨٨ عن ابن عباس، كنز العمال: ١٦/٢٧٦/٤٤٤٣٦.
٦. المستدرک علی الصحيحین: ٢/١٧٤/٢٦٧٩، تاريخ بغداد: ٩/١٤٧/٤٧٥٩، الفردوس: ٢/٥٠/٢٢٩٠، كنز العمال: ١٦/٢٧٥/٤٤٤٣١ وص ٧/٤٩٢ ٤٥٦٠٧ نقلًا عن ابن عساكر وكلها عن عائشة: مكارم الأخلاق: ١٤٦٢/٤٣٠/١.
٧. الكافي: ٥/٣٢٩/٦، قرب الإسناد: ٢٠/٦٨ كلاهما عن ابن القدّاح عن الإمام الصادق عليه السلام، «

٨٧٢ الإمام الصادق عليه السلام: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه الحاجة، فقال: تزوج، فتزوج فوسّع عليه<sup>١</sup>.

٨٧٣ الكافي عن إسحاق بن عمار: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الحديث الذي يرويه الناس حق؛ أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه الحاجة، فأمره بالتزويج، ففعل، ثم أتاه فشكا إليه الحاجة، فأمره بالتزويج، حتى أمره ثلاث مرات؛ فقال أبو عبد الله عليه السلام: (نعم) هو حق. ثم قال: الرزق مع النساء والعيال<sup>٢</sup>.

### ط - مشاورَةُ العاقلِ

٨٧٤ الإمام الكاظم عليه السلام: مشاورَةُ العاقلِ النَّاصِحِ يُعْنِ وَبَرَكَتُهُ وَرُشْدُهُ وَتَوْفِيقُ مِنَ اللَّهِ<sup>٣</sup>.

٨٧٥ تفسير العناشي عن علي بن مهزيار: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: أن سل فلاناً أن يُسِيرَ عَلَيَّ وَيَتَخَيَّرَ لِنَفْسِهِ؛ فَهُوَ يَعْلَمُ مَا يَجُوزُ فِي بَلَدِهِ، وَكَيْفَ يُعَامِلُ السَّلَاطِينَ؛ فَإِنَّ الْمَسْوَرَةَ مُبَارَكَةٌ، قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾<sup>٤</sup>، فَإِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مِمَّا يَجُوزُ كُنْتُ أَصَوَّبُ رَأْيَهُ.

١- تهذيب الأحكام: ١٠٤٦/٢٣٩/٧ عن ابن أبي القداح عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام عنه عليه السلام، من لا يحضره الفقيه: ٤٣٤٥/٣٨٣/٣، بحار الأنوار: ١/٢١٧/١٠٣.

٢. الكافي: ٢/٣٣٠/٥، عوالي اللآلي: ٣/٢٨١/٣ كلاهما عن هشام بن سالم، درر الأحاديث النبوية: ٤٤ نحوه؛ تاريخ بغداد: ١/٣٦٥/٣٠٧ عن جابر نحوه.

٣. الكافي: ٤/٣٣٠/٥، عوالي اللآلي: ٤/٢٨١/٣.

٤. تحف العقول: ٣٩٨، المحاسن: ٢/٤٣٨/٢٥١٩ عن منصور بن حازم عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيه «بركة».

٥. آل عمران: ١٥٩.

وإن كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ رَجَوْتُ أَنْ أَضَعَهُ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.<sup>١</sup>

### ي - عِيَادَةُ الْمَرِيضِ

٨٧٦ رسول الله ﷺ: عَائِدُ الْمَرِيضِ يَخْوِضُ فِي الْبَرَكَهَ، فَإِذَا جَلَسَ انْعَمَسَ فِيهَا.<sup>٢</sup>  
 ٨٧٧ مسند ابن حنبل عن أنس: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَيُّمَا رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا فَإِنَّمَا يَخْوِضُ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لِلصَّحِيحِ الَّذِي يَعُودُ الْمَرِيضَ فَالْمَرِيضُ مَا لَهُ؟ قَالَ: تُحْطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ.<sup>٣</sup>

٨٧٨ رسول الله ﷺ: خُطِيَ عَائِدِ السَّقِيمِ فِي مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّقِيمِ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ.<sup>٤</sup>  
 ٨٧٩ مسند ابن حنبل عن أبي فاختة: عَادَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ﷺ فَقَالَ: أَعَائِدُ جِئْتُ يَا أَبَا مُوسَى أَمْ زَائِرًا؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا بَلْ عَائِدًا، فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَا عَادَ مُسْلِمٌ مُسْلِمًا إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ حِينَ يُصْبِحُ إِلَى أَنْ يُمَسِّيَ، وَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ خَرِيفًا فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا الْخَرِيفُ؟

قَالَ: السَّاقِيَةُ الَّتِي تَسْقِي النَّخْلَ.<sup>٥</sup>

١. تفسير العياشي: ١/٢٠٤/١٤٧، بحار الأنوار: ٣٤/١٠٣/٧٥.

٢. كنز الفوائد: ١/٣٧٩ عن جابر بن عبد الله الأنصاري، بحار الأنوار: ٣٣/٢٢٤/٨١.

٣. مسند ابن حنبل: ٤/٣٤٧/١٢٧٨٢، شُقِبَ الْإِيْمَانُ: ٦/٥٢٣/٩١٨١ وح ٩١٧٩ عن جابر بن عبد الله نحوه، المعجم الأوسط: ٨/٣٥٣/٨٨٥١ وفيه إلى «غمرته الرحمة»، كنز العمال: ٩/٢٥١٤٥/٩٥؛ الأماشي للطوسي: ١٨٢/٣٠٦ عن أبي قلابة وفيه إلى «غمرته الرحمة»، بحار الأنوار: ٦/٢١٥/٨١.

٤. الفردوس: ٢/١٩٣/٢٩٦٢ عن أبي هريرة.

٥. مسند ابن حنبل: ١/١٩٧/٧٠٢.

## ك - التَّسَاهُلُ فِي الْبَيْعِ وَالشُّرَاءِ

٨٨٠ رسول الله ﷺ: الْبَرْكََةُ فِي الْمُمَاسَحَةِ<sup>١</sup>.

٨٨١ عنه ﷺ: بَارَكَ اللَّهُ عَلَى سَهْلِ الْبَيْعِ، سَهْلِ الشُّرَاءِ، سَهْلِ الْقَضَاءِ، سَهْلِ الْإِقْتِضَاءِ<sup>٢</sup>.

٨٨٢ الإمام علي عليه السلام - مُنَادِيًا فِي أَسْوَاقِ الْكُوفَةِ -: يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ... قَدِّمُوا الْإِسْتِخَارَةَ، وَتَبَرَّكُوا بِالسُّهُولَةِ<sup>٣</sup>.

## ل - كَيْلُ الطَّعَامِ

٨٨٣ رسول الله ﷺ: كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ<sup>٤</sup>.

٨٨٤ عنه ﷺ: كِيلُوا طَعَامَكُمْ؛ فَإِنَّ الْبَرْكََةَ فِي الطَّعَامِ الْمَكِيلِ<sup>٥</sup>.

٨٨٥ الإمام الصادق عليه السلام: شَكََا قَوْمٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سُرْعَةَ نَفَادِ طَعَامِهِمْ، فَقَالَ: تَكِيلُونَ أَوْ تَهِيلُونَ؟ قَالُوا: نَهِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ - يَعْنِي الْجُزَافَ - قَالَ: كِيلُوا وَلَا تَهِيلُوا؛

١. السنن الكبرى: ١١١٨٩/٥٩/٦، المراسيل: ٦/١٣٠ كلاهما عن محمد بن سعد، المصنف لابن أبي شيبة:

١/٢٨٠/٥ عن محمد بن سعيد، كنز العمال: ٩٤٣٥/٤٦/٤.

٢. تهذيب الأحكام: ٧٩/١٨/٧ عن حنان عن أبيه عن الإمام الصادق عليه السلام.

٣. الكافي: ٣/١٥١/٥، تهذيب الأحكام: ١٧/٦/٧ كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، من لا يحضره الفقيه: ٣/١٩٣/٣٧٢٦، الأمالي للصدوق: ٨٠٩/٥٨٧ عن محمد بن قيس عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ١٠٣/٩٤/١٠.

٤. صحيح البخاري: ٢/٧٤٩/٢٠٢١، مسند ابن حنبل: ٦/٩٢/١٧١٧٧ كلاهما عن المقدم بن معديكرب، سنن ابن ماجه: ٢/٧٥٠/٢٢٣١ عن عبد الله بن بسر، المعجم الكبير: ٤/١٢١/٣٨٥٩ عن أبي أيوب الأنصاري وزاد فيهما «لكم فيه»، كنز العمال: ٩٤٣٣/٤٦/٤.

٥. الكافي: ٥/١٦٧/٢ عن حفص بن عمر عن الإمام الصادق عليه السلام، من لا يحضره الفقيه: ٣/٢٦٧/٣٩٦٥، الجعفریات: ١٦٠، جامع الأحاديث للفتي: ١٠٨ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليه السلام، كنز العمال: ٩٤٣٤/٤٦/٤ نقلًا عن ابن النجار عن الإمام علي عليه السلام.

فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ<sup>١</sup>.

٨٨٦. الكافي عن مسمع: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا أَبَا سَيَّارٍ، إِذَا أَرَادْتَ الْخَادِمَةَ أَنْ تَعْمَلَ الطَّعَامَ فَمُرْهَا فَلْتَكِلْهُ؛ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِي مَا كِيلَ<sup>٢</sup>.

### م - إعطاء الزيادة للمُشتري

٨٨٧. الإمام الصادق عليه السلام: مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى جَارِيَةٍ قَدْ اشْتَرَتْ لَحْمًا مِنْ قَصَّابٍ وَهِيَ تَقُولُ: زِدْنِي، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ -: زِدْهَا؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ<sup>٣</sup>.

### ن - الاجتماع على الطعام

٨٨٨. رسول الله ﷺ: كُلُوا جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا؛ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ مَعَ الْجَمَاعَةِ<sup>٤</sup>.  
٨٨٩. عنه ﷺ: اجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ<sup>٥</sup>.

١. الكافي: ١/١٦٧/٥ عن يونس بن يعقوب، تهذيب الأحكام: ٧/١٦٣/٧٢٢ عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الإمام الكاظم عليه السلام.

٢. الكافي: ٥/١٦٧/٣.

٣. الكافي: ٥/١٥٢/٨، تهذيب الأحكام: ٧/٧/٢٠ كلاهما عن السكوني، من لا يحضره الفقيه: ٣/١٩٦/٣٧٣٦ من دون إسناد إلى المعصوم، بحار الأنوار: ٤١/١٢٩/٣٩؛ فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢/٦٢١/١٠٦٣ عن أبي الوضاح الشيباني عن رجل.

٤. سنن ابن ماجه: ٢/١٠٩٤/٣٢٨٧، مشكاة المصابيح: ٢/٤٥٩/٤٢٥٧، الفردوس: ٣/٢٤٢/٤٧١١ كلُّها عن عمر، كنز العمال: ١٥/٢٣٥/٤٠٧٢٤؛ طَبَّ النَّبِيِّ ﷺ: ٣ وفيه «... فَإِنَّ الْجَمَاعَةَ فِي الْبَرَكَةِ»، بحار الأنوار: ٢٩١/٦٢.

٥. سنن أبي داود: ٣/٣٤٦/٣٧٦٤، سنن ابن ماجه: ٢/١٠٩٣/٣٢٨٦، مسند ابن حنبل: ٥/٤٤١/١٦٠٧٨، صحيح ابن حبان: ١٢/٢٨/٥٢٢٤، المستدرک علی الصحیحین: ٢/١١٣/٢٥٠٠، السنن الكبرى: ٥/٤٢٤/١٠٣٥٩ كلُّها عن وحشي بن حرب، كنز العمال: ١٥/٢٣٣/٤٠٧١٥؛ مكارم الأخلاق: ١٠/٣١٩/١٠٢٠، بحار الأنوار: ٦٦/٣٤٩/١٠.

٨٩٠. عنه عليه السلام: ما من مائدة أعظم بركة من مائدة جلس عليها يتيم<sup>١</sup>.

٨٩١. عنه عليه السلام: البركة في ثلاث: في الجماعة، والثريد، والسحور<sup>٢</sup>.

٨ / ٢

## الدُّعَاءُ لِطَلَاءِ الْبَرَكَةِ

### أ - الدُّعَاءُ لِطَلَاءِ الْبَرَكَةِ الْمَنْزِلِ

﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾<sup>٣</sup>.

٨٩٢. رسول الله صلى الله عليه وسلم - لِعَلِيِّ عليه السلام -: يا علي، إذا نزلت منزلاً فقل: اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ<sup>٤</sup>.

### ب - الدُّعَاءُ لِطَلَاءِ الْبَرَكَةِ الرَّزْقِ

﴿إِذْ قَالَ الْأَحْزَابِيُّونَ يَنُوحِي بَنِي إِسْرَافِيلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ قالوا نريد أن نأكل منها ونطعمن قلوبنا ونغلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين\* قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منك وأزرقنا وأنت خير الرزقين<sup>٥</sup>.

١. الفردوس: ٤٦/٤ - ٦١٤٤ عن أنس، كنز العمال: ١٧٧/٣ - ٦٠٤٠.

٢. المعجم الكبير: ٦٠١/٦ - ٦١٢٧، شُعَبُ الْإِيمَان: ٦٨/٦ - ٧٥٢٠، تاريخ أصبهان: ٨٢/١ كلها عن سلمان،

كنز العمال: ١٥/٢٣٤ - ٤٠٧١٨؛ طَبُّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: ٣، بحار الأنوار: ٦٢/٢٩١.

٣. المؤمنون: ٢٩.

٤. من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٩٨ - ٢٥٠٨، المحاسن: ٢/١٢٤ - ١٣٤٥ عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه عليه السلام

عنه عليه السلام، الخصال: ٦٣٤/١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي عليه السلام،

تحف العقول: ١٢٢ عن الإمام علي عليه السلام وليس فيهما «يا علي، إذا نزلت منزلاً»، بحار الأنوار: ٧٦/٢٤٨ - ٤٢.

٥. المائدة: ١١٢ - ١١٤.

٨٩٣. رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مَائِدَةً عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَارَكَ لَهُ فِي (أَرْبَعَةِ) أَرْغِفَةٍ وَشَمِيكَاتٍ حَتَّى أَكَلَ وَشَبِعَ مِنْهَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسَبْعُمِائَةٍ.<sup>١</sup>

٨٩٤. عنه ﷺ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي، وَبَارِكْ لِي فِي مَا رَزَقْتَنِي.<sup>٢</sup>

٨٩٥. الإمام زين العابدين عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْنَعْنِي مِنَ الشَّرَفِ، وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلَفِ، وَوَفِّرْ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَاتِ فِيهِ.<sup>٣</sup>

٨٩٦. عنه عليه السلام: - فِي مُنَاجَاتِهِ -: اللَّهُمَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَسْأَلُكَ مِنَ الشَّهَادَةِ أَقْسَطَهَا... وَمِنَ الزِّيَادَاتِ أَتَمَّهَا، وَمِنَ الْبَرَكَاتِ أَعَمَّهَا، وَمِنَ الصَّالِحَاتِ أَعْظَمَهَا.<sup>٤</sup>

٨٩٧. الإمام الصادق عليه السلام: - فِي دُعَائِهِ عِنْدَ زِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام -: ...: اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَتِكَ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، وَالْهُدَى مَا أَبْقَيْتَنَا، وَالْكَرَامَةَ مَا أَحْيَيْتَنَا، وَالْكَرَامَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا، وَالْحِفْظَ فِي مَا يَبْقَى مِنْ عُمرِنَا، وَالْبَرَكَاتَةَ فِي مَا رَزَقْتَنَا.<sup>٥</sup>

٨٩٨. عنه عليه السلام: - فِي الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْكَامِلَةِ -: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَا قَسَمْتُ لِي مِنْ قِسْمٍ أَوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَاجْعَلْهُ حَلَالاً طَيِّباً، وَاسِعاً مُبَارَكاً، قَرِيبَ الْمَطْلَبِ، سَهْلَ الْمَأْخَذِ، فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَسَلَامَةٍ

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٩١/١٩٥، بحار الأنوار: ٣٧/٢٤٩/١٤.

٢. سنن الترمذي: ٥٢٧/٥/٣٥٠٠ عن أبي هريرة، مسند ابن حنبل: ٥/٥٧٨/١٦٥٩٩ وفيه «داري» بدل «رزقي» وج ٩/٦١/٢٣٢٤٨ وفيه «ذاتي» بدل «في رزقي» وكلاهما عن عبيد بن القعقاع، المصنف لابن أبي شيبة: ٧/٦٢/٢ عن أبي موسى وفيه «داري» بدل «رزقي».

٣. الصحيفة السجادية: ٨٦ الدعاء ٢٠.

٤. بحار الأنوار: ٩٤/١٥٥/٢٢ نقلًا عن كتاب أنيس العابدين.

٥. تهذيب الأحكام: ٦/٣٦/٧٤ عن يونس بن ظبيان.

وسعادة، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.<sup>١</sup>

### ج - الدُّعَاءُ لِبرَكَةِ الزَّوْاجِ

٨٩٩ رسول الله ﷺ: إِذَا زُفَّتْ إِلَى الرَّجُلِ زَوْجَتُهُ وَأُدْخِلَتْ إِلَيْهِ فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ، وَلْيَمْسَحْ عَلَى نَاصِيَتَيْهَا، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَبَارِكْ لَهَا فِيَّ، وَمَا جَمَعْتَ بَيْنَنَا فَاجْمَعْ بَيْنَنَا فِي خَيْرٍ وَبُرْكَهٍ، وَإِذَا جَعَلَتْهَا فُرْقَةً فَاجْعَلْهَا فُرْقَةً إِلَى كُلِّ خَيْرٍ.

ثُمَّ لِيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَى ضَلَالَتِي، وَأَغْنَى فَقْرِي، وَنَعَشَ خُمُولِي، وَأَعَزَّنِي ذِلَّتِي، وَأَوْى عِيَلَتِي، وَزَوَّجَ غُزْبَتِي، وَأَخْدَمَ مِهْنَتِي، وَأَنَسَ وَحْشَتِي، وَرَفَعَ خَسِيسَتِي؛ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا عَلَى مَا أَعْطَيْتَ يَا رَبِّ، وَعَلَى مَا قَسَمْتَ، وَعَلَى مَا أَكْرَمْتَ.<sup>٢</sup>

٩٠٠. الكافي عن أبي عبد الله البرقي رفعه: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ قَالُوا: بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ، فَقَالَ: لَا بَلْ عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ.<sup>٣</sup>

٩٠١. عمل اليوم والليلة عن ابن بريدة عن أبيه: إِنَّ نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِعَلِيِّؓ: عِنْدَكَ فَاطِمَةُ؟ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا حَاجَةُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، لَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَى الرَّهْطِ مِنَ الْأَنْصَارِ يَنْتَظِرُونَهُ، فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: مَا أَدْرِي، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِي: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، (قَالُوا): يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١. جمال الأسبوع: ١٩٨، بحار الأنوار: ٦٦/٣٧٧/٨٩.

٢. دعائم الإسلام: ٢/٢١٠/٧٧٢، الجعفریات: ١٠٩ عن الإمام الكاظم عن آبائه ﷺ نحوه، بحار الأنوار:

١٠٣/٢٦٨/١٨.

٣. الكافي: ٥/٥٦٨/٥٢، بحار الأنوار: ٤٣/١٤٤/٤٦ وراجع كنز العمال: ١٦/٤٨٤/٤٥٥٧١ و ٤٥٥٧٢.



إحداهما؛ قَدْ أَعْطَاكَ الْأَهْلَ وَأَعْطَاكَ الرُّحْبَ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَمَا رَوَّجَهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّهُ لَا بَدَّ لِلْعُرْسِ مِنْ وَلِيمَةٍ. قَالَ سَعْدٌ: عِنْدِي كَبْشٌ، وَجَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ (أَصْعًا)¹ مِنْ ذُرَّةٍ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْبِنَاءِ قَالَ: لَا تُحَدِّثْ شَيْئًا حَتَّى تَلْقَانِي، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ أَفْرَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا، وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي شِبْلِهِمَا.²

٩٠٢. الكافي عن أبي بصير: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: إِذَا هَمَّ بِذَلِكَ فَلْيَصِلْ رَكَعَتَيْنِ وَيَحْمَدِ اللَّهَ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ، فَقَدِّرْ لِي مِنَ النِّسَاءِ أَعْفَنَ فَرَجًا، وَأَحْفَظْهُنَّ لِي فِي نَفْسِهَا وَفِي مَالِي، وَأَوْسَعَهُنَّ رِزْقًا، وَأَعْظَمَهُنَّ بَرَكَةً.³

#### د - الدُّعَاءُ لِبَرَكَةِ الصَّبِيِّ

٩٠٣. سنن أبي داود عن عائشة: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتِي بِالصَّبِيَّانِ، فَيَدْعُو لَهُمَا بِالْبَرَكَةِ.⁴

٩٠٤. فضائل الصحابة عن مدرك أبي الحجاج: رَأَيْتُ عَلِيًّا لَهُ وَفْرَةٌ⁵، وَأَتَيْتُ بِصَبِيٍّ فَبَرَكَ

١. جمع صاع، وهو مكيال يسع أربعة أمداد (أنظر تاج العروس: ١١ / ٢٩٠ و ١٣ / ٣٩٢).

٢. عمل اليوم والليلة للنسائي: ٢٥٣ / ٢٥٨، عمل اليوم والليلة لابن السني: ٢١٤ / ٦٠٥ وفيه إلى «وأعطاك الرحب»، المعجم الكبير: ٢ / ٢٠ / ١١٥٣ وفيه «بناتهما» بدل «شبلهما»، الصواعق المحرقة: ٢٣٤ وفيه «نسلهما» بدل «شبلهما»، كنز العمال: ١٣ / ٦٨١ / ٣٧٧٤٥ نقلًا عن الروياني وابن عساكر: كشف الغمة: ٣٦٥ / ١، بحار الأنوار: ٤٣ / ١٣٧ / ٣٤.

٣. الكافي: ٢ / ٤٨٢ / ٣ وج ٣ / ٥٠١ / ٥ عن أبي بصير عن الإمام الباقر ﷺ، من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٣٩٤ / ٤٣٨٧، تهذيب الأحكام: ٧ / ٧٠٧ / ١٦٢٧ وفيه «فأقدر» بدل «فقدّر».

٤. سنن أبي داود: ٤ / ٣٢٨ / ٥١٠٦.

٥. الوفرة: شعر الرأس إذا بلغ الأذن (النهاية: ٥ / ٢١٠).

عَلَيْهِ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ<sup>١</sup>.

### هـ- الدُّعَاءُ لِبَرَكَاتِ الزَّرْعِ

٩٠٥. الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَزْرَعَ زَرْعاً فَخُذْ قَبْضَةً مِنَ الْبَذْرِ وَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَقُلْ: «أَفْرءُ يَتُّمَ مَا تَحْزُونُونَ \* أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الذَّرْعُونَ»<sup>٢</sup> ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَقُولُ: بَلَى اللَّهُ الزَّارِعُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَبًّا مُبَارَكًا وَارْزُقْنَا فِيهِ السَّلَامَةَ، ثُمَّ انْثُرِ الْقَبْضَةَ الَّتِي فِي يَدِكَ فِي الْقَرَّاحِ<sup>٣</sup>.

### و- الدُّعَاءُ لِبَرَكَاتِ الْيَوْمِ

٩٠٦. رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - كَانَ يَقُولُ عِنْدَ اسْتِيقَاضِهِ مِنْ نَوْمِهِ -: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ وَنَوْرَهُ، وَهُدَاهُ وَبَرَكَتَهُ، وَطَهْوَرَهُ وَمُعَافَاتَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا فِيهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ<sup>٤</sup>.

٩٠٧. الإمام الصادق عليه السلام - لِعَمَّارِ السَّابَاطِيِّ -: تَقُولُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ، سُبْحَانَ رَبِّ الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ، اللَّهُمَّ صَبِّحْ آلَ مُحَمَّدٍ بِبَرَكَاتِكَ وَعَافِيَةٍ، وَسُرُورٍ وَقُرَّةِ عَيْنٍ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنْزِلُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا تَشَاءُ، فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رِزْقًا حَلَالًا، طَيِّبًا وَاسِعًا، تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ<sup>٥</sup>.

١. فضائل الصحابة لابن حنبل: ٩٣٧/٥٥٦/٢.

٢. الواقعة: ٦٣ و ٦٤.

٣. القَرَّاح: المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر (مجمع البحرين: ١٤٦١/٣).

٤. الكافي: ١/٢٦٢/٥ عن ابن بكير، مكارم الأخلاق: ٢/١٦١/٢٣٩٤ عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه.

بحار الأنوار: ١٠٣/٦٧/١٨ نقلاً عن كشف الغمّة عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه.

٥. مكارم الأخلاق: ١/٩٤/١٨١، بحار الأنوار: ١٦/٢٥٣.

٦. من لا يحضره الفقيه: ١/٥٠١/١٤٣٨ عن عمار بن موسى الساباطي، مصباح المتهجد: ١٩٩/٢٨٢ من دون

إسناده إلى المعصوم وليس فيه «حلالاً طيباً»، بحار الأنوار: ٨٧/٣٥٦/٢٣ و ٢٤.

٩٠٨. الإمام الكاظم عليه السلام: اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ثَوَابٌ، وَلِكُلِّ ذِي شَفَاعَةٍ حَقٌّ، فَأَسْأَلُكَ بِمَنْ جَعَلْتَهُ إِلَيْكَ سَبَبِي، وَقَدَّمْتَهُ أَمَامَ طَلِبَتِي، أَنْ تُعَرِّفَنِي بِرَكَّةٍ يَوْمِي هَذَا وَعَامِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا.<sup>١</sup>

### ز - الدُّعَاءُ لِـبَرَكَةِ الشَّهْرِ

٩٠٩. الإمام علي عليه السلام: إِذَا رَأَيْتَ الْهِلَالَ فَلَا تَبْرَحْ وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ، وَفَتْحَهُ وَنُورَهُ وَنَصْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَطَهْوَرَهُ وَرِزْقَهُ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالْبَرَكَاتِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.<sup>٢</sup>

٩١٠. رسول الله صلى الله عليه وآله - إِذَا رَأَى الْهِلَالَ -: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الدَّاخِلِ.<sup>٣</sup>

٩١١. شعب الإيمان عن أنس: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ.<sup>٤</sup>

٩١٢. الإمام زين العابدين عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْهِلَالِ -: أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكَ،

١. مُهْجَ الدَّعَوَات: ٢٨٣ عن علي بن مهزيار وص ٣٠٥ عن يونس بن بكير عن الإمام الرضا عليه السلام وفيه «وسيلتي إليك» بدل «إليك سببي»، بحار الأنوار: ٩٤/١٨٣/١١ وص ٤/٣٤٨.

٢. الكافي: ٤/٧٦/٨، تهذيب الأحكام: ٤/١٩٧/٥٦٤ وليس فيه «وفتحه» وكلاهما عن الحسين بن مختار رفعه، من لا يحضره الفقيه: ٢/١٠٠/١٨٤٥، مصباح المتعبد: ٥٤١/٦٢٧، المصباح للكفعمي: ٧٤٥ وليس فيهما «وفتحه» وراجع كنز العمال: ٨/٥٩٦/٢٤٣١٠.

٣. تاريخ دمشق: ١٢/٢٣٩/٢٩٣١ عن زياد: الإقبال: ١/٦٦ عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيه «الداخل».

٤. شُعَبُ الْإِيمَان: ٣/٣٧٥/٣٨١٥، المعجم الأوسط: ٤/١٨٩/٣٩٣٩، مسند ابن حنبل: ١/٥٥٧/٢٣٤٦ وفيه «إِذَا دَخَلَ رَجُلٌ» بدل «إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ» و«وَبَارَكَ لَنَا فِي» بدل «وَبَلِّغْنَا»، كنز العمال: ٧/٧٩/١٨٠٤٩؛ الإقبال: ٣/١٧٣ وفيه «إِذَا رَأَى هِلَالَ رَجَبٍ» بدل «إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ»، بحار الأنوار: ٩٨/٣٧٦/١.

وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ، وَمُقَدِّرِي وَمُقَدَّرَكَ، وَمُصَوِّرِي وَمُصَوَّرَكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلَالَ بَرَكَتٍ لَا تَمَحُّهَا الْأَيَّامُ... هِلَالٌ سَعِدٍ لَا نَحْسَ  
فِيهِ، وَيُؤْمِنَ لَا تَكْدَأُ مَعَهُ.<sup>٢</sup>

### ح - الدُّعَاءُ لِبَرَكَتِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ

٩١٣. رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ حَتَّى كَأَنِّي أَرَاكَ أَبَدًا حَتَّى أَلْقَاكَ، وَأُسْعِدْنِي  
بِتَقْوَاكَ وَلَا تُشَقِّنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى  
لَا أَحِبُّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ.<sup>٣</sup>

٩١٤. الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ فَقُلْ: ... اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي قَدْرِكَ، وَرَضْنَا  
بِقَضَائِكَ، حَتَّى لَا نُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ.<sup>٤</sup>

٩١٥. الإمام الصادق عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ -: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، وَرَضْنِي  
بِقَضَائِكَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَارْزُقْنِي شُكْرًا وَتَوْفِيقًا وَعِبَادَةً  
وَخَشْيَةً، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.<sup>٥</sup>

١. التَّكْدَأُ: الشُّومُ واللُّؤْمُ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَرَّ عَلَى صَاحِبِهِ شَرًّا (لسان العرب: ٢/٤٢٧).

٢. الصحيفة السجادية: ١٦٣ الدعاء ٤٣، المصباح للكفعمي: ٧٤٦، الأمالي للطوسي: ١٠٨٦/٤٩٦ عن  
إسحاق بن جعفر عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه عنه عليه السلام، مصباح المتهجد: ٦٢٨/٥٤٢ وفيهما من  
«جعلك الله هلال بركة...»، بحار الأنوار: ٩٦/٣٧٩/٤.

٣. المعجم الأوسط: ١٢١/٦/٥٩٨٢ عن أبي هريرة: الكافي: ٢/٥٧٧/١ عن جندب عن الإمام الصادق عليه السلام،  
الإقبال: ٧٨/٢، البلد الأمين: ٢٥٣ وليس فيها «أبدأ حتى ألقاك» وكلاهما عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

٤. الكافي: ٥/٤٨٨/٢ عن محمد بن عجلان، تهذيب الأحكام: ٣/٧٥/٢٣٣ عن عبد الله بن السراج عن رجل  
عن الإمام الصادق عليه السلام، المفنعة: ١٧٨، مصباح المتهجد: ٦٣٩/٥٤٨ كلاهما من دون إسناد إلى المعصوم، فتح  
الأنوار: ١٦٢ عن أحمد بن محمد بن يحيى عن الإمام الصادق عليه السلام، الكافي: ٢/٥٧٨/١ عن عبد الله بن  
جندب عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٩٧/٣٧٦، المعجم الأوسط: ١٢١/٦/٥٩٨٢ عن  
أبي هريرة نحوه.

٥. الإقبال: ٢/١٢٩ عن سلمة بن الأكوع، بحار الأنوار: ٩٨/٢٤٧.

٩/٢

## مَنَاجِحُ مَنْ بَرَكَاتِ الدُّعَاءِ

### أ- بَرَكَاتُ دُعَاءِ النَّبِيِّ

٩١٦. المناقب لابن شهر آشوب: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ يَصْنَعُ شَيْئاً مِنْ طِينٍ مِنْ لَعَبِ الصَّبْيَانِ، فَقَالَ: مَا تَصْنَعُ بِهَذَا؟ قَالَ: أُبِيعُهُ. قَالَ: مَا تَصْنَعُ بِشَمِّهِ؟ قَالَ: أَشْتَرِي رُطْباً فَأَكُلُهُ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي صَفَقَةِ يَمِينِهِ. فَكَانَ يُقَالُ: مَا اشْتَرَى شَيْئاً قَطُّ إِلَّا رِبَحَ فِيهِ، فَصَارَ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يُمَثَّلَ بِهِ، فَقَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْجَوَادُ، وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَتَدَايِنُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَطَاءُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ<sup>١</sup>.

٩١٧. سنن ابن داود عن حكيم بن حزام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مَعَهُ بِدِينَارٍ يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَّةً، فَاشْتَرَاهَا بِدِينَارٍ وَبَاعَهَا بِدِينَارَيْنِ، فَرَجَعَ فَاشْتَرَى أُضْحِيَّةً بِدِينَارٍ وَجَاءَ بِدِينَارٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَصَدَّقَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَدَعَا لَهُ أَنْ يُبَارَكَ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ<sup>٢</sup>.

٩١٨. مسند ابن حنبل عن أبي عمرة الأنصاري: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ<sup>٣</sup>، وَقَالُوا: يُبَلِّغُنَا اللَّهُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بِنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا الْقَوْمَ غَدًا جِيعَاءَ أَرْجَالاً؟ وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَدْعُو لَنَا بِبَقَايَا

١. المناقب لابن شهر آشوب: ٨٤/١، بحار الأنوار: ٤٥/١٧/١٨.

٢. سنن أبي داود: ٣/٢٥٦/٣٣٨٦، السنن الكبرى: ٦/١٨٦/١١٦١٨، الأماشي للطوسي: ٣٩٩/٨٩٠.

بحار الأنوار: ٤/١٣٦/١٠٣.

٣. الظَّهْر: الإِبل التي يحمل عليها وتركب (النهاية: ٣/١٦٦).

أزوادهم فتجمعها ثم تدعو الله فيها بالبركة؛ فإن الله - تبارك وتعالى - سيبلغنا بدعوتك - أو قال: سيبارك لنا في دعوتك - فدعا النبي ﷺ بقايا أزوادهم، فجعل الناس يجيئون بالحنثية<sup>١</sup> من الطعام وفوق ذلك، وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعها رسول الله ﷺ. ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو، ثم دعا الجيش بأوعيتهم فأمرهم أن يحتنوا، فما بقي في الجيش وعاء إلا ملأوه وبقي مثله، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، لا يلقي الله عبد مؤمن بهما إلا حُجبت عنه النار يوم القيامة<sup>٢</sup>.

٩١٩. الإمام الكاظم عليه السلام - في بيان معجزات النبي ﷺ لنفر من اليهود -: إنه نزل بأمر شريك، فأنته بعكّة<sup>٣</sup> فيها سمن يسير، فأكل هو وأصحابه، ثم دعا لها بالبركة، فلم تزل العكّة تصب سمناً أيام حياتها<sup>٤</sup>.

٩٢٠. المستدرك على الصحيحين عن هشام بن حبيب بن خويلد: إن رسول الله ﷺ خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن أريقط، مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية، وكانت امرأة برزة جلدة تحبني<sup>٥</sup> بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم، فسألوها لهما وتمراً ليشتروا منها، فلم يصبوا عندها شيئاً من ذلك، وكان القوم

١. الحثي: مارفت به يدك (لسان العرب: ١٤ / ١٦٤).

٢. مسند ابن حنبل: ٥ / ٢٦٤ / ١٥٤٤٩، الطبقات الكبرى: ١ / ١٨٠، الزهد لابن المبارك: ٩١٧ / ٣٢١، المعجم الكبير: ١ / ٢١١ / ٥٧٥ نحوه وراجع صحيح ابن حبان: ١ / ٤٥٤ / ٢٢١.

٣. العكّة: وعاء من جلود مستدير (النهاية: ٣ / ٢٨٤).

٤. قرب الإسناد: ١٢٢٨ / ٣٢٩ عن معمر عن الإمام الرضا عليه السلام، بحار الأنوار: ١٧ / ٢٣٥ وراجع المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ١٠٣.

٥. الاحتباء: هو أن يضم الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره (النهاية: ١ / ٣٣٥).

مُرْمِلِينَ<sup>١</sup> مُسْتَتِينَ<sup>٢</sup>، فَظَنَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَاةٍ فِي كِسْرِ الْخِيَمَةِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ؟ قَالَتْ: شَاةٌ خَلَفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ، قَالَ: هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَتْ: هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: أَتَأْذَنِينَ لِي أَنْ أَحْلِبَهَا؟ قَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلَبًا فَاحْلِبْهَا.

فَدَعَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَهَا وَسَمَّى اللَّهَ تَعَالَى وَدَعَا فِي شَاتِيهَا فَتَفَاجَتْ<sup>٣</sup> عَلَيْهِ وَدَرَّتْ فَاجْتَرَّتْ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ<sup>٤</sup> الرَّهْطَ، فَحَلَبَ فِيهِ نَجًّا<sup>٥</sup> حَتَّى عَلَاهُ الْبَهَاءُ، ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوَيْتَ وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوَوْا وَشَرِبَ آخِرُهُمْ حَتَّى أَرَاوُا<sup>٦</sup>. ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ الثَّانِيَةَ عَلَى هِدَّةٍ<sup>٧</sup> حَتَّى مَلَأَ الْإِنَاءَ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا، ثُمَّ بَايَعَهَا وَارْتَحَلُوا عَنْهَا.

فَقُلَّ مَا لَبِثَتْ حَتَّى جَاءَهَا زَوْجُهَا أَبُو مَعْبَدٍ لَيْسَ وَقْ أَعْنَزًا عِجَافًا؛ يَنْسَاوَكْنَ هِزَالًا<sup>٨</sup>؛ مُخْهَنٌ قَلِيلٌ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو مَعْبَدٍ اللَّبَنَ أَعْجَبَهُ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا يَا أُمَّ مَعْبَدٍ وَالشَّاءُ عَارِبٌ حَائِلٌ، وَلَا حَلُوبٌ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا<sup>٩</sup>.

١. مُرْمِلِينَ: أي نفد زادهم (النهاية: ٢/ ٢٦٥).

٢. السَّتَّة: الجذب (النهاية: ٢/ ٤١٣).

٣. التفاج: المبالغة في تفريح ما بين الرجلين (النهاية: ٣/ ٤١٢).

٤. يُرِيضُ الرَّهْطَ: أي يرويه (النهاية: ٢/ ١٨٤) وفي المعجم الكبير: «فتفاحت» بدل «فتفاجت».

٥. فحلَبَ فِيهِ نَجًّا: أي لبنًا سائلًا كثيرًا (النهاية: ١/ ٢٠٧).

٦. أَرَاوُا: أي شربوا عللاً بعد نهل حتى رَوَوْا، وقيل: أي ناموا على الأرض وهو البساط (النهاية: ١/ ٣٩).

٧. فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ «عَلَى بَدْءٍ» بَدَلِ «عَلَى هِدَّةٍ».

٨. نَسَاوَكْتَ هِزَالًا: إذا اضطربت أعناقها من الهزال (النهاية: ٢/ ٤٢٥).

٩. المستدرك على الصحيحين: ٣/ ١٠/ ٤٢٧٤، المعجم الكبير: ٤/ ٤٨/ ٣٦٠٥، دلائل النبوة لأبي نعيم:

٢/ ٣٣٧/ ٢٣٨ كلاهما عن حبيش بن خالد، الطبقات الكبرى: ١/ ٢٣٠ عن أبي معبد الخزاعي

٩٢١. الخرائج والجرائح عن جعيل الأشجعي: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَقَالَ: سِرْ يَا صَاحِبَ الْفَرَسِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَجَفَاءُ ضَعِيفَةٌ، فَرَفَعَ مِخْفَقَةً<sup>١</sup> مَعَهُ فَضَرَبَهَا ضَرْباً خَفِيفاً وَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِيهَا.  
قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَا أُمْسِكُ رَأْسَهَا أَنْ تَقْدَّمَ النَّاسُ، وَلَقَدْ بَعْتُ مِنْ بَطْنِهَا بِأَثْنِي عَشَرَ أَلْفاً.<sup>٢</sup>

٩٢٢. إعلام الوری: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ... أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُسَاوِمُ شَاءَ أَخٍ لِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي صَفَقَتِهِ.  
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَمَا بَعْتُ شَيْئاً وَلَا اشْتَرَيْتُ شَيْئاً إِلَّا بَوْرِكَ لِي فِيهِ.<sup>٣</sup>  
ب - بَرَكَةُ دُعَاءِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ

٩٢٣. المناقب عن أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: مَرَرْتُ بِعَلِيٍّ وَأَنَا حُبْلَى، فَدَعَانِي فَمَسَحَ عَلَيَّ بَطْنِي وَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ ذِكْراً مَيِّموناً مُبَارَكاً. فَوَلَدْتُ غُلَاماً.<sup>٤</sup>

نحوه، كنز العمال: ١٦/٦٦٩/٤٦٣٠٠؛ بحار الأنوار: ١٩/٩٩/٥٢ نقلًا عن الفائق للزمخشري  
وراجع كشف الغمّة: ١/٢٤، إعلام الوری: ١/٧٦ وراجع مسند ابن حنبل: ٩/٢١٨/٢٣٨٨٣  
وج ٥/١٧٤/١٥٠٣٢، مسند أبي يعلى: ٢/١٩٣/١٥١٤، السيرة النبوية لابن هشام: ٣/٢٢٩، صحيح  
مسلم: ٣/١٦٢٥/١٧٤.

١. المخفقة: الشيء يضرب به نحو سير أو درة، وقيل: سوط من خشب (لسان العرب: ١٠/٨٢).
٢. الخرائج والجرائح: ١/٨٥/٥٤، المناقب لابن شهر آشوب: ١/٨٣ عن مرة بن جعيل، بحار الأنوار: ١٨/١٢/٣٠؛ دلائل النبوة للبيهقي: ٦/١٥٣ نحوه.
٣. إعلام الوری: ١/٢١٤ عن الفضيل بن يسار عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ٢١/٥٧/٨؛ المغازي: ٢/٧٦٧، تاريخ دمشق: ٢٧/٢٥٧ كلاهما عن يحيى بن أبي يعلى، كنز العمال: ١٣/٤٨/٣٧١٦٣.
٤. الظاهر أنها أسماء بنت عيسى التي كانت زوجة جعفر بن أبي طالب ولها منه عبد الله، وبعد استشهاده تزوجها أبو بكر فأولدها محمداً، وبعد وفاته تزوجها أمير المؤمنين عليه السلام فأنجبها يحيى (انظر: موسوعة الإمام علي عليه السلام: ١/١١١).

٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٢٨٦، بحار الأنوار: ٤١/٢٠٩/٢٣.



## ج - بَرَكَةُ دُعَاءِ الْإِمَامِ الرِّضَا

٩٢٤. عيون أخبار الرضا عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن أبي محمد المصري: قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ الْإِذْنَ فِي الْخُرُوجِ إِلَى مِصْرَ أَتَجِرُ إِلَيْهَا، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أَقِمْ مَا شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: فَأَقَمْتُ سَنَتَيْنِ، ثُمَّ قَدِمَ الثَّالِثَةُ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْتَأْذِنُهُ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أَخْرُجْ مُبَارَكاً لَكَ صُنْعُ اللَّهِ لَكَ؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَنْتَعِيزُ. قَالَ: فَخَرَجْتُ فَأَصَبْتُ بِهَا خَيْراً، وَوَقَعَ الْهَرَجُ بِبَغْدَادَ، فَسَلِمْتُ مِنْ تِلْكَ الْفِتْنَةِ<sup>١</sup>.

## د - بَرَكَةُ دُعَاءِ صَاحِبِ الزَّمَانِ

٩٢٥. الغيبة عن محمد بن علي بن الحسين وأخيه الحسين بن علي: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَدُ قَالَ: سَأَلَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ بَعْدَ مَوْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمَرِيِّ عليه السلام أَنْ أَسْأَلَ أَبَا الْقَاسِمِ الرُّوحِيَّ - قَدَّسَ اللَّهُ رَوْحَهُ - أَنْ يَسْأَلَ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ عليه السلام أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ وَلِذَا ذَكَرًا. قَالَ: فَسَأَلْتُهُ فَأَنْهَى ذَلِكَ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَنَّهُ قَدْ دَعَا لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ وَلَدٌ مُبَارَكٌ يَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ، وَبَعْدَهُ أَوْلَادٌ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَدُ: وَسَأَلْتُهُ فِي أَمْرِ نَفْسِي أَنْ يَدْعُوَ لِي أَنْ أُرَزَّقَ وَلِذَا ذَكَرًا، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَيْهِ، وَقَالَ لِي: لَيْسَ إِلَيَّ هَذَا سَبِيلٌ. قَالَ: فَوُلِدَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تِلْكَ السَّنَةُ (ابْنُهُ) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَبَعْدَهُ أَوْلَادٌ، وَلَمْ يُولَدْ لِي<sup>٢</sup>.

١. عيون أخبار الرضا: ٢/٢٢٢/٤١، دلائل الإمامة: ٣٦٥/٣١٦ وليس فيه «فإن الأمر يتغير فخرجت فأصبت بها خيراً»، بحار الأنوار: ٤٩/٤٣/٣٣.

٢. الغيبة للطوسي: ٣٢٠/٢٦٦، كمال الدين: ٥٠٢/٣١، الخرائج والجرائح: ٣/١١٢٤/٤٢، الشاقب في المناقب: ٦١٤/٥٦٠ كلاهما نحوه، إعلام الوری: ٢/٢٦٨، بحار الأنوار: ٥١/٣٣٥/٦١.

١٠/٢

## الْإِنْسَانُ وَالْبَرَكَةُ

## أ- الأنبياء

﴿قِيلَ يَسْمُوحُ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأَمَّمْ سَمِئْتَهُمْ ثُمَّ  
يَمْسُهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾<sup>١</sup>.

﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ﴾<sup>٢</sup>.  
﴿وَبَرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمَنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ﴾<sup>٣</sup>.

﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ لِمَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>٤</sup>.  
﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾<sup>٥</sup>.

٩٢٦. رسول الله ﷺ - في قول عيسى عليه السلام في الآية: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾  
قال - : جَعَلَنِي نَفَاعاً أَيْنَ اتَّجَهْتُ<sup>٦</sup>.

١. هود: ٤٨.

٢. هود: ٧٣.

٣. الصافات: ١١٣.

٤. قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ لِمَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أي فلما  
أتى النار وحضر عندها نودي أن بورك لمن في النار... إلخ.والمراد بالمباركة: إعطاء الخير الكثير، يقال: باركه وبارك عليه وبارك فيه، أي ألبسه الخير الكثير وحباه به،  
وقد وقع في سورة طه في هذا الموضع من القصة قوله: ﴿فَلَمَّا أَتَتْهَا نُودِيَ يَبُورُسَى﴾ إِبْنُ أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ  
إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى \* وَأَنَا أَخَذْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى (طه: ١١ - ١٣). ويستأنس منه أن المراد بمن  
حول النار موسى، أو هو ممن حول النار، ومباركته: اختياره بعد تقديسه. (الميزان في تفسير القرآن: ١٥ / ٣٤٢).

٥. النمل: ٨.

٦. مريم: ٣١.

٧. حلية الأولياء: ٢٥ / ٣، معجم شيوخ الإسماعيلي: ١٢٦ / ٢٤٥ وفيه «أذهب» بدل «اتجهت»، الدر المنثور:

٩٢٧. عنه عليه السلام - في قوله تعالى: «وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ» -: مُعَلِّمًا وَمُؤَدِّبًا.<sup>١</sup>

٩٢٨. الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ فِي مَا وَعَظَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام أَنْ قَالَ لَهُ: ... يَا عِيسَى، أَوْصِيكَ وَصِيَّةَ الْمُتَحَنِّنِ عَلَيْكَ بِالرَّحْمَةِ حِينَ حَقَّتْ لَكَ مِنِّي الْوِلَايَةُ بِتَحَرِّيكَ<sup>٢</sup> مِنِّي الْمَسْرَةَ، فَبُورِكَتْ كَبِيرًا وَبُورِكَتْ صَغِيرًا حَيْثُمَا كُنْتُ.<sup>٣</sup>

٩٢٩. الإمام العسكري عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَمْ يُخْلِ الْأَرْضَ مِنْذُ خَلَقَ آدَمَ عليه السلام، وَلَا يُخْلِهَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مِنْ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ؛ بِهِ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنِ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَبِهِ يُنْزَلُ الْغَيْثُ، وَبِهِ يُخْرِجُ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ.<sup>٤</sup>

### ب - خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ

٩٣٠. بحار الأنوار عن عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا فَتَحَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مَكَّةَ وَأَرْسَلَ رُسُلَهُ إِلَى... نَصَارَى نَجْرَانَ... فَلَمَّا أَتَتْهُمْ رُسُلُهُ صلى الله عليه وآله فَرَعَوْا إِلَى بَيْعَتِهِمُ الْعُظْمَى، وَكَانَ قَدْ حَضَرَهُمْ أَبُو حَارِثَةَ أَسْفَقَهُمُ الْأَوَّلُ... وَاسْتَخْرَجَ صَحِيفَةً شَبِثَ الَّتِي وَرَثَهَا مِنْ أَبِيهِ آدَمَ عليه السلام - فِيهَا - ... لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَيُّ الْقَيُّومُ... خَلَقْتُ عِبَادِي لِعِبَادَتِي وَالزَّمْتُهُمْ حُجَّتِي. أَلَا إِنِّي بَاعْتُ فِيهِمْ رُسُلِي، وَمُنْزَلُ

« ٥٠٩/٥ نقلًا عن ابن لال في مكارم الأخلاق وابن مردويه وابن النجار في تاريخه وكلها عن أبي هريرة: الكافي: ١١/١٦٥/٢، معاني الأخبار: ١/٢١٢، تفسير القمي: ٥٠/٢ كلها عن عبد الله بن جبلة عن رجل عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيها «أين أتجهت»، بحار الأنوار: ٦/٢١٠/١٤.

١. الدر المنثور: ٥٠٩/٥ نقلًا عن ابن عدي وابن عساکر عن ابن مسعود: نشر الدر: ٤١٥/١ عن ابن عباس من دون إسناد إليه عليه السلام.

٢. التحري: القصد والاجتهاد في الطلب (النهاية: ٣٧٦/١).

٣. الأمالي للصدوق: ٨٤١/٦٠٦ عن أبي بصير، الكافي: ١٠٣/١٣١/٨ عن علي بن أسباط عنهم عليهم السلام، تحف العقول: ٤٩٦، بحار الأنوار: ١٤/٢٨٩/١٤.

٤. كمال الدين: ١/٣٨٤، إعلام الوری: ٢/٢٤٨ كلاهما عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، بحار الأنوار: ١٦/٢٤/٥٢.

عَلَيْهِمْ كُتِبِي، أُبْرِمَ<sup>١</sup> ذَلِكَ مِنْ لَدُنْ أَوَّلِ مَذْكُورٍ مِنْ بَشَرٍ، إِلَى أَحْمَدَ نَبِيِّي وَخَاتَمِ رُسُلِي، ذَلِكَ الَّذِي أَجْعَلُ عَلَيْهِ صَلَوَاتِي وَرَحْمَتِي، وَأَسْأَلُكَ فِي قَلْبِهِ بَرَكَاتِي، وَبِهِ أَكْمِلُ أَنْبِيَائِي... وَجَعَلْتُ بَرَكَاتِي وَتَطْهِيرِي فِي عَقِبِهِ<sup>٢</sup>.

٩٣١. رسول الله ﷺ: جُعِلَ فِي الثُّبُوءِ وَالْبِرْكَاةِ<sup>٣</sup>.

٩٣٢. عنه ﷺ: مَنْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ ذَكَرٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا حُبًّا لِي وَتَبَرُّكًا بِاسْمِي كَانَ هُوَ وَمَوْلُودُهُ فِي الْجَنَّةِ<sup>٤</sup>.

٩٣٣. الإمام علي عليه السلام: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا - صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الْكَرَامَةِ... حَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ... أَقْرَبَ وَسِيلَةً مِنْ مُحَمَّدٍ - صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ - إِمَامٍ الْخَيْرِ وَقَائِدِهِ، وَالِدَاعِي إِلَيْهِ، وَالْبَرَكَةِ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ، وَرَحْمَةٍ لِلْعَالَمِينَ<sup>٥</sup>.

٩٣٤. عنه عليه السلام: - فِي خُطْبَةٍ ذَكَرَ فِيهَا النُّعْمَةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ -: أَنْظَرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا، فَقَدَّ بِمِلَّتِهِ طَاعَتَهُمْ، وَجَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ أُلُفَّتَهُمْ: كَيْفَ نَشَرَتِ النُّعْمَةُ عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا، وَأَسَالَتْ لَهُمْ جَدَاوِلَ نَعِيمِهَا، وَالتَّقَّتِ الْمِلَّةُ بِهِمْ فِي عَوَائِدِ بَرَكَاتِهَا، فَأَصْبَحُوا فِي نِعْمَتِهَا غَرَقِينَ، وَفِي خُضْرَةِ عَيْشِهَا فَكِهِينَ! قَدْ تَرَبَّعَتِ الْأُمُورُ بِهِمْ فِي ظِلِّ سُلْطَانٍ قَاهِرٍ، وَأَوْتَهُمُ الْحَالُ إِلَى

١. أُبْرِمَ الأمر: أَحْكَمَهُ (مجمع البحرين: ١/١٤٥).

٢. بحار الأنوار: ٢٦/٣١٠/٧٧ نقلًا عن كتاب تفضيل الأئمة على الأنبياء للحسن بن سليمان مرفوعاً إلى عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ وَآخَرُونَ.

٣. معاني الأخبار: ٥٦/٤، علل الشرايع: ١٣٥/١ كلاهما عن أَبِي ذَرٍّ، روضة الواعظين: ١٤٤، بحار الأنوار: ١١/١١٥.

٤. كنز العمال: ١٦/٤٢٢/٤٥٢٢٣ نقلًا عن الرافعي عن أَبِي أَمَامَةَ.

٥. تهذيب الأحكام: ٨٣/٣/٢٣٩ عن عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، الإقبال: ١/٣٢٠ كلاهما عن الإمامِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، مصباح المتجهد: ٥٥٧/٦٥١ من دون إسنادٍ إِلَى الْمُعْصُومِ، بحار الأنوار: ٩٨/١٢٧/٣.

كَتَفٍ عِزٍّ غَالِبٍ، وَتَعَطَّتِ الْأُمُورُ عَلَيْهِمْ فِي ذُرَى<sup>١</sup> مُلْكٍ ثَابِتٍ، فَهُمْ حُكَّامٌ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَمُلُوكٌ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِينَ. يَمْلِكُونَ الْأُمُورَ عَلَى مَنْ كَانَ يَمْلِكُهَا عَلَيْهِمْ، وَيُمِضُونَ الْأَحْكَامَ فِي مَنْ كَانَ يُمِضُهَا فِيهِمْ! لَا تُغَمَّرُ لَهُمْ قَنَاءٌ، وَلَا تُفَرَّغُ لَهُمْ صَفَاءٌ!<sup>٢</sup>

٩٣٥. الإمام الباقر عليه السلام - فِي وَصْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -: كَانَ ﷺ بَرَكَةً؛ لَا يَكَادُ يُكَلِّمُ أَحَدًا إِلَّا أَجَابَهُ.<sup>٣</sup>

٩٣٦. عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -: الطَّيِّبُ ذِكْرُهُ، وَالْمُبَارَكُ اسْمُهُ؛ مُحَمَّدٌ ﷺ، الْمُصْطَفَى الْمُرْتَضَى، وَرَسُولُهُ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ.<sup>٤</sup>

### ج - أَهْلُ الْبَيْتِ

٩٣٧. رسول الله ﷺ - فِي صِفَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام وَبَرَكَتِهِمْ -: بِهِمْ يَعْمُرُ بِلَادُهُ، وَبِهِمْ يَرْزُقُ عِبَادَهُ، وَبِهِمْ نَزَلَ الْقَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَبِهِمْ يُخْرِجُ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ.<sup>٥</sup>

٩٣٨. الإمام زين العابدين عليه السلام: نَحْنُ أَيْمَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَحُجَجُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ... بِنَا يَنْزِلُ الْغَيْثُ وَتَنْشُرُ الرَّحْمَةُ، وَتَخْرُجُ بَرَكَاتُ الْأَرْضِ.<sup>٦</sup>

- 
١. الذُّرَى: جَمْعُ ذُرَّةٍ وَهِيَ أَعْلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ، وَذُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ (النهاية: ١٥٩/٢).
  ٢. لَا تُفَرَّغُ لَهُمْ صَفَاءٌ: أَي لَا يَنَالُهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ (النهاية: ٤١/٣).
  ٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢، بحار الأنوار: ١٤/٤٧٣/٣٧.
  ٤. الأمالي للصدوق: ٤٨١/٦٥٠، الأمالي للطوسي: ٤٣٨/٩٨٠ كلاهما عن جابر، مشكاة الأنوار: ٢٧٣/٨١٨، بحار الأنوار: ٢٢/٧٣/٢٥.
  ٥. اليقين: ١٢١/٣٢٠، تفسير فرات: ٣٩٧/٥٢٧ وليس فيه «النبي» وكلاهما عن زياد بن المنذر، بحار الأنوار: ١٦/٢٤٦/٢٣.
  ٦. كمال الدين: ٥/٢٦٠، إعلام الوری: ١٨٥/٢ كلاهما عن الأصغر بن نباتة عن الإمام علي عليه السلام، علل الشرايع: ١٢٤/١ عن جابر بن يزيد الجعفي، بحار الأنوار: ٢٣/١٩/١٤ وج ٢٥٤/٦٩.
  ٧. كمال الدين: ٢٠٧/٢٢، الأمالي للصدوق: ٢٥٣/٢٧٧ كلاهما عن سليمان بن مهران الأعشى عن الإمام عليه السلام.

٩٣٩. الإمام الصادق عليه السلام: نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَبَيْتِ النُّعْمَةِ، وَبَيْتِ الْبَرَكَاتِ ١.
٩٤٠. عنه عليه السلام - فِي خُطْبَةٍ يَذْكُرُ فِيهَا حَالَ الْأَيْمَةِ عليه السلام وَصِفَاتِهِمْ -: نَصَبَ لِخَلْقِهِ أَيْمَةً مِنْ اللَّهِ، يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، حُجَّجَ اللَّهُ وَدُعَاتُهُ وَرُعَاتُهُ عَلَى خَلْقِهِ، يَدِينُ بِهَدْيِهِمُ الْعِبَادُ، وَتَسْتَهْلُ بِنُورِهِمُ الْبِلَادُ، وَيَنْمُو بِبَرَكَتِهِمُ التَّلَادُ ٢.
٩٤١. الكافي عن المفضل بن عمر: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام - وَهُوَ يَوْمِئِذٍ غُلَامٌ - فَقَالَ: هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ فِينَا مَوْلُودٌ أَعْظَمُ بَرَكَاتٍ عَلَى شِيعَتِنَا مِنْهُ ٤.
٩٤٢. الكافي عن أَبِي يَحْيَى الصَّنْعَانِي: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، فَجِئْتُ بِابْنِهِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَهُوَ صَغِيرٌ، فَقَالَ: هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ مَوْلُودٌ أَعْظَمُ بَرَكَاتٍ عَلَى شِيعَتِنَا مِنْهُ ٥.
٩٤٣. الإمام الهادي عليه السلام - فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ -: السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَسَاكِينِ بَرَكَاتِهِ اللَّهِ... فَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طِيباً لِحَلْقِنَا، وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا، وَبَرَكَاتٍ لَنَا، وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا ٦.
- 
١. الصادق عن أبيه عليه السلام، الاحتجاج: ١٨٧/١٥١/٢ عن الإمام الصادق عن أبيه عنه عليه السلام، روضة الواعظين: ٢٢٠ عن عمرو بن دينار، المناقب لابن شهر آشوب: ١٦٧/٤، بحار الأنوار: ١٠/٥/٢٣.
٢. تفسير العياشي: ١٨/٢٤٣/٢ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ٧٥/٣٥/٦٨.
٣. التلاد: المال القديم الأصلي الذي ولد عندك (مجمع البحرين: ١/٢٢٦).
٤. الكافي: ٢/٢٠٣/١، الغيبة للنعماني: ٧/٢٢٥ كلاهما عن إسحاق بن غالب، بحار الأنوار: ٢٥/١٥١/٢٥.
٥. الكافي: ٨/٣٠٩/١، الخرائج والجرائع: ٢/٩٠٠ عن الإمام الرضا عليه السلام وليس فيه صدره، بحار الأنوار: ٥٠/٢٣/١٤ نقلًا عن إعلام الوری والإرشاد عن الإمام الرضا عليه السلام.
٦. الكافي: ٩/٣٢١/١ وج ٣/٣٦٠/٦ عن يحيى الصنعاني نحوه، الإرشاد: ٢/٢٧٩، روضة الواعظين: ٢٦١، كشف الغمّة: ١٤٢/٣، بحار الأنوار: ١٤/٢٣/٥٠.
٧. تهذيب الأحكام: ١٧٧/٩٦/٦، من لا يحضره الفقيه: ٢/٦١٠/٣٢١٣ كلاهما عن موسى بن عبد الله النخعي، عيون أخبار الرضا: ١/٢٧٣/٢ عن موسى بن عمران النخعي، بحار الأنوار: ١/١٢٨/١٠٢.

٩٤٤. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَمَّا عَزَجَ بِنَبِيِّهِ ﷺ... أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا مُحَمَّدُ، صَلِّ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ، فَقَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي وَقَدْ فَعَلَ، ثُمَّ التَفَتَ فَإِذَا بِصُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ، فَقِيلَ: يَا مُحَمَّدُ، سَلِّمْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ السَّلَامَ وَالتَّحِيَّةَ وَالرَّحْمَةَ وَالتَّبَرُّكَاتِ أَنْتَ وَذُرِّيَّتُكَ.<sup>١</sup>

٩٤٥. رسول الله ﷺ: الرُّوحُ وَالرَّاحَةُ، وَالْفَلَاحُ وَالْفَلَاحُ، وَالتَّجَاحُ، وَالتَّبَرُّكَةُ، وَالْعَفْوُ وَالْعَافِيَةُ وَالْمُعَافَاةُ، وَالبُشْرَى وَالتَّضَرُّعُ وَالرِّضَا، وَالْقُرْبُ وَالْقَرَابَةُ، وَالتَّصَرُّ وَالظَّفَرُ وَالتَّمَكِينُ، وَالشُّرُورُ وَالْمَحَبَّةُ، مِنَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَلَى مَنْ أَحَبَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ووالاهُ، وَائْتَمَّ بِهِ، وَأَقَرَّ بِفَضْلِهِ، وَتَوَلَّى الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ، وَحَقُّ عَلِيٍّ أَنْ أَدْخِلَهُمْ فِي شَفَاعَتِي، وَحَقُّ عَلِيٍّ رَبِّي أَنْ يَسْتَجِيبَ لِي فِيهِمْ، وَهُمْ أَتْبَاعِي وَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي.<sup>٢</sup>

راجع: ص ٨٥ (أسباب الخير/أصل كل خير وبركة/أهل البيت).

## د - الْجَمَاعَةُ

٩٤٦. رسول الله ﷺ: الْجَمَاعَةُ بَرَكَةٌ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ.<sup>٣</sup>

٩٤٧. عنه عليه السلام: كُلُّوْا جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا؛ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ مَعَ الْجَمَاعَةِ.<sup>٤</sup>

١. الكافي: ١/٤٨٦/٣، علل الشرايع: ٣١٦ كلاهما عن ابن أذينة، بحار الأنوار: ١٨/٣٥٩/٦٦.

٢. المحاسن: ١/٢٥٠/٤٧٠ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، الكافي: ١/٢١٠/٧ عن الفضيل بن يسار عن الإمام الباقر عليه السلام، تفسير العياشي: ١/١٦٩/٣٣ عن أبي كلدَةَ عن الإمام الباقر عليه السلام عنه عليه السلام وفيهما «الفلج» بدل «الفلح»، بحار الأنوار: ٢٣/٢٢٧/٤٧ وج ٢٧/٩٢/٥٢.

٣. شُعَبُ الْإِيمَان: ٤/١٠٢/٤٤١٩ عن النعمان بن بشير؛ الجعفریات: ١٥٩ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليه السلام عنه عليه السلام وفيه «الجماعة بركة».

٤. سنن ابن ماجه: ٢/١٠٩٤/٣٢٨٧، مشكاة المصابيح: ٢/٤٥٩/٤٢٥٧، الفردوس: ٣/٢٤٢/٤٧١١.

## هـ- الْمُؤْمِن

٩٤٨. رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ إِذَا رَأَى أَهْلَ قَرْيَةٍ قَدْ أَسْرَفُوا فِي الْمَعَاصِي وَفِيهَا ثَلَاثُ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، نَادَاهُمْ - جَلَّ جَلَالُهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ -: يَا أَهْلَ مَعْصِيَتِي، لَوْلَا فَيْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَحَابِّينَ بِجَلَالِي، الْعَايِرِينَ بِصَلَاتِهِمْ أَرْضِي وَمَسَاجِدِي، وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ خَوْفًا مِنِّي، لَأَنْزَلْتُ بِكُمْ عَذَابِي ثُمَّ لَا أَبَالِي.<sup>١</sup>

٩٤٩. عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِالْمُؤْمِنِ الصَّالِحِ عَنْ مِائَةِ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الْبَلَاءَ.<sup>٢</sup>

٩٥٠. الإمام علي عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصِيبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِعَذَابٍ قَالَ: لَوْلَا الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ بِجَلَالِي، وَيَعْمُرُونَ مَسَاجِدِي، وَيَسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ، لَوْلَاهُمْ لَأَنْزَلْتُ عَذَابِي.<sup>٣</sup>

٩٥١. عنه عليه السلام: شِيعَتُنَا الْمُتَبَاذِلُونَ فِي وَلَائِنَا، الْمُتَحَابُّونَ فِي مَوَدَّتِنَا، الْمُتَزَاوِرُونَ فِي إِحْيَاءِ أَمْرِنَا؛ الَّذِينَ إِنْ غَضِبُوا لَمْ يَظْلِمُوا، وَإِنْ رَضُوا لَمْ يُسْرِفُوا؛ بَرَكَتُهُ عَلَى مَنْ جَاوَرُوا، سَلِمَ لِمَنْ خَالَطُوا.<sup>٤</sup>

«مسند البرار: ١/ ٢٤٠/ ١٢٧ نحوه، كنز العمال: ١٥/ ٢٣٥/ ٤٠٧٢٤ وح ٤٠٧٢٣ نقلًا عن العسكري في

المواعظ وكلها عن عمر؛ طب النبي ﷺ: ٣ وفيه «... فَإِنَّ الْجَمَاعَةَ فِي الْبَرَكَةِ»، بحار الأنوار: ٦٢/ ٢٩١.

١. علل الشرايع: ٢٤٦/ ١ وص ٥٢٢/ ٣، الأمالي للصدوق: ٢٦٧/ ٢٨٩ كلها عن مسعدة بن صدقة عن الإمام

الصادق عن آبائه عليه السلام، مشكاة الأنوار: ٢٢٢/ ٦١٦، روضة الواعظين: ٣٢٠، بحار الأنوار: ٧٣/ ٣٨١/ ٣.

٢. تفسير الطبري: ٢/ الجزء ٦٣٣/ ٢، المعجم الأوسط: ٤/ ٢٣٩/ ٤٠٨٠ وفيه «بالمسلم» بدل «بالمؤمن»

وكلاهما عن ابن عمر، كنز العمال: ٩/ ٥/ ٢٤٦٥٤.

٣. من لا يحضره الفقيه: ١/ ٤٧٣/ ١٣٦٩، ثواب الأعمال: ٢١٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عن

آبائه عليه السلام وفيه «فِي» بدل «بجلالي»، علل الشرايع: ٥٢١/ ١ عن علي بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم عن أبيه

عنه عليه السلام وليس فيه «لولاهم»، بحار الأنوار: ٧٣/ ٣٨٢/ ٤.

٤. الكافي: ٢/ ٢٣٦/ ٢٤، الخصال: ١٠٤/ ٣٩٧، التمهيد: ٦٩/ ١٦٨ كلها عن أبي المقدم عن الإمام

الباقري عليه السلام، صفات الشيعة: ٩١/ ٢٣ عن ظريف بن ناصح رفعه، تحف العقول: ٣٠٠، مشكاة الأنوار:



٩٥٢. عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَيُدْفَعُ عَنِ الْقَرْيَةِ بِسَبْعَةِ مُؤْمِنِينَ يَكُونُونَ فِيهَا.<sup>١</sup>
٩٥٣. الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَيُدْفَعُ بِالْمُؤْمِنِ الْوَاحِدِ عَنِ الْقَرْيَةِ الْفَنَاءَ.<sup>٢</sup>
٩٥٤. الإمام علي عليه السلام: لَوْ لَا بَقِيَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيكُمْ لَهَلَكْتُمْ.<sup>٣</sup>
٩٥٥. الإمام الباقر عليه السلام: لَا يُصِيبُ قَرْيَةً عَذَابٌ وَفِيهَا سَبْعَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.<sup>٤</sup>
٩٥٦. الإمام العسكري عليه السلام: الْمُؤْمِنُ بَرَكَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ.<sup>٥</sup>

## و- البنات

٩٥٧. رسول الله صلى الله عليه وآله: نِعَمَ الْوَلَدُ الْبَنَاتُ؛ مُلَطَّفَاتٌ، مُجَهَّزَاتٌ، مُؤْنَسَاتٌ، مُبَارَكَاتٌ، مُفْلِيَّاتٌ.<sup>٦</sup>
٩٥٨. عنه عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا الْبَنَاتِ، الْبَنَاتُ مُبَارَكَاتٌ مُحَبَّبَاتٌ، وَالْبَنُونَ مُبَشَّرَاتٌ، وَهُنَّ الْبَاقياتُ الصَّالِحَاتُ.<sup>٧</sup>

«١٢٣/ ٢٩٠ وفيه «أسلم» بدل «سلم» وكلها عن الإمام الباقر عليه السلام وفيها «شيعة علي» بدل «شيعةنا»، بحار الأنوار: ٤٦/ ١٩٠/ ٦٨.

١. الدر المنثور: ١/ ٧٦٥ نقلاً عن الخلال في كتاب كرامات الأولياء.

٢. الكافي: ٢/ ٢٤٧/ ١ عن أبي حمزة، تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٠٣ وفيه «العناء» بدل «الفناء»، بحار الأنوار: ١/ ١٤٣/ ٦٧.

٣. تفسير الطبري: ٢/ الجزء ٢/ ٦٣٣ عن أبي مسلم.

٤. الكافي: ٢/ ٢٤٧/ ٢ عن أبي حمزة، بحار الأنوار: ٢/ ١٤٣/ ٦٧.

٥. تحف العقول: ٤٨٩، الأصول الستة عشر: ٦١ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، الاختصاص: ٢٧، الدعوات: ٦٧/ ٢٢٦/ ٦٢٦ كلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٤/ ٣١١/ ٦٧.

٦. الكافي: ٥/ ٥/ ٦ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، مستدرك الوسائل: ١٥/ ١١٥/ ١٧٦٩٩ نقلاً عن الجعفرات عن الإمام الكاظم عن آبائه عليه السلام وفيه «باكيات مباركات» بدل «مباركات مفلّيات»، بحار الأنوار: ١٠٤/ ٩٨/ ٦٣.

٧. مستدرك الوسائل: ١٥/ ١١٥/ ١٧٧٠٠ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

٩٥٩. عنه عليه السلام: مَنْ كَانَ لَهُ ابْنَةٌ فَأَلَّهُ فِي عَوْنِهِ وَنُصْرَتِهِ، وَبَرَكَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ. ١.
٩٦٠. كشف الخفاء عن ابن عباس: إِنَّ رَجُلًا دَعَا عَلَى بَنَاتِهِ بِالمَوْتِ، فَقَالَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -: لَا تَدْعُ؛ فَإِنَّ البَرَكَةَ فِي البَنَاتِ. ٢.

### ز - الصُّبَّيَّان

٩٦١. رسول الله صلى الله عليه وآله: بَيِّتْ لَا صَبِيَّانَ فِيهِ لَا بَرَكَةَ فِيهِ. ٣.

### ح - الأكابر

٩٦٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: البَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ. ٤.
٩٦٣. عنه عليه السلام: الخَيْرُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ. ٥.
٩٦٤. عنه عليه السلام: البَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ أَهْلِ الْعِلْمِ. ٦.
٩٦٥. عنه عليه السلام: إِنَّ البَرَكَةَ فِي أَكَابِرِنَا؛ فَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُجِلَّ كَبِيرَنَا فَلَيْسَ مِنَّا. ٧.

- 
١. مستدرک الوسائل: ١٥/١١٥/٢٧٧٠٢ نقلًا عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.
٢. كشف الخفاء: ١/٢٨٤/٨٩٦، ميزان الاعتدال: ١/٢٨/٧٧.
٣. كنز العمال: ١٦/٢٧٤/٤٤٤٢٥ و ص ٢٨١/٤٤٤٧١ وح ٤٤٤٧٢، الجامع الصغير: ١/٤٨٩/٣١٦٦ كلّها نقلًا عن أبي الشيخ في الثواب عن ابن عباس.
٤. المستدرک علی الصحیحین: ١/١٣١/٢١٠، صحيح ابن حبان: ٢/٣١٩/٥٥٩، شُعَبُ الْإِيمَانِ: ٧/٤٦٤/١١٠٠٤، تاريخ بغداد: ١١/١٦٥/٥٨٦٢، حلية الأولياء: ٨/١٧٢ كلّها عن ابن عباس.
- كنز العمال: ٣/١٧٢/٦٠١٥؛ جامع الأخبار: ٢٤٢/٦١٧، بحار الأنوار: ٧٢/١٣٧.
٥. كنز العمال: ٣/١٧٢/٦٠١٦، الجامع الصغير: ١/٦٣٩/٤١٥١ كلاهما نقلًا عن مسند البرّار عن ابن عباس.
٦. الفردوس: ٢/٣١/٢١٩٣، كنز العمال: ١٠/١٧٤/٢٨٩٠٥ نقلًا عن الرافعي عن ابن عباس.
٧. المعجم الكبير: ٨/٢٢٨/٧٨٩٥ عن أبي أمامة، كنز العمال: ٣/١٦٥/٥٩٨٢.

## ط - أَهْلُ الْمَعْرُوفِ

٩٦٦. رسول الله ﷺ: أَحِبُّوا الْمَعْرُوفَ وَأَهْلَهُ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الْبَرَكَهَ وَالْعَافِيَةَ مَعَهُمَا.<sup>١</sup>

## ي - الزُّرْقُ مِنَ النِّسَاءِ

٩٦٧. رسول الله ﷺ: تَزَوَّجُوا الزُّرْقَ<sup>٢</sup>؛ فَإِنَّ فِيهِنَّ الْبَرَكَهَ.<sup>٣</sup>

## ك - يَسِيرَةُ الْوِلَادَةِ

٩٦٨. رسول الله ﷺ: مِنْ بَرَكَهَ الْمَرَأَةِ خِفَّةُ مَوْنَتِهَا وَيُسْرُ وَلَادَتِهَا، وَشَوْمُهَا شِدَّةُ مَوْنَتِهَا، وَتَعَسُّرُ وَلَادَتِهَا.<sup>٤</sup>

## ل - يَسِيرَةُ الْمَوْنَةِ

٩٦٩. رسول الله ﷺ: أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَهَ أَيْسَرُهُنَّ مَوْنَةً.<sup>٥</sup>

- 
١. كنز العمال: ١٥٩٧٤/٣٤٥/٦ نقلًا عن أبي الشيخ عن أبي سعيد الخدري.
  ٢. الزُّرْقَةُ: البياض حيثما كان، وتَصَلُّ أَرْقُ بَيْنَ الزُّرْقِ: شديد الصفاء (لسان العرب: ١٠/١٢٨).
  ٣. من لا يحضره الفقيه: ٤٣٦١/٣٨٧/٣، مكارم الأخلاق: ١٤٨٧/٤٣٤/١، الكافي: ٦/٣٣٥/٥ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام: «دعائم الإسلام: ٢/١٩٦/٧١٧ وفيها «الْبُحْنُ» بدل «البركة»؛ الفردوس: ٢٢٩٢/٥١/٢ عن أبي هريرة وفيه «يُمنًا» بدل «البركة»، كنز العمال: ٤٤٥٩٦/٣٠٢/١٦.
  ٤. معاني الأخبار: ٢/١٥٢ عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق عليه السلام: «الكافي: ٣٧/٥٦٤/٥، تهذيب الأحكام: ١٥٩٤/٣٩٩/٧، من لا يحضره الفقيه: ٤٣٥٩/٣٨٧/٣ كلُّها عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٧/٢٣١/١٠٣.
  ٥. مسند ابن حنبل: ٢٥١٧٣/٤٧٨/٩، المصنَّف لابن أبي شيبة: ٢٤/٣١٩/٣، حلية الأولياء: ١٨٦/٢ وج ٢٩٠/٧، مسند الشهاب: ١٢٣/١٠٥/١ كلُّها عن عائشة، كنز العمال: ٢٩١/١٦/٤٤٥٣٣؛ مستدرک الوسائل: ١٦٣٨٤/١٦٢/١٤ نقلًا عن القطب الراوندي في لبِّ اللباب، روضة الواعظين: ٤١١ وفيه «الناس» بدل «النساء».

٩٧٠. عنه عليه السلام: أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ صَدَاقًا.<sup>١</sup>

٩٧١. عنه عليه السلام: يُمْنُ الْمَرَأَةِ تَيْسِيرُ خِطْبَتِهَا، وَتَيْسِيرُ صَدَاقِهَا.<sup>٢</sup>

### م - النُّوَادِر

٩٧٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّمَا مَثَلُ أُمْتِي كَمَثَلِ مَاءٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ، لَا يُدْرَى الْبَرَكَةُ فِي

أَوَّلِهَا أَوْ فِي آخِرِهَا.<sup>٣</sup>

٩٧٣. عنه عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِذَوَاتِ الْأَعْجَازِ؛ فَإِنَّهُنَّ أَنْجَبُ وَفِيهِنَّ يُمْنٌ.<sup>٤</sup>

٩٧٤. عنه عليه السلام: مِنْ بَرَكَةِ الْمَرَأَةِ تَبْكِيهَا بِالْأُنْثَى.<sup>٥</sup>

٩٧٥. عنه عليه السلام: النِّسَاءُ أَرْبَعٌ: جَامِعٌ مُجْمِعٌ، وَرَبِيعٌ مُرْبِعٌ، وَكَرْبٌ مُقْمِعٌ، وَغُلٌّ قَمِلٌ.<sup>٦</sup>

١. المستدرک علی الصحیحین: ٢/ ١٩٥/ ٢٧٣٢، السنن الکبری: ٧/ ٣٨٥/ ١٤٣٥٦ کلاهما عن عائشة.
٢. مسند ابن حنبل: ٩/ ٣٨١/ ٢٤٦٦١ وص ٣٥٥/ ٢٤٥٣٢ وفيه «إِنَّ مِنْ يَمَنِ الْمَرَأَةُ... وَتَيْسِيرُ رَجِيمِهَا»، المستدرک علی الصحیحین: ٢/ ١٩٧/ ٢٧٣٩، السنن الکبری: ٧/ ٣٨٥/ ١٤٣٥٧ وفيهما «مَنْ يَمَنِ الْمَرَأَةُ أَنْ يَتَيْسَرَ... وَأَنْ يَتَيْسَرَ رَحِمُهَا»، حلیة الأولیاء: ٨/ ١٨٠ کلاهما عن عائشة، کنز العمال: ١١/ ٩٩/ ٣٠٧٨٩؛ دعائم الإسلام: ٢/ ٢٢١/ ٨٢٥ عن الإمام علی عليه السلام وفيه «نکاحها» بدل «خطبتها».
٣. کنز العمال: ١٢/ ١٨١/ ٣٤٥٦٨ نقلاً عن الرامهرمزي عن أنس.
٤. درر الأحاديث النبویة: ٩٥، الکافي: ٥/ ٣٣٤/ ١، تهذيب الأحکام: ٧/ ٤٠٢/ ١٦٠٢، عوالي اللآلي: ٣/ ٨٨ وفيها «عليكم بذوات الأوراک، فَإِنَّهُنَّ أَنْجَبُ» وكلها عن عبد الله بن المغيرة عن الإمام الکاظم عليه السلام.
٥. تاريخ دمشق: ٤٧/ ٢٢٥/ ١٠١٩٦ عن واثلة بن الأسقع، کنز العمال: ١٦/ ٤٨٣/ ٤٥٥٦٧.
٦. قال أحمد بن أبي عبد الله البرقي: جامع مجمع: أي كثيرة الخير مخصبة، وربيع مربع: التي في جبرها ولد، وفي بطنها آخر، وكرب قمع: أي سيئة الخلق مع زوجها، وغل قمل: هي عند زوجها كالغل القمل، وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ له أن يحذر منها شيئاً، وهو مثل للعرب (هامش المصدر).
٧. الکافي: ٥/ ٣٢٢/ ١، تهذيب الأحکام: ٧/ ٤٠٤/ ١٦١٣، الخصال: ٢٤١/ ٩٢، معاني الأخبار: ١٧/ ٣١٧ کلاهما عن السکوني عن الإمام الصادق عليه السلام، من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٨٦/ ٤٣٥٧ عن مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام، الأمالي للطوسي: ٣٧٠/ ٧٩٣ عن علي بن علي بن رزين أخي دعل الخزاعي عن الإمام الرضا عن آبائه عن الإمام علي عليه السلام، النوادر للراوندي: ١١٥/ ١١٤ نحوه، بحار الأنوار: ١٠٣/ ٢٣/ ٤.

١١/٢

## الْحَيَوَانُ الْبَرَكَةُ

## أ- الأنعام

﴿وَالْأَنْعَامُ<sup>١</sup> خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ\* وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ\* وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَسِلِغَيْهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَزَوَّافٌ رَّحِيمٌ\* وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ<sup>٢</sup>.

## الإبل

٩٧٦. رسول الله ﷺ: الإبلُ عزٌّ لأهلها.<sup>٣</sup>

٩٧٧. عنه ﷺ: إنَّ في أبوال الإبلِ والبانها شفاءً للذَّربَةِ<sup>٤</sup> بَطُونُهُمْ<sup>٥</sup>.

٩٧٨. الإمام عليّ عليه السلام: أَطْلُبُوا الْخَيْرَ فِي أَخْفَافِ الْإِبِلِ وَأَعْنَاقِهَا صَادِرَةً وَوَارِدَةً.<sup>٦</sup>

## البقر

٩٧٩. الإمام الباقر عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمَّتِهِ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَتَّخِذِي فِي بَيْتِكَ بَرَكَةً؟

١. النِّعَم: مختصّ بالإبل، وجمعه أنعام، وتسميته بذلك لكون الإبل عندهم أعظم نعمة، ولكن الأنعام يقال للإبل والبقر والغنم، ولا يقال لها أنعام حتّى يكون في جملتها الإبل (مفردات ألفاظ القرآن: ٨١٥).

٢. النحل: ٨٠-٥.

٣. من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٩٠/٢٤٨٦، المحاسن: ٢/٤٧٨/٢٦٦٠ عن عمر بن أبان عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ: بحار الأنوار: ٦٤/١٣٤/٢٧: سنن ابن ماجه: ٢/٧٧٣/٢٣٠٥، مسند أبي يعلى: ٦/٢٠٣/٦٧٩٣ كلاهما عن عروة البارقي يرفعه، كنز العمال: ١٢/٣٢٥/٣٥٢٢٨ نقلاً عن البرّار عن حذيفة.

٤. الذَّرب - بالتحرّك -: الداء الذي يعرض للقعدة فلا تهضم الطعام، ويفسد فيها فلا تُمسكه (النهاية: ٢/١٥٦).

٥. مسند ابن حنبل: ١/٦٢٩/٢٦٧٧، المعجم الكبير: ١٢/١٨٤/١٢٩٨٦ كلاهما عن ابن عباس، المصنّف لعبد الرزاق: ٩/٢٥٩/١٧١٣٥ عن رجل من بني زهرة نحوه، كنز العمال: ١٠/٢٨٢١٩/٣٠/١٠ وراجع مكارم الأخلاق: ١/٤٢٢/١٤٣٦.

٦. الخصال: ١٠/٦٣٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام، تحف العقول: ١١٩ وفيه «وأخفافها» بدل «وأعناقها»، بحار الأنوار: ١٠/١٠٨/١٠ وج ٩٩/١٠٤/٥.

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْبَرَكَهْ ؟ قَالَ : شَاءَ تُحْلَبُ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ فِي دَارِهِ شَاءٌ تُحْلَبُ أَوْ نَعْجَةٌ أَوْ بَقَرَةٌ تُحْلَبُ فَبَرَكَاتٌ كُلُّهُنَّ .<sup>١</sup>

٩٨٠ . الإمام الصادق عليه السلام : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : الزَّرْعُ زَرَعَهُ صَاحِبُهُ وَأَصْلَحَهُ وَأَدَّى حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ .

قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الزَّرْعِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : رَجُلٌ فِي غَنَمٍ لَهُ قَدْ تَبَعَ بِهَا مَوَاضِعَ الْقَطْرِ ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ .

قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الْغَنَمِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : الْبَقَرُ تَغْدُو بِخَيْرٍ وَتَرَوْحُ بِخَيْرٍ .<sup>٢</sup>

### الْخَيْلُ

﴿وَالْخَيْلُ وَالْإِبِلُ وَالْخَمِيرُ لَتَرْكَبُوهُمَا وَزِينَةٌ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ .<sup>٣</sup>

٩٨١ . رسول الله ﷺ : الْبَرَكَهْ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ .<sup>٤</sup>

٩٨٢ . عنه عليه السلام : الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .<sup>٥</sup>

٩٨٣ . عنه عليه السلام : الْإِبِلُ عِزٌّ لِأَهْلِهَا ، وَالْغَنَمُ بَرَكَهْ ، وَالْخَيْرُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى

١ . الكافي : ٧ / ٥٤٥ / ٦ ، المحاسن : ٢ / ٤٨٥ / ٢٦٨٦ كلاهما عن جابر ، بحار الأنوار : ٦٤ / ١٣٠ / ١٧ .

٢ . الكافي : ٥ / ٢٦٠ / ٦ عن السكوني ، من لا يحضره الفقيه : ٢ / ٢٩١ / ٢٤٨٨ ، الخصال : ١٠٥ / ٢٤٦ عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبياته عن الإمام علي عليه السلام ، معاني الأخبار : ٣ / ١٩٧ ، الأمالي للصادق : ٤٣١ / ٥٦٨ كلاهما عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عن أبياته عليه السلام ، بحار الأنوار : ١٠٣ / ٦٤ / ٤ .

٣ . النحل : ٨ .

٤ . صحيح البخاري : ٣ / ١٠٤٨ / ٢٦٩٦ ، صحيح مسلم : ٣ / ١٤٩٤ / ١٠٠ ، سنن النسائي : ٦ / ٢٢١ ، مسند ابن حنبل : ٤ / ٢٢٨ / ١٢١٢٦ وص ٢٥٦ / ١٢٢٩٢ ، السنن الكبرى : ٦ / ٥٣٥ / ١٢٨٩٢ كلها عن أنس .

٥ . الكافي : ٥ / ٤٨ / ٢ عن عمر بن أبان عن الإمام الصادق عليه السلام وح ٣ وص ١٥ / ٨ كلاهما عن معمر عن الإمام الباقر عليه السلام ، من لا يحضره الفقيه : ٢ / ٢٨٣ / ٢٤٥٩ ، ثواب الأعمال : ٢ / ٢٢٦ ، المحاسن : ٢ / ٤٧٢ / ٢٦٤٠ كلاهما عن عمر بن أبان عن الإمام الصادق عليه السلام عنه عليه السلام ، الأمالي للطوسي : ٣٨٣ / ٨٣٠ عن الحارث عن الإمام علي عليه السلام عنه عليه السلام ، بحار الأنوار : ٦٤ / ١٥٩ / ١ .

## يَوْمُ الْقِيَامَةِ ١.

## الْغَنَمُ

٩٨٤. رسول الله ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالْغَنَمِ وَالْحَرْثِ؛ فَإِنَّهُمَا يَرْوِحَانِ بِخَيْرٍ وَيَعْدُوَانِ بِخَيْرٍ ٢.

٩٨٥. عنه ﷺ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْمَعِيشَةَ جَعَلَ الْبَرَكَاتِ فِي الْحَرْثِ وَالْغَنَمِ ٣.

٩٨٦. عنه ﷺ: الشَّاءُ فِي الْبَيْتِ بَرَكَةٌ، وَالشَّاتَانِ بَرَكَتَانِ، وَالثَّلَاثُ بَرَكَاتٌ ٤.

٩٨٧. عنه ﷺ: مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ عِنْدَهُمْ شَاءٌ إِلَّا وَفِي بَيْتِهِمْ بَرَكَةٌ ٥.

٩٨٨. أَسَدُ الْغَابَةِ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّي الشَّاءَ

## بَرَكَةً ٦.

٩٨٩. رسول الله ﷺ: الشَّاءُ الْمُنْتِجَةُ بَرَكَةٌ ٧.

١. سنن ابن ماجه: ٢٣٠٥/٧٧٣/٢، مسند أبي يعلى: ٦٧١٣/٢٠٣/٦ وليس فيه «إلى يوم القيامة» وكلاهما

عن عروة البارقي رفعه، صحيح البخاري: ٢٦٩٤/١٠٤٧/٣ عن عبد الله بن عمر، صحيح مسلم:

٢/٦٨٣/٢ عن أبي هريرة، سنن النسائي: ٢٢٢/٦ عن ابن عمر وعروة البارقي، مسند ابن حنبل:

٢/٣٠٨/٥١٠٢ عن ابن عمر والأربعة الأخيرة ليس فيها «الابل عز لأهلها، والغنم بركة»، كنز العمال:

١٢/٣٢٥/٣٥٢٢٨ نقلًا عن البراء عن حذيفة.

٢. الخصال: ٤٤/٤٥ عن الحارث عن الإمام علي عليه السلام، المحاسن: ٤٨٧/٢/٢٦٩٦ عن أبي إسحاق عن الإمام

علي عليه السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ٤/١٢٠/٤.

٣. كنز العمال: ٤/٣٢/٩٣٥٤ نقلًا عن الديلمي عن ابن مسعود.

٤. الأدب المفرد: ٥٧٣/١٧٤ عن ابن الحنفية عن الإمام علي عليه السلام، الفردوس: ٣٦٤/٢/٣٦٢٦ عن أنس،

كنز العمال: ١٢/٣٢٤/٣٥٢٢٣: طُبِّ النَّبِيِّ ﷺ: ٦ وفيه «ثلاث شياه غنيمه» بدل «الثلاث بركات»،

بحار الأنوار: ٦٢/٢٩٥.

٥. الطبقات الكبرى: ١/٤٩٦ عن أبي الهيثم بن التيهان، كنز العمال: ١٢/٣٢٥/٣٥٢٣١.

٦. أَسَدُ الْغَابَةِ: ٢/٦٤٤/٢٤٦٥.

٧. الجعفریات: ١٦٠ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليه السلام، جامع الأحاديث للقمي: ٨٨، بحار الأنوار:

٦٤/١٣٨/٣٦ نقلًا عن أصل من أصول أصحابنا وكلاهما عن ابن فضال عن الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام

عنه ﷺ: تاريخ بغداد: ٨/٤٩٦/٤٦٠٩ عن أنس وفيه «الشاة بركة».

٩٩٠. سنن ابن ماجه عن عروة عن أم هانئ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: اِتَّخِذِي غَنَمًا؛ فَإِنَّ فِيهَا بَرَكَهً<sup>١</sup>.

٩٩١. حياة الحيوان الكبرى: شَكَتْ إِلَيْهِ [أَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] أَنْ غَنَمَهَا لَا تَزْكُو، فَقَالَ لَهَا ﷺ: مَا أَلْوَانُهَا؟ قَالَتْ: سَوْدٌ، فَقَالَ: عَقْرِي - أَيِ اسْتَبْدَلِي - أَغْنَامًا بَيضًا؛ فَإِنَّ الْبَرَكَهَ فِيهَا<sup>٢</sup>.

٩٩٢. رسول الله ﷺ: السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ<sup>٣</sup>.

٩٩٣. عنه ﷺ: تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التَّجَارَةِ، وَالْجُزْءُ الْبَاقِي فِي السَّابِإِ - يَعْنِي الْغَنَمَ -<sup>٤</sup>.

٩٩٤. الإمام الصادق عليه السلام: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ أَيْمَنَ، فَقَالَ: مَا لِي لَا أَرَى فِي بَيْتِكَ الْبَرَكَهَ؟ فَقَالَتْ: أَوْلَيْسَ فِي بَيْتِي بَرَكَهٌ؟ قَالَ: لَسْتُ أَعْنِي ذَلِكَ، ذَاكَ شَاءَ تَتَّخِذِيهَا، تَسْتَغْنِي وَلَدُكَ مِنْ لَبَنِهَا، وَتَطْعَمِينَ مِنْ سَمَنِهَا....<sup>٥</sup>

٩٩٥. الإمام الباقر عليه السلام: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ لَهَا: مَا لِي لَا أَرَى فِي بَيْتِكَ الْبَرَكَهَ؟ قَالَتْ: بَلَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، إِنَّ الْبَرَكَهَ لَفِي بَيْتِي. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَنْزَلَ ثَلَاثَ بَرَكَاتٍ: الْمَاءَ، وَالتَّارَ، وَالشَّاءَ<sup>٦</sup>.

١. سنن ابن ماجه: ٢/٧٧٣/٢٣٠٤، المعجم الكبير: ٢٤/٤٢٧/١٠٣٩ و ١٠٤٠، حياة الحيوان الكبرى: ١٨٨/٢، كنز العمال: ١٢/٣٢٣/٣٥٢١٨.

٢. حياة الحيوان الكبرى: ١٨٨/٢، بحار الأنوار: ١١٦/٦٤.

٣. صحيح البخاري: ٣/١٢٠٢/٣١٢٥، صحيح مسلم: ١/٧٢/٨٥، مسند ابن حنبل: ٣/٤٧٧/٩٩٠٢، كلها عن أبي هريرة وج ٤/٨٥/١١٣٨٠ عن أبي سعيد الخدري وزاد فيه «والوقار».

٤. الخصال: ٤٤٥/٤٤، بحار الأنوار: ١١٨/٦٤ و ١/١٠٣/١٤.

٥. المحاسن: ٢/٤٨٥/٢٦٨٧ عن أبي خديجة، بحار الأنوار: ١٨/١٣١/٦٤ و ٢٦/٣٢٦/٨٣.

٦. بركة النار: لعلها تحريض على إيقادها للطبخ في البيت، فإنه يوجب البركة (بيان المجلسي).

٧. الكافي: ٦/٥٤٥/٨، المحاسن: ٢/٤٨٨/٢٧٠٠ كلاهما عن أبي الجارود، بحار الأنوار: ٦٤/١٣٤/٢٦.



٩٩٦. الإمام علي عليه السلام: أَفْضَلُ مَا يَتَّخِذُهُ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ لِإِعْيَالِهِ الشَّاةُ؛ فَمَنْ كَانَتْ فِي مَنْزِلِهِ شَاةٌ قَدَّسَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً، وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ شَاتَانِ قَدَّسَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَرَّتَيْنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَكَذَلِكَ فِي الثَّلَاثِ تَقُولُ: بورك فيكم.<sup>١</sup>

٩٩٧. الإمام الباقر عليه السلام: مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَكُونُ عِنْدَهُمْ شَاةٌ لَبُونٌ إِلَّا قُدِّسُوا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ. قُلْتُ: وَكَيْفَ يُقَالُ لَهُمْ؟ قَالَ: يُقَالُ لَهُمْ: بوركتم بوركتم.<sup>٢</sup>

٩٩٨. الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا اتَّخَذَ أَهْلُ بَيْتٍ شَاةً آتَاهُمُ اللَّهُ بِرِزْقِهَا وَزَادَ فِي أَرْزَاقِهِمْ وَارْتَحَلَ الْفَقْرُ عَنْهُمْ مَرَحَلَةً، فَإِنْ اتَّخَذُوا شَاتَيْنِ آتَاهُمُ اللَّهُ بِأَرْزَاقِهِمَا وَزَادَ فِي أَرْزَاقِهِمْ وَارْتَحَلَ الْفَقْرُ عَنْهُمْ مَرَحَلَتَيْنِ، فَإِنْ اتَّخَذُوا ثَلَاثَةً آتَاهُمُ اللَّهُ بِأَرْزَاقِهِمْ وَارْتَحَلَ الْفَقْرُ عَنْهُمْ رَأْسًا.<sup>٣</sup>

٩٩٩. عنه عليه السلام: مَنْ كَانَتْ فِي بَيْتِهِ شَاةٌ عِيدِيَّةٌ<sup>٤</sup> ارْتَحَلَ الْفَقْرُ عَنْهُ مَنَقَلَةً، وَمَنْ كَانَتْ فِي بَيْتِهِ اثْنَتَانِ ارْتَحَلَ عَنْهُ الْفَقْرُ مَنَقَلَتَيْنِ، وَمَنْ كَانَتْ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثٌ نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ.<sup>٥</sup>

١٠٠٠. المحاسن عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا اتَّخَذَ أَهْلُ الْبَيْتِ الشَّاةَ قَدَّسَتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ كُلَّ يَوْمٍ تَقْدِيسَةً. قُلْتُ: كَيْفَ يَقُولُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: قُدِّسْتُمْ قُدِّسْتُمْ.<sup>٦</sup>

١. الخصال: ١٠/٦١٧ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام، تحف العقول: ١٠٧، بحار الأنوار: ٧/١٢٦/٦٤.

٢. الكافي: ٥/٥٤٤/٦، المحاسن: ٢/٤٨٨/٢٦٩٩ كلاهما عن محمد بن عجلان، بحار الأنوار: ٢٥/١٣٣/٦٤.

٣. الكافي: ٤/٥٤٤/٦، المحاسن: ٢/٤٨٦/٢٦٩٠ كلاهما عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار: ٢٠/١٣٢/٦٤.

٤. العيديَّة: هي نوق من كرام النجائب، منسوبة إلى فحل منجب، وقيل: هي ضرب من الغنم (لسان العرب: ٣/٣٢٢).

٥. المحاسن: ٢/٤٨٧/٢٦٩٣ عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار: ٢٢/١٣٢/٦٤.

٦. المحاسن: ٢/٤٨٤/٢٦٨٤ وص ٢٦٩٨/٤٨٨، بحار الأنوار: ١٤/١٣٠/٦٤.

١٠٠١. من لا يحضره الفقيه عن محمد بن مارد: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَكُونُ لَهُ فِي مَنْزِلِهِ عَنُرُ خَلُوبٍ إِلَّا قُدَّسَ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ، وَبُورِكَ عَلَيْهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ اثْنَتَيْنِ قُدَّسُوا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا: كَيْفَ يُقَدَّسُونَ؟ قَالَ: يُقَالُ لَهُمْ: بُورِكَ عَلَيْكُمْ، وَطِبُّمُ وَطَابَ إِدَامُكُمْ<sup>١</sup>.

### ب - الدَّجَاج

١٠٠٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: الشَّاةُ فِي الدَّارِ بَرَكَةٌ، وَالدَّجَاجُ فِي الدَّارِ بَرَكَةٌ<sup>٢</sup>.

١٠٠٣. سنن ابن ماجه عن أبي هريرة: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْأَغْنِيَاءَ بِاتِّخَاذِ الْغَنَمِ، وَأَمَرَ الْفُقَرَاءَ بِاتِّخَاذِ الدَّجَاجِ<sup>٣</sup>.

١٠٠٤. الإمام الكاظم عليه السلام: الدِّيكُ أَحْسَنُ صَوْتاً مِنَ الطَّائِوُسِ، وَهُوَ أَعْظَمُ بَرَكَةً، يُنْبَهُكَ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ<sup>٤</sup>.

### ج - النَّحْلُ

﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ\* ثُمَّ كُلِي مِنَ الثَّمَرَاتِ فَأَسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ، فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾<sup>٥</sup>.

١٠٠٥. الإمام علي عليه السلام - لِشَيْعَتِهِ -: كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلَةِ فِي الطَّيْرِ؛ لَيْسَ شَيْءٌ

١. من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٤٩، بحار الأنوار: ١/١٦٣/٧٦.

٢. كنز العمال: ١٢/٣٢٦/٣٥٢٣٨، نقلاً عن الحاكم في تاريخه عن أنس.

٣. سنن ابن ماجه: ٢/٧٧٣/٢٣٠٧؛ مكارم الأخلاق: ١/١١٣٢/٣٤٨/١ عن جابر، بحار الأنوار: ١٣/١٠/٦٥ وج ٦٦/٧٤/٦٩.

٤. الكافي: ٦/٥٥٠/٣ عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفري، بحار الأنوار: ٧/٤/٦٥.

٥. النحل: ٦٨ و ٦٩.

مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضَعِفُهَا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي أَجْوَاهِهَا مِنَ الْبَرَكَهْ لَمْ  
يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِهَا.<sup>١</sup>

١٢/٢

## الْإِمْكِنَةُ وَالْبَرَكَهْ

### أ- الأرض

﴿وَجَعَلَ فِيهَا رُؤُسَىٰ مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ<sup>٢</sup> فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءٍ  
لِّلسَّائِلِينَ﴾.<sup>٣</sup>

### ب- الكعبة

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾.<sup>٤</sup>

١٠٠٦. المناقب لابن شهر آشوب: جَهِلُوا تَفْسِيرَ قَوْلِهِ: «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ» فَقَالَ لَهُ  
[إِلَهِیَّ ﷺ] رَجُلٌ: هُوَ أَوَّلُ بَيْتٍ؟ قَالَ: لَا، قَدْ كَانَ قَبْلَهُ بُيُوتٌ، وَلَكِنَّهُ أَوَّلُ  
بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ مُبَارَكًا، فِيهِ الْهُدَى وَالرَّحْمَةُ وَالْبَرَكَهْ. وَأَوَّلُ مَنْ بَنَاهُ  
إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ بَنَاهُ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ جَرَّهَمَ، ثُمَّ هُدِمَ فَبَنَتْهُ قُرَيْشٌ.<sup>٥</sup>

١. الأمالي للمفيد: ٧/١٣١ عن الحارث بن حصيرة عن أبيه، الغيبة للنعماني: ١٧/٢٠٩ عن الأصمغ بن نباتة،  
مشكاة الأنوار: ٢٩٥/١٢٧ عن ربيعة بن ناجذ نحوه، بحار الأنوار: ١٣٣/٧٥/٦٨؛ سنن الدارمي:  
١٧/٩٨/٣١٧ عن ربيعة بن ناجذ وفيه «لو يعلم الطير» بدل «لو يعلمون».

٢. أي جمل فيها الخير الكثير الذي ينتفع به ما على الأرض من نبات وحيوان وإنسان في حياته أنواع  
الانقاعات. (الميزان في تفسير القرآن: ١٧/٣٦٣).

٣. فصلت: ١٠.

٤. آل عمران: ٩٦.

٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣/٢، بحار الأنوار: ٤٢/٩٣/٩٢.

## ج - فلسطين، الشام، سواد الكوفة

﴿وَنَجِّينَهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾<sup>١</sup>  
 ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي  
 بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾<sup>٢</sup>  
 ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ  
 شَيْءٍ عَلِيمِينَ﴾<sup>٣</sup>  
 ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا  
 فِيهَا﴾<sup>٤</sup>

١٠٠٧. تفسير القمي - في تفسير قوله تعالى: ﴿وَنَجِّينَهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا  
 فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ -: يعني إلى الشام وسواد الكوفة<sup>٥</sup>.  
 ١٠٠٨. تفسير القمي: قوله تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً﴾ قال: تجري من كل  
 جانب. ﴿إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾ إلى بيت المقدس والشام<sup>٦</sup>.

١. الأنبياء: ٧١.

٢. الإسراء: ١.

٣. الأنبياء: ٨١.

٤. الظاهر أن المراد بالأرض أرض الشام وفلسطين، ويؤيده أو يدل عليه قوله بعد: ﴿الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾ فإن الله سبحانه لم يذكر بالبركة غير الأرض المقدسة التي هي نواحي فلسطين إلا ما وصف به الكعبة المباركة.

والمعنى: أورشليم بني إسرائيل - وهم المستضعفون - الأرض المقدسة بمشارقها ومغاربها، وإنما ذكرهم بوصفهم فقال: ﴿الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ﴾ ليدل على عجب صنعته تعالى في رفع الوضيع، وتقوية المستضعف، وتمليكه من الأرض ما لا يقدر على مثله عادة إلا كل قوي ذو أعضاد وأنصار. (الميزان في تفسير

القرآن: ٨ / ٢٢٨).

٥. الأعراف: ١٣٧.

٦. تفسير القمي: ٧٣ / ٢.

٧. تفسير القمي: ٧٤ / ٢، بحار الأنوار: ١٤ / ٦٧ / ١.

## د - مَسْجِدُ الْكُوفَةِ

١٠٠٩. الإمام علي عليه السلام - في فضل مسجد الكوفة -: تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِالصَّلَاةِ فِيهِ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ؛ فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَةِ لَأَتَوْهُ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَلَوْ حَبَوًّا عَلَى الثَّلَجِ<sup>١</sup>

## هـ - كَرْبَلَاء

١٠١٠. الإمام الصادق عليه السلام: الْبَرَكَةُ مِنْ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَشْرَةُ أَمْيَالٍ<sup>٢</sup>.

١٠١١. عنه عليه السلام: إِنَّ طِينَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِسْكَةٌ مُبَارَكَةٌ<sup>٣</sup>.

١٠١٢. الكافي عن ابن أبي يعفور: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيَنْتَفِعُ بِهِ، وَيَأْخُذُ غَيْرُهُ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا يَأْخُذُهُ أَحَدٌ وَهُوَ يَرَى أَنَّ اللَّهَ يَنْفَعُهُ بِهِ إِلَّا نَفَعَهُ بِهِ<sup>٤</sup>.

## و - قُمْ

١٠١٣. الإمام الصادق عليه السلام: سَلَامُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ قُمْ؛ يَسْقِي اللَّهُ بِلَادَهُمُ الْغَيْثَ، وَيُنْزِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْبَرَكَاتِ<sup>٥</sup>.

١. من لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٣٢/ ٦٩٦، روضة الواعظين: ٣٦٩ كلاهما عن الأصبغ بن نباتة، بحار الأنوار: ١٤/ ٣٩٠/ ١٠٠.

٢. بحار الأنوار: ١٠١/ ١١٦/ ٤١، تهذيب الأحكام: ٦/ ٧٢/ ١٣٦ وفيه «التربة» بدل «البركة» وكلاهما عن الحجال عن غير واحد من أصحابنا.

٣. مكارم الأخلاق: ١/ ٣٦٠/ ١١٧٧، بحار الأنوار: ١٠١/ ١٣٢/ ٦٠.

٤. الكافي: ٤/ ٥٨٨/ ٣.

٥. بحار الأنوار: ٦٠/ ٢١٧/ ٤٦ نقلًا عن تاريخ قم عن محمد بن الفضيل عن عدة من أصحابه.

١٣/٢

## الْمَنْبَرُ الْبَرَكَةُ

### أ- شَهْرُ رَمَضَانَ

- «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ»<sup>١</sup>.
١٠١٤. رسول الله ﷺ: شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ ﷻ، وَهُوَ شَهْرٌ يُضَاعِفُ اللَّهُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ، وَيَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ، وَهُوَ شَهْرُ الْبَرَكَةِ<sup>٢</sup>.
١٠١٥. عنه ﷺ: أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ؛ شَهْرٌ خَيْرٌ وَبَرَكَةٌ<sup>٣</sup>.
١٠١٦. عنه ﷺ: - مِنْ خُطْبَتِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ -: أَتُيَّهَا النَّاسُ، فَإِنَّهُ أَظْلَكُكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، جَعَلَ اللَّهُ صِيَامَهُ فَرِيضَةً. مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخَصَلَةٍ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِي مَا سِوَاهُ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِي مَا سِوَاهُ<sup>٤</sup>.
١٠١٧. عنه ﷺ: إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرٌ عَظِيمٌ؛ يُضَاعِفُ اللَّهُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ، وَيَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ، وَيَرْفَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتِ. مَنْ تَصَدَّقَ فِي هَذَا الشَّهْرِ بِصَدَقَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ فِيهِ إِلَى مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ حَسَنَ فِيهِ خُلُقُهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ<sup>٥</sup>.

١. البقرة: ١٨٥.

٢. فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٨/٩٥ عن محمد بن أبي عمير عن غير واحد عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار:

٥/٣٤٠/٩٦

٣. كنز العمال: ٤٦٧/٨/٢٣٦٩١ نقلًا عن ابن النجار عن عمر.

٤. فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣٤/١٢٩ عن سلمان، دعائم الإسلام: ٢٦٨/١ نحوه؛ كنز العمال:

٤٧٧/٨/٢٣٧١٤ وص ٥٨٤/٢٤٢٧٦.

٥. الأمالي للصدوق: ٨٢/١٠٨ عن الحسن بن علي بن فضال عن الإمام الرضا عن آبائه عليه السلام، بحار الأنوار:

٢٩/٣٦١/٩٦

١٠١٨. عنه عليه السلام: قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ؛ شَهْرٌ مُبَارَكٌ، شَهْرٌ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَانِ، وَتُغْلَى<sup>١</sup> فِيهِ الشَّيَاطِينُ.<sup>٢</sup>

١٠١٩. عنه عليه السلام: يُسْتَحَبُّ النِّكَاحُ فِي رَمَضَانَ رَجَاءَ الْبَرَكَةِ.<sup>٣</sup>

١٠٢٠. الإمام زين العابدين عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ -: اللَّهُمَّ...  
فَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ، وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ، وَأَعْظِمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَةَ.<sup>٤</sup>

١٠٢١. عنه عليه السلام - فِي دُعَائِهِ لِوَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ -: السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لَا تُنَافِسُهُ  
الْأَيَّامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِ  
الْمُصَاحَبَةِ وَلَا ذَمِيمِ الْمُلَابَسَةِ<sup>٥</sup>، السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدَتْ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ،  
وَعَسَلَتْ عَنَّا دَنَسَ الْخَطِيئَاتِ.<sup>٦</sup>

١٠٢٢. الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِالصَّائِمِينَ، يَسْتَغْفِرُونَ لَهُمْ فِي  
كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى آخِرِهِ، وَيُنَادُونَ الصَّائِمِينَ كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ  
إِفْطَارِهِمْ: أَبْشِرُوا عِبَادَ اللَّهِ، فَقَدْ جُعِثُمْ قَلِيلاً وَسَتَشَبِعُونَ كَثِيراً، بَوْرِكُمْ

١. القُلُ: القيد (مجمع البحرين: ٢/ ١٢٣١).

٢. تهذيب الأحكام: ٤/ ١٥٢/ ٤٢٢، الأمالي للطوسي: ١٤٩/ ٢٤٦، الأمالي للمفيد: ١/ ٣٠١، كلها عن أبي هريرة: سنن النسائي: ٤/ ١٢٩ وفيه «مردة الشياطين»، مسند ابن حنبل: ٣/ ٨/ ٧١٥١ وص ١/ ٣٣١/ ٩٠٠ وص ٤١٢/ ٩٥٠٢، شُعَبُ الْإِيمَان: ٣/ ٣٠١/ ٣٦٠٠، كلها عن أبي هريرة، كنز العمال: ٨/ ٤٦١/ ٢٣٦٦١.

٣. الفردوس: ٥/ ٥٣٩/ ٩٠٢٣ عن عائشة.

٤. الكافي: ٤/ ٧٥/ ٧ عن عبد الرحمن بن بشير عن بعض رجاله، تهذيب الأحكام: ٣/ ١١٢/ ٢٦٦ عن علي بن رئاب عن الإمام الكاظم عليه السلام وليس فيه «ودعائك»، من لا يحضره الفقيه: ٢/ ١٠٥/ ١٨٤٩ عن الإمام الكاظم عليه السلام، الإقبال: ١/ ٨٢ عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٩٧/ ٣٥٩/ ١ وج ٩٨/ ١٠١/ ٣.

٥. المُلَابَسَةُ: الاختلاط والاجتماع (مجمع البحرين: ٣/ ١٦١٨).

٦. الصحيفة السجادية: ١٧٦ الدعاء ٤٥، مصباح المتجهّد: ٦٤٥/ ٧١٨، الإقبال: ١/ ٤٢٦، بحار الأنوار:

وبورك فيكم<sup>١</sup>.

١٠٢٣. الإمام الصادق عليه السلام - كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ شَعْبَانَ وَأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ -: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلَّمْنَا فِيهِ وَسَلَّمَهُ لَنَا وَتَسَلَّمَهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ<sup>٢</sup>.

١٠٢٤. عنه عليه السلام - فِي وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ -: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؛ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ، وَجَمِيلِ تَنَائِكَ، وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَّةً عَلَيْنَا مُنْذُ أُنْزِلْنَا إِلَى الدُّنْيَا بَرَكََةً؛ فِي عِصْمَةِ دِينِي، وَخِلَاصِ نَفْسِي، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَتُشَفِّعَنِي فِي مَسَائِلِي، وَتَمَامِ النُّعْمَةِ عَلَيَّ، وَصَرْفِ السَّوْءِ عَنِّي، وَلِبَاسِ الْعَافِيَةِ لِي فِيهِ<sup>٣</sup>.

## ب - لَيْلَةُ الْقَدْرِ

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾<sup>٤</sup>.

١٠٢٥. الإمام الباقر عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ﴾ -: نَعَمْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَهِيَ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، فَلَمْ يُنْزَلِ

١. فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٢/٧٢، الأمالي للصدوق: ٨١/١٠٨ كلاهما عن محمد بن مسلم الشقي، روضة

الواعظين: ٣٧٢، بحار الأنوار: ٢٨/٣٦١/٩٦.

٢. مصباح المتجهّد: ٩١١/٨٥٠ عن الحارث بن المغيرة النظري، تفسير العياشي: ١/٨٠/١٨٢ عن الحارث

النصري، الإقبال: ١/١٩٩ عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، بحار الأنوار: ١/٣٨٣/٩٦.

٣. الكافي: ٦/١٦٦/٤، تهذيب الأحكام: ٣/١٢٣/٢٦٧، من لا يحضره الفقيه: ٢/١٦٥/٢٠٣٣، الإقبال:

٤٣١/١ وفيها «تشفيعي» بدل «تشفعني» وكلها عن أبي بصير.

٤. الدخان: ٣.



الْقُرْآنُ إِلَّا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ.<sup>١</sup>

١٠٢٦. عنه عليه السلام - حِينَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ»<sup>٢</sup>: أَيُّ شَيْءٍ غُنِيَ بِذَلِكَ؟ -: الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا - مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَأَنْوَاعِ الْخَيْرِ - خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ. وَلَوْ لَا مَا يُضَاعَفُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لِلْمُؤْمِنِينَ مَا بَلَغُوا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَاتِ (يُحِبُّنَا).<sup>٣</sup>

### ج - شَهْرُ رَجَبٍ

١٠٢٧. رسول الله ﷺ: سُمِّيَ (شَهْرُ) رَجَبٍ شَهْرَ اللَّهِ الْأَصَبِّ؛ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ عَلَى أُمَّتِي تُصَبُّ صَبًّا فِيهِ.<sup>٤</sup>

١٠٢٨. عنه عليه السلام: خَيْرَةُ اللَّهِ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرُ رَجَبٍ، وَهُوَ شَهْرُ اللَّهِ، مَنْ عَظَّمَ شَهْرَ رَجَبٍ فَقَدْ عَظَّمَ أَمْرَ اللَّهِ، وَمَنْ عَظَّمَ أَمْرَ اللَّهِ أَدْخَلَهُ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَأَوْجَبَ لَهُ رِضْوَانَهُ الْأَكْبَرَ.<sup>٥</sup>

١٠٢٩. عنه عليه السلام: رَجَبُ شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمِّ، الْمُنِيرُ، الَّذِي افْتَرَضَهُ اللَّهُ ﷻ لِنَفْسِهِ.<sup>٦</sup>

١٠٣٠. عنه عليه السلام: رَجَبُ شَهْرٌ عَظِيمٌ.<sup>٧</sup>

١. الكافي: ٦/١٥٧/٤، من لا يحضره الفقيه: ٢/١٥٨/٢٠٢٤، ثواب الأعمال: ١١/٩٢، كلُّها عن حمran، بحار الأنوار: ٤١/١٩/٩٧.

٢. القدر: ٣.

٣. الكافي: ٦/١٥٨/٤، من لا يحضره الفقيه: ٢/١٥٨/٢٠٢٤ وليس فيه من «فيها من الصلاة» إلى «ليلة القدر»، ثواب الأعمال: ١١/٩٢، كلُّها عن حمran، بحار الأنوار: ٤١/١٩/٩٧ وليس فيها «يحبُّنا».

٤. النوادر للأشعري: ٢/١٨ عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٢٤/٣٩/٩٧.

٥. شُعَبُ الْإِيمَان: ٣/٣٧٤/٣٨١٣ عن أنس، كنز العمال: ٣٥٢١٧/٣٢٣/١٢.

٦. الفردوس: ٢/٢٧٤/٣٢٧٤ عن أبي سعيد الخدري.

٧. المعجم الكبير: ٦/٦٩/٥٥٣٨ عن عثمان، كنز العمال: ٣١١/١٢/٣٥١٦٦ وح ٣٥١٦٨؛ ثواب الأعمال:

١٠٣١. النوادر للراوندي عن ابن عباس: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَ شَهْرُ رَجَبٍ جَمَعَ الْمُسْلِمِينَ حَوْلَهُ وَقَامَ فِيهِمْ خُطيباً، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ، قَدْ أَظْلَكُمُ شَهْرٌ عَظِيمٌ مُبَارَكٌ، وَهُوَ شَهْرُ الْأَصَبِّ، يُصَبُّ فِيهِ الرَّحْمَةُ عَلَى مَنْ عَبَدَهُ إِلَّا عَبْدًا مُشْرِكًا، أَوْ مُظْهَرًا بِدَعَةٍ فِي الْإِسْلَامِ<sup>١</sup>.

١٠٣٢. رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَصَبَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مَلَكًا يُقَالُ لَهُ: الدَّاعِي، فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ يُنَادِي ذَلِكَ الْمَلَكُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْهُ إِلَى الصُّبْحِ: طُوبَى لِلذَّاكِرِينَ! طُوبَى لِلطَّائِعِينَ! وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا جَلِيسُ مَنْ جَالَسَنِي، وَمُطِيعُ مَنْ أَطَاعَنِي، وَغَافِرُ مَنْ اسْتَغْفَرَنِي، الشَّهْرُ شَهْرِي، وَالْعَبْدُ عَبْدِي، وَالرَّحْمَةُ رَحْمَتِي، فَمَنْ دَعَانِي فِي هَذَا الشَّهْرِ أَحْبَبْتُهُ، وَمَنْ سَأَلَنِي أُعْطِيْتُهُ، وَمَنْ اسْتَهْدَانِي هَدَيْتُهُ، وَجَعَلْتُ هَذَا الشَّهْرَ حَبْلًا بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي؛ فَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ وَصَلَ إِلَيَّ<sup>٢</sup>.

١٠٣٣. عنه ﷺ: رَجَبٌ شَهْرٌ عَظِيمٌ تُضَاعَفُ فِيهِ الْحَسَنَاتُ مَا لَا تُضَاعَفُ فِي غَيْرِهِ<sup>٣</sup>.

١٠٣٤. الإمام الكاظم ﷺ: رَجَبٌ شَهْرٌ عَظِيمٌ، يُضَاعَفُ اللَّهُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ وَيَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ<sup>٤</sup>.

١. ٣/٧٨ عن المبارك عن الإمام الكاظم ﷺ، الأُمالي للشجري: ٩١/٢ عن عثمان، بحار الأنوار: ٣٧/٥٠/٩٧. نقلاً عن النوادر للراوندي عن ثوبان.

١. النوادر للراوندي (المستدركات): ٥٢٥/٢٥٩، بحار الأنوار: ٣٣/٤٧/٩٧.

٢. الإقبال: ١٧٤/٣، بحار الأنوار: ١/٣٧٧/٩٨.

٣. الأُمالي للشجري: ٢٥٨/١ عن عائشة.

٤. من لا يحضره الفقيه: ١٨٢٢/٩٢/٢، ثواب الأعمال: ٣/٧٨ عن المبارك بن زيد، فضائل الأشهر الثلاثة:

١١/٢٣ عن سيف المبارك عن أبيه، الإقبال: ١٩١/٣، بحار الأنوار: ٢٠/٣٧/٩٧؛ المعجم الكبير:

٥٥٣٨/٦٩/٦ عن عثمان وليس فيه «ويمحو فيه السيئات»، كنز العمال: ٣٥١٦٨/٣١١/١٢.

## د- شَهْرُ شَعْبَانَ

١٠٣٥. رسول الله ﷺ: إِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانُ لِأَنَّهُ تَشَعَّبَ فِيهِ أَرْزَاقُ الْمُؤْمِنِينَ (لِرَمَضَانَ) وَهُوَ شَهْرُ الْعَمَلِ، فِيهِ تُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ سَبْعِينَ، وَالسَّيِّئَةُ مَحْطُوطَةٌ، وَالذَّنْبُ مَغْفُورٌ، وَالْحَسَنَةُ مَقْبُولَةٌ.<sup>١</sup>

١٠٣٦. عنه ﷺ: إِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانُ لِأَنَّهُ يَتَشَعَّبُ فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ لِلصَّائِمِ فِيهِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ.<sup>٢</sup>

١٠٣٧. عنه ﷺ: إِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانُ لِأَنَّهُ يُشَعَّبُ فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ لِرَمَضَانَ.<sup>٣</sup>

١٠٣٨. عنه ﷺ: أَرْبَعٌ لَيَالِيهِنَّ كَأَيَّامِهِنَّ، وَأَيَّامُهُنَّ كَلَيَالِيَهُنَّ، يُبْرِئُ اللَّهُ فِيهِنَّ الْقَسَمَ، وَيُعْتِقُ فِيهِنَّ النَّسَمَ، وَيُعْطِي فِيهِنَّ الْجَزِيلَ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَصَبَاحُهَا، وَلَيْلَةُ عَرَفَةَ وَصَبَاحُهَا، وَلَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَصَبَاحُهَا، وَلَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَصَبَاحُهَا.<sup>٤</sup>

١٠٣٩. الإمام الرضا عليه السلام: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَا يَنَامُ ثَلَاثَ لَيَالٍ: لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَلَيْلَةُ الْفِطْرِ وَلَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَفِيهَا تُقَسَّمُ الْأَرْزَاقُ وَالْأَجَالُ وَمَا يَكُونُ فِي السَّنَةِ.<sup>٥</sup>

## هـ- يَوْمُ الْجُمُعَةِ

١٠٤٠. رسول الله ﷺ: الْجُمُعَةُ كَقَارَةِ لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؛

١. ثواب الأعمال: ٨٧/١٦، روضة الواعظين: ٤٤٢ كلاهما عن ابن عباس، بحار الأنوار: ٩٧/٦٩/٧.

٢. الجامع الصغير: ٢٥٩٧/٣٩٧/١، كنز العمال: ٣١٣/٣٥١٧٣ كلاهما نقلاً عن الرافعي في تاريخه عن أنس.

٣. بحار الأنوار: ٥٨/٣٤١ عن زياد بن ميمون، مستدرک الوسائل: ٧/٤٨٤/٨٧١٠ نقلاً عن القطب الراوندي في لب اللباب؛ كنز العمال: ٨/٥٩١/٢٤٢٩٣ نقلاً عن أبي الشيخ في الثواب والديلمي.

٤. كنز العمال: ١٢/٣٢٢/٣٥٢١٤ نقلاً عن الديلمي عن أنس.

٥. مصباح المتجهد: ٨٥٣ عن سعيد بن سعد، بحار الأنوار: ٩٧/٨٨/١٥.

وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ ﷻ قَالَ: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»<sup>١</sup>.

١٠٤١. عنه عليه السلام: أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ يَوْمٌ تُضَاعَفُ فِيهِ الْأَعْمَالُ<sup>٢</sup>.

١٠٤٢. عنه عليه السلام: إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ؛ يُضَاعَفُ اللَّهُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ، وَيَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ، وَيَرْفَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتِ<sup>٣</sup>.

١٠٤٣. الإمام علي عليه السلام - في وصف يوم الجمعة -: فِيهِ سَاعَةٌ مُبَارَكَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ فِيهَا شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ<sup>٤</sup>.

١٠٤٤. الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الْأَعْمَالَ تُضَاعَفُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ<sup>٥</sup>.

١٠٤٥. الإمام الصادق عليه السلام: فَضَّلَ اللَّهُ الْجُمُعَةَ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأَيَّامِ، وَإِنَّ الْجَنَانَ لَتُزْخَرَفُ وَتُزَيَّنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِمَنْ أَتَاهَا، وَإِنَّكُمْ تَتَسَابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ عَلَى قَدَرِ سَبَقِكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لَتُفْتَحَ لِصُعودِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ<sup>٦</sup>.

١. الأنعام: ١٦٠.

٢. المعجم الكبير: ٣/٢٩٨/٣٤٥٩ عن أبي مالك، سنن أبي داود: ١/٢٩١/١١١٣، مسند ابن حنبل: ٢/٧٧٠/٧٠٢١، السنن الكبرى: ٣/٣١١/٥٨٣١ كلها عن شعيب عن أبيه؛ دعائم الإسلام: ١/١٨٢ عن الإمام علي عليه السلام نحوه.

٣. مسند زيد: ١٥٦ عن زيد عن أبيه الإمام زين العابدين عن آبائه عليه السلام، دعائم الإسلام: ١/١٧٩، بحار الأنوار: ٨٩/٣٦٤/٥٦.

٤. الكافي: ٣/٤١٤/٥، تهذيب الأحكام: ٣/٢/٢، مصباح المتعبد: ٢٦١، جمال الأسبوع: ١٤٧ كلها عن ابن أبي نصر عن الإمام الرضا عليه السلام، المقنعة: ١٥٣/١٣، روضة الواعظين: ٣٦٤ وليس فيها «ويمحو فيه السيئات»، بحار الأنوار: ٨٩/٢٧٤/٢٠.

٥. من لا يحضره الفقيه: ١/٤٣١/١٢٦٣، مصباح المتعبد: ٣٨٢/٥٠٨ عن زيد بن وهب وفيه «خيراً» بدل «شيئاً»، الدعوات: ٣٦/٨٥ وفيه «إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ سَاعَةٌ...»، بحار الأنوار: ٨٩/٢٣٨/٦٨.

٦. دعائم الإسلام: ١/١٨٠، بحار الأنوار: ٨٩/٣٦٥/٥٦.

٧. الكافي: ٣/٤١٥/٩ عن عبد الله بن سنان.

١٠٤٦. عنه عليه السلام - فِي الرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ مِثْلَ الصَّدَقَةِ وَالصَّوْمِ وَنَحْوِ هَذَا -: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؛ فَإِنَّ الْعَمَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُضَاعَفُ ١.

١٠٤٧. عنه عليه السلام :اجْتَنِبُوا الْمَعَاصِيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ؛ فَإِنَّ السَّيِّئَةَ مُضَاعَفَةٌ وَالْحَسَنَةُ مُضَاعَفَةٌ ، وَمَنْ تَرَكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ مَا سَلَفَ فِيهِ ، وَقِيلَ لَهُ : إِسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ ، وَمَنْ بَارَزَ اللَّهَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِمَعْصِيَةٍ أَخَذَهُ اللَّهُ بِكُلِّ مَا عَمَلَ فِي عُمْرِهِ ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ بِهَذِهِ الْمَعْصِيَةِ ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ رَفَعَتْ حِيتَانُ الْبُحُورِ رُؤُوسَهَا ، وَدَوَابُّ الْبَرَارِيِّ ، ثُمَّ نَادَتْ بِصَوْتٍ ذَلِيلٍ : رَبَّنَا لَا تَعَذِّبْنَا بِذُنُوبِ الْآدَمِيِّينَ ٢.

### و- عيد الأضحى

١٠٤٨. الإمام زين العابدين عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ يَوْمَ الْأَضْحَى وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ -: اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيِّمٌ ، وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ ، يَشْهَدُ السَّائِلُ مِنْهُمْ وَالطَّالِبُ وَالرَّاعِبُ وَالرَّاهِبُ ، وَأَنْتَ النَّاطِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ ٣.

### ز- عيد الغدير

١٠٤٩. ثواب الأعمال عن الحسن بن راشد: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأَعْيَادِ غَيْرِ

١. من لا يحضره الفقيه: ١/٤٢٣/١٢٤٧، الخصال: ٩٣/٣٩٢، جامع الأحاديث للفتي: ١٥٧كلها عن هشام بن الحكم، بحار الأنوار: ٢٨/٢٨٣/٨٩.

٢. جامع الأحاديث للفتي: ١٥٣، بحار الأنوار: ٢٨/٢٨٣/٨٩.

٣. الصحيفة السجادية: ٢٠٣ الدعاء ٤٨، مصباح المتجهد: ٥٠١/٣٧١، جمال الأسبوع: ٢٦٤ عن المتوكل بن هارون عن أبيه عن الإمام الصادق عليه السلام، المصباح للكفعمي: ٥٧٤، بحار الأنوار: ٨٩/٢١٩/٦٥.

الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ؟ قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ، لَهُمْ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا، يَوْمَ أَقِيمَ  
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فَقَعَدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَلَايَةَ فِي أَعْنَاقِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ  
 بِغَدِيرِ خُمٍّ. فَقُلْتُ: وَأَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟ قَالَ: الْإِيَّامُ تَخْتَلِفُ، ثُمَّ قَالَ: يَوْمَ ثَمَانِيَةِ  
 عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: وَالْعَمَلُ فِيهِ يَعْدِلُ الْعَمَلُ فِي ثَمَانِينَ  
 شَهْرًا، وَيَنْبَغِي أَنْ يُكْتَرَفَ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ ﷻ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَيُوسَّعَ  
 الرَّجُلُ فِيهِ عَلَى عِيَالِهِ<sup>١</sup>.

### ح - البُكَرَةُ

١٠٥٠. رسول الله ﷺ: مَنْ غَدَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ أَظَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَبُورِكَ لَهُ فِي  
 مَعِيشَتِهِ، وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْ رِزْقِهِ<sup>٢</sup>.

١٠٥١. عنه ﷺ: أَغْدُوا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ؛ فَإِنَّ الْغَدُوَّ بَرَكَةٌ وَنَجَاحٌ<sup>٣</sup>.

١٠٥٢. عنه ﷺ: الْبُكُورُ مُبَارَكٌ، يَزِيدُ فِي جَمِيعِ النَّعَمِ، خُصُوصًا فِي الرِّزْقِ<sup>٤</sup>.

١٠٥٣. عنه ﷺ: بَاكِرُوا طَلَبَ الرِّزْقِ وَالْحَوَائِجِ؛ فَإِنَّ الْغَدُوَّ بَرَكَةٌ وَنَجَاحٌ<sup>٥</sup>.

١. ثواب الأعمال: ٢/٩٩، بشارة المصطفى: ٢٤١ وليس فيه «والنساء»، بحار الأنوار: ٧/١١٢/٩٧.

٢. منية المريد: ١٠٣، بحار الأنوار: ١٠١/١٨٤/١؛ جامع بيان العلم: ٤٥/١ وفيه «صَلَّتْ» بدل «أَظَلَّتْ»، الدرر المنثور: ٦١٢/٥ نقلًا عن المهرابي، كنز العمال: ١٠/١٦٢/٢٨٨٤١ نقلًا عن الضعفاء الكبير وزاد فيها «وكان عليه مباركًا» وكلها عن أبي سعيد الخدري.

٣. الغدو: السير أوّل النهار (النهاية: ٣/٣٤٦).

٤. تاريخ بغداد: ٧٢٢٥/٢٧٠/١٣ عن عائشة؛ منية المريد: ٢٦٦ وفيه «في الخبر: ... فلأني سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها» بدل «فإن الغدو...» وراجع المعجم الأوسط: ٥/٢٥٦/٥٢٤٤ وكنز العمال: ٢٩٣٤١/٢٥٠/١٠.

٥. آداب المتعلمين: ٣/١٤٤.

٦. المعجم الأوسط: ٧/١٩٤/٧٢٥٠، الفردوس: ٢/٩/٢٠٨٠ كلاهما عن عائشة، كنز العمال:

١٠٥٤. عنه عليه السلام: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا <sup>١</sup>.
١٠٥٥. عنه عليه السلام: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْحَاجَةَ فَلْيُبَكِّرْ إِلَيْهَا؛ فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي ﷻ أَنْ يُبَارِكَ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا <sup>٢</sup>.
١٠٥٦. عنه عليه السلام: إِذَا صَلَّيْتُمْ الصُّبْحَ فَافْزَعُوا إِلَى الدُّعَاءِ، وَبَاكِرُوا فِي طَلَبِ الْحَوَائِجِ. اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا <sup>٣</sup>.
١٠٥٧. عنه عليه السلام: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ <sup>٤</sup>.
١٠٥٨. عنه عليه السلام: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ سَبْتِهَا وَخَمِيسِهَا <sup>٥</sup>.
١٠٥٩. سنن أبي داود عن صخر الغامدي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا. وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ <sup>٦</sup>.

١. من لا يحضره الفقيه: ٣/١٥٧/٣٥٧٣ عن علي بن عبد العزيز عن الإمام الصادق عليه السلام: سنن أبي داود: ٣/٣٥/٢٦٠٦، سنن الترمذي: ٣/٥١٧/١٢١٢، سنن ابن ماجه: ٢/٧٥٢/٢٢٣٦، السنن الكبرى: ٩/٢٥٥/١٨٤٥٦، صخر الغامدي، مسند ابن حنبل: ١/٣٢٢/٣٢٤، عن النعمان بن سعد عن الإمام علي عليه السلام وج ٥/٢٦١/١٥٤٣٨.
٢. من لا يحضره الفقيه: ٣/١٥٧/٣٥٧٤؛ كنز العمال: ١٠/٢٣٩/٢٩٢٦٨، نقلًا عن الكامل في الضعفاء عن جابر.
٣. تاريخ بغداد: ١٢/١٥٥/٦٦٢٨، تاريخ دمشق: ٢٦/٢٦٦/٥٥٦٥ كلاهما عن القاسم بن جعفر العلوي عن أبيه عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، كنز العمال: ٢/١٠٠/٢٣٢٩.
٤. الخصال: ١٠/٦٢٣ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام وص ٣٨٣/٥٩ عن حبيب السجستاني عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول: ١١٣، قرب الإسناد: ١٢٢/٤٢٨، بحار الأنوار: ٧٦/١٧٠/١٥؛ سنن ابن ماجه: ٢/٧٥٢/٢٢٣٧ عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٢/٣٢٠/٣٥٢٠٢.
٥. من لا يحضره الفقيه: ١/٤٢٥/١٢٥٥ وج ٤/٣٧٨/٥٧٨٩، الخصال: ٩٨/٣٩٤ عن دارم بن قبيصة ونعيم بن صالح الطبري، عيون أخبار الرضا: ٢/٣٤/٧٣ عن داود بن سليمان الفراء وأحمد بن عامر وأحمد بن عبد الله، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٣/٤٩ عن أحمد بن عامر الطائي والثلاثة الأخيرة عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه عليه السلام، بحار الأنوار: ٥٩/٣/٣٥.
٦. سنن أبي داود: ٣/٣٥/٢٦٠٦، سنن ابن ماجه: ٢/٧٥٢/٢٢٣٦، سنن الترمذي: ٣/٥١٧/١٢١٢، مسند

١٠٦٠. الإمام علي عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوصِينِي: ... يَا عَلِيُّ، اغْدُ بِسْمِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ

تَعَالَى بَارَكَ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا.<sup>١</sup>

١٠٦١. عنه عليه السلام: بَكَرُ السَّبْتِ وَالْخَمِيسِ بَرَكَةٌ.<sup>٢</sup>

١٠٦٢. عنه عليه السلام: بَاكِرُوا؛ فَالْبَرَكَةُ فِي الْمُبَاكِرَةِ، وَشَاوِرُوا؛ فَالْتَّجُّحُ فِي الْمُشَاوَرَةِ.<sup>٣</sup>

١٠٦٣. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَارَكَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فِي بُكُورِهَا.<sup>٤</sup>

١٤/٢

## الْأُطْعِمَةُ وَالْبَرَكَةُ

### أ- الزَّيْتُون

«اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ  
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ  
زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ  
اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»<sup>٥</sup>.

١٠٦٤. رسول الله ﷺ: نَعَمْ السَّوَاكُ الزَّيْتُونُ مِنَ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ؛ يُطِيبُ الْقَمَّ، وَيَذْهَبُ

٥. ابن حنبل: ١١٠/٧، وص ١٩٤٤٧/١٢٢، سنن الدارمي: ٢/٦٦١/٢٣٤٥ وليس في الثلاثة الأخيرة «أو جيشاً»، كنز العمال: ١٢/٣٢٠/٣٥٢٠٣ وج ١٨١٢٥/٩٤/٧.

١. جامع الأحاديث للقمي: ١٢٢، كشف الغمّة: ٣/١٣٦ عن أم الفضل عن الإمام الجواد عن آبائه عنه عليه السلام،  
الأمالي للطوسي: ١٣٦/٢٢٠، تاريخ بغداد: ٣/٥٤/٩٩٧ كلاهما عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن  
الإمام الجواد عن آبائه عنه عليه السلام، كنز العمال: ٧/٨١٥/٢١٥٣٧.

٢. غرر الحكم: ٤٤٢٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٩٥/٣٩٩١ وفيه «بكرة».

٣. غرر الحكم: ٤٤٤١، عيون الحكم والمواعظ: ١٩٦/٤٠١٤.

٤. الأمالي للمفيد: ٥٤/١٦ عن محمد بن هلال المذحجي، بحار الأنوار: ١٠٣/٤١/٤.

٥. النور: ٣٥.



بِالْحَفْرِ . هُوَ سِوَاكِي وَسِوَاكُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي .<sup>١</sup>

١٠٦٥ . الإمام الصادق عليه السلام: الرِّيتُونُ يَزِيدُ فِي الْمَاءِ .<sup>٢</sup>

١٠٦٦ . الإمام الكاظم عليه السلام: كَانَ مِمَّا أَوْصَى بِهِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَيْبَةِ اللَّهِ ابْنِهِ أَنْ كُلَّ الرِّيتُونِ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ .<sup>٣</sup>

## ب - الزَّيْتُ

١٠٦٧ . رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِالزَّيْتِ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ .<sup>٤</sup>

١٠٦٨ . عنه عليه السلام: كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ ؛ فَإِنَّهُ طَيِّبٌ مُبَارَكٌ .<sup>٥</sup>

١٠٦٩ . عنه عليه السلام: كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ ؛ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ سَبْعِينَ دَاءً ، مِنْهَا الْجُدَامُ .<sup>٦</sup>

١ . المعجم الأوسط : ١ / ٢١٠ / ٦٧٨ عن معاذ بن جبل ، كنز العمال : ٩ / ٣٢١ / ٢٦٢٢٨ ؛ مكارم الأخلاق : ١ / ١١٥ / ٢٦١ ، بحار الأنوار : ٧٦ / ١٣٥ / ٤٨ ، مستدرک الوسائل : ١ / ٣٦٩ / ٨٨٥ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب .

٢ . الكافي : ٦ / ٣٣٢ / ٧ عن عبد الله بن جعفر رفعه ، المحاسن : ٢ / ٢٨٠ / ١٩٠٥ عن محمد بن عبد الله المطهری عمن ذكره ، بحار الأنوار : ٦٦ / ١٨٢ / ١٥ .

٣ . الكافي : ٦ / ٣٣١ / ٢ ، المحاسن : ٢ / ٢٨٠ / ١٩٠٤ كلاهما عن إبراهيم بن عبد الحميد ، بحار الأنوار : ٦٦ / ١٨٢ / ١٤ .

٤ . الكافي : ٦ / ٣٣١ / ١ عن ابن القُدّاح عن الإمام الصادق عليه السلام ، المحاسن : ٢ / ٢٨١ / ١٩٠٦ عن ابن القُدّاح عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام ، بحار الأنوار : ٦٦ / ١٨٢ / ١٦ ، سنن الترمذي : ٤ / ٢٨٥ / ١٨٥١ عن عمر وح ١٨٥٢ ، مسند ابن حنبل : ٥ / ٤٣٣ / ١٦٠٥٥ ، المستدرک على الصحيحين : ٢ / ٤٣٢ / ٣٥٠٤ ، سنن الدارمي : ١ / ٥٣٤ / ١٩٨٠ كلّها عن أبي أسيد الأنصاري .

٥ . المستدرک على الصحيحين : ٢ / ٤٣٢ / ٣٥٠٥ ، سنن ابن ماجه : ٢ / ١١٠٣ / ٣٣٢٠ وليس فيه « طيب » وكلاهما عن أبي هريرة ، كنز العمال : ١٠ / ٤٨ / ٢٨٢٩٨ .

٦ . كنز العمال : ١٠ / ٤٨ / ٢٨٢٩٩ ، الجامع الصغير : ٢ / ٢٩٢ / ٦٣٩٢ كلاهما نقلاً عن أبي نعيم في الطب عن أبي هريرة .

١٠٧٠. عنه عليه السلام: عَلَيْكَ<sup>١</sup> بِالزَّيْتِ فَكُلْهُ، وَادَّهِنْ بِهِ؛ فَإِنَّ مَنْ أَكَلَهُ وَادَّهِنْ بِهِ لَمْ يَقْرَبْهُ الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.<sup>٢</sup>

١٠٧١. عنه عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ زَيْتِ الزَّيْتُونِ فَتَدَاوُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مَصْحَةٌ مِنَ الْبَاسُورِ.<sup>٣</sup>

١٠٧٢. الإمام علي عليه السلام: إِدْهِنُوا بِالزَّيْتِ وَائْتَدِمُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ دُهْنَةُ الْأَخْيَارِ، وَإِدَامُ الْمُصْطَفَيْنِ، مُسِيحَتُ الْقُدْسِ مَرَّتَيْنِ، بَوْرَكَتُ مُقْبَلَةٍ وَبَوْرَكَتُ مُدْبِرَةٍ، لَا يَضُرُّ مَعَهَا دَاءٌ.<sup>٤</sup>

### ج - الخبز

١٠٧٣. رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أَكْرِمُوا الْخُبْزَ وَعَظِّمُوهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَنْزَلَ لَهُ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَخْرَجَ بَرَكَاتٍ مِنَ الْأَرْضِ.<sup>٥</sup>

١٠٧٤. عنه عليه السلام: إِنَّا كُمْ أَنْ تَشْمُوا الْخُبْزَ كَمَا تَشْمُو السَّبَاعُ؛ فَإِنَّ الْخُبْزَ مُبَارَكٌ، أَرْسَلَ اللَّهُ لَهُ السَّمَاءَ مِدْرَارًا، وَلَهُ أَنْبَتَ اللَّهُ الْمَرْعَى، وَبِهِ صَلَّيْتُمْ، وَبِهِ صُمْتُمْ، وَبِهِ حَجَجْتُمْ بَيْتَ رَبِّكُمْ.<sup>٦</sup>

- 
١. في المصدر: «عليكم»، والصحيح ما أئبناه كما في بحار الأنوار نقلاً عن المصدر.
  ٢. عيون أخبار الرضا: ١٤١/٤٢/٢ عن أحمد بن عامر الطائي وأحمد بن عبد الله الهروي وداود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه عليه السلام، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٦٤/٢٤٩، بحار الأنوار: ١/١٧٩/٦٦.
  ٣. المعجم الكبير: ١٧/٢٨١/٧٧٤ عن عتبة بن عامر، كنز العمال: ٤٧/١٠، ٢٨٢٩٦.
  ٤. الكافي: ٤/٣٣١/٦ عن أبي داود النخعي عن الإمام الصادق عليه السلام، المحاسن: ١٩٠٧/٢٨١/٢ عن أبي داود النخعي عن الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام، بحار الأنوار: ١٧/١٨٢/٦٦.
  ٥. المحاسن: ٢/٤١٥/٢٤٥٧ عن بعض الكوفيّين رفعه، مكارم الأخلاق: ١/٣٣٣/١٠٦٩ عن الإمام علي عليه السلام وليس فيه «وعظّموه»، بحار الأنوار: ٤/٢٧٠/٦٦؛ تاريخ بغداد: ١٢/٣٢٣/٦٧٦٧، حلية الأولياء: ٥/٢٤٦/٢ كلاهما عن عبد الله بن أمّ حرام الأنصاري نحوه، كنز العمال: ١٥/٢٤٥/٤٠٧٧٦ و٤٠٧٧٧.
  ٦. الكافي: ٦/٣٠٣/٦ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، المحاسن: ٢/٤١٦/٢٤٥٩ عن إدريس بن يوسف عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيه من «وله أنبت الله...»، بحار الأنوار: ١٧/٢٧٢/٦٦.

١٠٧٥. عنه عليه السلام: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي الْخُبْزِ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، فَلَوْلَا الْخُبْزُ مَا صُمْنَا وَلَا صَلَّيْنَا، وَلَا أَذِينَا فَرَأَيْضَ رَبَّنَا عليه السلام.<sup>١</sup>

١٠٧٦. الإمام الصادق عليه السلام: تَبَرَّكَ بِأَنْ تَحْمِلَ الْخُبْزَ فِي سَفَرِكَ فِي زَادِكَ.<sup>٢</sup>

### د - الشَّعِير

١٠٧٧. الإمام الصادق عليه السلام: لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِي شَيْءٍ شِفَاءً أَكْثَرَ مِنْ الشَّعِيرِ مَا جَعَلَهُ غِذَاءَ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام.<sup>٣</sup>

١٠٧٨. الإمام الرضا عليه السلام: فَضْلُ خُبْزِ الشَّعِيرِ عَلَى الْبُرِّ كَفَضْلِنَا عَلَى النَّاسِ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ دَعَا لِأَكْلِ الشَّعِيرِ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَمَا دَخَلَ جَوْفًا إِلَّا وَأَخْرَجَ كُلَّ دَاءٍ فِيهِ، وَهُوَ قُوَّةُ الْأَنْبِيَاءِ وَطَعَامُ الْأَبْرَارِ، أُبَى اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ قُوَّةَ أَنْبِيَائِهِ إِلَّا شَعِيرًا.<sup>٤</sup>

### هـ - التَّمَر

١٠٧٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمَرٍ؛ فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمَرًا فَالْمَاءَ؛ فَإِنَّهُ طَهُورٌ.<sup>٥</sup>

١. الكافي: ٦/٢٨٧/٦ وج ١٣/٧٣/٥، المحاسن: ٢/٤١٦/٢٤٦٠ كلها عن أبي البختری رفعه، مكارم الأخلاق: ١/٣٣٣/١٠٧١، بحار الأنوار: ٦٦/٢٧٢/١٧.

٢. المحاسن: ٢/١٠٦/١٢٨٧ عن بعض أصحابنا رفعه، بحار الأنوار: ٧٦/٢٧٠/٢٤ وفيه «في سفرتك وزادك».

٣. مكارم الأخلاق: ١/٣٣٤/١٠٧٦، بحار الأنوار: ٦٦/٢٥٥/١.

٤. الكافي: ٦/٣٠٤/١ عن يونس، مكارم الأخلاق: ١/٣٣٤/١٠٧٥ عن الإمام الكاظم عليه السلام وفيه «أبى الله أن يجعل قوت الأنبياء للأشقياء»، بحار الأنوار: ١١/٦٦/١٥.

٥. سنن الترمذي: ٣/٤٧/٦٥٨، صحيح ابن خزيمة: ٣/٢٧٨/٢٠٦٧، سنن أبي داود: ٢/٣٠٥/٢٣٥٥.

١٠٨٠. عنه عليه السلام: أَطْعِمُوا الْمَرْأَةَ فِي شَهْرِهَا الَّذِي تَلِدُ فِيهِ التَّمْرَ؛ فَإِنَّ وَلَدَهَا يَكُونُ حَلِيمًا نَقِيًّا.<sup>١</sup>

١٠٨١. عنه عليه السلام: مَا لِلنَّفْسَاءِ عِنْدِي شِفَاءٌ مِثْلُ الرُّطْبِ، وَمَا لِلْمَرِيضِ مِثْلُ الْعَسَلِ.<sup>٢</sup>

١٠٨٢. عنه عليه السلام: إِذَا وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ فَلْيَكُنْ أَوَّلُ مَا تَأْكُلُ الرُّطْبَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطْبٌ فَتَمْرٌ؛ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنْهُ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مَرِيْمَ عليها السلام حِينَ وَلَدَتْ عِيسَى عليه السلام.<sup>٣</sup>

١٠٨٣. الإمام علي عليه السلام: مَا تَأْكُلُ الْحَامِلُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا تَتَدَاوَى بِهِ أَفْضَلَ مِنَ الرُّطْبِ، قَالَ اللَّهُ تعالى لِمَرِيْمَ عليها السلام: ﴿وَهَرَيَّ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تَسْقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾ فَلَكَي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا<sup>٤</sup>. وَحَنَكُوا أَوْلَادَكُمْ بِالتَّمْرِ فَهَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.<sup>٥</sup>

١٠٨٤. كنز العمال عن أبي هريرة: كَانَ أَحَبُّ الْفَاكِهَةِ إِلَيْهِ صلى الله عليه وآله وسلم الرُّطْبُ وَالْبَطِيخُ.<sup>٦</sup>

١٠٨٥. المستدرك على الصحيحين عن أنس: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَأْخُذُ الرُّطْبَ بِيَمِينِهِ

«سنن ابن ماجه: ١/٥٤٢/١٦٩٩، مسند ابن حنبل: ٥/٤٨٢/١٦٢٥ وح ١٦٢٢٨ وص ٤٨٣/١٦٢٣١، المستدرك على الصحيحين: ١/٥٩٧/١٥٧٥ وليس في السنة الأخيرة «فإنه بركة» وكلها عن سلمان بن عامر؛ بحار الأنوار: ٦٢/٢٩٦.

١. مكارم الأخلاق: ١/٣٦٥/١٢٠٢، بحار الأنوار: ٦٦/١٤١/٥٨ وراجع المحاسن: ٢/٣٤٦/٢١٩٤.

٢. الفردوس: ٤/٨٥/٦٢٦٤ عن أبي هريرة، الدر المنثور: ٥/٥٠٥ نقلاً عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الربيع بن خيثم، كنز العمال: ١٠/٤٤/٢٨٢٧٩ نقلاً عن أبي الشيخ وأبي نعيم في الطب.

٣. مكارم الأخلاق: ١/٥٠٨/١٧٦٤، طب النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٧، بحار الأنوار: ٦٢/٢٩٥.

٤. مريم: ٢٥.

٥. الخصال: ٦٣٧/١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ١٢٤ وفيه «ولا تبدأ» بدل «ولا تتداوى»، بحار الأنوار: ٦٦/١٢٨/١٠.

٦. كنز العمال: ٧/١١٠/١٨٢١٨ نقلاً عن التوقاني في كتاب البطيخ، الجامع الصغير: ٢/٣٠٩/٦٥١٧ نقلاً عن الكامل لابن عدي عن عائشة.

وَالْبَطِيخَ يَسَارِهِ، فَيَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْبَطِيخِ، وَكَانَ أَحَبَّ الْفَاكِهَةِ إِلَيْهِ.<sup>١</sup>

١٠٨٦. رسول الله ﷺ: بَيْتٌ لَا تَمَرٌ فِيهِ كَالْبَيْتِ لَا طَعَامَ فِيهِ.<sup>٢</sup>

١٠٨٧. عنه ﷺ: إِذَا جَاءَ الرُّطَبُ فَهَنُّونِي، وَإِذَا ذَهَبَ فَعَزَّوْنِي.<sup>٣</sup>

١٠٨٨. الإمام علي عليه السلام: خَالِفُوا أَصْحَابَ الْمُسْكِرِ، وَكُلُّوا التَّمَرِ؛ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنَ الْأَدْوَاءِ.<sup>٤</sup>

### و- الْعَدَسُ

١٠٨٩. الإمام علي عليه السلام: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالْعَدَسِ؛ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ مُقَدَّسٌ، يُرَقِّقُ الْقَلْبَ وَيُكَثِّرُ الدَّمْعَةَ، وَقَدْ بَارَكَ فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا آخِرُهُمْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام.<sup>٥</sup>

١٠٩٠. رسول الله ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالْعَدَسِ؛ فَإِنَّهُ يُرَقِّقُ الْقَلْبَ، وَيُكَثِّرُ الدَّمْعَةَ، وَلَقَدْ قَدَّسَهُ سَبْعُونَ نَبِيًّا.<sup>٦</sup>

١. المستدرک علی الصحیحین: ٧١٣٧/١٣٤/٤، المعجم الأوسط: ٧٩٠٧/٤٤/٨، كنز العمال: ١٨١٩٠/١٠٦/٧ نقلاً عن أبي نعيم في الطب.

٢. سنن ابن ماجه: ٣٣٢٨/١١٠٥/٢ عن سلمی، مسند ابن حنبل: ٤٠٦/٩/٤٠٦٧٩٤ عن عائشة نحوه، كنز العمال: ٣٥٣٠٣/٣٣٩/١٢.

٣. طب النبي ﷺ: ٧، بحار الأنوار: ٢٩٦/٦٢؛ كنز العمال: ٣٥٣١٤/٣٤١/١٢ نقلاً عن ابن لال في مكارم الأخلاق عن أنس وعائشة.

٤. الغصال: ١٠/٦١٥ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام، تحف العقول: ١٠٥، المحاسن: ٢١٨٢/٣٤٣/٢ عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق عنه عليه السلام، بحار الأنوار: ٣١/١٣٣/٦٦.

٥. عيون أخبار الرضا: ١٣٦/٤١/٢ عن أحمد بن عامر الطائي وأحمد بن عبد الله الشيباني وداود بن سليمان القراء، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٠/٢٤٤ عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي وكلاهما عن الإمام الرضا عن آبائه عليه السلام، المحاسن: ٢٠١٩/٣٠٧/٢ عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه عن الإمام علي عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٥/٢٥٨/٦٦.

٦. دعائم الإسلام: ٣٧٠/١١٢/٢، بحار الأنوار: ٩/٢٥٩/٦٦.

١٠٩١. الإمام الصادق عليه السلام: شكا رجل إلى نبي الله صلى الله عليه وآله قساوة القلب، فقال له: عليك بالعدس؛ فإنه يرق القلب، ويسرع الدمعة.<sup>١</sup>

١٠٩٢. الكافي عن معاوية بن عمار: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يروون أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن العدس برك عليه سبعون نبياً؟ فقال: هو الذي يسمونه عندكم الحمص، ونحن نسميه العدس.<sup>٢</sup>

### ز - البطيخ

١٠٩٣. رسول الله صلى الله عليه وآله: تفكّهوا بالبطيخ، فإنها فاكهة الجنة، وفيها ألف بركة وألف رحمة، وأكلها شفاء من كل داء.<sup>٣</sup>

١٠٩٤. عنه عليه السلام: في البطيخ عشر خصال: هو طعام، وشراب، ويغسل المثانة، ويقطع الإبردة، وهو ريحان، وأشنان، ويغسل البطن، ويكثر ماء الصلب، ويكثر الجماع، وينقي البشرة.<sup>٤</sup>

١٠٩٥. الإمام الصادق عليه السلام: كلوا البطيخ؛ فإن فيه عشر خصال مجتمعة، هو شحمة الأرض لا داء فيه ولا غائلة، وهو طعام، وهو شراب، وهو فاكهة، وهو ريحان، وهو أشنان، وهو آدم، ويزيد في الباه، ويغسل المثانة، ويدير البول.<sup>٥</sup>

١. الكافي: ٣/٣٤٣/٦، المحاسن: ٢/٣٠٦/٢٠١٦ وزاد في آخره «وقد بارك عليه سبعون نبياً» وكلاهما عن

عبد الرحمن بن زيد، بحار الأنوار: ٢/٢٥٨/٢.

٢. الكافي: ٢/٣٤٢/٦، المحاسن: ٢/٣٠٨/٢٠٢٤، بحار الأنوار: ١/١٦١/٦٠.

٣. طب النبي صلى الله عليه وآله: ٨، بحار الأنوار: ٦٢/٢٩٦.

٤. الفردوس: ٢/١٣٨/٤٣٧ عن ابن عباس، كنز العمال: ١٠/٤٦/٢٨٢٨٨، بحار الأنوار: ٦٦/١٩٥/٩.

٥. الخصال: ٤٤٣/٣٥ عن ابن أبي عمير عن ذكره، مكارم الأخلاق: ١/٤٠٠/١٣٦٤، روضة الواعظين:

٣٤١ وليس فيه «وهو أشنان»، بحار الأنوار: ٦٦/١٩٦/١٢.

## ح - الكُرَات

١٠٩٦. رسول الله ﷺ: سَنَامُ الْبُقُولِ وَرَأْسُهَا الْكُرَاتُ، وَفَضْلُهُ عَلَى الْبُقُولِ كَفَضْلِ الْخُبْرِ عَلَى سَائِرِ الْأَشْيَاءِ، وَفِيهِ بَرَكَةٌ، وَهِيَ بَقْلَتِي وَبَقْلَةُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، وَأَنَا أَحِبُّهُ وَأَكْلُهُ.<sup>١</sup>

## ط - اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ

١٠٩٧. رسول الله ﷺ: شَكَانِي قَبْلِي إِلَى اللَّهِ ضَعْفًا فِي بَدَنِي، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ: أَنْ أَطْبِخَ اللَّحْمَ وَاللَّبَنَ، فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ الْبَرَكَةَ وَالْقُوَّةَ فِيهِمَا.<sup>٢</sup>

## ي - الْقَطَاة

١٠٩٨. الكافي عن علي بن مهزيار: تَعَدَّيْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فَاتَى بِقَطَاةٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ مُبَارَكٌ، وَكَانَ أَبِي ﷺ يُعْجِبُهُ، وَكَانَ يَأْمُرُ أَنْ يُطْعَمَ صَاحِبُ الْبِرْقَانِ يُشْوِي لَهُ؛ فَإِنَّهُ يَنْفَعُهُ.<sup>٣</sup>

## ك - الْكَمَاءُ

١٠٩٩. رسول الله ﷺ: الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَالْمَنُّ مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ.<sup>٤</sup>

١. المحاسن: ٢٠٧١/٣١٨/٢ عن وهب بن وهب عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، بحار الأنوار: ١٧/٢٠٤/٦٦.

٢. المحاسن: ١٨١٢/٢٥٧/٢ عن جعفر بن عمرو، طب الأئمة لابني بسطام: ٦٤ عن السكوني وكلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ وفيه «شكا نوح ﷺ...»، دعائم الإسلام: ٢/١١٠/٣٥٥ عن الإمام الصادق ﷺ، بحار الأنوار: ٤٧/٦٨/٦٦.

٣. الكافي: ٥/٣١٢/٦، مكارم الأخلاق: ١١٣٤/٣٤٩/١، بحار الأنوار: ٦٩/٧٤/٦٦.

٤. الكافي: ٢/٣٧٠/٦، المحاسن: ٢/٣٣٥/٢١٥٠ كلاهما عن عبد الرحمان بن زيد عن الإمام الصادق ﷺ، طب الأئمة لابني بسطام: ٨٢ عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر عن أبيه عن جدّه ﷺ عنه ﷺ.

١١٠٠. عنه عليه السلام: الكَمَاءُ مِنْ نَبْتِ الْجَنَّةِ، وماؤها نافعٌ مِنْ وَجَعِ الْعَيْنِ.<sup>١</sup>

١١٠١. الكافي عن أُمَامَةِ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ<sup>٢</sup>: أَتَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَأَتَيْتُ بِعِشَاءٍ وَتَمَرٍ وَكَمَاءٍ فَأَكَلَ عليه السلام، وَكَانَ يُحِبُّ الْكَمَاءَ.<sup>٣</sup>

### ل - السُّكَّرُ

١١٠٢. الكافي عن ابن أبي عمير رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام: شَكََا إِلَيْهِ رَجُلٌ الْوَبَا، فَقَالَ لَهُ: وَأَيْنَ أَنْتَ عَنِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ؟! قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ؟ فَقَالَ: سُلَيْمَانِيُّكُمْ هَذَا، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ اتَّخَذَ السُّكَّرَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليه السلام.<sup>٤</sup>

١١٠٣. الإمام الصادق عليه السلام: لَنْ كَانَ الْجَبْنُ يَضُرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَنْفَعُ فَإِنَّ السُّكَّرَ يَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَضُرُّ مِنْ شَيْءٍ.<sup>٥</sup>

١١٠٤. الإمام الكاظم عليه السلام: مَنْ أَخَذَ سُكَّرَتَيْنِ عِنْدَ النَّوْمِ كَانَتْ لَهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ.<sup>٦</sup>

بحار الأنوار: ٣/٢٠٨/٦٢؛ صحيح البخاري: ٤/١٦٢٧/٤٢٠٨ وص ٤٣٦٣/١٧٠٠ وج ٥٣٨١/٢١٥٩/٥  
كلّها عن سعيد بن زيد، سنن ابن ماجه: ٢/١١٤٢/٣٤٥٣ عن أبي سعيد الخدري وجابر وليس في الأربعة الأخيرة «والمنّ من الجنة»، كنز العمال: ١٠/٥٠/٢٨٣٠٨.

١. المحاسن: ٢/٣٣٥/٢١٤٩ عن إبراهيم بن علي الرافي عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٦٦/٢٣٢/٣.  
٢. هي أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، تزوّجها أمير المؤمنين عليه السلام بوصيّة فاطمة عليها السلام، وروي في بعض الروايات أَنَّ الإمام أَنجَبَهَا مُحَمَّدُ الْأَوْسَطَ (موسوعة الإمام علي عليه السلام: ١/١١٠).

٣. الكافي: ٦/٣٦٩/١، المحاسن: ٢/٣٣٥/٢١٥١، بحار الأنوار: ٦٦/٢٣٢/٥.

٤. الكافي: ٦/٣٣٣/٧، بحار الأنوار: ٦٦/٢٩٨/٣.

٥. الكافي: ٦/٣٣٣/٢، المحاسن: ٢/٣٠٢/٢٠٠١ كلاهما عن عبد العزيز العبدوي، بحار الأنوار:

٥/٢٩٩/٦٦

٦. مكارم الأخلاق: ١/٣٦٣/١١٨٧ عن علي بن يقطين، بحار الأنوار: ٦٦/٣٠٠/١٢.



١٥/٢

## الْأَشْرَبَةُ وَالْبَرَكَةُ

## أ- ماء المطر

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْنًى فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾<sup>١</sup>.

١١٠٥. رسول الله ﷺ - في قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْنًى﴾ - : ليس من ماءٍ في الأرض إلا وقد خالطه ماء السماء.<sup>٢</sup>

١١٠٦. مكارم الأخلاق: رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلَّمَنِي جَبْرِئِيلُ ﷺ دَوَاءً لَا يُحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى دَوَاءٍ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا ذَلِكَ الدَّوَاءُ؟ قَالَ: يُؤْخَذُ مَاءُ الْمَطَرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ، وَيُقْرَأُ عَلَيْهِ «الْحَمْدُ» إِلَى آخِرِهَا سَبْعِينَ مَرَّةً، وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ«الْمُعَوِّذَتَيْنِ» سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يُشْرَبُ مِنْهُ قَدْحًا بِالْفَدَاةِ، وَقَدْحًا بِالْعِشِيِّ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ؛ لَيَنْزِعَنَّ اللَّهُ ذَلِكَ الدَّاءَ مِنْ بَدَنِهِ وَعِظَامِهِ وَمِخْخِهِ وَعُرْوِقِهِ.<sup>٣</sup>

١١٠٧. الإمام علي عليه السلام: اشربوا ماء السماء؛ فَإِنَّهُ يُطَهِّرُ الْبَدَنَ وَيُدْفَعُ الْأَسْقَامَ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾<sup>٤</sup>.

١. ق: ٩.

٢. الكافي: ١/٣٨٧/٦ عن محمد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ٤٤٧/٦٦.

٣. مكارم الأخلاق: ٢/٢٣٣/٢٥٥٩، الدعوات: ١٨٣/٥٠٧ نحوه، بحار الأنوار: ٦٢/٢٦٩/٦٥.

٤. الأنفال: ١١.

٥. الكافي: ٢/٣٨٧/٦، المحاسن: ٢/٤٠١/٢٤٠٢ كلاهما عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام، الخصال:

١٠/٦٣٦ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليه السلام، بحار الأنوار: ١٠/١١٥/١.

١١٠٨. الدعوات: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ مَسَحَ بِهِ صَلَعَتَهُ وَقَالَ: بَرَكَتُهُ مِنْ السَّمَاءِ، لَمْ يُصِبْهَا يَدٌ وَلَا سِقَاءٌ.<sup>١</sup>

### ب- ماءُ زَمْزَمَ

١١٠٩. رسول الله صلى الله عليه وآله: خَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ.<sup>٢</sup>
١١١٠. الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَسْتَهْدِي مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ.<sup>٣</sup>
١١١١. المستدرك على الصحيحين: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا شَرِبَ مَاءَ زَمْزَمَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ.<sup>٤</sup>
١١١٢. المحاسن: عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ: إِذَا شَرِبْتَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ. وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ إِذَا شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ: بِسْمِ اللَّهِ؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ الشُّكْرُ لِلَّهِ.<sup>٥</sup>

### ج- ماءُ الْفُرَاتِ

١١١٣. رسول الله صلى الله عليه وآله: يَنْزِلُ فِي الْفُرَاتِ كُلِّ يَوْمٍ مَثَاقِيلُ مِنْ بَرَكَاتِ الْجَنَّةِ.<sup>٦</sup>

١. الدعوات: ٥١١/١٨٥، بحار الأنوار: ٢٩/٣٨٤/٥٩ وج ٦٢/٢٧٠/٦٧.

٢. المعجم الكبير: ١١/٨٠/١١٦٧، المعجم الأوسط: ٤/١٧٩/٣٩١٢ وج ٨/١١٢/٨١٢٩ كلها عن ابن عباس، كنز العمال: ١٢/٢٢٥/٣٤٧٧٩ وراجع: الدر المنثور: ٤/١٥٠ و بحار الأنوار: ١٧/٤٥/٦٠.

٣. تهذيب الأحكام: ٥/٤٧١/١٦٥٧ عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق عليه السلام، من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٠٨/٢١٦٦، المحاسن: ٢/٤٠٠/٢٣٩٩ عن ابن القدّاح عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ١٥/٢٤٤/٩٩.

٤. المستدرك على الصحيحين: ١٧٣٩/٦٤٦/١ وراجع: الكافي: ٤/٣٨٦/٤، المحاسن: ٢/٣٩٩/٢٣٩٦، طب الأئمة لابني بسطام: ٥٢.

٥. المحاسن: ٢/٤٠٠/٢٤٠٠، بحار الأنوار: ١٦/٢٤٤/٩٩.

٦. تاريخ بغداد: ١/٥٥ عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: ١٢/٣٤٥/٣٥٣٣٩.

١١١٤. الإمام زين العابدين عليه السلام - في صفة الفرات - : إِنَّ مَلَكاً يَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَعَهُ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ مِسْكَاً مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ، فَيَطْرَحُهَا فِي الْفَرَاتِ، وَمَا مِنْ نَهْرٍ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَلَا غَرْبِهَا أَعْظَمَ بَرَكََةً مِنْهُ.<sup>١</sup>

١١١٥. تهذيب الأحكام عن عبد الله بن سليمان: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْكُوفَةَ فِي زَمَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ، جَاءَ عَلَى دَابَّتِهِ فِي ثِيَابٍ سَفَرِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى جِسْرِ الْكُوفَةِ، ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِهِ: إِسْقِنِي، فَأَخَذَ كَوْزَ مَلَّاحٍ فَغَرَفَ فِيهِ وَسْقَاهُ وَشَرِبَ الْمَاءَ وَهُوَ يَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ وَثِيَابِهِ، ثُمَّ اسْتَرَادَهُ فَرَادَهُ، ثُمَّ اسْتَرَادَهُ فَرَادَهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ.

ثُمَّ قَالَ: نَهْرٌ مَا أَعْظَمَ بَرَكَتَهُ! أَمَا إِنَّهُ يَسْقُطُ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُ قَطْرَاتٍ مِنَ الْجَنَّةِ، أَمَا لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكََةِ لَضَرَبُوا الْأَخْيَةَ عَلَى حَافَتَيْهِ، وَلَوْ لَا مَا يَدْخُلُهُ مِنَ الْخَطَّائِينَ مَا اغْتَمَسَ فِيهِ ذُو عَاهَةٍ إِلَّا بَرئاً.<sup>٢</sup>

#### د - الْعَسَل

«يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ، فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ».<sup>٣</sup>

١١١٦. رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْبَرَكََةَ فِي الْعَسَلِ، وَفِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْأَوْجَاعِ، وَقَدْ بَارَكَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ نَبِيّاً.<sup>٤</sup>

١. الكافي: ٦/٣٨٩، تهذيب الأحكام: ٦/٣٨، المزار للمفيد: ٢/١٦ وفيهما «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَهْبِطُ مَلَكاً...»، كامل الزيارات: ١٠٨/١٠٥ كلها عن حكيم بن جبير الأسدي، بحار الأنوار: ١٠٠/٢٣٠، ١٦.

٢. تهذيب الأحكام: ٦/٣٨، المزار للمفيد: ١/١٧، كامل الزيارات: ١٠٨/١٠٧، بحار الأنوار: ١٠٠/٢٢٩، ١٣.

٣. التلح: ٦٩.

٤. مكارم الأخلاق: ١/٣٥٩/١١٧٣ عن الإمام الرضا عليه السلام، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥/٢٧٥ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن أبيه عن آبائه عليه السلام، الدعوات: ١٥١/٤٠٦ عن الإمام علي عليه السلام وليس فيه «إِنَّ اللَّهَ»، بحار الأنوار: ١٨/٢٩٤/٦٦.

١١١٧. عنه عليه السلام: مَا طَلِبَ الدَّوَاءَ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ شَرِبَةِ عَسَلٍ<sup>١</sup>.

١١١٨. عنه عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءِ مِنَ: الْعَسَلِ، وَالْقُرْآنِ<sup>٢</sup>.

١١١٩. الإمام علي عليه السلام: الْعَسَلُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَلَا دَاءَ فِيهِ؛ يُقِلُّ الْبَلْعَمَ وَيَجْلُو الْقَلْبَ<sup>٣</sup>.

١١٢٠. عنه عليه السلام: لَعُقَ الْعَسَلُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ»<sup>٤</sup>، وَهُوَ مَعَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَمَضْغِ اللَّبَانِ يُذِيبُ الْبَلْعَمَ<sup>٥</sup>.

١١٢١. الإمام الصادق عليه السلام: مَا اسْتَشْفَى النَّاسُ بِمِثْلِ الْعَسَلِ<sup>٦</sup>.

١١٢٢. الإمام الكاظم عليه السلام: الْعَسَلُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ شَهْدِهِ<sup>٧</sup>.

١. كنز العمال: ٢٨١٦٨/٢٠/١٠، الجامع الصغير: ٢/٤٩٩/٧٩٣٥ كلاهما نقلاً عن أبي نعيم في الطب عن عائشة.

٢. سنن ابن ماجه: ٢/١١٤٢/٣٤٥٢، المستدرک علی الصحیحین: ٤/٢٢٢/٧٤٣٥ وص ٤٤٧/٨٢٢٥، السنن الكبرى: ٩/٥٧٩/١٩٥٦٥، تاريخ بغداد: ١١/٣٨٥/٦٢٥٨، حياة الحيوان الكبرى: ٢/٣٤٤، حلية الأولياء: ٧/١٣٣ وفيه «القرآن والعسل» وكلها عن عبد الله، كنز العمال: ١٠/٨/٢٨١٠٢؛ بحار الأنوار: ٢٠/٢٩٥/٦٦.

٣. مكارم الأخلاق: ١/٣٥٩/١١٧٢، بحار الأنوار: ٦٦/٢٩٤/١٨.

٤. النحل: ٦٩.

٥. الكافي: ٦/٣٣٢/٢، المحاسن: ٢/٢٩٩/١٩٨٩ كلاهما عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام، الخصال: ٦٢٣/١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليه السلام، تحف العقول: ١١٣ وليس فيه «وهو مع قراءة القرآن»، بحار الأنوار: ١٠/١٠١/١.

٦. الكافي: ٦/٣٣٢/١٣ عن محمد بن سوفة، وج ٥/٣٣٢/٥، من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٥١/٤٢٣٥ كلاهما عن موسى بن بكر عن الإمام الكاظم عليه السلام وفيهما «مريض» بدل «الناس»، المحاسن: ٢/٣٠٠/١٩٩٤ عن محمد بن سوفة، بحار الأنوار: ٦٦/٢٩٢/٩.

٧. المحاسن: ٢/٣٠٠/١٩٩٢ عن بعض أصحابنا، بحار الأنوار: ٦٦/٢٩٢/٧.

١١٢٣. أبو الحسن عليه السلام - حِينَ سُئِلَ عَنِ الْحُمَى الْغَبِّ الْغَالِبَةِ -: يُؤْخَذُ الْعَسَلُ وَالشَّوْنِيزُ وَيُلْعَقُ مِنْهُ ثَلَاثُ لَعَقَاتٍ، فَإِنَّهَا تَنْقَلِعُ. وَهُمَا الْمُبَارَكَانِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْعَسَلِ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾<sup>١</sup>.

### هـ- اللَّبَنُ

١١٢٤. سنن ابن ماجه عن عائشة: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِلَبَنٍ قَالَ: بَرَكَتُهُ أَوْ بَرَكَتَانِ.<sup>٢</sup>

١١٢٥. رسول الله ﷺ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، وَفِي أَلْبَانِ الْبَقَرِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.<sup>٣</sup>

١١٢٦. الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا شَرِبَ اللَّبَنَ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ.<sup>٤</sup>

١١٢٧. الإمام الباقر عليه السلام: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ طَعَامًا وَلَا يَشْرَبُ شَرَابًا إِلَّا قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَبْدِلْنَا بِهِ خَيْرًا مِنْهُ» إِلَّا اللَّبَنَ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ».<sup>٥</sup>

١١٢٨. رسول الله ﷺ: مَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ»؛ فَإِنِّي

١. طَبُّ الْأَنْثَمَةِ لِابْنِي بِسْطَامٍ: ٥١ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، بحار الأنوار: ٦٢/١٠٠/٢٣ وص ٢٢٧/٣.

٢. سنن ابن ماجه: ٢/١١٠٣/٣٣٢١، كنز العمال: ١٥/٤٥٥/١٨٠٧ نقلًا عن ابن جرير.

٣. المستدرک علی الصحیحین: ٤/٢١٨/٧٤٢٣ عن عبد الله، كنز العمال: ١٠/٣١/٢٨٢١٦.

٤. الكافي: ٦/٣٣٦/٣ عن ابن القدّاح، المحاسن: ٢/٢٩١/١٩٥٦ عن عبد الله بن المغيرة عن الإمام الكاظم عليه السلام، دعائم الإسلام: ٢/١٣٠/٤٥٦، بحار الأنوار: ٦٦/١٠٠/١٦.

٥. الكافي: ٦/٣٣٦/١، المحاسن: ٢/٢٩١/١٩٥٥ كلاهما عن عبد الله بن سليمان، بحار الأنوار: ٦٦/١٠٠/١٥.

لَا أَعْلَمُ مَا يُجْزَى مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنَ.<sup>١</sup>

١١٢٩. عنه عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِالْبَانِ الْبَقَرِ؛ فَإِنَّهَا تُخْلَطُ مَعَ كُلِّ الشَّجَرِ.<sup>٢</sup>

١١٣٠. عنه عليه السلام: تَدَاوُوا بِالْبَانِ الْبَقَرِ؛ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ فِيهَا شِفَاءً؛ فَإِنَّهَا تَأْكُلُ مِنَ الشَّجَرِ.<sup>٣</sup>

١١٣١. عنه عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِالْبَانِ الْبَقَرِ وَسُمْنَانِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُومَهَا؛ فَإِنَّ الْبَانِهَا وَسُمْنَانِهَا دَوَاءٌ وَشِفَاءٌ، وَلُحُومُهَا دَاءٌ.<sup>٤</sup>

١١٣٢. عنه عليه السلام: لَحْمُ الْبَقَرِ دَاءٌ، وَسُمْنُهَا شِفَاءٌ، وَلَبَنُهَا دَوَاءٌ.<sup>٥</sup>

١١٣٣. عنه عليه السلام: لَحْمُ الْبَقَرِ دَاءٌ، وَلَبَنُهَا دَوَاءٌ. وَلَحْمُ الْغَنَمِ دَوَاءٌ، وَلَبَنُهَا دَاءٌ.<sup>٦</sup>

١١٣٤. الإمام علي عليه السلام: أَلْبَانُ الْبَقَرِ دَوَاءٌ.<sup>٧</sup>

١١٣٥. عنه عليه السلام: حَسُو<sup>٨</sup> اللَّبَنِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا الْمَوْتَ.<sup>٩</sup>

١. سنن ابن ماجه: ٣/٢/١١٠٣ عن ابن عباس.

٢. الكافي: ٣/٣٣٧/٦ عن زرارة عن أحدهما عليه السلام.

٣. المعجم الكبير: ١٠/١٤/٩٧٨٨ عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: ١٠/٢٩/٢٨٢٠٨.

٤. السَّمْن: سِلَاءُ الزَّيْدِ، وَالزَّيْدُ سِلَاءُ اللَّبَنِ، وَهُوَ لِلْبَقَرِ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْمَعْزَى، يَقَاوِمُ السُّمُومَ كُلَّهَا، وَيَذْهَبُ الْكَلْفُ وَالنَّمَشُ مِنَ الْوَجْهِ طَلَاءً، وَجَمْعُهُ: أَشْمُنٌ وَسُمُونٌ وَسُمْنَانٌ (تاج العروس: ١٨/٢٩٤).

٥. المستدرک علی الصحيحین: ٤/٤٤٨/٨٢٣٢ عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: ١٠/٣١/٢٨٢١٨ وراجع المعجم الكبير: ٢٥/٤٢/٧٩.

٦. دعائم الإسلام: ٢/١١٢/٣٦٥، الخصال: ١٠/٦٣٧ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ٦٦/٧٤/٦٨.

٧. طب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ٧، بحار الأنوار: ٦٢/٢٩٦.

٨. الكافي: ٦/٣٣٧/١ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام.

٩. الحسو: الشرب شيئاً بعد شيء (مجمع البحرين: ١/٤٠٨).

١٠. الخصال: ١٠/٦٣٦ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام، بحار الأنوار: ٦٦/٩٥/١.

١١٣٦. الإمام الصادق عليه السلام: ألبان البقر دواء، وسُمونها شفاء، ولحومها داء.<sup>١</sup>
١١٣٧. الكافي عن أبي الحسن الأصبهاني: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَأَنَا أَسْمَعُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أَجِدُ الضَّعْفَ فِي بَدَنِي، فَقَالَ لَهُ: عَلَيْكَ بِاللَبَنِ؛ فَإِنَّهُ يُنَبِّتُ اللَّحْمَ وَيَشُدُّ الْعَظْمَ.<sup>٢</sup>
١١٣٨. المحاسن عن أبي البلاد: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ذَرْبَ مَعِدَتِي، فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَلْبَانِ الْبَقَرِ؟ فَقَالَ لِي: شَرِبْتَهَا قَطُّ؟ فَقُلْتُ: مِرَاراً، قَالَ: فَكَيْفَ وَجَدْتَهَا؟ تَدْبُغُ الْمَعِدَةَ، وَتَكْسُو الْكُلَيْتَيْنِ الشَّحْمَ، وَتُشْهِي الطَّعَامَ؟ فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ أَيَّامُهُ لَخَرَجْتُ أَنَا وَأَنْتَ إِلَى يَنْبُعٍ حَتَّى نَشْرَبَهُ.<sup>٣</sup>

## و- لَبَنُ الْأُمِّ لِلصَّبِيِّ

١١٣٩. الإمام علي عليه السلام: مَا مِنْ لَبَنٍ يُرْضَعُ بِهِ الصَّبِيُّ أَعْظَمَ بَرَكَهً عَلَيْهِ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ.<sup>٤</sup>

## ز- الْخَلُّ

١١٤٠. رسول الله صلى الله عليه وآله: نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْخَلِّ، فَإِنَّهُ كَانَ إِدَامَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، وَلَمْ يَفْتَقِرْ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ.<sup>٥</sup>

١. الكافي: ٣/٣١١/٦ عن إسماعيل بن أبي زياد، بحار الأنوار: ٦٢/٨٣/٦ نقلاً عن مكارم الأخلاق وليس فيه «وسُمونها شفاء ولحومها داء».
٢. الكافي: ٦/٣٣٦/٧، المحاسن: ٢/٢٩٢/١٩٦١، بحار الأنوار: ٦٦/١٠٢/٢٣.
٣. المحاسن: ٢/٢٩٤/١٩٦٩، بحار الأنوار: ٦٦/١٠٣/٣١.
٤. الكافي: ٦/٤٠/١، تهذيب الأحكام: ٨/١٠٨/٣٦٥ كلاهما عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عليه السلام، من لا يحضره الفقيه: ٣/٤٧٥/٤٦٦٣.
٥. الإدَام: ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان (النهاية: ١/٢١).
٦. سنن ابن ماجه: ٢/١١٠٢/٣٣١٨ عن أم سعد، كنز العمال: ١٥/٢٨٤/٤١٠١٤: مكارم الأخلاق: ١/٤١٤/١٤٠٢ وفيه «بارك لنا» وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: ٦٦/٣٠٣/١٦.

١٦/٢

## الحَرْثُ وَالْبَرَكَةُ

## أ - الزَّرَاعَةُ

١١٤١. رسول الله ﷺ: أَطْلُبُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ - يَعْنِي فِي الْحَرْثِ وَالزَّرَاعَةِ -<sup>١</sup>

١١٤٢. عنه ﷺ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ.<sup>٢</sup>

١١٤٣. عنه ﷺ: مَنْ زَرَعَ زَرْعًا فَأَكَلَ مِنْهُ الطَّيْرُ أَوْ الْعَافِيَةُ<sup>٣</sup>، كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ.<sup>٤</sup>

١١٤٤. الإمام زين العابدين عليه السلام: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ تُحِبُّونَ الْمَاشِيَةَ فَأَقْلُوا مِنْهَا، فَإِنَّكُمْ بِأَقْلٍ الْأَرْضِ مَطَرًا، وَاحْتَرِثُوا؛ فَإِنَّ الْحَرْثَ مُبَارَكٌ؛ وَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الْجَمَاجِمِ.<sup>٥</sup>

١١٤٥. الإمام علي عليه السلام: مَنْ وَجَدَ مَاءً وَتُرَابًا نُمَّ افْتَقَرَ؛ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ.<sup>٦</sup>

١. الفردوس: ١/ ٨٠/ ٢٤٣، مسند أبي يعلى: ٤/ ٢٥٣/ ٤٣٦٧، مسند الشهاب: ١/ ٤٠٤/ ٦٩٤ «التمسوا» بدل «اطلبوا» وكلها عن عائشة، تفسير القرطبي: ١٣/ ١٥، كنز العمال: ٤/ ٢١/ ٩٣٠٢ نقلًا عن المعجم الكبير وشُعَبُ الْإِيمَانِ.

٢. صحيح البخاري: ٢/ ٨١٧/ ٢١٩٥، صحيح مسلم: ٣/ ١١٨٩/ ١٢، مسند ابن حنبل: ٤/ ٢٩٥/ ١٢٤٩٧، تاريخ بغداد: ١١/ ٢٦٠/ ٦٠١٩ وليس فيه «طير» وكلها عن أنس.

٣. العافية: كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر (النهاية: ٣/ ٢٦٦).

٤. مسند ابن حنبل: ٥/ ٥٦٤/ ١٦٥٥٨ عن خلاد بن السائب عن أبيه وج: ١٠/ ٢٩٥/ ٢٧١١١ عن أم مبشر نحوه، كنز العمال: ٣/ ٨٩٢/ ٩٠٥٤.

٥. السنن الكبرى: ٦/ ٢٢٩/ ١١٧٥٣ عن علي بن عمر عن أبيه، كنز العمال: ٤/ ٣١/ ٩٣٤٨ وفيه من «احترثوا...» وص ٩٣٥٩/ ٣٣ وص ٩٨٧٦/ ١٢٩.

٦. قرب الإسناد: ١١٥/ ٤٠٤ عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام، بحار الأنوار: ١٠٣/ ٦٥/ ١٠.



١١٤٦. بحار الأنوار: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ أَمْوَالِنَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْحَرْثُ.<sup>١</sup>
١١٤٧. الإمام الباقر ﷺ: كَانَ أَبِي يَقُولُ: خَيْرُ الْأَعْمَالِ الْحَرْثُ؛ تَزْرَعُهُ فَيَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، أَمَّا الْبَرُّ فَمَا أَكَلَ مِنْ شَيْءٍ اسْتَغْفَرَ لَكَ، وَأَمَّا الْفَاجِرُ فَمَا أَكَلَ مِنْهُ مِنْ شَيْءٍ لَعَنَهُ، وَيَأْكُلُ مِنْهُ الْبَهَائِمُ وَالطَّيْرُ.<sup>٢</sup>
١١٤٨. الإمام الصادق ﷺ: الْكِيمِيَاءُ الْأَكْبَرُ الزَّرَاعَةُ.<sup>٣</sup>
١١٤٩. عنه ﷺ: الزَّارِعُونَ كُنُوزَ الْأَنْامِ، يَزْرَعُونَ طَيِّباً أَخْرَجَهُ اللَّهُ ﷻ، وَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُ النَّاسِ مَقَاماً، وَأَقْرَبُهُمْ مَنْزِلَةً، يُدْعَوْنَ الْمُبَارَكِينَ.<sup>٤</sup>
١١٥٠. من لا يحضره الفقيه: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾<sup>٥</sup>، قَالَ: الزَّارِعُونَ.<sup>٦</sup>
١١٥١. تهذيب الأحكام عن يزيد بن هارون الواسطي: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَنِ الْفَلَاحِينَ، فَقَالَ: هُمُ الزَّارِعُونَ كُنُوزَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَمَا فِي الْأَعْمَالِ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الزَّرَاعَةِ، وَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا زَارِعاً، إِلَّا إِدْرِيسَ ﷺ كَانَ خَيَّاطاً.<sup>٧</sup>

راجع: ميزان الحكمة/الباب ١٩٥٤ (غرس الشجر).

١. بحار الأنوار: ١٢٤/٦٤ نقلًا عن الزمخشري في الفائق.

٢. الكافي: ٥/٢٦٠/٥ عن أحمد بن أبي عبد الله عن بعض أصحابنا، جامع الأحاديث للقمي: ١٨٨ نحوه.

بحار الأنوار: ٢٦/٦٩/١٠٣.

٣. الكافي: ٦/٢٦١/٥.

٤. الكافي: ٧/٢٦١/٥ عن يزيد بن هارون.

٥. إبراهيم: ١٢.

٦. من لا يحضره الفقيه: ٣/٢٥٣/٣٩١٦، تفسير العياشي: ٢/٢٢٢/٦ عن الحسن بن ظريف عن محمد.

٧. تهذيب الأحكام: ٦/٣٨٤/١١٣٨، عوالي اللآلي: ٣/٢٠٤/٤٠ وفيه «سأل هارون بن يزيد الواسطي الباقر ﷺ...».

## ب - التَّجَارَة

١١٥٢. رسول الله ﷺ: إِنَّ الْبَرَكَهَ فِي التَّجَارَةِ، وَلَا يُفْقِرُ اللَّهُ صَاحِبَهَا إِلَّا تَاجِرًا حَالِفًا.<sup>١</sup>
١١٥٣. عنه ﷺ: الْخَيْرُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، أَفْضَلُهَا التَّجَارَةُ؛ إِذَا أَخَذَ الْحَقُّ وَأَعْطَى الْحَقُّ.<sup>٢</sup>
١١٥٤. عنه ﷺ: الْبَرَكَهَ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، تِسْعَةُ أَعْشَارِهَا فِي التَّجَارَةِ، وَالْعُشْرُ الْبَاقِي فِي الْجُلُودِ.<sup>٣</sup>

١١٥٥. الإمام علي عليه السلام: اِتَّجِرُوا بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ؛ فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الرِّزْقُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، تِسْعَةُ أَجْزَاءٍ فِي التَّجَارَةِ وَوَاحِدَةٌ فِي غَيْرِهَا.<sup>٤</sup>
١١٥٦. عنه عليه السلام: تَعَرَّضُوا لِلتَّجَارَةِ؛ فَإِنَّ فِيهَا غِنًى لَكُمْ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ.<sup>٥</sup>
١١٥٧. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التَّجَارَةِ.<sup>٦</sup>
١١٥٨. عنه عليه السلام: التَّجَارَةُ تَزِيدُ فِي الْعَقْلِ.<sup>٧</sup>

راجع: ص ٢٩٢ (أسباب البركة/الحرف والبركة/التجارة).

١. مستدرک الوسائل: ١٣/٩/١٤٥٧٤ نقلًا عن تفسير أبي الفتوح الرازي عن ابن عباس.
٢. مستدرک الوسائل: ١٣/٩/١٤٥٧٢ نقلًا عن تفسير أبي الفتوح الرازي عن أبي أمامة.
٣. الخصال: ٤٤/٤٤٥ عن عبد المؤمن الأنصاري عن الإمام الباقر عليه السلام. وقال الشيخ الصدوق عنه في ذيل الحديث: يعني بالجلود: الغنم.
٤. الكافي: ٥/٣١٩/٥٩ عن الفضل بن أبي قرّة عن الإمام الصادق عليه السلام، من لا يحضره الفقيه: ٣/١٩٢/٣٧٢٢، عدّة الداعي: ٧٢، بحار الأنوار: ١٠٣/١٣/٦٠ وراجع عوالي الآلي: ٢/٢٤٢/٢.
٥. الكافي: ٥/١٤٩/٩ عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام، من لا يحضره الفقيه: ٣/١٩٣/٣٧٢٣، الخصال: ١٠/٦٢١ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليه السلام وزاد في آخره «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْعَبْدَ الْمُحْتَرِفَ الْأَمِينِ»، بحار الأنوار: ١٠٣/٩٦/٢١.
٦. الكافي: ٥/٤٨٨/٣، تهذيب الأحكام: ٧/٣/٥ كلاهما عن محمد الزعفراني، من لا يحضره الفقيه: ٣/٢٣٣/٣٨٥٨ عن روح، بحار الأنوار: ٦٤/١١٨/١؛ كنز العمال: ٤/٣٠/٩٣٤٢ نقلًا عن سنن سعيد بن منصور.
٧. الكافي: ٥/١٤٨/٢ عن أبي بكير عمن حدّثه، من لا يحضره الفقيه: ٣/١٩١/٣٧١٧.

## ج - تِجَارَةُ الْبَرِّ

١١٥٩. رسول الله ﷺ: عَلَيْكَ بِالْبَرِّ<sup>١</sup>؛ فَإِنَّ فِيهِ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الْبَرَكَةِ<sup>٢</sup>.
١١٦٠. دعائم الإسلام عن رسول الله ﷺ: أَنَّهُ اسْتَحَبَّ تِجَارَةَ الْبَرِّ وَكَرِهَ تِجَارَةَ الْحِنِطَةِ؛ وَذَلِكَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْحُكْرَةِ الْمُضِرَّةِ بِالْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فَلَيْسَ التَّجَارَةُ بِهَا مُحَرَّمَةً<sup>٣</sup>.
١١٦١. تاريخ بغداد عن أبي هريرة: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: بِمَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَتَجَرَ؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِالْبَرِّ، ثُمَّ سَأَلَهُ: بِمَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَتَجَرَ؟ ثَلَاثًا، قَالَ: عَلَيْكَ بِالْبَرِّ؛ فَإِنَّ صَاحِبَ الْبَرِّ يُعْجِبُهُ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ بِخَيْرٍ وَفِي خِصْبٍ<sup>٤</sup>.

## د - الْخِيَاطَةُ

١١٦٢. رسول الله ﷺ: عَمَلُ الْأَبْرَارِ مِنْ رِجَالِ أُمَّتِي الْخِيَاطَةُ<sup>٥</sup>.
١١٦٣. الزهد عن سعيد بن المسيب: إِنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ كَانَ خِيَّاطًا<sup>٦</sup>.
١١٦٤. قصص الأنبياء عن وهب بن منبه: أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى إِدْرِيسَ ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً. وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ خَاطَ الثِّيَابَ وَلَبِسَهَا، وَكَانَ مَنْ كَانَ

١. الْبَرِّ: الثِّيَابُ، وَقِيلَ: ضَرَبٌ مِنَ الثِّيَابِ، وَقِيلَ: الْبَرِّ: مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنَ الثِّيَابِ خَاصَّةً (سان العرب: ٥ / ٣١١).

٢. كنز العمال: ٩٣٥٦ / ٣٢ / ٤، نقلًا عن الديلمي عن ابن عباس.

٣. دعائم الإسلام: ١٣ / ١٦ / ٢.

٤. تاريخ بغداد: ٥٣٠٥ / ١٥٢ / ١٠، ٩٣٤٦ / ٣١ / ٤ وفيه من «عليك بالبرِّ فإنَّ...».

٥. تاريخ بغداد: ٤٦١٣ / ١٥ / ٩، ربيع الأبرار: ٥٣٥ / ٢، وليس فيه «أمتي» وكلاهما عن سهل بن سعد؛ تنبيه

الخواطر: ٤١ / ١، وليس فيه «أمتي».

٦. الزهد لابن حنبل: ٦٤، المعارف لابن قتيبة: ٥٥، وليس فيه «الحكيم»، ربيع الأبرار: ٥٣٥ / ٢ وفيه «النبي»

بدل «الحكيم».

قَبْلَهُ يَلْبَسُونَ الْجُلُودَ. وَكَانَ كُلُّمَا خَاطَ سَبَّحَ اللَّهُ وَهَلَّلَهُ وَكَبَّرَهُ وَوَحَّدَهُ  
وَمَجَّدَهُ.<sup>١</sup>

### هـ- الغزل

١١٦٥. رسول الله ﷺ: عَمِلَ الْأَبْرَارُ مِنَ النَّسَاءِ الْمِغْزَلُ.<sup>٢</sup>

١١٦٦. الكافي عن أُمِّ الْحَسَنِ النَّخَعِيَّةِ: مَرَّ بِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ  
تَصْنَعِينَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ؟ قُلْتُ: أَغْزِلُ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ أَحَلُّ الْكَسْبِ - أَوْ مِنْ  
أَحَلِّ الْكَسْبِ -.<sup>٣</sup>

١١٦٧. تفسير العياشي عن مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الضَّبِّيِّ: مَرَّ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَلَى امْرَأَةٍ وَهِيَ  
جَالِسَةٌ عَلَى بَابِ دَارِهَا بُكْرَةً، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ بَكْرٍ، وَفِي يَدِهَا مِغْزَلٌ  
تَغْزِلُ بِهِ، فَقَالَ: يَا أُمَّ بَكْرٍ، أَمَا كَبِرْتَ؟! أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَضْعِيَ هَذَا الْمِغْزَلَ؟!  
فَقَالَتْ: وَكَيْفَ أَضَعُهُ وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ:  
هُوَ مِنْ طَيِّبَاتِ الْكَسْبِ؟!<sup>٤</sup>

### و- النوادر

١١٦٨. رسول الله ﷺ: الشَّاءُ بَرَكَهٌ، وَالْبُسْرُ بَرَكَهٌ، وَالتَّنَوُّرُ بَرَكَهٌ، وَالْقَدَاحَةُ بَرَكَهٌ.<sup>٥</sup>

- 
١. قصص الأنبياء: ٦١/٧٩، بحار الأنوار: ٩/٢٧٩/١١ وراجع مجمع البيان: ٨٠٢/٦.
  ٢. تاريخ بغداد: ٤٦١٣/١٥/٩، ربيع الأبرار: ٥٣٥/٢ كلاهما عن سهل بن سعد، كنز العمال: ٩٣٤٧/٣١/٤.
  - نقلًا عن ابن لال وابن عساكر: تنبيه الخواطر: ٤١/١.
  ٣. الكافي: ٣٢/٣١١/٥، تهذيب الأحكام: ١١٢٧/٣٨٢/٦ وليس فيه «أو من أحل الكسب».
  ٤. تفسير العياشي: ٤٩٤/١٥٠/١، بحار الأنوار: ١٥/٥٣/١٠٣.
  ٥. تاريخ بغداد: ٤٦٠٩/٤٩٦/٨ عن أنس، كنز العمال: ٣٥٢٢٤/٣٢٤/١٢ وراجع الفردوس:  
٣٦٢٦/٣٦٤/٢.

١١٦٩. عنه عليه السلام: أَرْبَعَةٌ فِي الدَّارِ فِيهِنَّ الْبَرَكَةُ: الشَّاءُ فِي الدَّارِ بَرَكَةٌ، وَالرَّكِيُّ<sup>١</sup> فِي الدَّارِ

بَرَكَةٌ، وَرَحَى الْيَدِ فِي الدَّارِ بَرَكَةٌ، وَالْقَدَاحَةُ<sup>٢</sup> فِي الدَّارِ بَرَكَةٌ، وَكِيلُوا طَعَامَكُمْ  
يُبَارِكُ اللَّهُ لَكُمْ فِيهِ<sup>٣</sup>.

١١٧٠. عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ أَرْبَعَ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ: أَنْزَلَ الْحَدِيدَ، وَالنَّارَ،  
وَالْمَاءَ، وَالْمِلْحَ<sup>٤</sup>.

١١٧١. عنه عليه السلام: إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ؛ فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَأْكُلْ، وَإِنْ كَانَ  
صَائِمًا فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ<sup>٥</sup>.

١١٧٢. عنه عليه السلام: ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْبَرَكَةُ: الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ، وَالْمُقَارَضَةُ، وَأَخْلَاطُ الْبَرِّ بِالشَّعِيرِ  
لِلْبَيْتِ لَا لِلْبَيْعِ<sup>٦</sup>.

١١٧٣. عنه عليه السلام: الْبَرَكَةُ فِي ثَلَاثَةٍ: الْمَرْأَةِ، وَالذَّارِ، وَالْفَرَسِ<sup>٧</sup>.

١١٧٤. الإمام علي عليه السلام - فِي الْحِكْمِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهِ - : إِذَا أَتَى عَلَيَّ يَوْمٌ لَا أُرَدُّ فِيهِ عَمَلًا  
يُقَرِّبُنِي إِلَى اللَّهِ، فَلَا بَوْرِكَ لِي فِي طُلُوعِ شَمْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ<sup>٨</sup>.

١١٧٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: الْمُفْتُونَ سَادَةُ الْعُلَمَاءِ، وَالْفُقَهَاءُ قَادَةُ أُخْدَ عَلَيْهِمْ أَدَاءُ مَوَاتِقِ الْعِلْمِ،

١. الرُّكِيُّ: البئر، وجمعها ركايا (النهاية: ٢ / ٢٦٦).

٢. الْقَدَاحَةُ: الحجر الذي يوري النار (الصحيح: ١ / ٣٩٤).

٣. كنز العمال: ١٥ / ٣٩٤ / ٤١٥٢٨ نقلًا عن الخطيب في المتفق والمفترق عن أنس وراجع مكارم الأخلاق:  
١ / ٢٨٠ / ٨٦١.

٤. مجمع البيان: ٩ / ٣٦٣؛ الفردوس: ١ / ١٧٥ / ٦٥٦ كلاهما عن ابن عمر، كنز العمال: ١٥ / ٤١٨ / ٤١٦٥١.

٥. المعجم الكبير: ١٠ / ٢٣١ / ١٠٥٦٣ عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: ٩ / ٢٥٤ / ٢٥٩١٠.

٦. سنن ابن ماجه: ٢ / ٧٦٨ / ٢٢٨٩، مشكاة المصابيح: ٢ / ١١٦ / ٢٩٣٦، تاريخ دمشق: ٢١ / ٢٦٣ / ٤٧٨٣  
كلها عن صهيب، كنز العمال: ٤ / ٤٧ / ٩٤٣٦.

٧. الفردوس: ٢ / ٣١ / ٢١٩٤ عن ابن عمر.

٨. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٨٨ / ٢٩٧.

وَالْجُلُوسُ إِلَيْهِمْ بَرَكَهٌ، وَالنَّظَرُ إِلَيْهِمْ نَوْرٌ.<sup>١</sup>

١١٧٦. عنه عليه السلام: تَخَتَّمُوا بِالْعَقِيقِ؛ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ.<sup>٢</sup>

١١٧٧. الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ فِي قِتَالِ عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى أَهْلِ الْقِبْلَةِ بَرَكَهٌ، وَلَوْ لَمْ يُقَاتِلْهُمْ عَلِيٌّ عليه السلام لَمْ يَدِرْ أَحَدٌ بَعْدَهُ كَيْفَ يَسِيرُ فِيهِمْ.<sup>٣</sup>

١١٧٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: السَّحُورُ بَرَكَهٌ.<sup>٤</sup>

١١٧٩. عنه عليه السلام: الْجَمَاعَةُ بَرَكَهٌ، وَالسَّحُورُ بَرَكَهٌ، وَإِطْعَامُ مِنَ اللَّيْلِ بَرَكَهٌ. تَسَحَّرُوا تَزَادُوا قُوَّةً، تَسَحَّرُوا تُصِيبُوا السُّنَّةَ، تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ.<sup>٥</sup>

١١٨٠. الكافي عن إسحاق بن يزيد: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، يَسِيقُنِي الْإِمَامُ بِالرَّكْعَةِ فَتَكُونُ لِي وَاحِدَةً وَلَهُ ثِنْتَانِ؛ فَأَتَشَهُدُ كُلَّمَا قَعَدْتُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ؛ فَإِنَّمَا التَّشَهُدُ بَرَكَهٌ.<sup>٦</sup>

١١٨١. الكافي عن عبد الملك بن عتبة: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَمَّا يَصِلُ إِلَيْنَا مِنْ ثِيَابِ الْكَعْبَةِ، هَلْ يَصْلُحُ لَنَا أَنْ نَلْبَسَ شَيْئاً مِنْهَا؟ قَالَ: يَصْلُحُ لِلصَّبِيَّانِ وَالْمَصَاحِفِ

١. تاريخ بغداد: ٣/٢٩٠/١٥٠٤ عن عائشة، كنز العمال: ٣/٩٣/٥٦٥٣ وفيه «المتقون» بدل «المفتون».

٢. الكافي: ٦/٤٧٠/٣ عن عبد الرحمان بن زيد بن أسلم التنوكي (التنوشي) عن الإمام الصادق عليه السلام: شُعَبَ الْإِيمَانِ: ٥/٢٠١/٦٣٥٧، تاريخ بغداد: ١١/٢٥١/٦٠٠، الفردوس: ٢/٥٧/٢٣٢٣ كُلُّهَا عن عائشة، كنز العمال: ٦/٦٦٣/١٧٢٨٥.

٣. تهذيب الأحكام: ٦/١٤٥/٢٥٠ عن عبد الرحمان بن العجاج.

٤. الكافي: ٤/٩٥/٣، تهذيب الأحكام: ٤/١٩٨/٥٦٨ كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، من لا يحضره الفقيه: ٢/١٣٥/١٩٥٧، مصباح المنهجد: ٦٢٦ عن عمر بن جميع عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام عنه عليه السلام، دعائم الإسلام: ١/٢٧١ عن الإمام علي عليه السلام عنه عليه السلام، بحار الأنوار: ٩٦/٣١١/٤: صحيح البخاري: ٢/٦٧٩/١٨٢٣، صحيح مسلم: ٢/٧٧٠/٤٥، سنن الترمذي: ٣/٨٨/٧٠٨، سنن ابن ماجه: ١/٥٤٠/١٦٩٢ وفيها «إِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَهٌ» وَكُلُّهَا عَنْ أَنَسٍ، كنز العمال: ٨/٥٢٤/٢٣٩٦٦.

٥. تيسير المطالب: ٢٨٢ عن العارث عن الإمام علي عليه السلام.

٦. الكافي: ٣/٣٨١/٣، تهذيب الأحكام: ٣/٢٧٠/٧٧٩.

وَالْمُخَذَّةِ تَبْتَغِي بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.<sup>١</sup>

١١٨٢. الخصال عن سعيد بن علفة: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: ... أَلَا أُنبِّئُكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَالتَّعْقِيبُ بَعْدَ الْغَدَاةِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَصَلَةُ الرَّجَمِ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَكَسْحُ الْفَنَاءِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَمُوَسَاةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ ﷻ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَالْبُكُورُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَالِاسْتِغْفَارُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَاسْتِعْمَالُ الْأَمَانَةِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَقَوْلُ الْحَقِّ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَإِجَابَةُ الْمُؤَذِّنِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَتَرْكُ الْكَلَامِ فِي الْخَلَاءِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَتَرْكُ الْحِرْصِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَشُكْرُ الْمُنْعِمِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَاجْتِنَابُ الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَالْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَأَكْلُ مَا يَسْقُطُ عَنِ الْخِوَانِ<sup>٢</sup> يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ. وَمَنْ سَبَّحَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً دَفَعَ اللَّهُ ﷻ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ أَيْسَرُهَا الْفَقْرُ.<sup>٣</sup>

١. الكافي: ١/٢٢٩/٤، تهذيب الأحكام: ١٥٦٧/٤٤٩/٥.

٢. الخوان: ما يوضع عليه الطعام عند الأكل (النهاية: ٨٩/٢).

٣. الخصال: ٢/٥٠٥، مشكاة الأنوار: ٦٤٥/٢٣٠، جامع الأخبار: ٩٥٣/٣٤٣، روضة الواعظين: ٤٩٩ وفيه

«كسح القاذورات» بدل «كسح الفناء» بحار الأنوار: ١/٣١٤/٧٦.





## الفصل الثالث فَوَائِدُ الْبَرَكَةِ

١ / ٣

### فَسَادُ النِّيَّةِ

١١٨٣. الإمام علي عليه السلام: عِنْدَ فَسَادِ النِّيَّةِ تَرْفَعُ الْبَرَكَةُ<sup>١</sup>.

راجع: ص ٢٠٧ (أسباب البركة/ الأخلاق والبركة/ حسن النية).

٢ / ٣

### الْإِحْمَالُ السُّيِّئَةُ

«ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»<sup>٢</sup>.

١١٨٤. رسول الله ﷺ: أَرْبَعَةٌ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا وَاحِدَةً مِنْهُنَّ إِلَّا خَرِبَ وَلَمْ يُعْمَرْ بِالْبَرَكَةِ:

---

١. غرر الحكم: ٦٢٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣٨ / ٥٧٧١.

٢. الأنفال: ٥٣.

الْخِيَانَةُ، وَالسَّرِقَةُ، وَشُرْبُ الْخَمْرِ، وَالزُّنَا.<sup>١</sup>

١١٨٥. الإمام علي عليه السلام: ما زالت نعمة عن قوم ولا غصارة عيش إلا بدنوب اجتروها؛  
إن الله ليس بظلام للعبيد.<sup>٢</sup>

١١٨٦. عنه عليه السلام: ما أنعم الله على عبد نعمة فظلم فيها إلا كان حقيقاً أن يُزيلها عنه.<sup>٣</sup>  
١١٨٧. عنه عليه السلام: البغي يُزيل النعم.<sup>٤</sup>

١١٨٨. عنه عليه السلام: سفك الدماء بغير حقها يدعو إلى حلول النعمة، وزوال النعمة.<sup>٥</sup>  
١١٨٩. عنه عليه السلام: - في الاستسقاء - : ألا وإن الأرض التي تُقلُّكم والسَّماء التي تُطلُّكم  
مُطِيعَتَانِ لِرَبِّكُم، وما أصبحنا تجودان لكم ببركتيهما توجُّعاً لكم، ولا زلفاً  
إليكم، ولا لخير ترجوانه منكم، ولكن أمرتا بمنافعكم فأطاعتا، وأقيمتا  
على حدود مصالحكم فقامتا.

إنَّ الله يبتلي عباده عند الأعمال السيئة بنقص الثمرات، وحبس البركات،  
وإغلاق خزائن الخيرات؛ ليتوب تائب، ويُقلع مُقلع، ويتذكر مُتذكِّر،  
ويزدجر مُزدجر. وقد جعل الله سبحانه الاستغفار سبباً لدور الرزق  
ورحمته الخلق، فقال سبحانه: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾

١. ثواب الأعمال: ١/٢٨٩ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام، الأمالي للصدوق: ٤٨٢/٦٥٢،  
الأمالي للطوسي: ٤٣٩/٩٨٢ كلاهما عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام،  
بحار الأنوار: ٧٥/١٧٠/٢.

٢. كنز الفوائد: ١٦٢/٢، غرر الحكم: ٩٦٢٩ نحوه، بحار الأنوار: ٧٨/٩٣/١٠٣.

٣. غرر الحكم: ٩٧١٠، عيون الحكم والمواعظ: ٨٨٨٨/٤٨٢.

٤. غرر الحكم: ٤٨٦، عيون الحكم والمواعظ: ٧٦/١٩.

٥. غرر الحكم: ٥٦٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥١٧٨/٢٨٦.

٦. الزُّلفَة: القُرْبَة والدَّرَجَة والمنزلة (لسان العرب: ١٣٨/٩).

يُزِيلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا\* وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِيَنَّ وَيَجْعَلَ لَكُمْ جَنَّاتٍ  
وَيَجْعَلَ لَكُمْ أَنْهَارًا<sup>١</sup>. فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ، وَاسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ، وَبَادَرَ  
مَبِيئَتَهُ<sup>٢</sup>!

١١٩٠. رسول الله ﷺ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمَ الرِّزْقُ بِالدَّنْبِ يُصِيبُهُ<sup>٣</sup>.

١١٩١. الإمام علي عليه السلام: مُدَاوِمَةُ الْمَعَاصِي تَقْطَعُ الرِّزْقَ<sup>٤</sup>.

١١٩٢. عنه عليه السلام: إِحْذَرُوا الذُّنُوبَ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ فَيُحْبَسَ عَنْهُ الرِّزْقُ<sup>٥</sup>.

١١٩٣. الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الدَّنْبَ فَيُدْرَأُ عَنْهُ الرِّزْقُ. وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِذْ  
أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ\* وَلَا يَسْتَنْتُونَ\* فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ  
وَهُمْ نَائِمُونَ﴾<sup>٦</sup>.

١١٩٤. الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَنْوِي الدَّنْبَ فَيُحْرَمُ رِزْقُهُ<sup>٨</sup>.

١. نوح: ١٠-١٢.

٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٣.

٣. سنن ابن ماجه: ٢/١٣٣٤/٤٠٢٢، مسند ابن حنبل: ٨/٢٣٠/٢٢٤٧٦، المستدرک علی الصحیحین: ١/٦٧٠/١٨١٤ وج ٣/٥٤٨/٦٠٣٨، مسند الروياني: ١/٤٠٨/٦٢٦ وص ٤٢٠/٦٤٣ وفيه «يعمله» بدل «يصيبه» وفي الثلاثة الأخيرة «العبد» بدل «الرجل»، المعجم الكبير: ٢/١٠٠/١٤٤٢، الزهد لابن المبارك: ٢٩/٨٦ كلها عن ثوبان؛ الكافي: ٢/٢٧٠/٨ عن الفضيل بن يسار عن الإمام الباقر عليه السلام وص ٢٧١/١١ عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام، الأمالي للطوسي: ١٣٦/٢١٩ عن بكر بن محمد عن الإمام الصادق عليه السلام وكلها نحوه.

٤. غرر الحكم: ٩٧٧١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٥/٨٩٥١.

٥. الخصال: ١٠/٦٢٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام، بحار الأنوار: ٤٧/٣٥١/٧٣.

٦. القلم: ١٧-١٩.

٧. الكافي: ٢/٢٧١/١٢، المحاسن: ١/٢٠٦/٣٦١ كلاهما عن الفضيل، بحار الأنوار: ٧٣/٣٢٤/٩.

٨. ثواب الأعمال: ١/٢٨٨، المحاسن: ١/٢٠٦/٣٦٢ كلاهما عن بكر بن محمد عن محمد الأزدي، بحار الأنوار: ٦٧/٢٤٧/٦.

١١٩٥. الإمام علي عليه السلام: اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَدْعُو إِلَى الْغَيِّ<sup>١</sup>، وَيُضِلُّ عَنِ الرُّشْدِ، وَيَقِلُّ الرِّزْقَ، وَيَمْحُو الْبَرَكَاتِ، وَيُخِمِّلُ الذِّكْرَ؛ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْهُ لِي، يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ<sup>٢</sup>.

١١٩٦. عنه عليه السلام: إِذَا ظَهَرَتِ الْجَنَايَاتُ ارْتَفَعَتِ الْبَرَكَاتُ<sup>٣</sup>.

١١٩٧. عنه عليه السلام: - مِنْ اسْتِغْفَارِهِ فِي سَحَرِ كُلِّ لَيْلَةٍ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ -: اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَمَحُوقُ الْحَسَنَاتِ، وَيُضَاعِفُ السَّيِّئَاتِ<sup>٤</sup>.

### ٣/٣

## تَرْكُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

١١٩٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ نَزَعَتْ مِنْهُمْ الْبَرَكَاتُ، وَسُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَاصِرٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ<sup>٥</sup>.

١١٩٩. عنه صلى الله عليه وآله: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ تُجَدِّبُوا؛ فَتَسْتَسْقُونَ فَلَا تُسْقَوْنَ.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا يُسْتَجَابَ لَكُمْ<sup>٦</sup>.

١. الْغَيِّ: الضلال والانهماك في الباطل (النهاية: ٣/٣٩٧).

٢. بحار الأنوار: ٨٧/٣٢٧/٥ نقلًا عن البلد الأمين: ٣٩ وفيه «يمحق التلذذ» بدل «يمحو البركة».

٣. غرر الحكم: ٤٠٣٠، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٤/٣٠٢٤ وفيه «الخيانة».

٤. البلد الأمين: ٤٣، بحار الأنوار: ٨٧/٣٢٣/٤٦.

٥. تهذيب الأحكام: ٦/١٨١/٣٧٣، تنبيه الخواطر: ٢/١٢٦، مشكاة الأنوار: ١٠٥/٢٣٩، عوالي اللآلي:

٢٢/١٨٨/٣، بحار الأنوار: ١٠٠/٩٤/٩٥.

٦. مسند أبي يعلى: ٤/٤٤٠/٤٨٩٣ عن عائشة وراجع: سنن ابن ماجه: ٢/١٣٢٧/٤٠٠٤، مسند ابن حنبل:

٥٠٤/٩/٢٥٣١٠، صحيح ابن حبان: ١/٥٢٦/٢٩٠، كنز العمال: ٣/٧٣/٥٥٥٤.

١٢٠٠. عنه عليه السلام: إِذَا تَرَكُوا [أَيَّ أُمَّةٍ مُّحَمَّدٍ عليه السلام] الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ حُرِّمَتْ بَرَكَةُ الْوَحْيِ.<sup>١</sup>

١٢٠١. الإمام الصادق عليه السلام: أَيُّمَا نَاسٍ نَشَأَ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يُؤَدِّبْ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، كَانَ اللَّهُ تعالى أَوَّلَ مَا يُعَاقِبُهُمْ فِيهِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ.<sup>٢</sup>

١٢٠٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا عَظَّمْتَ أُمَّتِي الدُّنْيَا نَزَعَتْ مِنْهَا هَيِّبَةُ الْإِسْلَامِ، وَإِذَا تَرَكْتَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ حُرِّمَتْ بَرَكَةُ الْوَحْيِ.<sup>٣</sup>

٤/٣

### سَبَّ الْمُسْلِمِ

١٢٠٣. الكافي عن أحمد بن أحمد عن بعض رجاله عليه السلام: مَنْ فَحَشَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ بَرَكَةَ رِزْقِهِ، وَوَكَّلَهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَأَفْسَدَ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ.<sup>٥</sup>

٥/٣

### الْقَضَاءُ بِالْجَوْرِ

١٢٠٤. الكافي عن ابن محبوب عن أبي ولاد الحنّاط - في حديثٍ أَخْبَرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِقَضَاءٍ لَمْ يَرْضَ بِهِ الْإِمَامُ فَقَالَ عليه السلام -: فِي مِثْلِ هَذَا الْقَضَاءِ وَشِبْهِهِ، تَحْبِسُ

١. تفسير جوامع الجامع: ٤٧٠/١؛ كنز العمال: ١٨٣/٣/٦٠٧٠ نقلًا عن الحكيم عن أبي هريرة وزاد فيه «وإذا تسابّت أمتي سقطت من عين الله».

٢. ثواب الأعمال: ١/٢٦٦ عن الحسين بن سالم، بحار الأنوار: ١٠٠/٧٨/٣٢.

٣. كنز العمال: ١٨٣/٣/٦٠٧٠، الجامع الصغير: ١/١١٧/٧٦٠ كلاهما نقلًا عن الحكيم عن أبي هريرة.

٤. المعصوم المروي عنه غير معلوم، فإن كان الصادق عليه السلام فالإرسال بأزيد من واحد، وأحمد كأنه البزنطي، وما زعم أنه ابن عيسى بعيد كما لا يخفى على المتدرب، فيمكن الإرسال بواحد. وقوله: «فحش» ككرم، وربما يقرأ على بناء التفعيل. ومن جملة أسباب فساد المعيشة نفرة الناس عنه وعن معاملته (مرآة العقول: ١٠/٢٧٨).

٥. الكافي: ٢/٣٢٥/١٣ وراجع بحار الأنوار: ٧٦/٣٦٥.

السَّمَاءَ مَاءَهَا وَتَمْنَعُ الْأَرْضُ بِرَكَّتِهَا<sup>١</sup>.

٦/٣

## الِاسْتِخْفَافُ بِالصَّلَاةِ

١٢٠٥. رسول الله ﷺ - في بيان ما يُصِيبُ الْمُتَهَاوِنَ بِصَلَاتِهِ -: أَمَّا اللَّوَاتِي تُصِيبُهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا: فَلَأُولَى: يَرْفَعُ اللَّهُ الْبَرَكَاتَ عَنْ عُمْرِهِ، وَيَرْفَعُ اللَّهُ الْبَرَكَاتَ مِنْ رِزْقِهِ، وَيَمْحُو اللَّهُ ﷻ سِيَمَاءَ الصَّالِحِينَ مِنْ وَجْهِهِ، وَكُلُّ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ لَا يُوجِرُ عَلَيْهِ، وَلَا يَرْتَفِعُ دُعَاؤُهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَالسَّادِسَةُ: لَيْسَ لَهُ حَظٌّ فِي دُعَاءِ الصَّالِحِينَ<sup>٢</sup>.

٧/٣

## الِاسْتِخْفَافُ بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ

١٢٠٦. رسول الله ﷺ: اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْجُمُعَةَ، فَمَنْ تَرَكَهَا فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَمَاتِي وَلَهُمْ إِمَامٌ عَادِلٌ؛ اسْتِخْفَافاً بِهَا وَجُحُوداً لَهَا، فَلَا جَمَعَ اللَّهُ شَمْلُهُ، وَلَا بَارَكَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، أَلَا وَلَا صَلَاةَ لَهُ! أَلَا وَلَا زَكَاةَ لَهُ! أَلَا وَلَا حَجَّ لَهُ! أَلَا وَلَا صَوْمَ لَهُ! أَلَا وَلَا بَرَكَاتَ لَهُ حَتَّى يَتُوبَ<sup>٣</sup>!

٨/٣

## كُفْرُ الْإِنْسَانِ بِالنِّعْمَةِ

«وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ

١. الكشاف: ٥/٢٩٠، تهذيب الأحكام: ٧/٢١٥/٩٤٣ وفيه «عقر» بدل «غمز»، بحار الأنوار:

٩٨/٣٧٥/٤٧

٢. فلاح السائل: ١/٦١ عن فاطمة ؓ، بحار الأنوار: ٨٣/٢١/٣٩.

٣. عوالي اللآلي: ٢/٥٤/١٤٦؛ سنن ابن ماجه: ١/٣٤٣/١٠٨١، السنن الكبرى: ٣/٢٤٤/٥٥٧٠ كلاهما عن جابر بن عبد الله، حلية الأولياء: ٨/٢٩٥ عن سعيد بن المسيب وكلها نحوه.

بِأَنْعَمِ اللَّهُ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ<sup>١</sup>.

«أَنْتُمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ<sup>٢</sup>.

«سَلْ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَاهُمْ مِنْ ءَايَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ

فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ<sup>٣</sup>.

١٢٠٧. الإمام علي<sup>عليه السلام</sup>: سَبَبُ زَوَالِ النِّعَمِ الْكُفْرَانُ<sup>٤</sup>.

١٢٠٨. الإمام الصادق<sup>عليه السلام</sup>: مَنْ عَظُمَتْ عَلَيْهِ النِّعْمَةُ اشْتَدَّتْ مَوَوتَةُ النَّاسِ عَلَيْهِ، فَإِنْ هُوَ

قَامَ بِمَوَوتَتِهِمْ اجْتَلَبَ زِيَادَةَ النِّعْمَةِ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ عَرَّضَ

النِّعْمَةَ لَزَوَالِهَا<sup>٥</sup>.

١٢٠٩. رسول الله<sup>ﷺ</sup>: إِنْ لَّهُ أَقْوَامٌ يَخْتَصُّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، وَيُقَرُّهَا فِيهِمْ مَا

بَدَّلُوها؛ فَإِذَا مَنَعُوا نَزَعَهَا عَنْهُمْ فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ<sup>٦</sup>.

٩/٣

## الْخِيَانَةُ

١٢١٠. رسول الله<sup>ﷺ</sup>: تُرْفَعُ الْبَرَكَةُ مِنَ الْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ فِيهِ الْخِيَانَةُ<sup>٧</sup>.

١٢١١. عنه<sup>ﷺ</sup>: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِي الْمُشْتَرِكِينَ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ؛ فَإِذَا خَانَ

١. النحل: ١١٢.

٢. إبراهيم: ٢٨.

٣. البقرة: ٢١١.

٤. غرر الحكم: ٥٥١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠٦٠/٢٨١.

٥. الكافي: ٤/٣٨/٤ عن مسعدة بن صدقة.

٦. تاريخ بغداد: ٥٠٨٩/٤٥٩/٩، حلية الأولياء: ٢١٥/١٠ وفيه «عباداً» بدل «أقواماً» وكلاهما عن ابن عمر،

كنز العمال: ٦/١٦٠٨/٣٥٠ نقلًا عن ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج: نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٥، تاريخ

اليعقوبي: ٩٧/٢ وفيهما «عباداً» بدل «أقواماً»، بحار الأنوار: ٣٩/٤١٨/٧٤.

٧. الفردوس: ٢/٢٣/٧٣ عن أنس، كنز العمال: ٤٠٢/١٥ وفيه «الكناسة» بدل «الخيانة».

أَحَدُهُمَا رَفَعَ اللَّهُ يَدَهُ عَنْ أَيْدِيهِمَا، وَذَهَبَتِ الْبَرَكَةُ مِنْهُمَا.<sup>١</sup>

١٠/٣

## الزُّنَا

١٢١٢. رسول الله ﷺ: يَا عَلِيُّ، فِي الزُّنَا سِتُّ خِصَالٍ: ثَلَاثٌ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا وَثَلَاثٌ مِنْهَا فِي الْآخِرَةِ. فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا: فَيَذْهَبُ بِالْبَهَاءِ، وَيُعْجَلُ الْفَنَاءُ، وَيَقْطَعُ الرِّزْقُ؛ وَأَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَةِ: فَسَوْءُ الْحِسَابِ، وَسَخَطُ الرَّحْمَانِ، وَخُلُودُ النَّارِ.<sup>٢</sup>

١٢١٣. الإمام الصادق عليه السلام: الذُّنُوبُ... الَّتِي تَحِسُّ الرِّزْقَ الزُّنَا.<sup>٣</sup>

١٢١٤. الإمام الكاظم عليه السلام: إِنِّي الزُّنَا؛ فَإِنَّهُ يَمْحَقُ الرِّزْقَ وَيُيْطِلُ الدِّينَ.<sup>٤</sup>

١٢١٥. أبو الحسن عليه السلام: إِنَّاكَ وَالزُّنَا! فَإِنَّهُ يَمْحَقُ الْبَرَكَةَ، وَيُهْلِكُ الدِّينَ.<sup>٥</sup>

١١/٣

## الْكَذِبُ

١٢١٦. رسول الله ﷺ: الْكَذِبُ يَنْقُصُ الرِّزْقَ.<sup>٦</sup>

١. جامع الأحاديث للقمي: ١٤١ وراجع الفردوس: ٨١١٨/٢٥٨/٥.
٢. من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٦٧/٥٧٦٢ عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عليه السلام: الخصال: ٣/٣٢١ عن أنس بن محمد عن أبيه عن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليه السلام عنه ﷺ وح ٤ عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق عليه السلام، علل الشرايع: ١/٤٨٠ عن ابن إسحاق الغراساني عن أبيه عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: ١٥/٢٢/٧٩.
٣. الكافي: ١/٤٤٧/٢، معاني الأخبار: ١/٢٦٩، علل الشرايع: ٢٧/٥٨٤ كلها عن مجاهد عن أبيه، الاختصاص: ٢٣٨ عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار: ١١/٣٧٤/٧٣.
٤. المحق: النقضان وذهاب البركة (لسان العرب: ١٠/٣٣٨).
٥. الكافي: ٢/٥٤١/٥ عن علي بن سالم.
٦. الكافي: ٦/٥٤٢/٥ عن علي بن سويد.
٧. مساوئ الأخلاق للخرائطي: ١١٧/٥٨، إحياء علوم الدين: ٣/١٩٨، المغني عن حمل الأسفار: ٥٥.



١٢١٧. الإمام علي عليه السلام: إعتياد الكذب يورث الفقر.<sup>١</sup>

١٢/٣

### الْمَالُ الْحَرَامُ

١٢١٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فَيَنْفِقُ مِنْهُ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ،

ولا يَتَصَدَّقُ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ، ولا يُتْرَكُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ.<sup>٢</sup>

١٢١٩. أبو الحسن عليه السلام: إِنَّ الْحَرَامَ لَا يَنْمِي، وَإِنْ نَمَى لَا يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ، وما أَنْفَقَهُ لَمْ يُؤْجَرْ

عَلَيْهِ، وما خَلَّفَهُ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ.<sup>٣</sup>

١٢٢٠. الإمام الصادق عليه السلام: كَثْرَةُ السُّحْتِ يَمْحَقُ الرِّزْقَ.<sup>٤</sup>

١٣/٣

### الْإِسْرَافُ

١٢٢١. الإمام علي عليه السلام: لا غِنَى مَعَ إِسْرَافٍ.<sup>٥</sup>

١. ٢٩٥٢/٨٠٦/٢، كنز العمال: ٦٢٣/٣/٨٢٢٠ نقلاً عن الخرائطي في مساوئ الأخلاق: الأمالي للشجري:

٥٢/١ وج ١١٨/٢ كلها عن أبي هريرة.

٢. الخصال: ٢/٥٠٥ عن سعيد بن علقمة، مشكاة الأنوار: ٦٤٥/٢٢٩، روضة الواعظين: ٤٩٩، بحار الأنوار:

١/٣١٤/٧٦.

٣. مسند ابن حنبل: ٣٤/٢/٣٦٧٢، شُعَبُ الْإِيمَان: ٤/٣٩٦/٥٥٢٤ وفيه «فَيَتَصَدَّقُ فَيَنْفِقُ» وكلاهما عن

عبد الله بن مسعود، كنز العمال: ٤/١٧/٩٢٨٠ وح ٩٢٨١ نقلاً عن ابن النجار عن ابن مسعود

وج ٤٣٤٣١/٨٦٢/١٥.

٤. الكافي: ٥/١٢٥/٧ عن داود الصرمي.

٥. السُّحْتُ: كُلُّ مَا لَا يَحِلُّ كَسْبُهُ، واشتقاقه من السحت وهو الاستئصال. وَسَمِيَ الْحَرَامُ سُحْتاً لِأَنَّهُ يُعْقَبُ عَذَابُ

الاستئصال (مجمع البحرين: ٢/٨٢٢).

٦. تحف العقول: ٣٧٢، بحار الأنوار: ٢٥٦/٧٨/١٣٣.

٧. غرر الحكم: ١٠٥٣٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣١/٩٦٦٤.

١٢٢٢. عنه عليه السلام: الإسراف يُفني الكثير، الإقتصاد يُنمي اليسير.<sup>١</sup>
١٢٢٣. عنه عليه السلام: القصد مَثْرَاءٌ، والسرف متوأة<sup>٢</sup>.
١٢٢٤. عنه عليه السلام: كثرة السرف تدمر<sup>٣</sup>.
١٢٢٥. عنه عليه السلام: كم قرف<sup>٤</sup> من سرف<sup>٥</sup>!
١٢٢٦. الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ مع الإسراف قلة البركة<sup>٦</sup>.
١٢٢٧. عنه عليه السلام: إنَّ السرف يورث الفقر، وإنَّ القصد يورث الغنى<sup>٧</sup>.
١٢٢٨. الإمام الكاظم عليه السلام: مَنْ بَذَرَ وأسرف زالت عنه النعمة<sup>٨</sup>.

١٤ / ٣

## البخل

﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ \* وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ \* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ \* وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ﴾<sup>١٠</sup>

١٢٢٩. الكافي عن سعد بن طريف عن الإمام الباقر عليه السلام - في قول الله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ

- 
١. غرر الحكم: ٥١٥ و ٥١٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢ / ٩٧٠ و ٩٦٩.
  ٢. التّوى - مقصور -: هلاك المال (الصالح: ٦ / ٢٢٩٠).
  ٣. الكافي: ٤ / ٥٢ / ٤ عن علي بن محمد رفعه، مجمع البحرين: ١ / ٢٣٤.
  ٤. غرر الحكم: ٧١٢٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٠ / ٦٦١٣.
  ٥. القرف: ملابس الداء ومُدانة المرض (النهاية: ٤ / ٤٦).
  ٦. مطالب السؤول: ٥٦: بحار الأنوار: ٧٨ / ١٢ / ٧٠.
  ٧. الكافي: ٤ / ٥٥ / ٣ عن ابن أبي يعفور ويوسف بن عمار (ة).
  ٨. الكافي: ٤ / ٥٣ / ٨، من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٧٤ / ٣٦٥٩ كلاهما عن عبيد بن زرارة.
  ٩. تحف العقول: ٤٠٣، بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٢٧ / ٤.
  ١٠. الليل: ٨ - ١١.

وَأَسْتَفْتَنِي - قَالَ: بَخِلَ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ ﷻ. «وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى» بِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي بِالْوَحْدَةِ عَشْرَةً إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ فَمَا زَادَ. «فَسَنِّيَسِرُهُ وَلِلْعُسْرَى» قَالَ: لَا يُرِيدُ شَيْئاً مِنَ الشَّرِّ إِلَّا يَسِرَّهُ لَهُ. «وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى» قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا هُوَ تَرَدَّى فِي بئرٍ وَلَا مِنْ جَبَلٍ وَلَا مِنْ حَائِطٍ، وَلَكِنْ تَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ<sup>١</sup>.

١٢٣٠. رسول الله ﷺ: مَا مَحَقَ الْإِيمَانَ مَحَقَ الشُّحِّ شَيْءٌ... إِنَّ لِهَذَا الشُّحِّ دَيْباً كَذِيبِ النَّمْلِ، وَشُعْباً كَشُعْبِ الشَّرِكِ<sup>٢</sup>.

١٢٣١. عنه ﷺ: مَا مَحَقَ الْإِسْلَامَ مَحَقَ الشُّحِّ شَيْءٌ<sup>٣</sup>.

١٢٣٢. عنه ﷺ: مَنْعُ الْخُبْزِ يَمَحِقُ الْبَرَكَهَ<sup>٤</sup>.

١٥/٣

## مَنْعُ الزَّكَاةِ

١٢٣٣. رسول الله ﷺ: إِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا مِنَ الزَّرْعِ وَالثَّمَارِ وَالْمَعَادِنِ كُلِّهَا<sup>٥</sup>.

١. الكافي: ٥/٤٦/٤، تهذيب الأحكام: ٣١٦/١٠٩/٤ عن سعد بن ظريف.

٢. الخصال: ٩٣/٢٦ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام، بحار الأنوار: ٨/٣٠١/٧٣، مستدرک الوسائل: ٧/٢٧/٧٥٥٤ نقلاً عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي وفيه صدره نحوه.

٣. الكافي: ٥/٤٥/٤ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام، من لا يحضره الفقيه: ١٧١٦/٦٣/٢، مكارم الأخلاق: ٩٢١/٢٩٥/١، عوالي اللآلي: ١١٢/٣٧٧/١، بحار الأنوار: ٨/٣٠٧/٧٣، مستند أبي يعلى: ٣/٤٠٥/٣٤٧٥، المعجم الأوسط: ٣/١٧٥/٢٨٤٣ كلاهما عن أنس، كنز العمال: ٣/٤٤٨/٧٣٨٦.

٤. الفردوس: ٤/١٥٠/٦٤٦٥ عن الإمام الحسين عليه السلام.

٥. الكافي: ٢/٣٧٤/٢ وج ١٧/٥٠٥/٣ وليس فيه «من الزرع...»، ثواب الأعمال: ١/٣٠١، علل الشرايع:

١٦/٣

مَنْعُ حَوْسِ الْمُسْلِمِ

١٢٣٤. رسول الله ﷺ: مَنْ حَبَسَ عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ شَيْئاً مِنْ حَقِّهِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَرَكَةَ الرِّزْقِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ.<sup>١</sup>

١٧/٣

عَشْرُ أَخَاهِ الْمُسْلِمِ

١٢٣٥. رسول الله ﷺ: مَنْ عَشَّ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، نَزَعَ اللَّهُ عَنْهُ بَرَكَةَ رِزْقِهِ.<sup>٢</sup>

١٨/٣

الْخَضُّوعُ لِصَاحِبِ الدُّنْيَا

١٢٣٦. الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ خَضَعَ لِصَاحِبِ سُلْطَانٍ وَلَمْ يَخَالِفْهُ عَلَى دِينِهِ طَلَباً لِمَا فِي يَدَيْهِ مِنْ دُنْيَاهُ، أَخْمَلَهُ اللَّهُ ﷻ، وَمَقَّتَهُ عَلَيْهِ، وَوَكَّلَهُ إِلَيْهِ؛ فَإِنْ هُوَ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دُنْيَاهُ فَصَارَ إِلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ نَزَعَ اللَّهُ ﷻ الْبَرَكَةَ مِنْهُ.<sup>٣</sup>

١. ٢٦/٥٨٤، الأمالي للصدوق: ٤٩٣/٣٨٥ كلَّها عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار:

١٣/٣٦٩/٧٣ وج ١٣٢/١٥/٩٦ وج ٣/٤٦/١٠٠.

٢. من لا يحضره الفقيه: ٤/١٥/٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ٧٠٧/٥١٦ كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام

الصادق عن آبائه عليه السلام، بحار الأنوار: ٣٣٥/٧٦ وج ٢/٢٩٣/١٠٤.

٣. ثواب الأعمال: ١/٣٣٧ عن أبي هريرة وابن عباس، بحار الأنوار: ٣٦٥/٧٦.

٤. الكافي: ٣/١٠٥/٥، الأمالي للمفيد: ٢/١٠٠، ثواب الأعمال: ١/٢٩٤ كلَّها عن حديد، تهذيب الأحكام:

٦/٢٣٠/٩١٤ عن حريز، الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ١٠٠/٣٦٧ عن العالم عليه السلام وفيه «أهمله» بدل

«أخمله» وليس فيه «فصار إليه منه شيء»، بحار الأنوار: ١١/١٠٨/٧٥.

١٩/٣

### الْبَيْعُ عَنِ الْعِلَاءِ

١٢٣٧. رسول الله ﷺ: سَيَأْتِي زَمَانٌ عَلَى النَّاسِ يَفِرُّونَ مِنَ الْعِلْمَاءِ كَمَا يَفِرُّ الْغَنَمُ عَنِ الذَّنْبِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ابْتَلَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: الْأَوَّلُ: يَرْفَعُ الْبَرَكَةَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَالثَّانِي: سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا جَائِرًا، وَالثَّالِثُ: يَخْرُجُونَ مِنَ الدُّنْيَا بِلاَ إِيمَانٍ<sup>١</sup>.

٢٠/٣

### تَعَلُّمُ الْعِلْمِ رِبَاءً

١٢٣٨. رسول الله ﷺ: مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ رِبَاءً وَسُمِعَهُ يُرِيدُ بِهِ الدُّنْيَا، نَزَعَ اللَّهُ بَرَكَتَهُ، وَضَيَّقَ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ، وَوَكَّلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ وَكَّلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَقَدْ هَلَكَ<sup>٢</sup>.

٢١/٣

### الْحَلْفُ

١٢٣٩. رسول الله ﷺ: الْحَلْفُ مَنْقَقَةٌ لِلسَّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ<sup>٣</sup>.

١٢٤٠. الإمام علي عليه السلام: يَبْعُوا وَلَا تَحْلِفُوا؛ فَإِنَّ الْيَمِينَ تُنْفِقُ السَّلْعَةَ وَتَمْحُقُ الْبَرَكَةَ<sup>٤</sup>.

١. جامع الأخبار: ٩٩٥/٤٥٦، بحار الأنوار: ١١/٤٥٣/٢٢.

٢. مكارم الأخلاق: ٢/٣٤٨/٢٦٦٠ عن عبد الله بن مسعود، بحار الأنوار: ١١/١٠٠/٧٧.

٣. صحيح البخاري: ١٩٨١/٧٣٥/٢، سنن أبي داود: ٣/٢٤٥/٣٣٣٥ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٦/٦٩٩/٤٦٣٩٩ وص ٦٩٧/٤٦٣٨٤؛ مسند زيد: ٢٥٦ عن زيد بن علي عن أبيه عن جدّه عن الإمام علي عليه السلام عنه ﷺ.

٤. المناقب للخوارزمي: ١٣٦/١٢١، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٩٦/٦٢، المناقب للكوفي: ٢/٦٠٢/١١٠٣ كلّها عن أبي مطر، كنز العمال: ١٣/١٨٣/٣٦٥٤٧؛ كشف الغمّة: ١/١٦٤ عن أبي مطر،

١٢٤١. عنه عليه السلام: إِيَّاكُمْ وَالْحَلْفَ! فَإِنَّهُ يُنْفِقُ السَّلْعَةَ، وَيَمَحِقُ الْبَرَكَهَ.<sup>١</sup>

١٢٤٢. الكافي عن أبي حمزة رفعه: قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى دَارِ ابْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، وَكَانَ يُقَامُ فِيهَا الْإِيلُ، فَقَالَ: يَا مَعَاشِرَ السَّمَاوِيَّةِ، أَقِلُّوا الْإِيمَانَ! فَإِنَّهَا مَنفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ، مَحَقَّةٌ لِلرَّبِّحِ.<sup>٢</sup>

٢٢/٣

## تِلْكَ السِّلْعَةُ عِنْدَ الْأَكْلِ

١٢٤٣. رسول الله صلى الله عليه وآله: كُلُّ طَعَامٍ لَا يُذَكَّرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا هُوَ دَاءٌ وَلَا بَرَكَهَ فِيهِ.<sup>٣</sup>

١٢٤٤. عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ حَفَّتْهَا أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: بِسْمِ اللَّهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي طَعَامِكُمْ، ثُمَّ يَقُولُونَ لِلشَّيْطَانِ: أَخْرِجْ يَا فَاسِقُ، لَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيْهِمْ.<sup>٤</sup>

٢٣/٣

## بَيْعُ الْعَقَارِ

١٢٤٥. رسول الله صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ مَنْ بَاعَ رِبَاعَهُ فَلَا تُبَارِكْ لَهُ.<sup>٥</sup>

«مسند زيد: ٢٥٦ عن زيد بن علي عن أبيه عن جدّه عن الإمام علي عليه السلام وليس فيه صدره، بحار الأنوار: ١٤/٣٣٢/٤٠.

١. الكافي: ٤/١٦٢/٥ عن أبي إسماعيل رفعه، الفارات: ١١٠/١ عن أبي سعيد الخدري، تهذيب الأحكام: ٥٧/١٣/٧ عن الإمام الصادق عليه السلام مع تقديم وتأخير، بحار الأنوار: ٤٤/١٠٢/١٠٣.

٢. الكافي: ٢/١٦٢/٥.

٣. تاريخ دمشق: ٣٢٥/٦٠ عن عقبة بن عامر، كنز العمال: ٤٠٧٤١/٢٣٨/١٥.

٤. الكافي: ١/٢٩٢/٦ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام.

٥. الرُّبْع: المنزل ودار الإقامة (النهاية: ١٨٩/٢).

٦. الكافي: ٧/٩٢/٥، من لا يحضره الفقيه: ٣/١٧٠/٣٦٤٣ وفيه «رقعة من أرض» بدل «رباعه» وكلاهما

١٢٤٦. عنه عليه السلام: لَا يُبَارَكُ فِي تَمَنٍّ أَرْضٍ وَلَا دَارٍ لَا يُجْعَلُ فِي أَرْضٍ وَلَا دَارٍ<sup>١</sup>.
١٢٤٧. عنه عليه السلام: مَنْ بَاعَ دَاراً وَلَمْ يَشْتَرِ بِشَيْئِهَا دَاراً، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا أَوْ فِي شَيْءٍ مِنْ تَمَنِّيْهَا<sup>٢</sup>.

١٢٤٨. الإمام الصادق عليه السلام: مُشْتَرِي الْعُقْدَةِ<sup>٣</sup> مَرْزُوقٌ، وَبَائِعُهَا مَمْحُوقٌ<sup>٤</sup>.
١٢٤٩. الإمام الكاظم عليه السلام: تَمَنُّ الْعَقَارِ مَمْحُوقٌ، إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ فِي عَقَارٍ مِثْلِهِ<sup>٥</sup>.

راجع: ص ٢٩٠ (أسباب البركة/الجرف والبركة/الزراعة).

### ٢٤/٣

## الشَّرَاءُ مِنَ الْمُحَارِفِ

١٢٥٠. الإمام الصادق عليه السلام: لِلْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ يَا وَلِيدُ، لَا تَشْتَرِ لِي مِنْ مُحَارِفٍ<sup>٦</sup> شَيْئاً؛ فَإِنَّ خُلُطَتَهُ لَا بَرَكَهَ فِيهَا<sup>٧</sup>.
١٢٥١. عنه عليه السلام: لَا تَشْتَرِ مِنْ مُحَارِفٍ؛ فَإِنَّ صَفَقَتَهُ لَا بَرَكَهَ فِيهَا<sup>٨</sup>.

١. عن معاوية بن عمار عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٤/١١٩/١٩.

٢. مسند ابن حنبل: ٤٠٢/١/١٦٥٠ عن سعيد بن زيد، كنز العمال: ٥٤/٣/٤٥٦٤.

٣. السنن الكبرى: ١١١٧٤/٥٥/٦ عن حذيفة، كنز العمال: ٥٤/٣/٥٤٦٢.

٤. الكافي: ٤/٩٢/٥، تهذيب الأحكام: ١١٥٦/٣٨٨/٦ كلاهما عن وهب الحريري، من لا يحضره الفقيه: ٣/١٦٩/٣٦٤١ وفيه «العقار» بدل «العقدة».

٥. الكافي: ٦/٩٢/٥ عن هشام بن أحمد.

٦. المحارِف: هو المحروم المجدود الذي إذا طَلَبَ لَا يُرْزَقُ (النهاية: ١/٣٧٠).

٧. من لا يحضره الفقيه: ٣/١٦٤/٣٦٠٠، علل الشرايع: ١/٥٢٦ عن صبيح عن أبيه، الدعوات: ٢٧٩/١١٩.

٨. الكافي: ١/١٥٧/٥، تهذيب الأحكام: ٤١/١١/٧ وفيه «حرفته» بدل «صفقته» وكلاهما عن الوليد بن صبيح.

٢٥/٣

## نَوْمُ الْغَدَاةِ

١٢٥٢. رسول الله ﷺ: الصُّبْحَةُ<sup>١</sup> تَمْنَعُ الرِّزْقَ<sup>٢</sup>.١٢٥٣. الإمام الصادق عليه السلام: نَوْمَةُ الْغَدَاةِ مَشُومَةٌ تَطْرُدُ الرِّزْقَ<sup>٣</sup>.

١٢٥٤. عنه عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا﴾<sup>٤</sup> - : الْمَلَائِكَةُ تُقَسِّمُ  
أَرْزَاقَ بَنِي آدَمَ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَمَنْ نَامَ فِي مَا  
بَيْنَهُمَا نَامَ عَنْ رِزْقِهِ<sup>٥</sup>.

٢٦/٣

## السُّؤَالُ

١٢٥٥. رسول الله ﷺ: مَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ يُرِيدُ بِهَا كَثْرَةً إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا قِلَّةً<sup>٦</sup>.١٢٥٦. عنه عليه السلام: مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعْفِقْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ<sup>٧</sup>.

- 
١. الصُّبْحَةُ: هِيَ النُّومُ أَوَّلَ النَّهَارِ، نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُ وَقْتُ الذِّكْرِ ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ الْكَسْبِ (مجمع البحرين: ٢/١٠٠٣).
  ٢. مسند ابن حنبل: ١/١٥٨/٥٣٠ وح ٥٣٣، شُعَبُ الْإِيمَانِ: ٤/١٨٠/٤٧٣١، مسند الشهاب: ١/٧٣/٦٥، تاريخ دمشق: ١٤/٣٤٣/٣٦٠٥ كُلُّهَا عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، كُنْزُ الْعَمَالِ: ٦/٤٧٣/١٦٦١٣ عَنْ أَنَسٍ.
  ٣. تهذيب الأحكام: ٢/١٣٩/٥٤٠، مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه: ١/٥٠٢/١٤٤١، مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ: ٢/٧٤/٢١٨١، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ١٣/١٨٢/١٨ وح ٢/١٣٠/٢.
  ٤. الذَّارِيَاتُ: ٤.
  ٥. تهذيب الأحكام: ٢/١٣٩/٥٤١، مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه: ١/٥٠٤/١٤٥٠، مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ: ٢/٧٤/٢١٨٣، كِلَاهُمَا عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عليه السلام، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ٨٦/١٣٠/٢.
  ٦. مسند ابن حنبل: ٣/٤٣٤/٩٦٣٠، شُعَبُ الْإِيمَانِ: ٣/٢٣٣/٣٤١٣ وَفِيهِ «مَسْكَةٌ» بِدَلِّ «مَسْأَلَةٍ» وَكِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الدَّرُ الْمُنْتَوَرُ: ٧/٣٦٠، كُنْزُ الْعَمَالِ: ٣/٦٤٣/٨٣٠٤ وح ٦/٣٦٢/١٦٠٧٢ وَص ٥٠٦/١٦٧٤٨.
  ٧. صحيح البخاري: ٢/٥١٩/١٣٦١ عَنْ ابْنِ حَزْمٍ وَج ٥/٢٣٧٥/٦١٠٥، سنن الترمذي: ٣/٣٧٤/٢٠٢٤،



١٢٥٧. الإمام علي عليه السلام: السُّؤالُ يُضْعِفُ لِسَانَ الْمُتَكَلِّمِ، وَيَكْسِرُ قَلْبَ الشُّجَاعِ الْبَطَلِ، وَيُوقِفُ الْحُرَّ الْعَزِيزَ مَوْقِفَ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ، وَيُذْهِبُ بِهِاءَ الْوَجْهِ، وَيَمَحُقُ الرِّزْقَ.<sup>١</sup>

٢٧/٣

## النَّوَاكِرُ

١٢٥٨. رسول الله ﷺ: الْبَرَكَةُ فِي صِغَرِ الْقُرْصِ، وَطُولِ الرِّشَاءِ، وَقَصَرِ الْجَدُولِ.<sup>٢</sup>
١٢٥٩. الإمام الصادق عليه السلام: الطَّعَامُ الْحَارُّ غَيْرُ ذِي بَرَكَةٍ.<sup>٣</sup>
١٢٦٠. عنه عليه السلام: إِنَّ النَّبِيَّ أُتِيَ بِطَعَامٍ حَارٍّ جِدًّا، فَقَالَ: مَا كَانَ اللَّهُ ﷻ لِيُطْعِمَنَا النَّارَ. أَقْرَوهُ حَتَّى يَبْرُدَ وَيَمْكُنَ؛ فَإِنَّهُ طَعَامٌ مَمْحُوقُ الْبَرَكَةِ.<sup>٤</sup>
١٢٦١. رسول الله ﷺ: كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيَّ فَهُوَ أَقْطَعُ أُبْتَرُ، مَمْحُوقٌ مِنْ كُلِّ بَرَكَةٍ.<sup>٥</sup>
١٢٦٢. عنه عليه السلام: كُلُّ كَلَامٍ لَا يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ فَيُبْدَأُ بِهِ وَيُصَلَّى عَلَيَّ فَهُوَ أَقْطَعُ أَكْتَعُ، مَمْحُوقٌ مِنْ كُلِّ بَرَكَةٍ.<sup>٦</sup>

١. الموطأ: ٧/٩٩٧/٢، البداية والنهاية: ٤/٩، كلها عن أبي سعيد الخدري.

٢. غرر الحكم: ٢١١٠.

٣. كنز العمال: ٤٠٧٧٩/٢٤٦/١٥، نقلاً عن أبي الشيخ في الثواب عن ابن عباس.

٤. الكافي: ٣/٣٢٢/٦، المحاسن: ٢/١٧٤/١٤٨٦، كلاهما عن محمد بن حكيم، بحار الأنوار:

٧١٠٢/٤٠٢/١١، ص ٤١٠/٧، نقلاً عن مكارم الأخلاق: المستدرک علی الصحیحین: ٤/١٣٢/٧١٢٥،

كنز العمال: ٤٠٨٠٢/٢٤٩/١٥، وفيهما «أبردوا الطعام...».

٥. الكافي: ٢/٣٢٢/٦، المحاسن: ٢/١٧٣/١٤٨٣، كلاهما عن السكوني، دعائم الإسلام: ٢/١١٧/٣٨٨،

وليس فيهما «يبرد»، بحار الأنوار: ١٥/٤٠٣/٦٦.

٦. كنز العمال: ٢٥١٠/٥٥٨/١، نقلاً عن الرهاوي عن أبي هريرة.

٦. كنز العمال: ٦٤٦٣/٢٦٣/٣، نقلاً عن أحمد بن محمد بن ميمون في فضائل الإمام علي عليه السلام عن أبي هريرة.

١٢٦٣. عنه عليه السلام: تَرَفَّعَ الْبَرَكَةُ مِنَ الْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ فِيهِ الْكُنَاسَةُ<sup>١</sup>.

١٢٦٤. عنه عليه السلام: مَا تَجَالَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً فَلَمْ يُنْصِتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِلَّا نُزِعَ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ الْبَرَكَةُ<sup>٢</sup>.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتَ مِنْهُ  
وَمَا لَمْ أَعْلَمْ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجَاءَةِ الْخَيْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجَاءَةِ الشَّرِّ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَعِزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ ،  
وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الزِّيَادَاتِ أَتَمِّهَا ، وَمِنَ الْبَرَكَاتِ أَعَمِّهَا ،  
وَمِنَ الصَّالِحَاتِ أَعْظَمِهَا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَوَفِّقْنَا فِي جَمِيعِ أَيْامِنَا لِاسْتِعْمَالِ  
الْخَيْرِ وَهَجْرَانِ الشَّرِّ ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ  
وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ . وَتَقَبَّلْ مِنَّا يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِالْحَسَنَاتِ ، يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

٣ رمضان المبارك ١٤٢٣

١ . كنز العمال: ١٥ / ٤٠٢ / ٤١٥٦٠ نقلًا عن الفردوس عن أنس .

٢ . كنز العمال: ٩ / ١٥١ / ٢٥٤٧١ ، الجامع الصغير: ٢ / ٤٩٠ / ٧٨٦٥ كلاهما نقلًا عن ابن عساكر عن محمد بن

كعب القرظي مرسلًا .

## الفهارس العامة

- ١ . فهرس الآيات الكريمة
- ٢ . فهرس الأعلام
- ٣ . فهرس الطوائف
- ٤ . فهرس المذاهب والفرق والأديان
- ٥ . فهرس الأماكن
- ٦ . فهرس الأشعار
- ٧ . فهرست المصادر



## ١ . فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ... بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ...﴾	آل عمران	٢٦	١٨٩
﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ...﴾		٣٠	١٤٣
﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ...﴾		٣٣	٥٣
﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَنْمُرِيْمُ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ...﴾		٤٢	٥٣
﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ...﴾		٩٢	٤٥
﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى...﴾		٩٦	٢٦١
﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ...﴾		١٠٤	٣٢، ٢٤
﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ... وَيُسِرُّعُونَ فِي...﴾		١١٤	٧٤
﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾		١٣٤	١٤٣، ٨١
﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾		١٣٤	١٤٣
﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾		١٣٤	١٤٣
﴿فَاتَّسَلَهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَّ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ...﴾		١٤٨	١٤٢
﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا...﴾		١٥٩	٢٢٨

- ﴿وَلَا يَخْسِبُنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْفًا نُفِلَى لَهُمْ خَيْرٌ لَأَنْفُسِهِمْ...﴾ ١٧٨ ٤١
- ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا...﴾ ١٩٣ ١٤٤
- ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا...﴾ ١٩٨ ١٤٤
- ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ ١٢ ٢٩١ إبراهيم
- ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ ١٤ ١٣٠
- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ...﴾ ٢٨ ٣٠٥
- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ١ ١٠٥، ٨٦ الإخلاص
- ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾ ١ ٢٦٢ الإسراء
- ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا... تَتَّبِعُونَ...﴾ ٧ ١٣٧
- ﴿وَيَذَعُ الْإِنْسَنُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَنُ...﴾ ١١ ٤١
- ﴿وَيُزَكِّهِ مِنْ خَيْرٍ لَا يَخْفِسُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ...﴾ ٣ ١٩٣ الطلاق
- ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ٨ ١٥٠ الأعراف
- ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ ٩ ١٥٠
- ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ، وَالطَّيِّبَاتِ...﴾ ٣٢ ١٥٣
- ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ...﴾ ٩٦ ١٩٥، ١٩٣، ١٨٥
- ﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾ ١٣١ ٤٨، ٤٧
- ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ...﴾ ١٣٧ ٢٦٢
- ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً...﴾ ٣٥ ٤٤ الأنبياء
- ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾ ٥٠ ٨٥
- ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا...﴾ ٧١ ٢٦٢
- ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ...﴾ ٧٣ ٥٩
- ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرَى بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ...﴾ ٨١ ٢٦٢

٧٣	٩٠	﴿فَاسْتَجِبْنَا لَهُ، وَوَهَبْنَا لَهُ، يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ، زَوْجَهُ...﴾	
١٤٤	٥	﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ نَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾	الإنسان
٨٥	٩٢	﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ...﴾	الأنعام
١١٩	١٢٥	﴿فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ، رِيْشْرَحْ صَدْرَهُ، لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ...﴾	
٨٥	١٥٥	﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ...﴾	
٢٧٠، ١٤٩، ١٤٨، ٤٧	١٦٠	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ، عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾	
١٤٧، ١٤١	١٦٠	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ، عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ...﴾	
٢٨٣	١١	﴿وَيُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ، وَيُذْهِبَ...﴾	الأنفال
٢٩٩	٥٣	﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْ مُغْتَبِرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ...﴾	
٣٢	١٠٦	﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا﴾	البقرة
٧٣	١٤٨	﴿وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ... قَدِيرٌ﴾	
٤٥	١٧٧	﴿لَيْسَ النَّبِيُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ...﴾	
٢٦٤	١٨٥	﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ...﴾	
٤٦	١٨٩	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَلْهَةِ... وَلَيْسَ النَّبِيُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ...﴾	
١٤٢	١٩٥	﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾	
١٥١	٢٠١	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي...﴾	
٣٠٥	٢١١	﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ... أَلْعِقَابِ﴾	
٤١، ٢٩	٢١٦	﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا...﴾	
١٤٩	٢٤٥	﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ...﴾	
٢١٩، ٥٠	٢٦١	﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾	
٣٧	٤	﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾	البلد
٣٧	٥	﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَغْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾	

٣٧	٦	«يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبَءَا»	
٣٧	٧	«أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ»	
٣٧	٨	«أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ»	
٣٧	٩	«وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ»	
٣٧، ٢٣	١٠	«وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ»	
٥٣	١	«وَالَّتَيْنِ وَالَّذِينَ»	البن
٥٣	٢	«وَطُورٍ سَيْنِينَ»	
٥٣	٣	«وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ»	
٧٢	٦	«فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ»	
١٥٤	٢٨	«لَيَسْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ»	الحج
٥٩	٧٧	«يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ كَعُوا وَأَسْجُدُوا وَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ...»	
٦٩	٩	«وَمَنْ يُوقِ شَحْ نَفْسِهِ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»	الحشر
٦٩	٩	«وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ»	
٢٦٦	٣	«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ»	الدخان
٣١٤	٤	«فَالْمُفْسِمَتِ أَمْرًا»	الذاريات
١٦٣، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٣، ٦٠		«هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ»	الرحمن
١٦٨	٢١	«وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ...»	الرمع
٢٠٤	٣٩	«يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمٌّ...»	
١٧٨	٣٨	«حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدُ الْمَشْرِقَيْنِ...»	الزخرف
١٤٣	٧	«فَمَنْ يَغْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ»	الزلزلة
١٥٢	١٠	«يَسْعَىٰ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْتَقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي...»	الزمر
١٥٣	٣٧	«فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الصَّغْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ...»	سبا



٢٢٠	٣٩	﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ، وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾	
١١٣	١٧ و ١٦	﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ... يَعْمَلُونَ﴾	السجدة
٣٧، ٢٤	٨ و ٧	﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾	الشمس
٣٧، ٢٤	٨	﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾	
٨٦	٢٩	﴿يَحْتَسِبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لِيَذَّبَ رُوحًا عَائِسَتِهِ، وَلِيَتَذَكَّرَ...﴾	ص
٥٣	٤٥	﴿وَأَذَكَّرَ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي...﴾	
٥٣	٤٦	﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾	
٥٣	٤٧	﴿وَأَيْنَاهُمْ عَبْدَنَا لَمِنَ الْمُضْطَلَّقِينَ الْأَخْيَارِ﴾	
٥٣	٤٨	﴿وَأَذَكَّرَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾	
١٧٨	٢٧	﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾	الصلوات
١٧٨	٢٨	﴿قَالُوا إِنَّا كُنْتُمْ ثَاوُونَ عَنِ الْيَمِينِ﴾	
١٧٨	٢٩	﴿قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾	
١٧٨	٣٠	﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَافِينَ﴾	
١٧٨	٣١	﴿فَحَقَّقَ عَلَيْنَا قَوْلَ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ﴾	
١٧٨	٣٢	﴿فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ﴾	
١٧٧	٥١	﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾	
١٧٧	٥٢	﴿يَقُولُ أَأَنْتَ لَمِنَ الْمُضْطَرِّينَ﴾	
١٧٧	٥٣	﴿أَأَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَعِنَّا لَمَدِينُونَ﴾	
١٧٧	٥٤	﴿قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ﴾	
١٧٧	٥٥	﴿فَاطْلَعَ قَرَاءَهُ فِي سَوَاءٍ الْجَحِيمِ﴾	
٢٤٤	١١٣	﴿وَبَرَزْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ...﴾	
١٩٣	٢	﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾	الطلاق

١٩٤، ١٩٣	٣	﴿وَيَزِدُّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ...﴾	
١٥٢، ١٥١	٢٧	﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ... وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ...﴾	المنكبات
٢١٧	٤٤	﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾	غافر
١٦٩	٣٠	﴿لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ...﴾	فاطر
٧٤	٣٢	﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا... الْفَضْلُ...﴾	
١٠٤	٦	﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السُّوءِ عَلَيْهِمْ ذَابِرَةٌ السُّوءِ...﴾	الفتح
١٧٧	٢٧	﴿وَيَوْمَ يَحْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَسْلَيْتَنِي أَتَّخَذْتُ...﴾	الفرقان
١٧٧	٢٨	﴿يَسْأَلُنِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾	
١٧٧	٢٩	﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ...﴾	
٢٦١	١٠	﴿وَجَعَلَ فِيهَا رُوسًا مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا...﴾	لصلى
١٧٧	٢٥	﴿وَقَفَّضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ قَرَيْنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا...﴾	
٢٨٣	٩	﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ...﴾	ق
٢٦٧	٣	﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾	القدر
٦٤	٧٧	﴿وَأَبْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ...﴾	القصاص
٣٠١	١٧	﴿إِذَا أَقْسَمُوا لِيَضُرُّمْنَهَا مُمْضِحِينَ﴾	القلم
٣٠١	١٨	﴿وَلَا يَسْتَعْتُونَ﴾	
٣٠١	١٩	﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ﴾	
٦٨	٢	﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾	القيامة
١٨٧	٢٠	﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي...﴾	لقمان
٢٠٩	٥	﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾	الليل
٢٠٩	٦	﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾	
٢٠٩	٧	﴿فَسَنِّيئِرُهُ لِيُشِيرَنِي﴾	

٣٠٨	٨	﴿وَأَمَّا مَنْ يُبْخَلْ وَاسْتَغْنَى﴾	
٣٠٩، ٣٠٨	٩	﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾	
٣٠٩، ٣٠٨، ٢٠٩	١٠	﴿فَسَنِّيئِرُهُ، لِلْعُسْرَى﴾	
٣٠٩، ٣٠٨	١١	﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾	
٨٢، ٦٧، ٢٦	٢	﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ...﴾	المائدة
١٩٣	٦٦	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ...﴾	
٢٣٢	١١٢	﴿إِذْ قَالَ الْخَوَارِثُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ...﴾	
٢٣٢	١١٣	﴿قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ...﴾	
٢٣٢	١١٤	﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنْ...﴾	
١٥٥	٢٢	﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ...﴾	المجادلة
١٢٨	٣٨	﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾	المدثر
٢٧٨	٢٥	﴿وَهَزَى إِلَيْكَ بِجُدِّعِ النُّخْلَةِ تَسْقُطْ عَلَيْكَ رَطَبًا جَنِيًّا﴾	مريم
٢٧٨	٢٦	﴿فَكَلَى وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾	
٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٤	٣١	﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾	
١٤٣	٢٠	﴿وَمَا تَقْدِمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ...﴾	المرزمل
١٤٣	٢٢	﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾	المطففين
٢٣٢	٢٩	﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾	المؤمنون
٧٣	٥٧ و ٦١	﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾	
٩٦، ٧٣	٦١	﴿يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾	
١٤٣	٣١	﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ...﴾	النجم
٢٥٥	٥	﴿وَالَّذِينَ خَلَقْنَاكُمْ خَلَقْنَاكُمْ فِيهَا دِفْءً وَمَنْلُجٌ وَمِنْهَا...﴾	النحل
٢٥٥	٦	﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾	

٢٥٥	٧	﴿وَتَحْمِلْ أُنْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَسِلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ...﴾	
٢٥٦، ٢٥٥	٨	﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقْ مَا...﴾	
١٥٢، ١٥٠، ٨٥	٣٠	﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا...﴾	
١٥١	٤١	﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ...﴾	
٢٦٠	٦٨	﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا...﴾	
٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٦٠	٦٩	﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ...﴾	
٥٠، ٤٩، ٤٨، ٢٥	٩٠	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ...﴾	
٢١٢، ١٥١	٩٧	﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِمَّنْ ذَكَرَ أَوْ أَنْشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ...﴾	
٣٠٤	١١٢	﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً... فَكَفَرَتْ...﴾	
٤١	١٩	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَيَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْكَبُوا النِّسَاءَ كَرْهًا...﴾	النساء
١٤٧	٤٠	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضْعِفْهَا...﴾	
٤٧	٧٧	﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾	
٤٨	٧٨	﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾	
٤٨	٧٩	﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ...﴾	
٢٤٤	٨	﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا...﴾	النمل
١٤٨	٨٩	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾	
٤٨	٩٠	﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾	
٣٠٠، ٢١٦، ٢١٥، ١٨٥	١٠	﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾	نوح
٣٠٠، ١٨٥	١١	﴿وَيُفِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ...﴾	
٣٠١، ١٨٥	١٢	﴿وَيُفِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ...﴾	
٢٧٤	٣٥	﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوه...﴾	النور
٢٣٦	٦٣	﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾	الواقعة

٢٣٦	٦٤	﴿أَنْتُمْ تَرْزُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الَّذِينَ نَرْزُقُكُمْ﴾	
٢١٥	٣	﴿وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ... وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾	هود
٢٤٤	٤٨	﴿قِيلَ يَسْرُوحْ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ...﴾	
٣٠١، ٢١٥، ١٨٥	٥٢	﴿وَيَقُومِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ...﴾	
١٤٧	٥٦	﴿إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	
٢٤٤	٧٣	﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ...﴾	
١٤٠، ١٣٩، ٦٣	١١٤	﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ... إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ...﴾	
١٥٣، ١٤١			
٥٠	٣٦ و ٧٨	﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾	يوسف
١٥١	٥٦	﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ...﴾	
١٥١	٥٧	﴿وَلَا جُزْءَ الْأَجْرِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾	
١٥٤، ١٥٢	٢٦	﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾	يونس
١٩٤	٦٢	﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	



## فهرس الأعلام

- آدم عليه السلام: ١٠٩، ١٢٥، ٢٤٥، ٢٧٥  
 آسية بنت مزاحم: ٥٣، ٥٥  
 إبراهيم عليه السلام: ٥٣، ٥٥، ١٥٢، ٢٦١  
 إبراهيم النخعي: ٢٩٤  
 إبليس: ٦٤  
 ابن أبي معيط: ٣١٢  
 ابن عباس: ٢٨٤  
 ابن النعمان = مؤمن الطاق  
 إدريس عليه السلام: ٢٩١، ٢٩٣  
 إسماعيل عليه السلام: ٥٣، ٥٥  
 أم أيمن: ٢٥٨  
 أم بكر: ٢٩٤  
 أم الحسن (النخعية): ٢٩٤  
 أم سلمة: ٢٥٨  
 أم شريك: ٢٤٠  
 أم معبد الخزاعية: ٢٤٠، ٢٤١  
 أبو إبراهيم = موسى بن جعفر عليه السلام  
 أبو بكر: ١٩٥، ٢٤٠  
 أبو جعفر عليه السلام - الباقر عليه السلام: ٣٥، ٩٧، ١١١، ٢٢٨،  
 ٢٨٩، ٢٨١  
 أبو جعفر (الجواد) عليه السلام: ٢٤٨  
 أبو حارثة: ٢٤٥  
 أبو الحسن عليه السلام = موسى بن جعفر عليه السلام  
 أبو الحسن: ١٠٦  
 أبو ذر: ٤٥، ٦٨، ٧٠، ١١٨، ١٤٤  
 أبو سيار: ٢٣١  
 أبو العباس: ٢٨٥  
 أبو عبد الله عليه السلام = جعفر بن محمد عليه السلام  
 أبو القاسم الروحي: ٢٤٣  
 أبو محمد (العسكري) عليه السلام: ١٧٢  
 أبو معبد: ٢٤١  
 أبو موسى الأشعري: ٢٢٩  
 أبو النعمان: ١٤٠  
 أبو هاشم (الجعفري): ١٧٣  
 أبو هريرة: ١٤٨  
 أحمد = رسول الله ﷺ

- أمير المؤمنين عليه السلام = علي بن أبي طالب عليه السلام  
 أنس (ابن مالك): ٢٠٣  
 الباقر عليه السلام = أبو جعفر عليه السلام  
 بريدة: ١١٤  
 بلال (الحبشي): ١٦٣  
 جابر بن عبد الله الأنصاري: ٦٦  
 جبرئيل عليه السلام: ٢٨٣، ٥٥، ٥٣، ٤٩  
 جرجيس النبي عليه السلام: ٥٥  
 جعفر بن محمد عليه السلام - أبو عبد الله - الصادق: ٢٣،  
 ٣٣، ٥٠، ٦٩، ٩٧، ١٠٤، ١٢٢، ١٥٤، ١٧٨،  
 ١٨٣، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٢٢، ٢٢٣،  
 ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٦٣،  
 ٢٧١، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٦،  
 ٣٠٣  
 جعفر الطيّار: ٧٩، ٥٥  
 جميل (ابن درّاج): ٦٩  
 الجواد عليه السلام = أبو جعفر عليه السلام  
 حبيب النّجار: ٥٥  
 الحجّة عليه السلام = صاحب الزمان عليه السلام  
 الحسن عليه السلام: ٢٧٨، ٢٢٩، ١٤٨، ٥٤  
 الحسن بن أبي رزين: ١٠٠  
 الحسن العسكري عليه السلام = أبو محمد عليه السلام  
 الحسين عليه السلام: ٢٧٨، ٢٠٢، ١١٨، ٥٤  
 حمزة بن عبد المطلب: ٥٥  
 خاتم الأنبياء = رسول الله صلى الله عليه وآله  
 خديجة بنت خويلد: ٥٦، ٥٣  
 داود عليه السلام: ٥٣  
 داود (ابن كثير الرقي): ١٩٧، ١٩٨  
 ذو القرنين: ٨٠  
 الراغب الأصفهاني: ١٨٣  
 رسول الله صلى الله عليه وآله - النبي - محمد - أحمد - خاتم  
 الأنبياء: ٢٦، ٢٨، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩،  
 ٥٥، ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٧٢، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٧،  
 ٩٤، ٩٥، ٩٩، ١٠٠، ١٠٦، ١١٢، ١١٣، ١١٤،  
 ١٢١، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢،  
 ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٦، ١٤٨،  
 ١٤٩، ١٥٧، ١٦١، ١٦٣، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٣،  
 ١٧٤، ١٨٦، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٩، ٢١٠،  
 ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤،  
 ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢،  
 ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧،  
 ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٨،  
 ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢،  
 ٢٩٣، ٣٠٢، ٣١٥  
 الرضا عليه السلام = علي بن موسى عليه السلام  
 الزبير: ١٩٥  
 زياد بن النّضر: ١٣٦  
 سدير: ١٢٢  
 سعد: ٢٣٥  
 سفيان (الثوري): ١٧٨، ٢١٧  
 سلمان الفارسي: ١٩٥  
 سليمان بن داود عليه السلام: ٢٨٢



٢٤٩، ٢٦١، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٨٢، ٢٨٤

٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٦، ٣١٢

علي بن الحسين عليه السلام : ١٤١، ١٤٢، ١٩٤

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه : ٢٤٣

علي بن موسى عليه السلام - الرضا : ١٩١، ٢٤٣، ٢٤٨

عمار الساباطي : ٢٣٦

عمر بن الخطاب : ٤٩، ٧٨، ٧٩، ٢٣٩

عيسى بن مريم عليه السلام : ٥٥، ١٤٢، ١٧٨، ٢٣٣

٢٤٤، ٢٤٥، ٢٧٨، ٢٧٩

فاطمة الزهراء عليها السلام : ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٢٣٤

القائم عليه السلام = صاحب الزمان عليه السلام

قثم بن عباس : ٦١

قنبر : ١٥٧

كميل بن زياد : ٢٢١

لقمان الحكيم : ٢٩٣

محمد بن إبراهيم : ١٠٦

محمد بن أبي بكر : ٤٢، ١٥١، ١٥٢

محمد بن عثمان العمري : ٢٤٣

محمد بن علي الأسود : ٢٤٣

محمد بن علي (ابن بابويه) : ٢٤٣

محمد بن مسلم : ٦٣

محمد عليه السلام = رسول الله ﷺ

مريم بنت عمران : ٥٣، ٥٥، ٢٧٨

معاذ بن جبل : ١١٣

ملك الموت = عزرائيل عليه السلام

موسى عليه السلام : ٥٣، ٥٥، ١٤٢، ١٩٩

شيث عليه السلام : ٢٤٥

الشیطان : ٩٠، ٩١، ٢١٨، ٢٧٦، ٣١٢

صاحب الزمان عليه السلام - القائم - الحجة : ٥٤، ١٨٩

٢٤٣، ١٩٥

الصادق عليه السلام = جعفر بن محمد عليه السلام

الضحاك بن قيس : ١٧٥

العلامة الطباطبائي : ١٨٣

عامر بن فهيرة : ٢٤٠

العباس بن عبد المطلب : ٧٩

عباس : ١٨٣

عبد الله بن أريقط : ٢٤٠

عبد الله بن بكير : ٥٧

عبد الله بن جعفر : ٢٣٩، ٢٤٢

عبد الله بن جندب : ٤٣

عبد الله (ابن عبد المطلب) : ٥٨

عبد الله بن مسعود : ٦٨

العبد الصالح = موسى بن جعفر عليه السلام

عبد الصمد بن علي : ٥٢

عبد مناف (جد النبي ﷺ) : ٥٨

عزرائيل عليه السلام - ملك الموت : ٥٣، ٥٥

العسكري عليه السلام = أبو محمد عليه السلام

علي بن أبي طالب عليه السلام - أمير المؤمنين عليه السلام : ٢٤

٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٤، ٤٤، ٤٩، ٥٠، ٥٤

٥٥، ٥٦، ٦٢، ٧٩، ٨٠، ٨٧، ٩٧، ١٢١، ١٣٧

١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٤، ١٩٥، ٢٠٤

٢٠٩، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥

- موسى بن جعفر عليه السلام - العبد الصالح - أبو الحسن  
 - أبو إبراهيم، ٥٢، ١٠٦، ١٩٨، ٢٤٨، ٢٨٤  
 ميكائيل عليه السلام: ٥٥، ٥٣  
 مؤمن الطاق: ١١٩  
 النبي صلى الله عليه وسلم = رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نوف (البكالي): ١٦٤  
 وابصة (ابن معبد): ٤٠  
 وائلة (ابن الأسقع): ٣٩  
 وليد بن صبيح: ٣١٣  
 هاشم (جد النبي صلى الله عليه وسلم): ٥٨، ٥٥  
 هبة الله (ابن آدم عليه السلام): ٢٧٥  
 هلقام (ابن أبي هلقام): ١٠٦  
 يحيى بن زكريا عليه السلام: ٥٥  
 يعقوب عليه السلام: ١٩٨  
 يوسف عليه السلام: ٥٥، ٥٠

## فهرس الطوائف

٢٥٩، ٢٦٥، ٢٧٢، ٣١٢، ٣١٤	آل محمّد: ٢٣٣، ٢٣٦
أصحاب رسول الله: ١٧٤	الأئمة: ٥٥، ٥٦، ١٠٦، ٢٤٨
أهل البيت: ٣٠، ٥٥، ٨٩، ١٠٧، ١٩٥، ٢٤٧	الأنبياء - النبيون: ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٦٢، ١٧٠
٢٤٩	٢٠٧، ٢١٤، ٢١٨، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٦٨
أهل المدينة: ٢٣٩	٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٩
أهل قم: ٢٦٣	الأنصار: ١٩٥، ٢٣٤، ٢٣٥
بنو إسرائيل: ١٦٣، ٢٠٠	الأوصياء: ٥٤، ٢٤٩
جرهم: ٢٦١	الجن: ٢٠٦
قريش: ٥٥، ٢٦١، ٢٩٠	الرّسل = المرسلون
مضر: ٥٤، ٥٥	الشّياطين: ٨٦، ٢٠٦، ٢٦٥
التّبيّن = الأنبياء	العرب: ٥٤، ٢٦١
نصارى نجران: ٢٤٥	المرسلون - الرّسل: ١٧٠، ٢٤٩
	الملانكة: ٥٥، ٨٦، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٨، ٢٤٩



## فهرس المذاهب والفرق والأديان

الإسلام: ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٥٦، ٥٧، ١٠٧،	الشيعة: ٢٠٢، ٢٥٠، ٢٦٠
١١٤، ١١٩، ١٢٦، ١٣٢، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧،	الغالون: ٥٤
٢٣٧، ٢٦٨، ٣٠٣: ٣٠٩	المسلمون - أهل القبلة - أمة محمد: ٢٥، ١٢٩،
أمة محمد = المسلمون	١٣٠، ١٤٥، ١٩٦، ٢٢٣، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٦٨،
أهل القبلة = المسلمون	٢٧١، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٠٣
الخوارج: ١٢٨	اليهود: ٢٤٠



## فهرس الأماكن

أحد : ٧٠	زمزم : ٢٨٤
البيت الحرام = الكعبة	غدير خم : ٢٧٢
الحرم : ٥٧	فلسطين : ٢٦٢
الرُّكن اليماني : ١٥٤	قبر الحسين : ٢٦٣، ٢٠٢
السَّهْلة = مسجد السَّهْلة	قم : ٢٦٣
الشام : ٢٦٢	كربلاء : ٢٦٣
الفرات : ٢٨٥، ٢٨٤	مسجد الخيف : ٣٩
الكعبة - البيت الحرام : ٥٧، ٥٨، ١٥٤، ٢٦١، ٢٩٦	مسجد السَّهْلة : ١٩٠، ٢٠٣
	مسجد الكوفة : ١٦٤، ٢٦٣
الكوفة : ٢٨٥، ٢٦٢، ٢٣٠، ٥٦، ٥٣	مسجد المدينة - مسجد رسول الله : ٤١، ٧٨
المدينة : ٥٣، ٥٤، ٥٦، ١٩٨، ٢٤٠، ٢٨٤، ٢٩٠	مصر : ١٥١، ١٥٢، ٢٤٣
بغداد : ٢٤٣	مَكَّة : ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٦١، ١٤٥، ١٩٨، ٢٠٢
بيت المقدس : ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٢٦٢	٢٤٠، ٢٤٥
جسر الكوفة : ٢٨٥	وادي السَّلام : ١٨٩





## فهرس الأشعار

- اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ      فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ  
النبي ﷺ : ٤٦
- كَسَوْتَنِي حُلَّةٌ تَبْلَى مَحَاسِنُهَا      فَصَوِّفْ أَكْسُوكَ مِنْ حُسْنِ الشَّنَاحِلَا  
١٥٧
- وَأَذِّ زَكَاةَ الْجَاهِ وَأَعْلَمْ بِأَنَّهَا      كَمِثْلِ زَكَاةِ الْمَالِ تَمَّ نَصَابُهَا  
الإمام علي عليه السلام : ١٥٩



## فهرس المصادر

١. آداب المتعلّمين . لنصير الدين محمّد بن محمّد الطوسي المعروف بالخواجه (ت ٦٧٢ هـ) ، تحقيق : محمّد رضا الحسيني الجلاّلي ، مكتبة مدرسة إمام العصر (عج) - شيراز ، ١٤١٦ هـ .
٢. الاحتجاج على أهل اللجاج . لأبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي (ت ٦٢٠ هـ) ، تحقيق : إبراهيم البهاري ومحمّد هادي به ، دار الأسوة - طهران ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .
٣. إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل . للشهيد القاضي نور الله ابن السيّد شريف الشوشري (ت ١٠١٩ هـ) ، مع تعليقات السيّد شهاب الدين المرعشي ، مكتبة آية الله المرعشي - قم ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .
٤. إحياء علوم الدين . لأبي حامد محمّد بن محمّد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) ، دار الهادي - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
٥. الاختصاص . المنسوب إلى أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) ، تحقيق : عليّ أكبر الغفّاري ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم ، الطبعة الرابعة ١٤١٤ هـ .
٦. الأدب المفرد . لأبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، تحقيق : محمّد بن عبد القادر عطا ، دار الكتب العلميّة - بيروت .
٧. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد . لأبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث - قم ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .
٨. إرشاد القلوب . لأبي محمّد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ت ٧١١ هـ) ، مؤسسة الأعلمي - بيروت ، الطبعة الرابعة ١٣٩٨ هـ .

٩. **أسد الغابة في معرفة الصحابة**. لأبي الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
١٠. **الأسماء والصفات**. لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشري، مكتبة السوادى - جدة.
١١. **الإصابة في تمييز الصحابة**. لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
١٢. **الأصول الستة عشر**. عدة من الرواة، دار الشبستري - قم، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ.
١٣. **الاعتقادات**. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: عاصم عبد السيد، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
١٤. **الإعجاز والإيجاز**. لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٣٠ هـ)، المكتب العالمي - بيروت، ١٩٩٢ م.
١٥. **إعلام الورى بأعلام الهدى**. لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - قم، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.
١٦. **الإقبال بالأعمال الحسنة في ما يعمل مرة في السنة**. لأبي القاسم علي بن موسى الحلبي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: جواد القتيومي، مكتب الإعلام الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
١٧. **الأمالى للشجري (الأمالى الخميسية)**. ليحيى بن الحسين الشجري (ت ٤٩٩ هـ)، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ.
١٨. **الأمالى للصدوق**. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة البعثة - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
١٩. **الأمالى للطوسي**. لأبي جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: مؤسسة البعثة، دار الثقافة - قم، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
٢٠. **الأمالى للمفيد**. لأبي عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد

- (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: حسين أستاذ ولي وعلي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ.
٢١. الإيضاح. لأبي محمد فضل بن شاذان الأزدي النيسابوري (ت ٢٦٠ هـ)، تحقيق: مير جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، جامعة طهران، الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ. ش.
٢٢. أدب الدنيا والدين. لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠ هـ)، تحقيق: ياسين محمد السواس، دار ابن كثير - دمشق، ١٤١٣ هـ.
٢٣. أعلام الدين في صفات المؤمنين. لأبي محمد الحسن بن محمد الديلمي (ت ٧١١ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - قم.
٢٤. أنساب الأشراف. لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.
٢٥. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام. للعلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١١ هـ)، مؤسسة الوفاء - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ.
٢٦. البداية والنهاية. لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق ونشر: مكتبة المعارف - بيروت.
٢٧. بشارة المصطفى لشيعه المرتضى. لأبي جعفر محمد بن محمد بن علي الطبري (ت ٥٢٥ هـ)، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف، الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ.
٢٨. بصائر الدرجات. لأبي جعفر محمد بن الحسن الصفار القمي المعروف بابن فروخ (ت ٢٩٠ هـ)، مكتبة آية الله المرعشي - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
٢٩. البلد الأمين والدرع الحصين. لتقي الدين إبراهيم بن زين الدين الكفعمي (ت ٩٠٥ هـ).
٣٠. البيان والتبيين. لأبي عثمان عمرو بن بحر الكناني الليثي المعروف بالجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الخامسة ١٤٠٥ هـ.
٣١. تاج العروس من جواهر القاموس. للسيد محمد بن محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
٣٢. تاريخ أصبهان. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت.
٣٣. تاريخ بغداد. لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، المكتبة السلفية -

المدينة المنورة.

٣٤. تاريخ دمشق = تاريخ مدينة دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام». لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.

٣٥. التاريخ الكبير. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، دار الفكر - بيروت.

٣٦. تاريخ يعقوبي. لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف باليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ)، دار صادر - بيروت.

٣٧. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة (كنز جامع الفوائد). لعلي الفروي الحسيني الأسترآبادي (ت ٩٤٠ هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي (عج) - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

٣٨. تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله. لأبي محمد الحسن بن علي الحزاني المعروف بابن شعبة (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ.

٣٩. تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم). لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصري دمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: عبد العزيز غنيم ومحمد أحمد عاشور ومحمد إبراهيم البنا، دار الشعب - القاهرة.

٤٠. تفسير التبيان. لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، مكتبة الأمين - النجف الأشرف، ١٣٨١ هـ.

٤١. تفسير جوامع الجامع. لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لجامعة طهران، ١٣٧١ هـ. ش.

٤٢. تفسير الطبري = جامع البيان في تفسير القرآن = جامع البيان عن تأويل آي القرآن. لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، دار المعرفة، بيروت.

٤٣. تفسير العياشي. لأبي النضر محمد بن مسعود السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي (ت ٣٢٠ هـ)، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية - طهران، الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ.

٤٤. تفسير فوات الكوفي. لأبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (القرن الرابع الهجري)،

- إعداد: محمد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
٤٥. **الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)**. لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمان المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ.
- **تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن**.
٤٦. **تفسير القمي**. لأبي الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (ت ٣٠٧ هـ)، إعداد: السيد طيّب الموسوي الجزائري، مطبعة النجف الأشرف.
٤٧. **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري** ﷺ. تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
٤٨. **تفسير نور الثقلين**. للشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢ هـ)، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة إسماعيليان - قم، الطبعة الرابعة ١٤١٢ هـ.
٤٩. **التمحيص**. لأبي علي محمد بن همام الإسكافي (ت ٣٣٦ هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي (عج) - قم.
٥٠. **تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة وزّام)**. لأبي الحسين وزّام بن أبي فراس (ت ٦٠٥ هـ)، دار التعارف ودار صعب - بيروت.
٥١. **تنبيه الغافلين**. لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت ٣٧٢ هـ)، تحقيق: يوسف علي بدوي، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
٥٢. **التوحيد**. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: هاشم الحسيني الطهراني، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ.
٥٣. **تهذيب الأحكام في شرح المقنعة**. لأبي جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، دار التعارف - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ.
٥٤. **تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب**. لأبي طالب يحيى بن الحسين (ت ٣٨٤ هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ.
٥٥. **الثاقب في المناقب**. لأبي جعفر محمد بن علي بن حمزة الطوسي (ت ٥٦٠ هـ)، تحقيق: رضا علوان، مؤسسة أنصاريان - قم، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ.

٥٦. **الثقات**. لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
٥٧. **ثواب الأعمال وعقاب الأعمال**. لأبي جعفر محمد بن عليّ القمي المعروف بالصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق - طهران.
٥٨. **ثواب قضاء حوائج الإخوان**. لأبي الفنائم محمد بن علي النرسي المعروف بابن ميمون (ت ٥١٠ هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ١٤١٤ هـ.
٥٩. **جامع الأحاديث**. لأبي محمد جعفر بن أحمد بن عليّ القمي المعروف بابن الرازي (القرن الرابع الهجري)، تحقيق: السيد محمد الحسيني النيسابوري، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضوية المقدسة - مشهد، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
٦٠. **جامع الأخبار أو معارج اليقين في أصول الدين**. لمحمد بن محمد الشعيري السبزواري (القرن السابع الهجري)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
٦١. **جامع بيان العلم وفضله**. لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
٦٢. **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير**. لجلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ.
٦٣. **الجعفریات (الأشعثيات)**. لأبي الحسن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي (القرن الرابع الهجري)، مكتبة نينوى - طهران، طبع ضمن قرب الإسناد.
٦٤. **جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع**. لأبي القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: جواد الفتيومي، مؤسسة الآفاق - قم، الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ. ش.
٦٥. **حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار** عليه السلام. للسيد هاشم بن سليمان البحراني (ت ١١٠٧ هـ) تحقيق: غلام رضا مولانا البروجردی، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
٦٦. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ.
٦٧. **حياة الحيوان الكبرى**. لكمال الدين محمد بن موسى الدميري (ت ٨٠٨ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.



٦٨. **الخرائج والجرائح**. لأبي الحسين سعيد بن عبد الله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
٦٩. **الخصال**. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الرابعة ١٤١٤ هـ.
٧٠. **الدرر المنثور في التفسير المأثور**. لجلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
٧١. **دُرر الأحاديث النبوية**. ليحيى بن الحسين (ت ٢٩٨ هـ)، تحقيق: يحيى عبد الكريم الفضيل، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ.
٧٢. **الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة**. لمحمد ابن الشيخ جمال الدين مكّي بن محمد بن حامد ابن أحمد العاملي النبطي الجزيني الملقّب بالشهيد الأول، (ت ٧٨٦ هـ)، مؤسسة طبع ونشر الآستانة الرضوية المقدسة - مشهد، ١٣٦٥ هـ. ش.
٧٣. **دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم**. لأبي عبد الله بن محمد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤ هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ.
٧٤. **دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام**. لأبي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيّون التميمي المغربي (ت ٣٦٣ هـ)، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، دار المعارف - مصر، الطبعة الثالثة ١٣٨٩ هـ.
٧٥. **الدعوات**. لأبي الحسين سعيد بن عبد الله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
٧٦. **دلائل الإمامة**. لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة البعثة - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
٧٧. **دلائل النبوة**. للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) تحقيق: محمد رؤاس قلعجي وعبد البرّ عباس، دار النفائس - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ.
٧٨. **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**. لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
٧٩. **الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام**. لأبي الحسن محمد بن الحسين الكيدري (ت القرن

- السادس الهجري ) ، ترجمة : أبو القاسم إمامي ، انتشارات أسوة - طهران .
٨٠. ذيل تاريخ بغداد . لأبي عبد الله محمد بن محمود البغدادي المعروف بابن النجار ( ت ٦٤٣هـ ) ، دار الكتاب العلمية - بيروت .
٨١. ربيع الأبرار ونصوص الأخبار . لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ( ت ٥٣٨هـ ) ، تحقيق : سليم النعيمي ، منشورات الرضي - قم ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .
٨٢. رجال العلامة الحلي . للحسين بن يوسف علي بن المطهر الحلي المعروف بالعلامة ( ت ٧٢٦هـ ) ، منشورات الرضي - قم ، ١٤٠٢ هـ .
٨٣. رجال الكشي = اختيار معرفة الرجال . لأبي جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي ( ت ٤٦٠هـ ) ، تصحيح وتعليق حسن المصطفوي ، جامعة مشهد المقدسة ، ١٣٤٨هـ . ش .
٨٤. رجال النجاشي ( فهرس أسماء مصنفَي الشيعة ) . لأبي العباس أحمد بن علي النجاشي ( ت ٤٥٠هـ ) ، دار الأضواء - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .
٨٥. روضة الواعظين . لمحمد بن الحسن بن علي الفتال النيسابوري ( ت ٥٠٨هـ ) ، تحقيق : حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
٨٦. رياض الصالحين . لأبي زكرياء يحيى بن شرف النووي ( ت ٦٧٦هـ ) ، تحقيق : مصطفى محمد عمارة ، دار القلم العربي - دمشق .
٨٧. الزهد . لأبي عبد الرحمن بن عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي ( ت ١٨١هـ ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
٨٨. الزهد . لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ( ت ٢٤١هـ ) ، دار الكتب العلمية - بيروت .
٨٩. الزهد . للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي ( القرن الثالث الهجري ) - ١٣٩٩ هـ ، المطبعة العلمية - قم .
٩٠. سبل الهدى والرشاد . لمحمد بن يوسف الصالح الشامي ( ت ٩٤٢هـ ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤١٤ هـ .
٩١. سنن ابن ماجه . لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ( ت ٢٧٥هـ ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث - بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ .
٩٢. سنن أبي داود . لأبي داود سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي ( ت ٢٧٥هـ ) ، تحقيق : محمد

- محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية - بيروت.
٩٣. سنن الترمذي (الجامع الصحيح). لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٩٧ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث - بيروت.
٩٤. سنن الدارمي. لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار القلم - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
٩٥. السنن الكبرى. لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
٩٦. سنن النسائي (شرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي). لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
٩٧. السيرة النبوية. لأبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨ هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري، مكتبة المصطفى - قم، الطبعة الأولى ١٣٥٥ هـ.
٩٨. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار. لأبي حنيفة القاضي النعمان بن محمد المصري (ت ٣٦٣ هـ)، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلال، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
٩٩. شرح نهج البلاغة. لعز الدين عبد الحميد بن محمد بن أبي الحديد المعتزلي المعروف بابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ.
١٠٠. شعب الإيمان. لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
١٠١. الشكر. لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: طارق الطنطاوي، مكتبة القرآن - القاهرة.
١٠٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨ هـ) تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤١٠ هـ.
١٠٣. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.
١٠٤. صحيح ابن خزيمة. لأبي بكر محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري المعروف بابن خزيمة

(ت ٣١١ هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٢ هـ.

١٠٥. صحيح البخاري. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤١٠ هـ.

١٠٦. صحيح مسلم. لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.

١٠٧. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام. المنسوبة إلى الإمام الرضا عليه السلام، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

١٠٨. الصحيفة السجادية. المنسوبة إلى الإمام علي بن الحسين عليه السلام، تصحيح: علي أنصاريان، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية - دمشق، ١٤٠٥ هـ.

١٠٩. صفات الشيعة. لأبي جعفر محمد بن علي القمي المعروف بالصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم.

١١٠. الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة. لأحمد بن حجر الهيتمي الكوفي (ت ٩٧٤ هـ)، إعداد: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة القاهرة - مصر، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ.

١١١. طب الأئمة. لابني بسطام النيسابوريين، تحقيق: محسن عقيل، دار المحجة البيضاء ودار الرسول الأكرم - بيروت.

١١٢. طب النبي. لأبي علي محمود بن محمد الجفميني (ت ٦١٨ هـ)، الطبعة الحجرية، ١٣١٨ هـ.

١١٣. الطبقات الكبرى. لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠ هـ)، دار صادر - بيروت.

١١٤. العدد القوي لدفع المخاوف اليومية. لجمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي المطهر الحلبي المعروف بالعلامة (ت ٧٢٦ هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

١١٥. عدة الداعي ونجاح الساعي. لأبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلبي الأسدي (ت ٨٤١ هـ)، تحقيق: أحمد الموحدي، مكتبة وجداني - طهران.

١١٦. العقد الفريد. لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق: أحمد الزين وإبراهيم الأبياري، دار الأندلس - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

١١٧. علل الشرائع. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق

- (ت ٣٨١ هـ)، دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
١١٨. **العمدة في محاسن الشعر وآدابه**. لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ)، تحقيق: محمد قزقان، دار المعرفة - بيروت، ١٤٠٨ هـ.
١١٩. **عمل اليوم والليلة**. لأبي بكر أحمد بن محمد بن السني الدينوري (ت ٤٦٤ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
١٢٠. **عمل اليوم والليلة**. لأبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ.
١٢١. **عوالي اللآلي العزیزية في الأحاديث الدينية**. لمحمد بن علي بن إبراهيم الأحساني المعروف بابن أبي جمهور (ت ٩٤٠ هـ)، تحقيق: مجتبى العراقي، مطبعة سيد الشهداء - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.
١٢٢. **عيون أخبار الرضا**. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: السيد مهدي الحسيني اللاجوردي، منشورات جهان - طهران.
١٢٣. **عيون الحكم والمواعظ**. لأبي الحسن علي بن محمد الليثي الواسطي (القرن السادس الهجري)، تحقيق: حسين الحسنی البرجندي، دار الحديث - قم، الطبعة الأولى ١٣٧٦ هـ. ش.
١٢٤. **الغارات**. لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد المعروف بابن هلال الشقي (ت ٢٨٣ هـ)، تحقيق: مير جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، منشورات أنجمن آثار ملي - طهران، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ.
١٢٥. **غرر الحكم ودرر الكلم**. لعبد الواحد الأمدي التميمي (ت ٥٥٠ هـ)، تحقيق: مير جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، جامعة طهران، الطبعة الثالثة ١٣٦٠ هـ. ش.
١٢٦. **الغيبة**. لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: عباد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
١٢٧. **الغيبة**. لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني (ت ٣٥٠ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق - طهران.
١٢٨. **فتح الباري (شرح صحيح البخاري)**. لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٧٩ هـ.

١٢٩. **الفرج بعد الشدة**. لأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
١٣٠. **الفردوس بمأثور الخطاب**. لأبي شجاع شبرويه بن شهر دار الديلمي الهمداني (ت ٥٠٩ هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
١٣١. **الفروق اللغوية**. لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٤٠٠ هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية - بيروت.
١٣٢. **فضائل الأشهر الثلاثة**. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: غلام رضا عرفانيان، مكتبة الداوري - قم، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ.
١٣٣. **فضائل الصحابة**. لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، جامعة أم القرى - مكة، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.
١٣٤. **فضل الكوفة ومساجدها**. لمحمد بن جعفر المشهدي الحائري، تحقيق: محمد سعيد الطريحي، دار المرتضى - بيروت.
١٣٥. **الفقه المنسوب للإمام الرضا** عليه السلام. تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام - مشهد.
١٣٦. **الفقيه والمتفقه**. لأبي بكر أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: الأنصاري، دار الكتب العلمية - بيروت.
١٣٧. **فلاح السائل**. لأبي القاسم علي بن موسى الحلبي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: غلام حسين مجيدي، مكتب الإعلام الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
١٣٨. **فيض القدير**. لزبن الدين محمد عبد الرؤوف المناوي (القرن العاشر الهجري)، دار الفكر - بيروت.
١٣٩. **القاموس المحيط**. للشيخ أبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ)، دار الفكر - بيروت.
١٤٠. **قرب الإسناد**. لأبي العباس عبد الله بن جعفر الجُميري القمي (ت بعد ٣٠٤ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
١٤١. **قصص الأنبياء**. لأبي الحسين سعيد بن عبد الله المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ)

- تحقيق: غلام رضا عرفانيان، مجمع البحوث الإسلامية التابع لمؤسسة الأستانة الرضوية - مشهد، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
١٤٢. قضاء حقوق المؤمنين. لسديد الدين أبي علي بن طاهر الصوري (القرن السادس الهجري)، تحقيق: حامد الخفاف، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ.
١٤٣. قضاء الحوائج. لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ١٤١٣ هـ.
١٤٤. الكافي. لأبي جعفر ثقة الإسلام محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٩ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار صعب ودار التعارف - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠١ هـ.
١٤٥. كامل الزيارات. لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـ)، تحقيق: جواد القتيومي، نشر الفقاهة - قم، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.
١٤٦. الكشاف. لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، دار المعرفة - بيروت.
١٤٧. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس. لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢ هـ) دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٨ هـ.
١٤٨. كشف الغمة في معرفة الأنفة. لعلي بن عيسى الإربلي (ت ٦٨٧ هـ)، تصحيح: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، دار الكتاب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ.
١٤٩. كشف المحجة لثمره المنهجة. لأبي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحلّي (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: محمد الحسون، مكتب الإعلام الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
١٥٠. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام. لجمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي ابن المطهر الحلّي المعروف بالعلامة (ت ٧٢٦ هـ)، تحقيق: علي آل كوثر، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
١٥١. كفاية الأثر في النص على الأنفة الاثني عشر. لأبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزّاز القمي (القرن الرابع الهجري)، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري، انتشارات بيدار، قم، ١٤٠١ هـ.
١٥٢. كمال الدين وتمام النعمة. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

١٥٣. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. لعلاء الدين عليّ المتقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥ هـ)، تصحيح: صفوة السقا، مكتبة التراث الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ.
١٥٤. كنز الفوائد. للشيخ أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي الطرابلسي (ت ٤٤٩ هـ)، إعداد: عبد الله نعمة، دار الذخائر - قم، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
١٥٥. لسان العرب. لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١ هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
١٥٦. مائة كلمة للإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق: رياض مصطفى العبد الله، شرح: أحمد بن محمد الزبلي السيواس، دار الحكمة - دمشق، ١٤١٦ هـ.
١٥٧. المجازات النبوية. لأبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي المعروف بالشرif الرضي (ت ٤٠٦ هـ)، تحقيق وشرح: طه محمد الزيني، مكتبة بصيرتي - قم.
١٥٨. مجمع البحرين. لفخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية - طهران، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ.
١٥٩. مجمع البيان في تفسير القرآن (تفسير مجمع البيان). لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي والسيد فضل الله اليزدي الطباطبائي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ.
١٦٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. لنور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، تحقيق: عبد الله محمد درويش، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
١٦١. المحاسن. لأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠ هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، المجمع العالمي لأهل البيت - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
١٦٢. مختصر بصائر الدرجات. للحسن بن سليمان الحلّي (القرن التاسع الهجري)، انتشارات الرسول المصطفى - قم.
١٦٣. مدينة المعاجز. لهاشم البحراني (١١٠٧ هـ)، مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٤١٣ هـ.
١٦٤. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول. للعلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١١ هـ)، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، دار الكتب الإسلامية - طهران، الطبعة الثالثة ١٣٧٠ هـ. ش.



١٦٥. المراسيل. لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان، دار القلم - بيروت، ١٤٠٦هـ.
١٦٦. المزار الكبير. لأبي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي (القرن السادس الهجري)، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، نشر قتيوم - قم، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
١٦٧. المزار. لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري الحارثي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: محمد باقر الأبطحي، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
١٦٨. مساوئ الأخلاق وطرائق مكروهاها. لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ١٤١٣هـ.
١٦٩. المستدرک علی الصحیحین. لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
١٧٠. مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل. للميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
١٧١. النوادر (مستطرفات السرائر). لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي (ت ٥٩٨هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
١٧٢. مسکن الفوائد. لزين الدين بن علي الجبعي العاملي المعروف بالشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم، الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ.
١٧٣. المسند لأحمد بن حنبل. لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.
١٧٤. مسند أبي حنيفة. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ)، مكتبة الآداب - القاهرة، ١٩٨١ م.
١٧٥. مسند أبي يعلى الموصلي. لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، دار القبلة - جدة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
١٧٦. مسند البزار (البحر الزخار). لأبي بكر أحمد بن عمرو العتكي البزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمان زين الله، مؤسسة علوم القرآن - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
١٧٧. مسند الروياني. لأبي بكر محمد بن هارون الروياني (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي

- أبو يمانى، مؤسسة قرطبة - مصر، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.
١٧٨. مسند الإمام زيد (مسند زيد). المنسوب إلى زيد بن علي بن الحسين (ت ١٢٢ هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٦ م.
١٧٩. مسند الشاميين. لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
١٨٠. مسند الشهاب. لمحمد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤ هـ) مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٥ هـ.
١٨١. مسند أبي داود الطيالسي. لسليمان بن داود بن الجارود البصري المعروف بأبي داود الطيالسي (ت ٢٠٤ هـ)، دار المعرفة - بيروت.
١٨٢. مشكاة الأنوار في غرر الأخبار. لأبي الفضل علي الطبرسي (القرن السابع الهجري)، تحقيق: مهدي هوشمند، دار الحديث - قم، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
١٨٣. مشكاة المصابيح. لأبي عبد الله محمد بن عبد الله العمري الخطيب التبريزي (القرن الثامن الهجري)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - دمشق.
١٨٤. مشكل الآثار. لأبي جعفر أحمد بن محمد الأزدي الحجري الطحاوي (ت ٣٢١ هـ)، دار صادر - بيروت.
١٨٥. مصادقة الإخوان. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
١٨٦. مصباح الزائر. لأبي القاسم علي بن موسى الحلبي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
١٨٧. مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة. المنسوب إلى الإمام الصادق (ع)، شرح: عبد الرزاق الكيلاني، نشر صدوق - طهران، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ.ش.
١٨٨. المصباح في الأدعية والصلوات والزيارات. للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن العاملي الكفعمي (ت ٩٠٠ هـ)، منشورات الشريف الرضي - قم.
١٨٩. مصباح المتهجد. لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: علي أصغر مرواريد، مؤسسة فقه الشيعة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
١٩٠. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي

- الفيومي (ت ٧٧٠ هـ)، مؤسسة دار الهجرة - قم، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.
١٩١. المصنّف في الأحاديث والآثار. لأبي بكر عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة العباسي الكوفي (ت ٢٣٥ هـ)، تحقيق: سعيد محمّد اللحام، دار الفكر - بيروت.
١٩٢. المصنّف. لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمي، منشورات المجلس العلمي - بيروت.
١٩٣. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول. لكمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٤ هـ)، النسخة المخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي - قم.
١٩٤. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. للحافظ أحمد بن عليّ العسقلاني المعروف بابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
١٩٥. المعارف. لأبي محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، دار المعارف.
١٩٦. معاني الأخبار. لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٣٦١ هـ. ش.
١٩٧. المعجم الأوسط. لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: طارق ابن عوض الله وعبد الحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
١٩٨. معجم السفر. لأبي طاهر أحمد بن محمّد السلفي (ت ٥٧٣ هـ)، شرح: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر - بيروت، ١٤١٤ هـ.
١٩٩. معجم شيوخ الإسماعيلي. لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت ٣٧١ هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر - بيروت، ١٤١٤ هـ.
٢٠٠. المعجم الكبير. لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ.
٢٠١. معدن الجواهر ورياضة الخواطر. لأبي الفتح محمّد بن عليّ الكراجكي (ت ٤٤٩ هـ. ق)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، المكتبة المرتضوية - طهران، الطبعة الثانية ١٣٩٤ هـ. ق.
٢٠٢. المغازي للواقدي. لمحمّد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧ هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، عالم الكتب

- بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ.

٢٠٣. المغني عن حمل الأسفار. لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ)، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، مكتبة دار طبرية - رياض، ١٤١٥ هـ.

٢٠٤. مفردات ألفاظ القرآن. لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥ هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داودي، دار القلم - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.

٢٠٥. مقاتل الطالبين. لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني (ت ٣٥٦ هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، منشورات الشريف الرضي - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

٢٠٦. المقنعة. لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ.

٢٠٧. مكارم الأخلاق. لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، تحقيق: علاء آل جعفر، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.

٢٠٨. مكارم الأخلاق. لعبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٩ هـ.

٢٠٩. من لا يحضره الفقيه. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية.

٢١٠. مناقب آل أبي طالب (المناقب لابن شهر آشوب). لأبي جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ)، المطبعة العلمية - قم.

٢١١. المناقب (المناقب للخوارزمي). للحافظ الموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ)، تحقيق: مالك محمودي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.

٢١٢. مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) (المناقب للكوفي). لمحمد بن سليمان الكوفي القاضي (ت ٣٠٠ هـ)، تحقيق: محمد باقر محمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.

٢١٣. المنتخب من مسند عبد بن حميد. لأبي محمد عبد بن حميد (ت ٢٤٩ هـ)، تحقيق: السيد صبحي البدر السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٢١٤. منية المرید. لزين الدين علي العاملي المعروف بالشهيد الثاني (ت ٩٦٥ هـ) مكتب الإعلام

الإسلامي - قم، ١٤١٥ هـ.

٢١٥. المواعظ العددية. للميرزا علي المشكيني الأردبيلي (معاصر)، تحقيق: علي الأحمد الميانجي، دفتر نشر الهادي - قم، الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ.

٢١٦. موسوعة الإمام علي عليه السلام. محمد جواد مغنية، بيروت - دار الجواد، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.

٢١٧. الموطأ. لمالك بن أنس (ت ١٥٨ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

٢١٨. مهج الدعوات ومنهج العبادات. لأبي القاسم بن موسى الحلبي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) تحقيق: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.

٢١٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الفكر - بيروت.

٢٢٠. الميزان في تفسير القرآن. للعلامة محمد حسين الطباطبائي (١٤٠٢ هـ)، طبع مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان - قم، الطبعة الثالثة ١٣٩٤ هـ.

٢٢١. نشر الدر. لأبي سعيد منصور بن الحسين الآبي (ت ٤٢١ هـ)، تحقيق: محمد علي قرنة، الهيئة المصرية العامة - مصر، الطبعة الأولى ١٩٨١ م.

٢٢٢. نزاهة الناظر وتقنييه الخواطر. لأبي عبد الله الحسين بن محمد الحلواني (من أعلام القرن الخامس) تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٢٢٣. نوارد الأصول في معرفة أحاديث الرسول. لأبي عبد الله محمد بن علي بن سورة الترمذي (ت ٣٢٠ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.

٢٢٤. النوارد. لأبي جعفر أحمد بن محمد الأشعري القمي (ت ٢٨٠ هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي (عج) - قم، ١٤٠٨ هـ.

٢٢٥. النوارد. لفضل الله بن علي الحسن الراوندي (ت ٥٧١ هـ)، تحقيق: سعيد رضا علي عسكري، مؤسسة دار الحديث - قم، الطبعة الأولى ١٣٧٧ هـ. ش.

٢٢٦. النهاية في مجرد الفقه والفتوى. لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٣٩٠ هـ.

٢٢٧. نهج البلاغة. ما اختاره أبو الحسن الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى الموسوي

(ت ٤٠٦ هـ) من كلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

٢٢٨. نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة . للشيخ محمد باقر المحمودي (معاصر)، مؤسسة الأعلمي - بيروت .

٢٢٩. نهج الفصاحة . لأبي القاسم پاينده ، سازمان انتشارات جاويدان - طهران ، الطبعة الثالثة والعشرون ، ١٣٧١ ش .

٢٣٠. اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المسلمين . لأبي القاسم علي بن موسى الحلبي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: محمد باقر الأنصاري ، مؤسسة دار الكتاب - قم ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .